ديوان حسان بن ثابت

حققه وعلق عليه

الدكتور وليد عرفات

استاذ الدراسات العربية والاسلامية بجامعة لانكستر

في جزئين

الجزء الثاني

الشروح والتعليقات

دار صادر
بيروت

ديوان حسان بن ثابت

٢

دار صادر

تأسست سنة 1863

ص . ب ١٠ بيروت ، لبنان
© DAR SADER Publishers
P.O.B. 10 Beirut, Lebanon
Fax: (961) 4.910270
e-mail: dsp@darsader.com
http: www.darsader.com

قائمة المحتويات

(الشروح والتعليقات)

الرموز

١ ـ المخطوطات :

ط مخطوطة أحمد الثالث رقم ٢٦١٣ في طوبقبوسراي باستنبول

طا مخطوطة أحمد الثالث رقم ٢٥٣٤ في طوبقبوسراي باستنبول

ص مخطوطة المرحوم إسماعيل صائب

ل مخطوطة المتحف البريطاني بلندن

با مخطوطة المكتبة الوطنية بباريس

بر مخطوطة برلين .

٢ ـ الرموز المستعملة في مخطوطة ص وأحياناً في غيرها :

س = السيرافي أو نسخة السيرافي من الديوان .

ف = ابن الفرات الابن (أبو الحسن محمد بن العباس بن أحمد بن الفرات ، روى الديوان عن أبيه) وأحياناً نجد : « نسخة **ف** » أو « كتاب **ف** » .

ع = العباس بن أحمد بن الفرات (الأب) ـ روى الديوان عن السكري عن ابن حبيب .

لا س / س لا } أي ليس في رواية السيرافي ، ومعنى ذلك أن البيت أو التعليق أو الجزء من التعليق ليس في نسخة السيرافي .

حاشية ف بخط ع = أي حاشية نسخة ابن الفرات بخط العباس .

حاشية بخط ع ف . لا س = حاشية بخط العباس في نسخة ابن الفرات ولم ترد في نسخة السيرافي

ابن ثابت عند س . ف لا = أي الكلمتان (ابن ثابت) في نسخة السيرافي وسقطتا من نسخة ابن الفرات .

٣ — هـ — هامش
ح — حاشية
ق — قصيدة
ب — بيت .

ق ٢٥ ب ٣ } القصيدة ٢٥ البيت ٣
أو رقم ٢٥ : ٣ }

٤ — رموز الكتب المطبوعة :

ق : ديوان حسان تحقيق المرحوم عبد الرحمن البرقوقي
عنا : ديوان حسان تحقيق المرحوم العناني
سير أو السيرة : سيرة ابن هشام تحقيق ڤستنفلد (جوتنجن ١٨٦٠) أو تحقيق السقا والأبياري وشلبي (ط مصطفى البابي الحلبي — القاهرة ١٩٥٥) .
ش ش المغني : شرح شواهد المغني
ش ش الشافية : شرح شواهد الشافية
ش ش الكشاف : شرح شواهد الكشاف
ج اللغة : جمهرة اللغة لابن دريد
ج ابن حزم : جمهرة أنساب العرب لابن حزم
ج القرشي : جمهرة أشعار العرب للقرشي
ج نسب قريش : جمهرة نسب قريش وأخبارها للزبير بن بكار
ح أبي تمام : حماسة أبي تمام

ح البحتري : حماسة البحتري

ح الخالديين : حماسة الخالديين

عسك : تهذيب تاريخ ابن عساكر

غ : كتاب الأغاني

ك المبرد : كامل المبرد – الكامل للمبرد

ك ابن الأثير : كامل ابن الأثير – الكامل في التاريخ لابن الأثير

م البلدان : معجم البلدان لياقوت

م البكري : معجم ما استعجم للبكري

م م اللغة : معجم مقاييس اللغة لابن فارس

ن قريش : نسب قريش للمصعب الزبيري تحقيق ليفي بروفنسال

٥ – إذا كانت الإشارة إلى طبعتين من مرجع واحد ذكر اسم المرجع يليه الجزء والصفحة في المرجع الأقدم أولاً ثم الجزء والصفحة من الطبعة الأخرى على التوالي يفصل بينهما خط مائل . مثلاً :

السيرة ٦٠٨ / ٢ : ١٢٤ = أي سيرة ابن هشام طبعة جوتنجن ص ٦٠٨ وطبعة السقا وصاحبيه ج ٢ ص ١٢٤ .

الطبقات ٣ : ٢ : ٦٣ / ٣ : ٥٠٣ = طبقات ابن سعد الطبعة الأوروبية تحقيق سخاو ٣ : ٢ : ٦٣ وطبعة بيروت ج ٣ ص ٥٠٣ .

تعليقات على القصيدة ١

أ – تعليقات العدوي وابن هشام وغيرهما دليل على تنبه النقاد إلى شيء من التباين في أجزاء القصيدة ، ولكنّهم وجهوا أكثر اهتمامهم إلى مناقضة المقدمة في الخمر لتعاليم الإسلام ، إلا أن دارس القصيدة يجد أنّها تتألّف من أكثر من جزئين اثنين وأنِ بعضها قيل في مناسبات متأخّرة في الزمن ولا علاقة مباشرة لها بفتح مكة ، كما أنّه لا يحل مشكلة القصيدة قولهم (كما قال ابن هشام) إن الشعر قيل قبل[1] الفتح أو يوم الفتح أو بعد ذلك .

١ طا : الجواء موضع بالشام ، وهو منزل الحرث بن أبي شمر .

ط ل با ص طا : «وعذراء على بريد من دمشق وبها[2] قتل معاوية حجرَ بنَ عدي الأدْبر[3] وأصحابه » . وهي إلى الشمال الغربي من دمشق ، وفي م البلدان أنها في الغوطة وأن مرج راهط غير بعيد منها .

أمّا حجر بن عدي الكندي فكان من أشد أنصار علي رضي الله عنه قبل موته وبعده حتّى قتله معاوية . انظر الطبري ٢ : ١٤٣–١٤٦ .

---

١ سقطت «قبل» من طبعة الحلبي ففقد تعليق ابن هشام قيمته لأن ابن إسحق قال : في يوم الفتح .

٢ طا : به قتل حجر بن عدي وأصحابه .

٣ في حاشية ط با ص مقابل «الأدبر» : كأن السلاح أدبرته . وإزاء التعليق في ط : «لا س . حاشية بخط العباس» – وفوق التعليق في ص : «حاشية . لا س» .

أمّا ذات الأصابع فلم أجد عنها إلا قول البكري (١ : ١٦١) : موضع بالشام .

٢ ط ل با ص طا : « الحَسْحاس بن مالك بن عدي بن النجار ، والروامس الرياح التي ترمس الآثار تغطيها[١] » . تفصيل نسب بني الحسحاس هؤلاء في جمهرة ابن حزم ٢٥٠ .

الروض : « بنو الحسحاس حي من بني أسد » — جمهرة ابن حزم ١٩٤ وإليهم ينسب سحيم الشاعر . ولا أدري ما علاقة هؤلاء بهذه المواضع من نواحي دمشق .

٥ ط ل با ص طا : التتيم التدليه وذهاب العقل .

حاشية ل با : شعثاء هذه التي شبّب بها حسّان هي ابنة سلاّم بن مشكم اليهودي[٢] . وقد كانت تحت حسّان أيضاً امرأة اسمها شعثاء بنت كاهن الأسلمية ولدت له أُم فراس — قاله السهيلي[٣] رحمه الله . وفي نوادر ابن الأعرابي : شعثاء التي يذكرها حسّان هي امرأة من خزاعة .

٦ ط ل با ص طا : « الخبيئة الخمر المصونة المضنون بها . وبيت راس بالأردن » . وفي م البكري : « بيت راس حصن بالأردن . سمي بذلك لأنّه في رأس جبل » — وهي على بعد نحو أربعة أميال

---

١ في حاشية ص : تغطي — س . وفي حاشية ط : « لا س . س : تغطي » . وفي با شطبت تغطيها .

٢ « اليهودي » زيادة من با . وسلام بن مشكم من رؤساء بني النضير وعده ابن إسحق بين الأعداء من يهود ، ومن الذين كانوا يجادلون النبي صلى الله عليه وسلم — السيرة ٣٥١ ، ٣٩٧ ، ٥٤١ ، ٧٦٤ / ١ : ٥١٤ ، ٥٤٧ ، ٥٧٠ و ٢ : ٤٤ ، ٣٣٧ . وانظر الروض .

٣ الروض ٢ : ٢٨٠ . وانظر كذلك القصيدة ٧٠ ، البيت رقم ٥ .

شمال إربد .

روض (حيث سقط البيت ٧) : وقوله « كأن خبيئةً من بيت راس . . إلى آخره » خبر كأن في هذا البيت محذوف تقديره كأنّ فيها خبيئة . ومثل هذا المحذوف في النكرات حسن . . . وزعم بعضهم أن بعد هذا البيت بيتاً فيه الخبر وهو [البيت ٧] :

على أنيابها أو طعم غضٍّ من التفاح هصّره اجتناء

وهذا البيت موضوع لا يشبه شعر حسان ولا لفظه .

اللسان (سبأ) : « سبأ الخمر يسبؤها سبأ وسباءً ومسبأ واستبأها ، في الصحاح اشتراها ليشربها . . . ولا يقال ذلك إلا في الخمر خاصةً ؛ ومنه سمّيت الخمر سبيئةً ، قال حسّان (البيت) » .

٧ ط ل با ص : هصّره أماله . ويروى الجناء (جمع جنى) [١] وهو الثمر بعينه .

طا : الجناء جمع جنى ، وهصره أماله . والجنى الثمر نفسه . ويروى اجتناءُ . وإنّما أراد أنّه مدرك مستحكم . ويروى أن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليه وآله ، دخل بيت المال ليقسمه على المسلمين فقال :

هــذا جنائي وخِيارهُ فيهْ إذ كلُّ جانٍ يَدُهُ إلى فيهْ [٢]

٨ ط ل با ص طا : الراح الخمر [٣] ، سميت الخمر راحاً لارتياح شاربها إذا شربها .

---

١ الجناء رواية طا . وما بين القوسين ليس في ط .

٢ في اللسان (جنى) وغيره عن ابن الكلبي أن المثل لعمرو بن عدي اللخمي حين آثر خاله جذيمة بخير ما جناه .

٣ الكلمتان ليستا في طا .

٩ ط ل با ص طا : المغث القتال واللحاء السباب . يقول : فإذا كان ذلك منّا حملناه على الحمر . يقال ألام الرجلُ يُليم إلامةً إذا أتى ما يلام عليه .

طا : . . . ويقال لحاه الله إذا كشف ستره .

ك المبرد : المغث باليد واللحاء باللسان .

١١ ط ل با ص طا : النقع الغبار ، والنقع في غير هذا الموضع الصياح الرفيع ، وكداء الثنية[١] التي في أصلها مَقبرة مكة ، ومنها دخل الزبير يومئذٍ ودخل النبيّ صلى الله عليه وسلّم[٢] من شعب أذاخر[٣].

١٢ ط ل با ص طا : مباراتها الأسنّة ، وهو أن[٤] يضجع الرجل رمحه فكأن الفرس يركض ليسبق السنان ، والمصغيات الموائل المنحرفات للطعن . والأسل الرماح .

١٣ حاشية ل ص : « الطَّلْم ضربك خبزة الملّة بيدك لتنفض ما عليها من الرماد . وكان الخليل يروي بيت حسان :

تظلُّ جيادنا مُتمطرات تطلّمهنّ بالخمر النّساءُ

وينكر يلطّمهن[٥] — من الجمهرة لابن دريد[٦] » .

روض : قال ابن دريد في الجمهرة : كان الخليل رحمه الله يروي بيت

---

١ طا : موضع الثنية .

٢ « وسلم » زيادة من ل با ص ، وهي في العادة ساقطة من ط وطا ، وفي طا : رسول الله صلى الله عليه.

٣ وصف دخول النبي صلى الله عليه وسلم والمسلمين مكة يوم الفتح في السيرة ٨١٦ — ٨١٧ / ٢ : ٤٠٦ — ٧ .

٤ طا : مباراتها إياها أن .

٥ في ص بدل الكلمتين الأخيرتين : بتقديم الطاء ، ومثلها أول التعليق بتقديم الطاء على اللام .

٦ جمهرة اللغة ٣ : ١١٦ .

حسّان يطلّمهن بالخُمر وينكر يلطّمهن ، ويجعله بمعنى ينفض النساء بخمرهن ما عليهن من غبار أو نحو ذلك . واتبع بذلك ابن دريد قوله : الطلم ضربك خبز الملّة إلخ .

ط ل با ص : المتمطرات الخوارج من جمهور الخيل .

ط ص : (حاشية بخط العباس) [1] : أي تكفها النساء لا تغشاها .

طا : متمطرات خارجات من جمهور الخيل من سرعتها . يقال تمطّر الفرس أمام الخيل إذا سبقها خارجاً منها . يقول فاجأتهم الخيل فخرج النّساء يلطمن خدود الخيل يرددنها لترجع — قال العدوي جاء في الحديث أن رسول الله صلى الله عليه رأى يوم فتح مكّة نساء أهلها يضربن في وجوه الخيل فقال عليه السلام : صدق حسّان .

سير : قال ابن هشام : وبلغني عن الزهري أنّه قال : لمّا رأى رسول الله صلى الله عليه وسلّم النساء يلطمن الخيل بالخمر تبسم إلى أبي بكر .

١٤ ط ل با ص : (في نسخة ف بخط ع) [2] : من العمرة .

١٦ ط ل با ص طا : يسّرت الشيء وهيّأته واحد . يقال بعير عُرضة سفر [3] إذا كان قويّاً عليه ، وفلان عُرضة للخصومة إذا كان قويّاً عليها [4] يريد أن الأنصار عرضة للقتال أي أقوياء عليه .

ج اللغة : يقال هذه ناقة عرضة سفر إذا كانت قويّة عليه . . . كما

---

١ سقط من ص ، وجاء الجزء الباقي من التعليق تحت البيت ، أما في ط فجاء التعليق بتمامه مع الإشارة إلى خط العباس في حاشية المخطوطة .

٢ ساقط من ل ، با وسقط «بخط ع» من ص .

٣ طا : للسفر .

٤ طا بدل قوياً عليها مطيقاً لها . وبقية التعليق في طا كما يلي : وفلانة عرضة للزوج إذا أدركت له .

قال الآخر حسّان بن ثابت (البيت) .

١٨ ط ل با ص طا : نُحكمه نكفه ونمنعه ، ومن هذا سمي القاضي حاكماً لأنّه يمنع الناس من الظلم [١] ، ومن هذا حَكَمَةُ اللجام [٢] لأنّها تكف من غرب الدابة ، وقد حكم الرجل إذا عقل وكفّ وانتهى [٣] وأسنّ . وأنشد لمرقش الأكبر :

يأتي الشّباب الأقورين [٤] ولا تغبط أخاكَ أن يقال حَكَم [٥]

وأنشد لجرير [٦] :

أبني حنيفة أحكِموا سُفَهاءكم إني أخافُ عليكمُ أن أغضبا

وأنشد للنّابغة الذبياني [٧] :

فإنّكَ سوفَ تحكمُ أو تَناهى إذا ما شبتَ أو شاب الغرابُ

ومنه [٨] قول القائل : حكِّم اليتيم كما تحكّم ولدك .

٢١ ط ل با ص : الكفاء المكافىء والنظير — وفوق التعليق في ط وص : س لا .

---

١ طا : يمنع الظلم .

٢ طا : وحكمة اللجام من هذا .

٣ «وانتهى» زيادة من طا .

٤ ط با : [الأقورين] بخط ع : الدواهي .
طا ص : الدواهي .

٥ هو آخر بيت في المفضليات رقم ٥٤ وورد في النقائض ٦٥ والشعراء ١٧ ، ٥٠ ، ١٦٤ حيث الرواية يأبى .

٦ ديوانه (المطبعة العلمية ١٣١٣) ص ٢٣ .

٧ ديوانه (في الشعراء الستة تحقيق آهلواردت) ص ٥ .

٨ هذا الجزء المتبقي زيادة من طا . وفي ص الزيادة التالية : واسم أبي سفيان المغيرة .

٢٢ ط ل با ص طا : هذا[١] أبو سفيان بن الحرث بن عبد المطلب ، والنخب الجبان .

طا : ويقال رجل نخب ومنخوب ومنتخب الفؤاد أي ذاهب العقل .

اللسان (هوا) : الهواء الجبان لأنّه لا قلب له ، فكأنّه فارغ . . . وفي التنزيل العزيز ﴿وأفئدتهم هواء﴾[٢] : يقال فيه إنّه لا عقول لهم . . . وقيل : نزعت أفئدتهم من أجوافهم ، قال حسان (البيت) والهواء والخواء واحد .

وفي (نخب) : رجل نَخْبٌ ونَخْبَةٌ ونَخِبٌ إلخ . . . جبان كأنّه منتزع الفؤاد أي لا فؤاد له .

وفي السيرة وما تبعها من المصادر كالروض والعقد بدل الشطرة الثانية « مغلغلةً فقد برح الخفاء » . وفيها بعد هذا البيت البيت التالي :

بأن سُيوفَنا تركتكَ عَبْداً وعبدُ الدار سادتَها الإماء

وهذا البيت لا يرد في نسخ الديوان الأولى فحذفته لذلك ولأن مخاطبة رجل كأبي سفيان بما في الشطرة الأولى لا محل لها قبل الفتح ولا بعده حين أصبح أبو سفيان من أحسن الناس إسلاماً ولأن النبي لم يكن يرضى عن الإغراق في هجاء قريش وأقربائه ، كما أوضح ابن سعد[٣] وغيره ، ولأن شطري البيت غير متسقين ولا معنى لإدخال عبد الدار هنا ، بل ولا أرى معنى للشطرة ما لم يكن المقصود الإشارة إلى وقعة أُحد حيث حمل اللواء عدة من بني عبد الدار قُتلوا واحداً بعد الآخر ثم أخذ اللواء عبد لهم اسمه صؤاب

---

١ سقطت « هذا » من طا .

٢ سورة إبراهيم ١٤ : ٤٣ .

٣ الطبقات ٣ : ٢ : ٨١ / ٣ : ٥٢٨ .

ثم أخذته عمرة بنت علقمة الحارثية من بني عبد مناة من كنانة [1] ، وحتى هذا فيه حمل على البيت كثير . وكانت عبد الدار في الأحلاف بينما كان بنو عبد مناف في المطيبين .

٢٤ سمط ، درة الغواص : أنصف بيت قالته العرب .

الروض : وفي ظاهر اللفظ بشاعة لأن المعروف أن لا يقال هو شرّهما إلا وفي كليهما شرّ . . . ولكن سيبويه قال في كتابه : تقول « مررت برجل شرّ منك » إذا نقص عن أن يكون مثله ، وهذا يدفع الشفاعة عن الكلام الأول . ونحو منه قوله عليه السلام : شرّ صفوف الرجال آخرها . يريد نقصان حظهم عن حظ الأول .

٢٨ الأبيات ٢٨ – ٣٠ ليست في السيرة وأضافها السهيلي مع بيت رابع ومع بعض الاختلاف في النص . وفي الأبيات صعوبة ، ولعلها أُضيفت في وقت متأخّر . فالذي يبدو من التعليقات المدرجة فيما يلي أن جذيمة هم بنو المصطلق وهم الذين غزاهم النبي يوم المريسيع حين بلغه أنهم يجمعون له (السيرة ٧٢٥ / ٢ : ٢٩٠) . والحلفان المذكوران في البيت ٣٠ مرفوضان في البيت على السواء ، ولذلك فهما كما يبدو : أولاً : حلف بني المصطلق مع قريش وذلك أن خزاعة كانت حالفت عبد المطلب في الجاهلية فلمّا جاء الإسلام اختارت خزاعة أن تحالف النبي والمسلمين إلاّ بني الحيا وبني المصطلق فقد ظلّوا على حلف خزاعة لقريش كما ورد في طا؛ وثانياً : حلف قريظة مع قريش يوم الخندق فهم شجعوا قريشاً على غزو المدينة وتألّبوا على المسلمين . وهذا يوضح معنى قوله « معشر نصروا علينا » أو « نصروا قريشاً » في إحدى

---

١ السيرة ٥٥٧ ، ٥٧٠ / ٢ : ٧٧ ، ١٢٧ ، وانظر القصيدة ٣٣ ، البيت ٣ .

الروايات ، أو « ألبوا علينا » في رواية الشيباني التي نقلها السهيلي في الروض ٢ : ٢٨١ ، ولعلّها أحسن الروايات .
أمّا احتمال كون حلف قريظة العهد الذي أعطاهم النبي فخفروه فممكن ولكنّه بعيد ، ولا يوجد حلف للحرث بن أبي ضرار مع النبي يوازيه ، أمّا حلف خزاعة بأجمعها فقد حفظته خزاعة في النبي والمسلمين حين اختاروه على قريش ، ما عدا بني الحيا والمصطلق كما يبدو من تعليق طا المذكور . وتألُّب هؤلاء على المسلمين هو الذي أشار إليه في البيت ، وهكذا يتضح معنى البيت المزيد في الروض :

ستبصرُ كيفَ نفعل يا ابن حربٍ بمَوْلاكَ الذينَ هُمُ الرداءُ

أمّا قوله في البيت ٢٨ « فإمّا تثقفنّ بَنو لؤيٍّ » ، وقوله في رواية الشيباني «وهاجت دون قتل بني لؤيٍّ »، فهما متناقضان، فبنو لؤيّ في رواية الديوان هم مسلمو قريش ، وفي رواية السهيلي كفارها .
بقيت صعوبة أُخرى وهي أن غزوة المريسيع وغزوة الخندق كانتا قبل فتح مكة بسنتين أو ثلاث سنوات (فالروايات مختلفة) ، ولعلّ الأبيات زيادةٌ أُضيفت في وقت متأخر فتجاوز القائل حدود الدقّة التاريخية .

ط ل با ص : جذيمة هو المصطلق بن سعد بن ربيعة بن حارثة بن عمرو مزيقياء ، وربيعة هو لحيّ أبو خزاعة [1] ، وهو أول من غيّر دين إسماعيل ونصب هبل [2] ووصل الوصيلة وحمى الحامي [3] . قال :

١ انظر المزيد من التفصيل عن نسبه في جمهرة ابن حزم ٢٣٩ ، ٣٨٩ ، ٤٦٨ .
٢ حاشية ط : س : صنم . وفي ص بعد كلمة هبل في النص : صنم .
٣ مثل ذلك عن عمرو بن لحي مع مزيد من التفصيل عن الأصنام وعقائد الجاهلية في السيرة ٥٠ / ١ : ٧٦ إلخ . وكتاب الأصنام لابن الكلبي ٨ وما بعدها .

فالصنم ما كان صورة ، والوثن ما كان حجراً[1] . وجذيمة هم الذين أوقع بهم النبي صلى الله عليه وسلّم[2] يوم المريسيع .

طا : جذيمة هو المصطلق بن سعد بن عمرو بن ربيعة بن حارثة بن عمرو ابن عامر بن حارثة بن امرىء القيس بن ثعلبة من مازن بن الأزد[3] . هذا في قول نساب اليمن ، فأمّا نساب نزار – على ما ذكر أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حميد العدوي – فيقولون : الحيا والمصطلق ابنا سعد بن عمرو بن ربيعة بن حارثة بن عمرو بن لحيّ بن قمعة (بن خندف) بن الياس بن مضر ، وخندف بنت حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة وهي مرة[4] . قال : وجذيمة هم الذين أوقع بهم رسول الله صلى الله عليه يوم المريسيع .

٣٠ ظ ل با ص طا : الحرث بن أبي ضرار وهو حبيب بن الحرث بن عائذ بن مالك بن جذيمة المصطلق[5] وهو أبو جويرية زوج النبي ،

---

١ في كتاب الأصنام ٥٣ : « إذا كان معمولا من خشب أو ذهب أو من فضة صورة إنسان فهو صنم ، وإذا كان من حجارة فهو وثن » . وفي ص ٣٣ : « ومن لم يقدر عليه [الصنم] ولا على بناء بيت ، نصب حجراً أمام الحرم وأمام غيره ، مما استحسن ، ثم طاف به كطوافه بالبيت ، وسموها الأنصاب ، فإذا كانت تماثيل دعوها الأصنام والأوثان » . وفي اللسان (صنم) « هو ما كان له جسم أو صورة ، فإن لم يكن له جسم أو صورة فهو وثن » – وانظر فيه تفصيلا للاختلاف القائم حول معنى الصنم والوثن ، ومثل ذلك في (وثن) وفيه قوله : ومنهم من لم يفرق بينهما وأطلقهما على المعنيين . وانظر كذلك الروض ١ : ٦٢ .

٢ سقطت من ط .

٣ السيرة ٥٠ – ٥٣ و ٧٢٥ / ٢ : ٢٨٩ وما بعدها ، والروض ٢ : ٢٨٠ إلخ . وانظر أيضاً جمهرة ابن حزم ٢٣٩ ، ٣٨٩ ، ٤٦٨ .

٤ هذه الجملة عن خندف جاء نصفها في وسط الجملة التي تسبقها والنصف الآخر في الحاشية . وتفصيل هذا النسب في جمهرة ابن حزم ٤٦٧ وفي قضاعة ٤٤٠ وما بعدها .

٥ في حاشية ص : بخط ع ، لا س : من خزاعة .

صلى الله عليه وسلّم[1] كان سباها يوم المريسيع .

حاشية طا : قال العدوي : كانت جويرية بنت الحـارث بن أبي ضرار سبيت يوم المريسيع ، فوقعت في سهم ثابت بن قيس بن شماس أحد بني الحرث بن الخزرج ، فكاتبها فجاءت تستعين رسول الله صلى الله عليه في كتابتهـا ، فقال : أوَخيراً لك من ذلك : أتزوجك ، فتزوجهـا رسول الله صلى الله عليه ، وأعطى ثابتاً ما كاتبها عليه . فأعتق أصحاب رسول الله ما كان في أيديهم من سبي قومها ، وقالوا : أصهار رسول الله عليه السلام . فكانت أعظم امرأة[2] على قومها بركة . قال حدثني بذلك ابن عائشة عن حماد بن سلمة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة . وكانت جويرية إحدى النسوة اللّواتي مات النبي صلى الله عليه وسلّم عنهن[3] .

ط ل با ص : وقريظة والنضير وهدل[4] بنو النخّام بن تخوم بن عوف ابن قيس بن مازن بن فنحاص بن العازر بن الكاهن بن هرون ، صلى الله عليه[5] ، ابن عمران بن قاهث بن لاوي بن يعقوب ، صلى الله عليه ، ابن إسحق بن إبراهيم صلى الله عليهما[6] .

طا : وقريظة والنضير ينسبان إلى هرون بن عمران أخي موسى بن عمران صلى الله عليهما . قال وكانت خزاعة كلّها حلفاً للنبي صلى

---

١ سقطت من ط ومكانها في طا : وآله .

٢ خ : مرة .

٣ القصة في السيرة ٧٢٩ / ٢ : ٢٨٩ .

٤ ط : هدل بسكون الدال المهملة . ل ص : هدل بفتحها . با : هدل بفتح الدال وضم الهاء .

٥ با : عليه السلام .

٦ با : عليها الصلاة والسلام .

الله عليه ، إلاّ بني الحيا والمصطلق [1] .

حديث حلف خزاعة لعبد المطلب : قال محمد بن حبيب : كان سبب حلف خزاعة لعبد المطلب أن نفراً من خزاعة قالوا فيما بينهم : والله ما رأينا بهذا الوادي أحداً أحسن وجهاً ولا أتم خلقاً ولا أعظم حلماً من عبد المطلب ، وقد ظلمه عمه نوفل حتّى استنصر أخواله — وكان نوفل ظلم عبد المطلب سنحات كانت لهاشم فلمّا استنصر أخواله ردّها عليه — وقد ولدناه كما ولده بنو النجار [2] ، فلو أنّا بذلنا له نصرتنا وحالفناه . فأجمع رأيهم على ذلك فأتوا عبد المطلب فقالوا : يا أبا الحرث ، إن كان بنو النجار ولدوك فقد ولدناك ونحن بعد وأنت متجاورون في الدار ، فهلمّ فنحالفك . فأقبل بديل بن ورقاء بن بديل العدوي بن سفيان بن عمرو وأبو بشر القمري وهاجر بن عمير بن عبد العزى القمري وهاجر بن عبد مناف الضاطري وعبد العزى بن قطن المصطلقي وخلف بن أسعد المُلَحي وعمرو بن مالك بن مؤمل الحبتري

---

١ لم أجد فيما لدي من المصادر ما يسند استثناء بني الحيا والمصطلق إلا ما ورد في السيرة من تجميع بني المصطلق جموعهم قبل غزوة المريسيع . وقد نبه الزرقاني إلى الاختلاف في أوقات غزوة بني المصطلق وغزوة الخندق وصلح الحديبية . والذي في السيرة ٧٤٨ / ٢ : ٣١٨ أن خزاعة اختاروا محالفة النبي عند عقد صلح الحديبية . إلا أن ابن قتيبة ذكر في المعارف (٦١٦) أن الأحابيش هم بنو الحيا والمصطلق فلعل تفسير ما ورد في طا هو أن بني الحيا والمصطلق دون سائر خزاعة ظلوا على ولائهم لقريش بصفتهم الأحابيش . ولعل رأي ابن قتيبة هذا في تعريف الأحابيش أصوب الآراء المتضاربة فيهم .

٢ في الحاشية : «أم عبد مناف حبّى بنت حليل بن حبشية بن سلول بن كعب بن عمرو من خزاعة [و] أم عبد المطلب سلمى بنت زيد بن عمرو بن خداش بن لبيد من بني عدي بن النجار» — وانظر السيرة ٦٨ / ١ : ١٠٧ ونسب قريش ١٤ وجمهرة ابن حزم ١٤ . وقصة حلف عبد المطلب وعمه نوفل واستنصار عبد المطلب أخواله بني النجار في الطبري ١ : ١٠٨٤ — ١٠٨٨ ، وكان ذلك بدء الحلف بين بني هاشم وخزاعة وذلك حين رأى عبد المطلب أنه في حاجة إلى حليف — ١ : ١٠٨٦ ، ١٠٨٨ .

في جماعة من قومهم [1] فدخلوا دار الندوة وكتبوا بينهم كتاباً ، وأقبل عبد المطلب في سبعة نفر من بني المطلب والأرقم بن نضلة بن هاشم وكان من رجال قريش ، والضحاك وعمرو ابنا صيفي بن هاشم ، ولم يحضره أحد من بني عبد شمس ولا نوفل لليد التي بينهم [2] ، وعلقوا الكتاب في الكعبة ، فقال هاجر حين بعثوا إلى عبد المطلب : والله لئن قلتم ذلك لقد رأيت رؤيا بيثرب ليكونن لولده شأن ، قالوا : وما رأيت ؟ قال : رأيت كأن بني عبد المطلب يمشون فوق رؤوس نخل يثرب ويطرحون التمر إلى الناس . فليكونن لهم شأن وليكونن ذلك من يثرب . فقال هاجر : فقلت والله ما لعبد المطلب إلا غلام يقال له الحرث . قال : فحالفوه ، وتزوج عبد المطلب يومئذ لبنى بنت هاجر ابن ضاطر ، فولدت له أبا لهب ، وتزوج ممنّعة بنت عمرو بن مالك ابن مؤمل الحبتري فولدت له الغيداق [3] . قال : وكتبوا بينهم كتاباً كتبه لهم أبو قيس ابن عبد مناف بن زهرة — وكانت بنو زهرة تكرم عبد المطلب لصهره [4] — وكان الكتاب : هذا ما تحالف عليه عبد المطلب ورجالات بني عمرو من خزاعة ومن معهم من أسلم ومالك ، تحالفوا على التناصر والمواساة حالفاً جامعاً غير مفرّق ، الأشياخ على الأشياخ والأصاغر على الأصاغر والشاهد على الغائب — تعاهدوا وتعاقدوا ، ما أشرقت شمس على ثبير وما حنّ بفلاة بعير وما أقام الأخشبان وما عمر بمكّة إنسان ، حلف

---

١ الذي عند الطبري : فدعا عبد المطلب بسر بن عمرو وورقاء بن فلان ورجالا من رجالات خزاعة فدخلوا الكعبة وكتبوا كتاباً . (١ : ١٠٨٨) .

٢ أي للحلف الذي عقده نوفل مع بني عبد شمس كلها على بني هاشم عندما رأى استجارة عبد المطلب بأخواله من الخزرج . انظر الطبري ١ : ١٠٨٦ .

٣ نسب قريش ١٨ حيث ذكر لبنى بنت هاجر . أما أم الغيداق فلم يذكر اسمها بل وصفها بأنها « خزاعية » .

٤ حش : كان عبد المطلب تزوج من زهرة هالة بنت أهيب بن عبد مناف بن زهرة وزوج ابنه عبد الله آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة ، فولدت آمنة النبي صلى الله عليه وآله .

أبدٍ لطولِ أمد ، يزيده طول النّهار شدّا وظلام الليل مدّا ، عقده عبد المطلب بن هاشم ورجال بني عمرو فصاروا يداً دون بني النضر ، على عبد المطلب لهم النصر ، على كل طالب وتر ، في برّ أو بحر ، أو سهلٍ أو وعر ، وعلى بني عمرو النصر ، لعبد المطلب وولده على جميع العرب في شرق أو غرب ، أو حزنٍ أو سهب ، وجعلوا الله على ذلك كفيلا ، وكفى بالله حميلا .

ثم علّقوا الكتاب في الكعبة ، فقال عبد المطلب :

سأُوصي زُبَيراً إن توافتْ منيّتي ... بإمساكِ ما بيني وبين بني عمرِو
وأن يحفظ الحلفَ الذي بين شيخه ... ولا يُلْحِدَنْ فيه بظلمٍ ولا غدرِ
همُ حفظوا الإلَّ القديمَ وحالفُوا ... أباك فكانوا دون قومكَ من فِهْرِ

قال : وأوصى عبد المطلب إلى ابنه الزبير وأوصى الزبير إلى أبي طالب . وفي تصديق ذلك قول عمرو بن سالم[1] للنبي صلى الله عليه وآله وسلّم ، حيثُ أغارت عليهم بنو بكر فقتلوا من قتلوا من خزاعة :

لا هُمَّ إنّي ناشدٌ محمدا ... حلفَ أبينا وأبيه الأتْلدا
إنّا ولدناهُ فكان ولدا ... ثمتَ أسلمنا ولم ننزع يدا

وممّا يصدق حلف بني هاشم وخزاعة قول شيبان بن جابر السّلمي ، وأقبل الغيداق بن عبد المطلب ليحالفه ، فقال[2] :

أُحالفكُم حِلفاً شديداً عُقودُهُ ... كحلفِ بني عمروٍ أباك ابنَ هاشمِ
على النصرِ ما دامتْ بنجدٍ وثيمةٌ ... وما سجَعَتْ قُمريّةٌ بالكرائمِ
هُمُ منعوا الشيخَ المنافيَّ بعدَما ... رأى حَمّةَ الإزميل فوق البراجمِ

---

١ رجز عمرو بن سالم الخزاعي في السيرة ٨٠٥ / ٢ : ٣٩٤ ثمانية أبيات .

٢ الأبيات في آخر حديث الغزال الملحق بالقصيدة رقم ٣٧ فراجع التعليق عليها . وبنو عمرو المذكورون في البيت الأول وفي الأبيات السالفة المنسوبة إلى عبد المطلب هم خزاعة .

٢

١ ط : أراد[١] يا شعثاء .

طا : أراد شعثاء فرخّم . وهي امرأة من أسلم وقد تزوج بها حسّان .

٢ ط ل با ص طا : مذوده لسانه لأنّه يذود به أي[٢] يدفع به عن نفسه .

٣ ل با ص طا : يقول وإن سئلت على الإملاق تكلفت فحمدت .

٦ البيت في طا و ل فقط وهو في مخطوطة ل غير واضح .

٧ ط ل با ص : وأنشد لأخي ذي الرمّة[٣] :

لحا الله أبطانا عن الضيف بالقرى وأضعفنا عن عرض والده ذبّا

وأجدرنا أن يدخل البيتَ باستِهِ إذا الأرضُ أبدتْ من مخارِمها ركبا

وفي الحاشية : حاشية ف بخط ع : أي لقصر عماده إذا رأى الضيف تراجع إلى ورائه واستتر منه .

٨ ط ل با ص طا : يقول إذا جاءني على غير عدةٍ كانت رحبت به وأعطيته .

١٤ طا با : يريد[٤] النعمان بن المنذر اللخمي .

---

١ ص (هـ) : حاشية س يريد .

٢ سقطت « أي » من ط ص . وفي ط فوق السطر : « س أي » فرواية س هي « أي يدفع » .

٣ البيتان منسوبان مع ثالث في الكامل ١٢١/١ : ٢١١ ليزيد بن حبناء أو لأخيه صخر ، وفي الأغاني ١١ : ١٦٨ والشعر والشعراء : ٦٤ للمغيرة بن حبناء .

٤ با : يعني .

ط ل ص : يعني النعمان بن المنذر أي[1] المنذر اللّخمي .

١٩ ط ل با ص : الأشبال أولاد الأسد، والعرين والخيس والغيل واحد وهي الأجمة . وإنّما سمّيت الغيل غيلاً لأنها تغتال من يدخلها — تغيبه . والمداعيس المطاعين والدعس الطعن

طا : سمّيت الأجمة غيلاً لأنها تغتال من يدخلها — تغيبه . مداعيس بالطعن ، دعسه إذا طعنه . ودعس الطريق إذا وطئها .

٢٠ ط ل با ص طا : الكنّة السقيفة لدى[2] البيت .

٢١ ط (ه) : حاشية ف بخط ع : أي ألعب مع النساء .

ص (ه) : المناغاة المغازلة .

٢٢ ط ص طا : يقال صلد الزند يصلد صلداً إذا لم يور . وكذلك كبا يكبو كَبْواً[3] .

---

١ في ط حذاء كلمة (أي) : « س لا » أي أن الجزء الثاني هذا من التعليق أو عبارة « بن المنذر » الثانية لم يرد في نسخة س . وقد سقطت هاتان الكلمتان من طا ، با ، وفي ص ، ل رسمت « بن » بدل « أي » فجاءت صيغة الإسم : النعمان بن المنذر بن المنذر اللخمي .

٢ ط : لدى . — وفي غير ط : بين يدي .

٣ في حاشية ط ، ص : « س كَبواً » — . وفي ل : كَبواً وكُبوّاً . ، وفي نص طا : كبوّاً .

٣

١ ط ل با ص : الخريدة الحييّة الساكنة ، وجمعه خُرَد وخرائد . أراد تسقي ماء بارداً فأقحم الباء .

٣ طا : البوص العجيزة والأقسام[١] الأيمان .
ط ل با ص : البوص الرّدف وهو الكفل .
ط ل با ص طا : والبلهاء العقيفة الغفول عن الشر .
ط ل با ص : حاشية ف بخط ع[٢] : أي غير سريعة اليمين .

٤ ط ل با ص : القَطَن ما بين الوركين . شبّه مآكمها في اكتنازها وملاستها بالرخام .
طا : القَطَن فوق العجيزة .

٥ ط ل با ص : الخرعبة الليّنة والخرعب الغصن الليّن المتثني .
طا : الخرعبة القضيب الناعم الرطب .

٦ ط ل با ص : توزعني تولعني .
اللسان (وزع) : أوزعته بالشيء أغريته . . . وأُوزعتُ الشيء مثل أُلهمته وأُولعتُ به .

١٠ ط ل با ص : يقول : زعمتْ أن الرجل يقرب أجله الفقر فأمرتني بالإمساك . والمعتكر المال الكثير . يقال لما بين الثلاث من الإبل إلى العشر ذود : يقال ثلاث ذود وأربع ذود إلى العشر فإذا جاز

---

١ في نص القصيدة : الإقسام .
٢ با : حاشية بخط ع ف .
ص : حاشية بخط ع ف ، لا س .

العشر فهي صِرمة وصِدعة وفِرقة ، فهي كذلك إلى الخمسين والستين ، ثم هي عجرمة وعُجْرُمة ، ثم هي هجمة ثم هنيدة إذا تمت مائة . وجماعة الصِّرمة أصرُم وأصاريم .

طا : يكرُب يقرُب . الأصرام الجماعات واحدها صرمة من الإبل وهي ما فوق العشر .

ويلاحظ أن كرَبَ استعملت في المخطوطات بمعنى المتعدي بدل أكرَبَ يُكرِبُ . وأكثر ما يستعمل فعل كرَبَ لازماً .

١٢ طا : [طِمِرّة] : وثابة .

١٣ ط ل با ص : تمزع تثب ، والسرحان الذئب . — وإزاء التعليق في ط : س لا ، وفي ص : لا س .

١٤ ط ل با ص : الدّموك[١] البَكْرة . يريد أنها تسرع بسرعة البكرة . والرجامان قرنا البئر اللذان تكون بينهما البكرة .

طا : الدموك[١] البكرة . والمحصد الحبل الشديد الفتل ، والرِّجام عود البكرة ، والعناجيج السراع .

اللسان (دملك) : الدموك . . وقيل بكرة دَمُوك ودمكوك سريعة المر ، وقيل هي البكرة العظيمة يستقى بها على السانية . وفي التهذيب : الدموك أعظم من البكرة يستقى بها .

١٥ ط ل با ص : يريد ملأت به فروجها حضراً ، وارمدّتْ أسرعت .
طا : ارقدّت أسرعت ، وارمدّت[٢] مثله .

١٨ ط ل با طا : سنبك الحافر مُقْدِمُه[٣] وحامياه عن يمينه وشماله ،

---

١ في ما عدا ط من المخطوطات : الذمول أو الدمول — بالمعجمة أو المهملة . وفي حاشية ط ما يلي : في حاشية الأصل : صوابه بالكاف والأصل باللام .

٢ في المخطوطة : اربدّت .

٣ طا : مقدّمه وفي حاشية ط و ص : س : مقدّمه (بفتح الدال في الموضعين) .

وباطنه نسوره ، ومؤخره ألْيته[1] .

٢٦ انظر الإشارة إلى شِجْع في القصائد التالية في هجاء بني المغيرة : ٤٤ ، ٤٦ ، ١٢٨ ، ١٤٨ ، ١٨٠ .

ل (هـ) حش : يقال إن المغيرة أبا هشام بن المغيرة من بني شجع ، يعيَّرون بذلك . وقال عمارة[2] بن الوليد المخزومي :

إن أكُ من بـني كعبٍ فمنهم والدي [وأبي][3]
وإن أكُ من بـني شجعٍ فـأصلٌ غـير مؤتشبِ
وأخـوالي بنــو زيــدٍ وضنءُ نسائهم نُجُبُ

الضنء الولد . قاله أبو اليقظان .

٢٨ ط ل با ص : الجفر الجدي ، والجفرة العنَاق إذا استكرشا وجمعا الماء والشجر وذلك ما بين الأربعين يوماً إلى الشهر . والمقابَل الذي أبوه وأُمه من قبيلة واحدة .

طا : [الجفر] البئر . قوله مقابل الأعمام : المقابل الذي أبوه وأُمه من قبيلة واحدة .

ط ل با ص : فقال الحرث بن هشام يعتذر من فراره[4] :

---

١ طا : الثُنَّة .
اللسان (ألا) : ألية الحافر مؤخره .
وفي (ثنن) : الثنة من الفرس مؤخر الرسغ وهي شعرات مدلاة مشرفات من خلف . . . من الدواب الشعر الذي على مؤخر الحافر في الرسغ .

٢ في الأصل عمّار ولا وجود لعمار في كتب النسب .

٣ الكلمة بين القوسين زيادة يقتضيها الوزن وجاءت الأبيات مدمجة في التعليق بصورة نثر موزع في الأسطر .

٤ الأبيات في السيرة ٢/٥٢٣ : ١٨ والعقد ١ : ١٤٠ وح البحتري ٥٠ ، وغ ٤ : ١٦٩ و١٧٠ ، ون قريش ٣٠٢ ، والاستيعاب ٤٤٠ ، والاشتقاق ١٤٨ .

الله يعلم ما تركتُ قتالهم حتى علَوْا[1] فرسي بأحمر[2] مزبدِ
وعلمت أني إن أُقاتل واحداً أُقتَلْ ولا يضرر[3] عدوي مشهدي
فصرفت[4] عنهم والأحبة فيهمُ طمعاً لهم بعذابِ يومٍ مفسدِ[5]

٤

١ ط ل با ص : هذه مواضع . وأشداخ وادٍ . ومدفعه مجرى سيوله .
طا : « [أظلم] جبل . مدفع مسيل عظيم إلى الوادي والجمع مدافع . وأشداخ وادٍ من أودية المدينة . والبرقة حجارة ورمل وطين ومنه قيل حَبْلٌ أبرق إذا كانت فيه قوة بيضاء وقوة[6] سوداء » .

٢ با (هـ) إزاء كلمة « أبكما » : « في نسخة ف بخط ع : الأخرس »
طا : الرسم ما كان على وجه الأرض من الآثار مثل الأثافي والرماد وآثار الأوتاد وحفر النؤي . والطلل ما ارتفع من الدار مثل المسجد والآريّ وما أشبهه .

---

١ العقد ، غ : رموا .
٢ السيرة ، العقد ، غ ، ح البحتري : بأشقر .
٣ السيرة : ولا ينكى ، الاشتقاق : لا ينكأ .
٤ هذه رواية المخطوطات بمعنى اللازم . وفي حاشية ط : عند س : فصدفت . ومثلها في العقد والاشتقاق والاستيعاب . وفي السيرة وق حماسة البحتري و غ ٤ : ١٧٠ فصددت . وفي غ : ففررت . ن قريش : فصدرت .
٥ ق مرصد . ح البحتري : سرمدي .
٦ اللسان (قوا) : القوة الخصلة الواحدة من قوى الحبل .

٣ ط ل با ص : « صاروا إلى أرض تّهامة وتركوه »[١] .
طا : القاع المستوي . والجزع منعطف الوادي . وقوله : فتتّهم ، أي أتى أهلُهُ تّهامةَ وتركوه . والنقيع وادٍ من المدينة على أربعة بُرُد .

٤ م ما استعجم : تغلم جبل، وهما تغلمان فقال تغلم . قال يعقوب : تغلم بين نخل وبين الطرف دون المدينة بمرحلة . وهما جبلان يقال لهما التغلمان . قال : والمراض وادٍ فوق التغلمين ، هكذا قال : المَراض بالميم المفتوحة والروايةِ في شعر حسان البِراض .
ط ، ل با ص : «هذان موضعان »[٢] .
طا : من أرض غطفان .

٥ ط ل با ص : المنظّم المُتّسِق في نباته .
طا : الحَوَر شدة بياض بياض العين في شدة سواد سوادها ، والمنظّم المتّسِق البنيّة .

٦ ط ل با ص : النشاص سحاب ينشأ في عرض السماء منتصباً ، وإرزامه رعده .
طا : النشاص سحاب مرتفع .

٧ ط ل با ص طا : أعضاده نواحيه . يريد أنّه اجتمع ورجع بعضه إلى بعض . وتحمحمه صوت رعده .

٨ ط ل با ص طا : المطافيل الإبل معها أولادها أطفالاً . والرباع جماعة[٣] رُبَع وهو ما نُتج في الربيع ، والهُبَع ما نُتج في الصيف .

---

١ في ط إزاء الشرح : « س لا » وفي ص : « لا س » .
٢ في ص فوق التعليق : « لا س » .
٣ طا : جَمْع .

شَبّهَ تبَوُّجَ[1] رعده بحنين الإبل إلى أولادها . وأنْجَمَ سال وأمطر[2] .

ط ل با ص : في كتاب ف حاشية بخط ع وليس عند س[3] : أي تبوُّج البرق في السحاب مع الرعد ، وهو لمعانُه وتشقّقه :

٩ في م ما استعجم : « خَوَاتُه » . وفي اللسان : « الخوات الصوت وخصّ أبو حنيفة به صوت الرعد والسيل » . وانظر أيضاً حواشي م ما استعجم .

ط ل با ص : العقيق وادي المدينة وأنشد[4] :

أوحشت الجَمّاءُ من جعفرٍ فجانبا عيرٍ إلى مثعرِ

ووئيد الرعد شدة صوته .

با : هذا البيت لابن المولى[5] يمدح جعفر بن سليمان بن علي بن عبد الله ابن عباس . وعجز البيت غير هذا العجز وهو : وطالَ ما كانت به تعمرُ ، وكان قد عزل عن المدينة .

طا : العقيق وادٍ بالمدينة . والجمّاء هضبة ، ووئيد الرعد شدة صوته .

١٠ ط ل با ص طا : إلقاؤه بَرْكَه مقامه لا يبرح ، وتهزّمه تشقّقه بالماء .
طا : والبَرْك الصدر . تُربان بالقرب من العقيق .

١١ ط ل با ص : التلعة المسيل إلى الوادي والعضاه جماعة عضة وهي شجرة ذات شوك .

---

١ طا : صوت .

٢ زيادة من طا .

٣ في با سقطت الإشارة إلى س . وفي ل ورد التعليق مجرداً في الهامش .

٤ في ط ص با فوق كلمة (وأنشد) يوجد « لا س » ، فهذا الشاهد ساقط من نسخة س .

٥ هو محمد بن عبد الله بن مسلم ، عاش إلى أيام العباسيين . انظر معجم المرزباني (تحقيق فراج) ٣٤٢ والأغاني ٣ : ٨٨ — ٩٦ .

طا : العضاه كل شجر له شوك ، الواحدة عضة . قال : الطلح والسيال[1] والسَّمُر والسَّلَم من العضاه .

١٢ ط ل با ص طا : « الدِّرَقْل ضرب من الثياب »[٢] .

١٣ ط ل با ص : القطر ثياب من ثياب اليمن حمر ، (وعسجنَ مددن)[٣]
طا : عسجن مددن أعناقهن . والقِطر ضرب من برود اليمن .

١٤ ط ل با ص : غفار بن مليل إلى كنانة وأسلم بن أفصى بن حارثة إلى خزاعة .
طا : منازلهم بتهامة وهي من ناحية اليمن .

١٨ ط ل با ص طا : الخضرم الجواد . يقال منه[٤] ماء خضرم ، إذا كان كثيراً .

١٩ ط ل با ص : يريد شددت بإخائه ظهري ووافق خليقتي . والعِضُّ المؤذي . يقال : رجل سِبٌّ عِضٌّ إذا كان مؤذياً (للناس سَبّاباً)[٥] .

طا : العِضّ المؤذي . يقال سِبّ عِضّ إذا كان مؤذياً سبّاباً ، يريد شددت بإخائه ركني ووافق خلقي[٦] . والعضّ الداهية المنكَر .

٢١ طا : مُسَهَّم مخطط على صفة[٧] السهام . يريد أن الآفاق تحمرّ من

---

١ في الأساس : السيال شجر الخلاف بلغة اليمن .
٢ فوق الشرح في ط : « س لا » وفي ص : « لا س » .
٣ في ط فوق هذا الجزء من التعليق : « لا س » .
٤ سقطت من طا .
٥ زيادة من ل ، با ، ص .
٦ في هامش طا : خليقي ، وفي أصل المخطوطة أيضاً « سددتُ » بسين غير معجمة .
٧ في الأصل : « صنعة » .

الجدب حتى يكون على السماء شبه البرود من الحمرة .
اللسان (عصب) : العصب ضرب من برود اليمن ، سمي عصباً لأن غزله يُعْصب أي يدرج ، ثم يصبغ ثم يحاك .

٢٢ ط ل با ص طا : الصاد الصُّفر ، والقنابل الجماعات من الخيل واحدها قنبلة ، والصيَّم القيام[١] .
ط (هـ) : نسخة س : واحد القنابل قنبلة .

٢٣ ط ل با ص طا : الواغل الذي يدخل على القوم فيأكل ويشرب ولم يُدْعَ[٢] ، وسُميحة بئر بالمدينة معروفة بالغزر[٣] .
وفي حاشية ط : « موجزها في الأصل » ، يعني قصة يوم سميحة وهي ملحقة بالقصيدة رقم ٥ .

٢٤ ط ل با ص طا : « الفعم الكثير ، ورضوى جبل وشماريخه أعاليه »[٤]
وفي اللسان (حضر) : « الحاضرة والحاضر الحيّ العظيم أو القوم . . . وفي حديث أُسامة : وقد أحاطوا بحاضرٍ فَعْم » . وفي مادة (فعم) : « في حديث أُسامة أنهم أحاطوا ليلاً بحاضرٍ فَعْم أي حيّ ممتلىء بأهله » .

٢٥ ط با ص : « في نسخة س : أقسَمَ بغسّان » . وفي ل : « أقسم بغسّان » .

٢٦ طا : الأشاجع عروق ظاهر الكف واحدها أشجع . ولاحه أضمره وغيّره .

---

١ طا : والصائم القائم .
٢ طا : من غير أن يدعى .
٣ طا : بكثرة الماء .
٤ في ط ، ص عند هذا الشرح : « لا س » .

ص : الأشاجع أصول الأصابع ، الواحد أشجع .

ط ل با ص طا : يريد أنهم ملوك فإذا جرح أحدهم سال دمه برائحة المسك[1] .

٢٧ ط ل با ص طا : يريد أنهم إذا عرقوا عرقوا برائحة الطيب .

طا : والعندم صبغ أحمر .

٢٨ ط ل با ص طا : العنقاء ثعلبة بن عمرو مزيقياء بن عامر ماء السماء ، ومُحرِّق هو الحرث بن عمرو مزيقياء ، وكان أول من عاقب بالنار .

طا : « وقال الكلبي : سمي عمرو بن هند محرِّقاً لأن سويد بن ربيعة التميمي قتل أخاً له ثم هرب ، فقتل ابن هند سبعة من ولده وأقسم ليقتلنّ مئة من تميم . فبلغ ثمانية وتسعين وأحرقهم بالنار ، وأقبل رجل من البراجم حين رأى الدخان ساطعاً وهو يحسبه لطعام يُعمل . فلمّا دنا قال له ابنُ هند : ممّن أنت ؟ قال : من البراجم . فقال : إن الشقي راكبُ البراجم . فذهبت كلمته مثلاً . وألقاه في النار وتحلل من يمينه بالحمراء بنت ضمرة النهشلية تتمة المئة » . وفي حاشية طا : « البراجم قيس وعمرو وكلفة والظليم وبنو حنظلة ، تحالفوا وقالوا : نكون كبراجم اليد » . انظر جمهرة ابن حزم : ٢٢٢ .

٣٠ ط ل با ص طا : يريد أنهم يعتبطون للضيف الإبل فينحرونها من غير علّة ولا مرض .

٣١ ط ل با ص : المرّان جمع مارن وهو الرمح اللّين المهزّة . يريد نقاتل بها حتى تكسّر .

---

١ طا : برائحة طيبة .

طا : المارن الرمح اللين المهزّة .

٣٣ راجع في الأغاني والخزانة ومصادر عديدة أُخرى (انظرها في التخريج) النقد المنسوب للنابغة : « إنك لشاعر لولا أنك قللت عدد جفانك وفخرت بمن ولدت ولم تفخر بمن ولدك . . . الخ » ، وأحياناً بصيغة أُخرى قريبة من هذه .

٥

٣ (هـ) ط ص : « نسخة[١] ف بخط ع : أي ملول » .
با : ملول .

٤ ل با : اللجين الفضة .
ص (هـ) : « في نسخة ف : اللجين الفضة » .

٥ ط ل با ص طا : يقول لو يدبّ الصغير من ولد الذر على جلدها لأثّر فيه وجرحه . ولم[٢] يرد بالحَوْلي ما أتى عليه الحول ، ولكن جعله في صغره كالحولي من ولد الحافر والخف في صغره .

٦ سقط البيت من طا .

٧ ط با ل : الجولان من عمل دمشق على طريق مصر . والنعمان أراد بني جفنة من غسان .
(هـ) ص با : النعمان بن الحارث الغساني وهو ماء السماء .

---

١ الكلمة زيادة من ص .

٢ سقطت بقية التعليق من طا .

طا : « يعني مسلمة بن مخلّد بن الصامت ، وكانت الفريعة أم حسّان بنت عمّه ، والجولان من عمل دمشق . وأراد النعمان أحد بني حنيفة » . وفي الحاشية : « قال العدوي : إنما هو مخلّد أبو مسلمة ، وكان مسلمة أدرك معاوية وعمل معه » . — انظر مقدمة رقم ١٥٣ وج ابن حزم ٣٦٦ والاستيعاب ١٢١٩ .

وفي البيان ١ : ٣٦٠ أنّ المقصود سعد بن الربيع الخزرجي .

٨ ط ل با ص : سميحة بئر بالمدينة كانت للأوس والخزرج[١] تحاكمت عندها إلى جده المنذر بن حرام .

في م البلدان : عن السكري أنها سُمَيْحة ، وسَميحة ، ومَسيحة . انظر قصة يوم سميحة في الملحق رقم ١ في نهاية هذه التعليقات . وانظر القصيدة ٤ ، البيت رقم ٢٣ والقصيدة ٧ ، البيت رقم ١١ وكامل ابن الأثير ١ : ٤٩٥ .

١٠ ط ل با ص : أراد بابن سلمى النعمان بن المنذر اللخمي . ونعمان هذا الذي ذكر نعمان بن مالك بن قوقل بن عوف بن عمرو بن عوف[٢] ، وكان حبَسه النعمان بن المنذر فوفد فيه وفي غيره حسان فأُطلقوا له .

---

١ ص (فوق التعليق) وبا (هـ) : س : الأوس والخزرج .
ل (هـ) : الأوس والخزرج .

٢ المقصود هنا نعمان بن مالك بن ثعلبة بن دعد بن فهر بن ثعلبة بن غنم بن عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج ، ويرى البعض أن قوقل هو ثعلبة بن دعد كما جاء في هذا التعليق ، وكما ذكر ابن سعد ٣ : ٢ : ٩٥/٢ : ٥٤٨ والاستيعاب ١٣٢٦ .

أما المذكور في التعليق التالي من هامش ل با فهو نعمان بن مالك بن ثعلبة بن أجرم ابن فهر ، من غنم بن عوف أيضاً ، ولعله نعمان الأعرج . انظر ابن سعد (نفسه) والاستيعاب ١٣٢٥ وجمهرة ابن حزم ٣٥٤ وجمهرة ابن الكلبي ٢٨٥ .

وقد ذكر ابن سعد وابن عبد البر أن بعض مراجعهم حسب هذين الشخصين واحداً ولعله في الواقع شخص واحد . ولم تشر المصادر إلى حبس نعمان بن مالك وصاحبيه عند النعمان بن المنذر .

طا : أراد النعمان بن المنذر اللخمي. وانظر القصيدة رقم ٧، البيت ٩ .

(هـ) ل با : قوله قوقل: ولد غنم — وهو قوقل بن عوف بن عمرو ابن عوف بن الخزرج — ثعلبة ومرضخة وأُبيّاً وحبيباً . منهم نعمان الأعرج بن مالك بن ثعلبة بن أصرم بن فهر بن ثعلبة بن قوقل قتل يوم أُحد . قاله ابن الكلبي رحمه الله . وانظر جمهرة ابن حزم ٣٥٤ وجداول فستنفيلد رقم ١٨ . وانظر الهامش (٢) ، ص : ٣١ .

١١ ط ل با ص : «أراد أُبي بن كعب بن قيس بن معاوية بن عمرو بن مالك بن النجار . وواقد بن عمرو بن الإطنابة بن عامر بن زيد مناة بن مالك بن الأغر بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحرث ابن الخزرج . والإطنابة أُمه ، وهي الإطنابة بنت شهاب بن زبان ، من بني القين بن جَسر» . وانظر الاستيعاب ٦ وابن سعد ٣ : ٢ : ٥٩ / ٣ : ٤٩٨ وأعلام النبلاء ٩١ وجمهرة ابن الكلبي ق ٢٧١ .

طا : نعمان هذا من بني عوف بن الخزرج ، وواقد بن عمرو بن الإطنابة الشاعر . وأُم عبد الله بن رواحة كبشة بنت واقد ، وكان النعمان بن المنذر اللخمي حبسهم فوفد حسان فيهم فأُطلقوا له ومن كان معهم . ويروى : أُطلقا لي ، ثم رحنا وقفلهم محطومُ . وفي الحاشية : أي أُبيّ بن كعب صاحب النبي صلى الله عليه وسلّم ، أحد بني النجار .

١٢ ط ل با ص : أراد جزءاً فترك الهمز . ورهنْتُه يديه ضمانة لهم كقول الرجل لصاحبه لك يدي بكذا وكذا .

١٤ جاء البيت في طا بعد البيتين ١٥ و١٦ .

ط ل با ص : غَطى يغطي غَطْياً . وأنشد أبو عبد الله :

أنا ابنُ كلابٍ وابنُ عمروٍ[1] ومن يكن قناعُـهُ مـغْطيّـاً[2] فإني لمُجتْلا[3]

ومنه يقال : غطى الليل ، إذا ستر كل شيء ، فهو غاطٍ .

طا : يقول غطّى يغطّي تغطية ، وأنشد ابنُ الأعرابي :

أنا ابن كلاب . . (البيت السابق) . ويقال غطا الليل إذا ستر كل شيء فهو غاطٍ .

١٥ ط ل با ص : نبيب التيس عند هبابه للسفاد — وفي ص ، ط إزاء السطر : « لا س » .

١٦ البيت في طا فقط من المخطوطات وفي الجمهرة ١ : ٣٦ . وورد في اللسان (سبب) منسوباً إلى عبد الرحمن بن حسان يهجو مسكين الدارمي .

١٧ ط ل با ص : الزِّبَعْرى السهمي . وكان الزِّبعْرى يهاجي حساناً .

طا : أبو عبيدة يقول : الزَّبعْرى [بفتح الزاي] وأبو عمرو الزِّبَعرى [بكسرها] وهو الجمل الكبير .

١٩ ط ل با ص طا : « يخبر بصبر بني عبد الدار بن قصي يوم أُحد وانهزام بني مخزوم . والرعاع السفلة من الناس ، وكذلك الحمّان » .

وانظر قصة يوم أُحد في الملحق رقم ٢ .

٢١ ط ل با ص : العاتك اللازم اللازق[4] .

طا : العاتك الدم[5] اللازم اللاصق ، ومنه عتك الدم يعتك عتوكاً .

---

١ ط (هـ) : « س : أوسٍ » ورواية اللسان « ابن أوسٍ » .

٢ ط (فوق الكلمة) :- مختلس .

٣ ص (هـ) : « وفي نسخة الجوهري : لمجتلى » . والبيت في اللسان (جلا) وفيه : في التهذيب لمجتلى .

٤ ل با : اللاصق .

٥ كلمة « الدم » مضافة بخط صغير فوق البيت .

٢٣ طا : ويروى لم تطق .

٢٤ ط ل با ص طا : العواتق جمع عاتق ، ولذلك جمع على فواعل ، والمذكر لا يجمع على فواعل ، إنّما جاء منها ستة[١] أحرف على فواعل : حاجب وحواجب وهالك وهوالك وشارب وشوارب وفارس وفوارس وغارب وغوارب وحارك وحوارك . وقال أبو[٢] الرُّبيس الثعلبي[٣] :

لا صُلحَ فيما بيننا فاعلموا وبينكم ما حملت عاتقي
سيفي ، وما كنا بنجدٍ وما قرقر قمرُ الواد بالشاهقِ

طا (ه) : عاتق وعواتق لعاتق الإنسان ، وهو حبل العاتق . وعاتق للجارية البكر .

(ه) ص با : النجوم الأشراف المعرقون . قاله أبو إسحق اليزيدي .

---

١ سقطت الكلمة من طا .

٢ سقطت «أبو» من طا .

٣ أبو الربيس هو عباد بن عباس بن عوف بن أسد بن ناشب من بني ذبيان . انظر كتاب كنى الشعراء ومن غلبت كنيته على اسمه في نوادر المخطوطات المجلد ٢ ص ٢٨٤ . وقد ورد البيتان مع ثالث في اللسان (قمر) منسوبة إلى أبي عامر جد العباس بن مرداس السلمي والبيت الزائد يسبقهما كما يلي :

لا نسب اليوم ولا خلة إتسع الفتق على الراتق

وأورد اللسان أيضاً قصة الأبيات وما فيها من اختلاف .

الملحق رقم ١ أ

(القصيدة رقم ٥ البيت ٨)

يوم سُمَيْحة

(القصة تأتي بعد البيت في طا . أما في ط ول وبا فهي ملحقة بالقصيدة)

أ — عن ط ل با ص :

« وهذا يوم سميحة : وكان سبب الحرب التي كانت بين الأوس والخزرج أن حليفاً لمالك بن العجلان [1] يقال له أبجر [2] بن سمير — وكان مالك عزيزاً منيعاً وهو قاتل الفِطْيَوْن [3] وجالب أبي جبيلة [4] الغساني من الشام حتى قتل يهود —

---

١ (هـ) ل ، ص : « مالك بن العجلان بن زيد بن غنم بن سالم بن مالك بن سالم بن عوف ابن عمرو بن عوف بن الخزرج ، من ولده عبد الله بن نضلة بن مالك بن العجلان شهد بدراً وقتل يوم أحد » ل : « والعباس بن عبادة بن نضلة بن مالك شهد العقبة وخرج من المدينة مهاجراً إلى النبي صلى الله عليه وسلم بمكة وقتل يوم أحد . قاله ابن الكلبي » . انظر جمهرة ابن حزم : ٣٣٤ وجداول فستنفيلد رقم ١٨ .

٢ (هـ) ل ص « أبجر بن سمير من مزينة — قاله اسحق بن مرار . وقيل من بلي » . وفي طا عن ابن الكلبي بأنه غطفاني . ولم أجد له ذكراً عند ابن الكلبي ولا في جمهرة ابن حزم ولا لسمير بن زيد الذي قتله . وقد عد ابن الكلبي درهم بن زيد وأخاه قيساً .

٣ حاشية ط ص با : « نسخة ف بخط ع وليس عند س : ملك من هود (ل با ص : يهود) وكان ملكاً قبل أن تشتد شوكة الأوس والخزرج » .
وهذه الزيادة أدرجت في النص في مخطوطة ل .

٤ ل (هـ) : « ولد جشم بن الخزرج غضباً وتزيد فولد غضب مالك فولد مالك عبد حارثة وعامراً وولد عبد حارثة حبيباً وزريقاً فولد حبيب زيد مناة وعبد الله فولد عبد الله أبا جبيلة الملك الغساني الذي جاء مالك بن العجلان ، فقتل أبو جبيلة اليهود بالمدينة فمدحه الزرمق بن زيد فقال :

وأبو جبيلة خير من يمشي وأوفاها يمينا .

=

فجلس أبجر حليف مالك يوماً مع نفر من الأوس من بني عمرو بن عوف فتفاخروا فذكر أبجر بن سمير مالكَ بن العجلان وفضله على قومه فلم يعدل به أحداً وجعل يشرفه ويذكر أيامه حتى غضب القوم من بعض ما يقول ، فوثب عليه سمير بن زيد بن مالك أحد الأوس ثم أحد بني عمرو بن عوف — وكان مالك سيد الحيين في زمانه له في قومه شرف لم يكن لغيره مثله — فوثب على حليفه سميرٌ هذا فقتله . وكانت دية المولى منهم وهو الحليف خمساً من الإبل ودية الصريح عشراً من الإبل ؛ وقد ذكروا أن دية الحليف كانت خمسين والصريح مائة . فلما قتل بعث مالك بن العجلان إلى بني عمرو بن عوف أن ابعثوا إليّ بسمير حتى أقتله بمولاي — وكان سمير صريحاً — فإني أكره أن تنشب بيننا وبينكم حرب فإني غير تاركه حتى أقتله أو أرضى من مولاي . فارسلوا إليه : إنّا نعطيك الرضى من مولاك ونكره من الحرب ما تكره ، فخذ منّا عقله ولا تبغِ منّا غير ما كنّا عليه نحن وأنتم من الحق ، فإنك قد عرفت أن الصريح لا يقتل بالمولى وأن دية المولى نصف دية الصريح ، فخذ عقله وكُفّ عما سوى ذلك . فقال : لا آخذ في مولاي دون دية الصريح شيئاً ولن أقبل غير ذلك . فأرسلوا إليه : إن هذا تذللٌ منك لنا وبغيٌ علينا فخذ ما عرضنا عليك . فأبى عليهم أن يأخذ إلاّ دية الصريح وأبوا عليه إلاّ دية المولى حتى لجّ مالك ولجّوا وحقب [1] الأمر .

فلمّا رأى ذلك مالك جمع قومه من الخزرج وأمرهم بالتهيّؤ [2] للحرب .

= فقال أبوجبيلة حين مدحه : عمل طيب في وعاء خبيث . وكان الزرمق ذميماً — قاله ابن الكلبي » انظر جمهرة ابن حزم : ٣٥٦ — وورد الاسم في المخطوطة الزرمق أو لعله الرزمق وانظر الاشتقاق ٢٥٩ والبيان ١ : ٢٣٨ حيث ورد الرمق — مختلف فيه.

١ (هـ) ط ص با : في نسخة ف بخط ع وليس عند س : أي اشتد ، كما يحقب بول البعير أي يحتبس .

٢ ط : « بالتهي » — وفي الحاشية : نسخة س بخطه : بالتهيؤ .

وبلغ ذلك الأوس فتهيأُوا للحرب واختاروا الموت على الذل . ثم خرج بعض القوم إلى بعض فالتقوا بالفضاء بين بني سالم وبين قباء قرية بني عمرو بن عوف ، فاقتتلوا قتالاً شديداً حتى نال بعضهم من بعض ، ثم إن رجلاً من الأوس نادى أنْ يا مالك إنا ننشدك الله والرحم – وكانت أُم مالك إحدى نساء بني عمرو بن عوف – اجعل بيننا وبينك عدلاً من قومك فقد رضينا به فما حكم به علينا سلمنا ورضينا به . فارعوى مالك عند ذلك وقال : نعم اختاروا منّا رجلاً . فتشاورت الأوس واختاروا عمرو بن امرىء القيس أحد بني الحرث ابن الخزرج جد عبد الله بن رواحة . فقال مالك بن العجلان وجميع الخزرج : قد رضينا . فلما اختاروه وحكّموه خلا بقومه من الخزرج فقال : يا معشر الخزرج ، إن كنتم إنّما حكّمتموني رجاء أن أجور على القوم لكم فلا تُحكّموني فإني غير حاكم إلا بما أرى من الحق ، وإن كنتم راضين بما أرى عليكم ولكم ، قضيتُ بينكم . فقالت له الخزرج : رضيك القوم ونُسخطُك ؟ قد رضينا برأيك فاحكم بما ترى من الحق . فلمّا استوثق من الفريقين قال : فإني أقضي إن كان سميرٌ قتل صريحاً من القوم فهو به قوَد ، وإن قبلوا العقل[1] فلهم دية الصريح . وإن كان قتل مولى فله دية المولى ولا يقص به ولا يعطَى فوق ديته نصف دية الصريح ، وما أصبتم منّا في هذه الوقعة ففيه الدية مسلمة إلينا وما أصبنا منكم فلكم الديةُ علينا مسلمة إليكم . فلمّا قضى بذلك عمرو ابن امرىء القيس غضب مالك ورأى أنّه قد رُدّ عليه رأيه . وقال : لا أقبل هذا القضاء ولا آخذ في ديةِ مولاي إلا دية الصريح أو أقتل سميراً . وأمر قومه بالقتال ، وكان فيهم مطاعاً . فقال عمرو بن امرىء القيس ينهى مالكاً عن الحرب وعن البغي على قومه :

---

١ ط (ه) : بخط س : وإن قبلوا الدية .

يا مالِ ، والسيّدُ المُعَمَّمُ قد ... يُبْطِرُهُ بَعضَ[1] رأيه السَّرَفُ
خالفتَ في الرأي كلَّ ذي فَجَرٍ[2] ... والحقُّ يا مالِ غيرُ ما تصفُ
لا يُرفَعُ العبدُ فوق سُنّتِه ... والحقُّ يوفى بـه ويُعْتَرَفُ[3]
إنَّ بُجيراً عبد لغيرِكُمُ ... يـا مالِ ، والحق عنـده فقفوا
نـأتِ[4] فيهِ الوفاءَ معـترفاً ... بـالحق فيه لكم[5] فـلا تَكِفوا[6]

في شعر طويل[7] . فقال درهم بن زيد أخو بني عمرو بن عوف لمالك لما ردّ حكم عمرو بن امرىء القيس وأمر قومه بالحرب ، وكان مالك بن العجلان إذا شهد الحرب غيّر سيماه وتنكّر حتى لا يعرف فيصمد صمده[8] :

يا قوم لا تقتلوا سميراً فإ ... نّ القتل فيهِ الغلاء والأسَفُ
إنْ تقتلوهُ تُرِنّ[9] نسوتُكُم ... على كريمٍ ويفزعُ السّلفُ
إني لعمرو الذي يَحُجُّ له النا ... سُ ومن دون بيته سَرِفُ[10]

---

١ ط : في الأصل « بعضُ » .
٢ ل با ص : قوله كل ذي فجر أي ذي جود ، والفجر الذي يتفجر بالمعروف .
ص با : في نسخة ف بخط ع : أي كل الرجل .
٣ ص با : « س : نوفي به ونعترف » وكذلك في حاشية ل أيضاً دون إشارة إلى س .
٤ ط ل با ص : « نأت فيه » . وفي حواشي ص ل با : « قال س : هذا مكسور والصحيح تأتون فيه » . وفي طا « تؤتون » .
٥ سقطت الكلمة من ط .
٦ ط ل : « أي لا تميلوا » . — ص با : « في نسخة ف بخط ع : أي لا تميلوا » .
٧ القصيدة في طا ١٤ بيتاً فانظر الملحق ١ ب .
٨ ط : « حتى لا يعرف » . ط ل : « فيصمد صمده » ص با : « صمدُه » وفي الحاشية « س : صمدَهُ » .
٩ ط (هـ) : « س : يُرِنّ » .
١٠ ط : « موضع » . وفي م البلدان أن سرف « على ستة أميال من مكة وقيل سبعة وتسعة واثني عشر » .

يمـينَ بـرٍّ بالله مجتهـدٍ لقد حلفنا لو ينفعُ الحَلِفُ
لا نرفع [1] العبدَ فوق سُنّتـه ما كان منّا ببطنها شَرَفُ
إنّكَ لاقٍ غداً غواةَ بني عمّـ ـكَ فانظر ما أنتَ مُزدَهِفُ [2]
يمشونَ في البيض والدروع [3] كما تمشي جِمال مصاعبٌ قُطُفُ
فأبدِ سيماك يعرفوك كمـا يبدون سيماهمُ فيُعترَفوا [4]

قال : فجمع القومُ بعضهم لبعض ثم التقوا بالفضاء عند أطواء بني قيْنقاع [5] فاقتتلوا قتالاً شديداً حتى نال بعضهم من بعض ، ثم تداعوا إلى الصلح فحكّموا المنذر بن حرام ، ويقال بل ثابت بن المنذر أبو حسان ، فقضى بينهم أن يدوا مولى مالك بن العجلان دية الصريح ثم تكون السنّة فيه تعود [6] على مالك وعليهم كما كانت أول مرة : المولى على ديته والصريح على ديته . فرضي مالك وسلم الآخرون بذلك . ثم جرت بينهم الرسُلُ فاصطلحوا بعهدٍ وميثاق أن لا يُقتل رجلٌ في داره ولا نخله غيلةً ولا بياتاً ولا جهاراً فإذا خرج الرجل من داره ونخله فلا ذمّة له ولا عهد . ثم قال : انظروا القتلى فأيُّ الفريقين أفضَلَ على صاحبه

---

١ ط با (هـ) : « ف : لا ترفع » ص (هـ) : « س : يُرفع العبدُ » .
٢ طا : بني خالك .
ط : « ازدهفتَ الشيء إذا أخذته » . — ل با ص : « ازدهفتُ . . . أخذتُه » . وفي ص فوق التعليق « لا س » . وفي طا : « [مزدهف] أي فاعل » وعندي أن المعنى هنا من الازدهاف وهو التعجل والاقتحام في الشر . أي انظر ما أنت متعجل إليه وواقع فيه من الشر .
٣ سقطت « والدروع » من ط .
٤ ط ل : « فيُعترفوا » . با : « فيُعترف » ق : « فتعترف » .
٥ في طا ل : « قينقاع » بكسر النون .
٦ ط (هـ) : « عند ف تعدُ وعند س تعود » وفي حاشية ص : « عند ف بعدُ على وعند س تعود على » .

ورأى له فضلاً . فأفضلت[1] الأوس يومئذٍ على الخزرج ثلاثة نفر فودوهم فاصطلح القوم . فهذا يوم سميحة الذي فخر به حسان بن ثابت » .

الملحق رقم ١ ب

ب– عن طا

طا : ذكر ابن الكلبي وغيره أنَّ أول حرب بين الأوس والخزرج في أبجر بن سمير الغطفاني ، ثم أحد بني ثعلبة حليف مالك بن العجلان ، وكان مالك عزيزاً منيعاً وهو الذي جلب أبا جبيلة الغساني من الشام حتّى قتل معه من قتل من اليهود . وكان بين أبجر بن سمير هذا وبين سمير بن زيد بن مالك وهو رجل من الأوس ثم أحد بني عمرو بن عوف منازعة كان سببها أن أبجر ابن سمير ذكر مالك بن العجلان ففضّله على قومه فلم يعدل به أحداً وجعل يُشرّفه ويذكر أيامه حتّى غضب من حضره من بني عمرو بن عوف ممّا يقول ووثب عليه سُمير بن زيد بن مالك فقتله ، وكان مالك بن العجلان سيّدَ الحيّين في زمانه له في قومه شرف لم يكن لغيره . وكانت دية المولى منهم وهو الحليف خمساً من الإبل ودية الصريح عشراً من الإبل ، وقد ذكروا أنَّ دية الحليف كانت خمسين والصريح مائة . فأرسل مالك بن العجلان إلى قوم سمير أنَّ سميراً قتل منّا قتيلاً فأرسلوا إليّ بسمير أقتله بقتيلنا فإني أكره أن تنشب بيننا وبينكم حرب . فأرسل إليه قوم سمير أنّ عندنا أحسن ممّا[2] تريد . أمّا ما ذكرت من كراهتك للحرب فنحن لها أكره ، وأمّا ما عرضت علينا

---

١ ط (ه) : « لا س . – ف بخط ع : أي قتلوا من الخزرج أكثر » .
ص (ه) : « نسخة ف حاشية بخط ع : أي قتلوا من الخزرج أكثر » .
٢ خ : مما .

من أن نُرسل إليك بسمير فإنّا لا نفعل ، لا نسلم صاحبنا صليباً بمولى ، وهذه دية مولاك فخذها . فقال مالك : معاذ الله أن آخذ إلاّ دية قومه أو أقتل به قاتله .

وكثرت الرسل بينهم في ذلك فأبى مالك أن يأخذ إلاّ الدية كاملة أو يقتل سميراً وأبى الآخرون أن يعطوه إلا دية المولى . فلمّا رأى ذلك أرسل إلى قومه الخزرج فاستعدُّوا وأرسل إلى الأوس فآذنهم بحرب فاستعدت الأوس قوم سمير للقتال أيضاً . ثم خرجوا حتى التقوا بين بني سالم وقباء فاقتتلوا قتالاً شديداً ثم قام رجل من الأوس فنادى : يا مالك إنّا ننشدك الله والرحم — وكانت أُم مالك إحدى نساء بني عمرو بن عوف من الأوس — اجعل بيننا وبينك عدْلاً من قومك فقد رضينا به يحكم في حليفك . فاتفقوا واجتمع أمرهم على عمرو بن امرىء القيس أحد بني الحرث بن الخزرج . فلمّا رأى ذلك عمرو خلا بقومه فقال : إن كنتم إنّما جعلتموني أحكم بينكم في هذه الدية رجاء أن أميل لكم فلا تجعلوني بينكم . فقال له قومه : رضي بك غيرنا فنحن أحق أن نرضى بك . قال عمرو : فإني أقضي أنّ سميراً إن كان قتل رجلاً من أنفُسِ القوم فعليه الدية كاملة وإن كان قتل مولى فعليه دية المولى إلاّ أن يمتنع مالك ، إن كان سمير قتل صريحاً ، من قبول الدية ، فيكون سمير به قوداً ، وأن ما أصبنا منهم في هذه الحرب فعلينا فيه الدية وما أصابوا منا فعليهم فيه الدية . فرد قَضاهُ مالكُ بن العجلان ولم يرضَ به وقال : معاذ الله أن نأخذ فيه إلا دية الصريح ، وأمر قومه بالقتال . ثم جمع القوم بعضهم لبعض والتقوا بالفضاء عند أُطم بني قينقاع [1] فاقتتلوا قتالاً شديداً وطال على الأوس الشر وكرهوا الحرب فقالوا : يا مالك اجعل بيننا

---

١ في المخطوطة قينقاع بكسر النون وأكثر ما ترد بضمها ويجوز الفتح والكسر أيضاً .

وبينك من قومك غير عمرو . فتراضوا بثابت بن المنذر أبي حسان بن ثابت واتفقوا عليه واجتمعوا حتّى أتوا ثابتاً في سميحة ليحكم بينهم .

فقال ثابت للفريقين : أعطوني عهداً وميثاقاً لترضُنَّ بحكمي ولتُسَلّمُنَّ لما أقضي به . فأعطاه الفريقان على ذلك عهداً وميثاقاً . فلمّا أخذ عليهم ما أخذ أمرهم فاجتمعوا له في سميحة . ثم قال : إني أقضي أن كلّ مولى أو حليف ففيه دية المولى إلا مولى مالك ففيه الدية كاملة ، وان القتلى في حربهم تلك من الأوس والخزرج بواء وما فضل لبعضهم على بعض ففيه الدية . ورضي بذلك مالك وقبل الآخرون . ثم مكثوا ما شاء الله . ثم إن بني عوف بن الخزرج لقوا رجلاً من الأوس فقتلوه وان الأوس لقوا رجلاً من الخزرج فقتلوه فكان أحدهما بالآخر . ثم إن رجلاً من الخزرج لقي رجلاً من الأوس من بني عمرو بن عوف فقتله فنشبت الحرب بينهم واستعدوا للقتال فالتقوا دبر بني سالم وقالت بنو عوف بن الخزرج : والله لا ندع سميراً حتّى نقتله فإنّما كانت الحرب فيه . فقال درهم بن زيد الأوسي ثم أحد بني عمرو بن عوف حين سمع ذلك[1] :

يا قوم لا تَقْتلوا سُميراً فإن الـ　　قَتْل فيه الغلاء والسَّرَفُ
إنْ تَقْتلوهُ تُرِنَّ نِسْوَتُكُمْ　　على كريمٍ ويَفْزَعِ[2] السَّلَفُ

---

١ في نسبة هذه القصائد اختلاف ووقع بينها تخليط . انظر تفصيل ذلك في خزانة الأدب ٢ : ١٩٣ . وانظر أيضاً معاهد التنصيص ١ : ١٨٩ والأغاني ٢ : ١٦٧ الخ . وديوان قيس بن الخطيم القصيدة رقم ٥ .

٢ حش : « يفزع يغيث . وأنشد ابن الأعرابي :

فقلت لكاس ألجميـا فـإنما　　حللت الكثيب من زرود لأفزعا »

(هذه الورقة من أوراق المخطوطة طرفها مقصوص فذهب بعض البيت وأجزاء من التعليقات الأخرى وقد أكمل البيت من اللسان (فزع) حيث نسب إلى ابن الكلحبة اليربوعي واسمه هبيرة بن عبد مناف) .

إني لعمرو الذي يَحُجُّ لَهُ النا   سُ ومَنْ دون بيتِهِ سَرِفُ
يمينَ بَرٍّ بالله مُجْتَهِدٍ   لقَدْ حلَفْنا لوْ ينْفعُ الحَلِفُ
لا نَرفعُ العَبد فوقَ سُنّتِهِ   ما دام منّا ببَطْنِها شَرَفُ[1]
إنّكَ لاقٍ غداً غُواةَ بني خا   لكَ فانْظُرْ ما أنتَ مزْدهِفُ[2]
يمشون في البيض والدروع كما   تمشي جِمالٌ مصاعبٌ قُطُفُ
فأبدِ سيماكَ يَعْرفوكَ كما   يُبْدونَ سيماهُمُ فتَعْتَرِفُ
وانظر بأن لا تُرى تحيدُ على ركـ   ـنِكَ والقَلْبُ خائفٌ يجِفُ
أخوالكَ القومُ والنساء فلا   يخطئكَ اللومُ حيثُ تنْصرِفُ
وإنَّ ما بَيْنَنا وبَيْنَكُمُ   حينَ يقال الأرْحامُ والصُّحفُ[3]
بيضٌ خِفافٌ كالملحِ مُرْهَفَةٌ   يَتْبَعُ آثارَها دَمٌ يَكِفُ
نَمْنَعُ ما عِنْدنا بعزّتِنا   والضَّيْمَ نَأبى وكلّنا أنِفُ

فقال مالك بن العجلان يردّ على درهم بن زيد :

إنَّ سُميراً أرى عَشيرتَهُ   قد حدِبوا دونه وقد أنفوا
إن يكنِ الظنُّ صادقاً ببني النجّـ   ـارِ لا يقْبلوا الذي عُلِفوا
لن يُسْلمونا لمعْشَرٍ أبداً   ما دام منهُم ببطْنها شرَفُ
لكنْ مواليَّ قَدْ بدا لهُمُ   رأيٌ سوى ما لديّ أو ضَعفُوا
فما يُقال الذي يُقال لهُمْ   إلا لقَوْمٍ عِقابُهم صَلَفُ[4]

---

١ إزاء « شرف » : « من المال . وقال العدوي : سؤدد . حتى يفنى خيارنا فلا يبقى شريف يدفع الضيم » .

٢ « أي فاعل » . وانظر التعليق ١٩ في الملحق ١ أ .

٣ « يعني العهود التي تحالفوا عليها » . أما قوله « الأرحام » وقوله « أخوالك القوم » في البيت السابق فقد ذكر في القصة أن أم مالك إحدى نساء بني عمرو بن عوف من الأوس فناشدوه الله والرحم .

٤ أي لا خير فيهم ؛ وفي اللسان (صلف) : الصلف قلة الخير .

إما يَخيمونَ في اللقاء وإمّـا رأيهُم في الصديق مُضْطعفُ
بين بني جَحْجَبا وبين بني زيـ ـد[1] فإني لجاريَ التّلَفُ
قد سامَني خُطّةً مُخالِفَةً إقرارُ مِثْلي بمِثْلها ضُعُفُ
إلاّ يؤدوا الذي يُقالُ لهُمْ في جارنا يُقتَلوا ويُختطفوا
ما مِثْلُنا يجتدى[2] بسفْحِ دمٍ ما دام فينا السيوفُ والزّغَفُ[3]
والبيضُ تُعشي العيونَ رؤيتها مُلْساً، وفينا الرماح والحَجفُ[4]
نحنُ بنو الحربِ حين تشْتجرِ الـ ـحَرْبُ إذا ما يهابُها الكُشُفُ[5]
ما مثلُ قومي قومٌ إذا غَضِبوا عِند لقاحِ الحروب وانْصرفوا
يمشون مَشْيَ الأسودِ في رَهَجِ الـ ـمَوتِ إليه، وكُلّهُمْ لهِفُ
ما قصَّرَ المجدُ دونَ مَحْتِدِنا يوماً وما أحجموا وما ضَعُفوا
زُهرٌ أعفّاءُ في مجالسِهِمْ بيضٌ صباحٌ محاشِدٌ أُنُفُ
أبلغْ بني جحْجبا فقد لقحَتْ حرْبٌ عَوانٌ فهل لكُم سدفُ[6]
يعشَوْن فيها إذا لقينَكُمُ جوازراً والرماحُ تَختَلِفُ
إنّ سُميراً عَبْدٌ بغى بَطَراً فأدْركَتْهُ المنيّةُ التّلَفُ
قد فرّقَ اللهُ بينَ نيّتِنا في كلّ صَرْفٍ فكيف نأتلفُ

وقال عمرو بن امرىء القيس يجيب مالكاً[7]:

---

١ بنو جحجبا وبنو زيد من بني عمرو بن عوف من الأوس. انظر ج ابن حزم ٣٣٢ — ٣٣٥.
٢ يجتدى هنا يسفك دمه. وفي اللسان الجدية الدم السائل، وأجدى الجرح سالت منه جدية.
٣ اللسان (زغف): الزغفة الدرع المحكمة وقيل الواسعة الطويلة.
٤ اللسان (حجف): ضرب من الترسة واحدتها حجفة.
٥ «الأكشف الذي لا ترس معه».
٦ السدف الظلمة.
٧ هذه القصيدة المنسوبة لعمرو بن امرىء القيس أطول بكثير مما نسب إليه في سائر المخطوطات وهو ٥ أبيات فقط، الأبيات ١–٢ و ٥ منها تقابل ١ — ٢ و ٣ من هذه القصيدة. وقد=

يا مالِ ، والسيّدُ المُعمَّمُ قد	يُبطره بعضَ رأيهِ السَّرَفُ

خالفتَ في الرأي كلَّ ذي فَجَرٍ	يا مالِ والحقُّ غيرُ ما تصِفُ

تؤتونَ فيهِ الوفاء مُعْتَرَفاً	بالحقِّ فيه لكُمْ فلا تكِفوا

نحنُ بما عِندنا وأنت بمـا	عندك راضٍ والرأي مُختلفُ

نحنُ المكيثون حينَ نُحْمدُ بالـ	ـمكْثِ ونحنُ المصاليتُ الأنُفُ

ألحافِظو عَوْرة العشيرةِ لا	يأتيهمُ مِنْ ورائنا وكَفُ[1]

واللهِ لا تُزْدَهى كَتيبتُنـا	أُسْدُ عرينٍ مَقيلُها الغَرَفُ[2]

إذا مَشَيْنا في الفارسيِّ كما	تمشي جِمالٌ مصاعبٌ قُطُفُ[3]

نمشي إلى الموتِ مِنْ حَفايظنا	مَشْياً ذريعاً وحُكْمُنا نَصَفُ

إنَّ سُميراً أبَتْ عشيرَتُـهُ	أن يغرموا فوق حقٍّ ما نَطِفوا[4]

أو تصْدُر الخيلُ وهي جافلَةٌ	تحتَ صُواها جماجمٌ حفُفُ[5]

أوْ تجرعوا الغَيْظَ ما بَدا لكُمُ	فهارِشوا الحرْبَ حينَ تنصرِفُ

إني لأنمي إذا انْتميتُ إلى	عِزٍّ رفيعٍ وقوْمُنا شُرُفُ

= سبقت الإشارة في التعليق ١ ، ص : ٤٢ إلى الاختلاف في نسبة الأبيات .

١ وكف أي عيب والبيت في اللسان (وكف) منسوب إلى عمرو بن امرىء القيس أو لقيس بن الخطيم . وقد أدرج محقق ديوان قيس بن الخطيم هذه الأبيات في هامش ص ٦٣ من الديوان ولم يدخلها في شعره وعلق على الاختلاف في نسبتها .

٢ في الأصل الغرف بفتح الغين والراء . وفي اللسان هو شجر يدبغ به هو الثمام أو العضاه أو غيره أي مقيلها بين هذا الشجر . ولعلها تصحيف الغرف بضم الغين والراء جمع الغريف وهو الأكمة أو الشجر الملتف ، وزاد ابن دريد (الاشتقاق ١٠٤) « وربما كانت فيه السباع » .

٣ اللسان (قطف) القطوف من الدواب المتقارب المشي البطيء ، أو المتقارب الخطو في سرعة ، والثاني هو المقصود هنا .

٤ أي ما اقترفوا .

٥ أي شعث . وفي اللسان : حف شعر الإنسان شعث وبعد عهده بالدهن .

بيضٌ جِعادٌ كأنَّ أعيُنَهُمْ تُكْحَلُ يومَ الهياج بالسَّدفِ

ثم جرت الرسل بينهم حتى اصطلحوا بعهدٍ وميثاق لا يُقتل رجلٌ في داره ولا معقله ولا بياتاً ولا جهاراً فإذا خرج رجلٌ من معقله فلا ذمةَ له ولا عهد. ثم نظروا في القتلى فباوأوا بهم ووَدوا الباقين واصطلح الناس على ذلك؛ فهو قول حسان «وأبي في سميحة». — رجع إلى حسان :

الملحق رقم ٢

(القصيدة رقم ٥ البيت ١٩)

أصحاب اللواء يوم أُحد [أ]

ط ل با ص طا : . . وكان أبو سفيان ابن حرب قال لبني عبد الدار يوم أُحد ، وكان اللواء والحجابة ودار الندوة لبني عبد الدار ، (فقال لهم أبو سفيان) [ب] : إنكم ضيعتم اللواء يوم بدر فأصابنا ما قد رأيتم فادفعوا إلينا اللواء فنحن نكفيكموه . فغضبوا لقوله وأغلظوا له . وإنّما أراد أبو سفيان بقوله تحضيضهم على الصبر والثبات . فأول من أخذ اللواء طلحة بن أبي طلحة بن عبد العزّى بن عثمان بن عبد الدار . فقتله علي بن أبي طالب عليه السلام[١] مبارزةً . (فقال[٢] في ذلك الحجاج بن علاط السلمي ، وكان لواء المشركين أيضاً يوم بدر مع طلحة هذا :

أ — انظر السيرة ٥٦٦ — ٢/٧ : ٧٣ — ٧٤ .

ب — سقطت من طا .

١ طا : «صلوات الله عليه» با ص : رضي الله عنه .

٢ وضعت زيادات طا بين قوسين .

لله أيّ مذبّبٍ عن حرمةٍ ... اعني ابنَ فاطمة [1] المعمَّ المُخولا
جادت يداك لهم بعاجلِ طعنةٍ ... تركت طليحةَ للجبينِ مُجدَّلا
وشددتَ شدةَ باسلٍ فكشفتهم ... بالجَرّ [2] إذ يهوون أخولَ أخْولا
وعللتَ سيفك بالدماء ولم تكن ... لتَرُدَّهُ حرّانَ حتى يَنْهلا)

ثم أخذه أخوه عثمان بن أبي طلحة [3] وهو الأوقص فقتله حمزة رحمه الله [4] ثم أخذه (أخوه) أبو سعيد ابن أبي طلحة وهو أسيد فقتله سعد بن أبي وقاص رحمه الله [5] . ثم أخذه مسافع بن طلحة بن أبي طلحة فقتله عاصم بن ثابت بن أبي الأقلح [6] (الأنصاري رماه) [7] ثم أخذه أبو الجلاس ابن طلحة فقتله عاصم أيضاً . ثم أخذه كلاب بن طلحة فقتله عاصم أيضاً . (فقالت أم هؤلاء : من قتلهم ؟ فقالوا : لا ندري إلاّ أنّه كان إذا رمى قال : خذها مني وأنا ابن أبي الأقلح [6] . قالت : ذاك أقلَحنا) ثم أخذه الحرث بن طلحة [8] فقتله

---

١ في طا بعد الأبيات : «فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف أم علي بن أبي طالب عليه السلام» .
٢ بعد البيت : «الجر أسفل الجبل» .
٣ طا : «ثم أخذ اللواء بعده عثمان بن أبي طلحة أخو طلحة» .
(ﻫ) ل با : «أم طلحة وأخويه عثمان وأبي سعيد أرنب وهي الزرقاء بنت موهب بن نمران بن عمرو بن النعمان من كندة – قاله الزبير» كذلك هو في ن قريش ٢٥١ .
٤ طا : رضي الله عنه .
٥ سقطت الكلمتان من طا .
٦ في ط ول : «ابن الأقلح» والصحيح ابن أبي الأقلح واسمه قيس بن عصمة بن النعمان من بني عمرو بن عوف . انظر جمهرة ابن حزم : ٣١٣ وأنساب الأشراف ١ : ٥٤ وفي حاشية ل : «قال أبو عبيدة : ويقال الأتلح ، كذلك يقال» .
٧ طا : (بعد كلمة «رماه») : «فلما أحس الموت دفع اللواء إلى أخيه الجلاس بن طلحة فرماه عاصم أيضاً فقتله . وقالوا إنه لما أحس الموت دفع اللواء إلى كلاب بن طلحة فقتله عاصم أيضاً» .
٨ طا : «ثم أخذ اللواء الحرث بن أبي طلحة» والصواب الحرث بن طلحة كما جاء في المخطوطات=

قزمان حليف الأنصار [1] (وأخذ اللواء أرطاة بن شرحبيل بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار فقتله مصعب بن عمير بن هاشم بن عبد مناف صاحب لواء النبي صلى الله عليه يوم بدر .ثم قتل مصعب يوم أُحد ثم أخذ اللواء أبو عزيز بن عمير ابن هاشم بن عبد مناف فقتله قزمان أيضاً) [2] ثم أخذه قاسط ابن شريح بن عثمان بن عبد الدار فقتل [3] (فذلك عشرة من صَلِبتهم من المشركين قتلوا يوم أُحد) فأخذه صؤاب عبد لهم أسود فقتل وهو في يده [4] . وأم هؤلاء الثلاثة الذين قتلهم عاصم السلافة الصغرى بنت سعد بن شهيد من الأنصار . وكانت السلافة جعلت في رأس عاصم [5] لمن أتاها به جعلاً رغيباً . فلمّا كان يوم الرجيع قتلت هذيل عاصماً [6] فأرادوا أخذ رأسه ليأتوا به مكّة فبعث الله الزنابير فحمته يوماً أجمع حتّى إذا كان الليل جاء سيل فذهب فلم يقدروا عليه . وقال [7] الأحوص بن محمد بن عاصم :

وأنا ابن الذي حمت لحمه الدبـ ـرُ صريع لحيان يوم الرجيع

= الأخرى . انظر جمهرة ابن حزم : ١١٨ - ١١٩ .

١ طا : «حليف بني ظفر من الأوس» .

٢ طا (هـ) : هذا لم يذكره ابن حبيب .

٣ طا : ثم أخذ اللواء القاسط . . . فقتله قزمان .

٤ طا : ثم أخذ اللواء صؤاب غلام لهم حبشي فقالوا له : لا نؤتين من قبلك . فقطعت يمينه فأخذ اللواء بيساره فقطعت يساره فالتزم القناة وقال لهم : أقضيت ما علي ؟ قالوا : نعم وزدت . فرماه قزمان فقتله ووقع اللواء . فتفرق المشركون فأخذت اللواء عمرة بنت علقمة من بني الحرث بن عبد مناة بن كنانة فأقامته فتراجع المشركون . فعير حسان بذلك بني مخزوم .

٥ طا : وذكر ابن حبيب أن أم بني طلحة وهي السلافة الصغرى بنت سعد بن شهيد من الأنصار جعلت في رأس عاصم . . .

٦ طا : قتلته هذيل .

٧ طا : «وكان الأحوص بن محمد بن عاصم يفتخر بذلك كثيراً في شعره» . دون ذكر البيت .

٦

٢ ط ل با ص : شيمته طبيعته . يقول ذريني وطبعي الذي جُبلت عليه فليس إتلافي في الحقّ بشؤمٍ عليك . وطائره أمره . والأخْيَل الشؤم .

ط ل با ص طا : والأخْيل الشِّقِرّاق[1] وهو[2] إذا سقط على ظهر بعير دَبِرٍ[3] جزله[4] ، فالعرب تشاءم[5] به . قال الفرزدق[6] :

إذا قَطَنٌ بلغتنيه ابن مدركٍ فلاقيتِ من طير اليعاقيبِ[7] أخيلا

٣ ط ل با ص : يقول فإن لم تواتيني على خليقتي فمنك الرأيُ الأعزل عن كلّ خير .

٦ ط ل با ص طا : يقول إذا نزل بي الهم لم أُقم عليه كمن لا يصدر

---

١ كذا في ل با ص : بتشديد الراء وكسر الشين المعجمة وكذلك ضبطه اللسان وأضاف بفتح الشين أحياناً . وجاء في ط الشقراق ، بكسر الشين ، وفي طا الشقراق بفتح الشين وكسر القاف . وبدون تشديد في كليهما .

٢ سقطت « هو » من طا .

٣ سقطت « دبر » من طا .

٤ في اللسان : الجزل أن يقطع القتب غارب البعير ، وقيل أن يصيب الغارب دبرة فيخرج منه عظم .

٥ طا : تتشاءم .

٦ من قصيدة يمدح فيها قطن بن مدركة الكلابي والي البحرين . وفي ديوان الفرزدق (طبعة بيروت ١٩٦٠) ص ١٤١ : « إذا قطناً » و « طير العراقيب » .

٧ طا : طير الأشايم .
ل (ه) اليعاقيب التي تعقب الشر .
ط : س لا . نسخة ف بخط غ : التي تعقب الشر .
ص (ه) : في نسخة ف بخط ع : التي تعقب الشر .

أمره ولا يورده[1] وارتحلتُ فاضطربت لهمّي حتّى أفرجه[2] .
والزماع عزيمته على رأيه .
ط ص ل با : في نسخة س[3] : وعيهل سريعة .
طا (هـ) : عيهل غليظة صلبة .

٧ ط ل با ص طا : الململمة المجتمعة الخلق . يريد أنها ماضية جريئة ، لو[4] حملت على السيف لم تهبه ولم تعدل عنه .

٨ ط ل با ص طا : يريد أن بعرها كالزبيب في صغره لطول سفرها وقلّة رعيها .

٩ ط ل با ص : التخوية التجافي في بركها لأنها قد أحنقت ولحق بطنها بظهرها ، وثفناتها مواضع مباركها على الأرض : ركبتاها وموصلا ساقيها بفخذيها وكركرتها وهي ثفناتها . والأعبل الجبل الأبيض والعبلاء أرض ذات حجارة بيض . وأنشد العجاج[5] :

خوّى على مُستوياتٍ خمسِ كركرةٍ وثفناتٍ مُلْسِ

طا : الأعبل الجبل الأبيض .

١٠ ط ل با ص : يريد أنها شهمة كأنها مفزّعةٌ من شهومتها فلو صرّ وراءها جندبٌ لارتعدت فزعاً من صوته . والأفكل الرّعدة .

---

١ طا : كمن لا يورد ولا يصدر .
٢ ل : افرُجه .
با : افرِجه .
ص (هـ) : نسخة ف : أفرّجه (بتشديد الراء وفتح الجيم) .
طا : وارتحلت فاضطربت فيما أهم به .
٣ ص (هـ) (بالإضافة إلى التعليق السابق) : العيهل في نسخة ف بخط ع : الناقة السريعة .
٤ الجزء الثاني من التعليق ليس في طا .
٥ ل با : للعجاج .

١١ في ط أبدل عجز هذا البيت بعجز الذي يليه .
ط ص : [زمّلا] س ضعيف ، ف الضعيف .

١٢ ط ل با ص : الجِبس الثقيل الوخم الذي لا خير عنده .

١٣ طا : جعبس وجعابيس وجُعسوس وجعاسيس ، وهم أخسأ الناس .
اللسان (جعس) : الجعسوس اللئيم الخلقة والخلق . وفي (جعبس) : الجُعْبُس والجُعبوس المائق الأحمق .

١٤ ط ل با ص : « أراد متوجاً بالجلال[1] فلم يمكنه ، والإكليل والتاج واحد عندهم . والبارع الفاضل » . وفي ط فوق كلمة « عندهم » وفي ص تحت الكلمة يوجد : « لا س » .

١٥ ط ل با ص : انتدى افتعل من النادي ، والنادي المجلس . وقوله « أجنا » يريد وُجد عنده ما يُجتنى ويُستفاد . يقال قد أجناك فلان إذا أعطاك وهذا مأخوذ من إجناء الشجر وهو بلوغ ثماره أن تجتنى .

١٦ ط ل با ص : [أحولا] من الحيلة .
اللسان (نشأ) : الناشيء فويق المحتلم . أو هو الحدث الذي جاوز حد الصغر .

١٦ – ١٧ : في معنى هذين البيتين برواية ط ل با ص المثبتة في النص بعض الغموض . أمّا رواية طا (يطيق فعال الشيخ) فواضحة . والبيتان معناهما متصل ، أي : فلن تلقى ناشئاً من شبابنا يباري الشيخ في فعاله وإن كان مثل هذا الفتى أحذق وأسخى من سوانا . أمّا في رواية سائر المخطوطات (نطيع فعال الشيخ) فكل من البيتين مستقل في معناه . والذي أراه أن البيت ١٦ مرتبط المعنى

---

١ ط : بالجمال – خطأ الناسخ .

بالبيت ١٤ قبله (نسوِّد منّا كلَّ أشيب بارع) ثم يقول في البيت ١٦ : ولن تلقى حدثاً من فتياننا [مسوَّداً] – أي أنّا لا نسوّد فتى ناشئاً وإن كان أسخى وأمهر وأوسع حيلة من سوانا . وهذه القصيدة من الشعر المتأخر الذي قاله الأنصار بعد وقعة الحرّة سنة ٦٣ ثم نسب إلى حسان وفيه يفتخر الأنصار بعد أن هانوا واجترأ الناس عليهم . (انظر الأبيات ١٩ و ٣٩ إلى الآخر) . فقد يكون البيتان ١٦ – ١٧ تعريضاً بالأمويين، فقد توفّي يزيد ابن معاوية وعمره ٣٨ سنة (أو بين ٢٠ – ٣٠ سنة على رأي ابن حزم) وابنه معاوية وهو دون الثلاثين بل قيل ٢١ عاماً أو حتى ١٧ عاماً والوليد توفّي وعمره ٤٨ سنة وسليمان بين ٣٠ و ٤٠ سنة وعمر بن عبد العزيز ٣٩ سنة ويزيد بن عبد الملك ٣٠ – ٤٠ سنة وقيل ٢٩ سنة . – انظر مآثر الإنافة للقلقشندي ١١٦ – ١٤٧ .

١٨ ط ل با ص : الحُوّل المتصرّف في الأمور .

٢٠ ط ل با ص : العُرى الموثوق بهم ، كالعروة من المرعى ، وهي التي تبقى سنتها كلها ، وهي الأصول والشجر . وتأثُّل الشيء اجتماعه وثبوته .

طا : تقول قد أخذت بعروة هذا الأمرِ أي بموضع الثقة منه .

٢٣ طا : «الدسيعة الجفنة ويقال المكرُمة» . في اللسان : «من دسع بمعنى دفع وهي العطية ويقال الجفنة» .

ط ل با ص : الدسيعة المكْرُمة – وهي الجفنة .

اللسان : الجَحْفل السيد الكريم .

٢٥ ط ل با ص : تربّل عظم شأنه ، والتربّل الضِّخَم ، ومن هذا قيل للأسد الرئبال إذا كان ضخماً .

طا : قال العدوي : تربّل نبت كما ينبت الرَّبَل وهو نباتٌ ينبت ببرد

الليل وبالندى قبل المطر . – تَربّل من قولك للأسد رئبال .

٢٧ ط ل با ص : العِدّ البئر لها مادةٌ من الأرض . فشبّهَ هذا الخطيب في بلاغته وكثرة خطبه[١] بالعِدّ الذي لا ينزح[٢] .

ط ل با ص طا : والأربة في الشعر استحكامه . يقال أربّتُ العقدة إذا شددت عقدها .

٢٩ ط ل با ص : الأغيد الشاب الطريّ ، والمعذّل الملوم على جوده .

٣١ ط ل با ص : الحرّة الأرض ذات الحجارة السود وهي اللابة واللوبة . قال والمدينة بين حرّتين . والمأطورة التي قد حدّقت بها الجبال – يقال حدّقت وأحدقت .

طا : مأطورة بالجبال قد أحدقت بها الحرة ذات الحجارة السود .

٣٢ ط ل با ص : الآطام الحصون واحدها أُطم ، وهي الأفدان واحدها فَدَن وكذلك الآجام واحدها أجم[٣] والجداول الأنهار الصغار .

ط ل با ص طا : والرّقاق الأرض الصلبة المستوية[٤] والجرْوَل ذات الحجارة ويقال أرض جرلة إذا كانت[٥] ذات حجارة .

٣٣ ط ل با ص : النواضح الإبل تسنو[٦] .

٣٤ ط ل با ص : المِفهاق البئر الكثيرة الماء وكذلك[٧] الحسيف التي

---

١ طا : هذا البليغ في كثرة بلاغته .

٢ طا : بالماء الذي له مادة .

٣ اللسان : الأجم الحصن ، والأجم بسكون الجيم وضمها كل بيت مربع مسطح .

٤ طا : من الأرض المستوية في صلابة .

٥ في ط : تحت كلمتي « إذا كانت » : س لا .

٦ ل : تسفوا و با : تسقوا وكلاهما تصحيف . وفي الجمهرة ٣ : ٥٤ : سنا الساقي يسنو سنواً وسنواً ، بضم النون ، إذا استقى على البعير خاصة .

٧ ط (ه) : س : وكذلك .

خُسِفَ جبلها . وغروبُها دلاؤها واحدها غرب وهي التي تجرها الإبل . والأنجل الواسع . ويروى من الماء أسجُلا — والأسجُل جماعة سَجْل وهي الدلو بما فيها .

طا : المِفهاق المملوءة ، والخسيف التي خُسِف جبلُها .

اللسان (فهق — بعد البيت) : « بئر مِفهاق كثيرة الماء ، والغروب هاهنا ماؤها » . وفي (غرب) : الغَرب الدلو العظيمة .

٣٥ ط ل با ص : الغَلل الماء الجاري يجري تحت النخل ، واليعبوب النهر الجاري وتسلسله مضيّه في جِريته .

طا : له غُلل يريد أن الماء يتغلغل في كل حديقة . واليعبوب الماء الكثير والسلسل هاهنا السائل .

٣٦ ط ل با ص طا : حَجَراتُها نواحيها ، واحدها[1] حَجَرة . والعناجيج الطوال من الخيل ، (واحدها عُنجوج)[2] ، والقُبّ الضوامر والسوام الإبل الراتعة .

طا : والمؤبّل ما كان للنّسل .

٣٨ ط ل با ص : الذعاف الذي قد قُوّي بغيره ليكون أنجع له .

طا : المثَمّل الذي قوّي بغيره ليكون أبلغ له .

اللسان (ثمل) : سقاه المثَمّل أي سقاه السم . . . والمثَمّل السم المقوّى بالسلع وهو شجر مرّ .

٣٩ ل (ه) : وقَرّنا عظّمنا .

ص (ه) : في نسخة ف بخط ع أي عظّمناه .

٤٢ طا : ذباب كل شيء حده .

---

١ طا : الواحدة .

٢ سقط من طا .

ط ل با ص : ذباب كل شيء حده ، وأنشد للمرار[1] :

وفي النصريِّ أحياناً سَماحٌ   وفي النصريِّ أحيـاناً ذُبابُ

وقال أوس[2] :

وليس بطارقِ الجيران مني   ذبابٌ لا ينيمُ ولا ينامُ

٤٣ ـ ٤٤ سقط البيتان من ط .

٧

١ ط ل با ص : يخففن لها من هولها . والقاعد من النساء[3] التي ارتفع حيضها ، والجمع قواعد .

طا : تخف لها من هولها . والقاعد من النساء التي ارتفع حيضها وقعدت عن الولد . وفي الحاشية : يقال إن المرأة الكبيرة أشد وجداً على فقد ولدها ليأسها من الولد . والقواعد اللواتي قد قعدن عن الحيض والحمل .

٢ طا : الظن هنا اليقين كقوله تبارك وتعالى : ﴿ وَظَنُّوا ما لَهُمْ مِنْ مَحيصٍ ﴾[4] .

٥ ط ل با ص : الغميزة الضعف . يريد أنّه عزيز لا يُستذل جاره

---

١ في حاشية با ص : المرار بن سعيد الفقعسي يقوله لزياد النصري .

٢ ديوان أوس حجر (تحقيق الدكتور نجم) ١١٥ .

٣ في ط تحت كلمتي « من النساء » : س لا .

٤ سورة فصلت ٤١ : ٤٨ .

ولا يُطمع في ناحيته ، كالرجل يحمي صيد الموضع فلا يصاد .

طا : الغميزة الضعف . أراد أن حماه محمي لا يرام .

اللسان (غمز) : — ليس في فلان غميزة أي ما فيه ما يُغمز فيعاب به ولا مطعن . واستشهد بالبيت .

٧ ط ل با ص : ويروى : فما منهما إلا أواتي أتاءه بمثل له مثلان . — يقول أصنع مثل ما يصنع وأعرف وجهَ أتْيِهِ منه وكيف ينبغي أن أصنع .

٨ ط ل با ص : محتد الرجل أصله .

طا (هـ) : [المحاتد] الأصول .

٩ ط ل با ص : أراد النعمان بن المنذر . وهؤلاء من الأنصار .

طا : « كان أُبيّ بن زيد بن عمرو بن قيس من بني مالك بن النجار ، وواقد بن عمرو[1] ونعمان بن عمرو أسارى عند النعمان ، فكلمه حسان فأطلقهم له » . انظر القصيدة ٥ : البيتان ١٠ ، ١١ والتعليق .

١٠ ط ل با ص : يقول أورثتني زيارتي مجداً .

١١ ط ل با ص : « خالد هذا كان ينحر للأضياف الإبل فيأكل منها الناس والطير » ولم استطع تعيين خالد المذكور بصفة قاطعة ، فليس في عمومة حسان من اسمه خالد وأقرب من وجدت إلى حسان نفسه خالد بن يزيد (أبو أيوب) وخالد بن النعمان ، وكلاهما من بني معاوية بن مالك بن النجار أما حسان فمن بني عمرو بن مالك .

طا : « قد كتبنا حكومة جده » — انظر القصيدة ٥ ، البيت ٨ .

١٢ ط ل با ص طا : « هذا أخو حسان ، استشهد يوم أُحد » ، وقد

---

١ أي ابن الإطنابة ، كما ورد في تعليقات القصيدة ٥ ، انظر ج ابن حزم ٣٦٥ . والاسم في المخطوطة عدي وهو تحريف . ولم أجد نعمان بن عدي في الأنصار .

ذكر ابن اسحق[1] أوْس بن ثابت في شهداء أُحد وأضاف ابن هشام أنّه أخو حسان ، إلا أن ابن سعد[2] وابن حجر[3] نقلا عن الواقدي أن أخا حسان بن ثابت توفّي في خلافة عثمان . ولعلّ المقصود هنا أوس بن ثابت الذي ترجم له ابن حجر (رقم ٣١٥) بعد أوس أخي حسان ، أو أوس بن مالك الذي استشهد في أُحد ونقل عنه مقاتل قصة تشبه قصة أوس هذا . وانظر تفصيل ذلك في الإصابة .

١٣ ط ل با ص طا : « هذا[4] شداد بن أوس بن ثابت وكان خياراً . » — وقد ذكر ابن كثير[5] وابن سعد[6] أن شداد بن أوس توفّي سنة ٥٨ . وقال ابن الأثير[7] بل سنة ٦٤ . والوصف الذي في هذا البيت والبيت الذي قبله يبعد أن يكون وصف أخ لأخ وهو أقرب إلى كلام جيل متأخر .

١٤ ط ل با ص : الرَّبّةُ الجامعة من قولك هذا موضع مَرَبّ إذا اختير للحلّة .
طا : دارٌ ربّةٌ كبيرة وقرية ربّة عظيمة .

١٦ ط ص طا : [المعاهد] أي المحالف .

١٨ ص (ه) : [الأوابد] غير مطروقة . — وفي اللسان : يقال

---

١ السيرة ٢/٦٠٨ : ١٢٤ .
٢ الطبقات ٣ : ٢ : ٣/٦٣ : ٥٠٣ .
٣ الإصابة ١ : ١٥٧ .
٤ طا : يعني .
٥ البداية : ٨ : ٨٧ .
٦ الطبقات ٧ : ٢ : ٧/١٢٤ : ٤٠١ .
٧ الكامل ٤ : ١٤٣ .

للشوارد من القوافي الأوابد .

٢٠ ط ل با ص : المتان الجَلَد من الأرض . والموارد التي تلحبها السابلة ، واحدها[١] موردة .
طا : الموارد الطرق التي تلحبها السابلة ، واحدها موردة . والمتان واحدها متن وهو الغليظ من الأرض .

٢٥ السقب ولد الناقة .
ط ل با ص : الخصيلة عضلة الساق . وقال خالد[٢] الخصيلة الطريقة من اللحم .

٢٦ ط ل با ص : القواعد الآساس ، واحده قاعدة .

٢٧ سقط هذا البيت من ط .

---

١ في با (ه) : خ الواحدة وفي ص (ه) : نسخة س الواحدة .
وفي با : تلعبها . وهو تصحيف .

٢ أحسبه خالد بن كلثوم وترجمته في إنباه الرواة رقم ٢٤٠ وبغية الوعاة ٢٤١ .

٨

٢ ط ل با ص طا : أنّى كيف[١] . والسفر المسافرون ، يقال رجل سَفْر وقوم سفر وامرأة سفر و[٢] مثله التثنية والجمع والذكر والأنثى على لفظ واحد[٣] وكذاك[٤] فطر وصوم[٥] وكذاك[٦] دَنَف .

٣ ط ل با ص : يقول قد ألقوا أزمَّة إبلهم ورفضوها مما يرون بها من الإعياء .

٤ ط ل با ص : قوله علت مساوئها محاسنها أي ظهر ضمرها وذهب لحمها . في حاشية ط إزاء التعليق : لا س بخط السكّري . وفي ص فوق كلمة « قوله » : « لا س » . وتحت الكلمة : « بخط السكري » . وعلى يسار التعليق : « لا بخط س ، من قوله (علت) » .

٥ ط ل با ص : ركود النهار طوله . ويروى : حتّى إذا ركد . ونغتاله نقطعه .

ط ل با ص طا : والصعر المواثل الرؤوس من جذب الأزمَّة .

٦ طا : العوج الضمر ، والنواج السراع .

---

١ ساقط من طا .

٢ الواو زيادة من ص .

٣ طا : والتثنية والجمع واحد .

٤ ص : وكذلك .

٥ طا : وكذاك صوم .

٦ ص : وكذلك .

ط ل با ص طا : يقول يعطين ما عندهن عفواً قبل أن يُزجرن أو[1] يحملن على أشد[2] السير .

٨ ط ل با ص : الجون من القطا إلى السواد ، والكدر إلى الصفرة .

٩ ط ل با ص : « خطره تحركه على جذله الذي يركبه » . وإزاء التعليق في ص : « لا س » . وفي ط : « ع » .
طا : خطره تحركه على عوده .

١٠ ط ل با ص طا : أراد من[3] الظهيرة ، وذاك أن الجندب يصر في الظهيرة[4] من شدة الرمضاء .

١١ ط ل با ص : الإدلاج سير الليل كله ، والادّلاج السير في آخر الليل ، والإسآد السير الليل كله .

١٢ طا : [الصدى] وهو ذكر البوم فإذا صاح أجابه .

١٣ ص (ﻫ) : المراد بالكف كف اليد . يقول الظلمة شديدة حتى لا يرى الكف .

١٤ ط ل با ص طا : (نسخة ف بخط ع)[5] : يقول سريت بهم حتى حلموا في النوم فرأوا أهلهم .
طا : ويقال إنه أراد أنّه أسرع بهم إليهم .

١٥ يعني زاده .

---

١ طا : إذ .

٢ ساقطة من طا .

٣ سقطت من طا .

٤ طا : والجندب يصر في هذا الوقت .

٥ زيادة في با وص .

١٦ ط ل با ص : يقول إذا عزمت أمضيت عزمي .

٢٥ ط ل با ص : يفري أي يعمل والحسام يعني نفسه ، كان يلقب بالحسام .
طا : « الحسام يعني نفسه وبهذا كان يلقب » . — ولا أرى ضرورة لهذا التضييق في المعنى .

٢٩ ط ل با ص : حائره معظمه ولجّته .
طا : يقال حار الماء إذا كثر ، وحائره معظمه .
في حاشية ص عن الجوهري : ربته وعرببته أي ربّاه . قال حسان ابن ثابت : ممّا تربب حائر البحر — يعني الدرة التي يربيها الصدف في قعر البحر .

٣٢ طا : في النص : « يتلو الزبور » وقد شطبت وأُضيف التصليح في الحاشية .
وبعد البيت التعليق التالي : الذكر هاهنا الإنجيل ، ويقال للقرآن الذكر .

٣٥ ط ل با ص : أُرومتها أصلها — ويروى تمّت كما تمّت .

٣٦ ط ل با ص : يقول أحببتها عرضاً ولا نسب بيني وبينها .

٣٧ ط ل با ص : الصادي العطشان . يقول أتذكرها كتذكر الصادي الماء على رأس جبل وعر .

٣٨ ط ل با ص : يضيق ذرعي[١] من كلامها استحياء منها وإجلالاً لها .
في ص إزاء كلمة « الخفر » : بخط ع : الحياء .

٣٩ ط ل با ص : قوله لم تردي أي لم يأتني خيالك . وما تلوين ما تمنعين ،

---

١ في حاشية ط : س : ذراعي .

يقال لواه حقّه إذا مطله ومنعه إياه .

٤١ ط ل با ص : [صاحب النزر] القليل العطاء[١] .

٤٤ ط ل با ص : [جرثومة] الأصل من كل شيء . وفوق التعليق في ص : لا عن خ – ولعل المقصود : لا س .

٩

٤ ط ل با ص طا : يبادون يكاشفون . المباداة المكاشفة والغشم من الظلم والغلبة .

٥ ط ل با ص : [حِلّ القَسَم][٢] كقولك إن شاء الله .

٦ ط ل با ص طا : (قال ابن حبيب)[٣] : إرم بن سام بن نوح ، فولد إرَم عوصاً[٤] ولوذاً وجاثراً . فولد عوص عاداً وعبيلاً وعادياء – درج عادياء[٥] – وولد لوذ طسماً وعمليقاً وأميماً ، وولد جاثر ثمود وجديساً ، فنزل بنو عاد بالشّحر[٦] فهلكوا عليه ، ونزلت بنو عَبيل موضع مدينة الرسول صلى الله عليه[٧] . ونزل

---

١ بعد الكلمة في ل : وقيل العطية . وفي ط با ص : س : العطية .
٢ زيادة من ص .
٣ زيادة من طا .
٤ جميع الأسماء بدون تنوين في طا .
٥ سقطت المعترضة من طا .
٦ طا : على الشحر . وفي الحاشية : الشحر بين عمان واليمن .
٧ طا : عليه السلام .

بنو عمليق موضع صنعاء ونزل[1] ثمود بالحجر ونزلت طسم وجديس باليمامة ، ونزل بنو أميم ويقال أمّيم[2] بوبار من آخر بلاد بني سعد فهلكوا عليها[3] . فأقبل[4] بنو عمليق إلى بني عبيل وهم بموضع المدينة فأخرجوهم فنزلوا الجحفة وأقاموا هم بالمدينة فجاء سيل فجحف بني عبيل فألقاهم في البحر فسميت الجحفة بذلك[5] . فقال[6] بعض بني عبيل يبكيهم :

عين جودي على عبيلٍ وهل يُر جعُ ما فات فيضها بانسجامِ[7]
نزلوا يثرباً وليس بها شفْـ ـرٌ ولا صارح[8] ولا ذو سنامِ
غرسوا لينها[9] بمجرى معينٍ ثم حفّوا الفسيل بالآطامِ

فلم تزل العماليق بها حتّى بعث موسى صلى الله عليه[10] بعثاً من بني إسرائيل إلى جبارها ليقتلوه ، فظفروا به فقال : لو أتيتم بي نبي الله موسى[11] ليحكم فيّ[12]. فأتوا به التيه وقد قُبض موسى صلى الله

---

١ في ط فوق « ونزل » : لا س (إلى « عليها » . انظرهامش ٣ من هذه الصفحة) .
٢ طا : سقطت « يقال إميم » من طا .
ص (ه) : وكان أبو سعيد يقول : أميم هذا إميم . وفي ج ابن حزم ٨ أميم .
٣ في ط فوق السطر وفي ص (ه) : إلى هنا ليس عند س .
٤ طا : وأقبل .
٥ طا : لذلك .
٦ طا : وقال .
٧ ص (ه) : ف بالسجام .
٨ طا : في الأصل « قارح » وقد كتب فوقها : صارخ .
٩ طا (ه) : « اللينة النخلة . يقال إنه نخل العجوة . ويقال بل هو النخل كله (ما قطعتم من لينة أو تركتموها قائمة على أصولها) – سورة الحشر ٥٩ : ٥ .
١٠ طا : عليه السلام ، وزاد في ل : وعلى محمد وفي با : وسلم .
١١ سقط الاسم من طا .
١٢ طا : بما رأى علي .

عليه[١] فقالت بنو إسرائيل : عصيتم نبي الله واستحييتم مَن أمَرَكم بقتله ، لا تساكنونا . فرجعوا[٢] إلى المدينة لما رأوا بها من الريف والمياه والنخل فأقاموا بها[٣] . فمنهم[٤] قريظة والنضير وأهل خيبر وقرى عربية من اليهود . فهذا سبب اليهود بالمدينة[٥]. فلمّا افترقت الأزد جاءت الأوس والخزرج فنزلوا على اليهود وحالفوهم . فلم يزالوا بها حتى أكرمهم الله بالإسلام[٦] والنصرة لنبيّه محمد صلى الله عليه وسلّم[٧] .

٨ ط (هـ) : ف من العَلَل .
ص (هـ) : في نسخة ف بخط ع : عُلَّ من العَلَل .
ل : عُلَّ من العَلَل .

١٠ ط ص : [قَطِم] هائج .

١١ طا : أي جنّبوها معهم .

١٢ ط ل با ص : صرار جبل بالمدينة .
طا : جبل في طرف المدينة .

١٣ ط : « ف : سرعتها وذهابها ومجيئها » . ص : « بخط ع س[٨] — (الشرح ذاته) » . وورد الشرح مجرداً في ل با .

---

١ طا : عليه السلام ، وزاد في با : وسلم وفي ص : وعلى محمد .
٢ طا : فرجعت اليهود .
٣ سقطت الكلمتان من طا .
٤ طا : فمنها .
٥ سقطت هذه الجملة من طا .
٦ نهاية التعليق في طا .
٧ « وسلم » زيادة من ل با ص .
٨ وجود« س » هنا خطأ من الناسخ والأرجح أن الأصل « ع ف » أو ربما « ع لا س » . أما بقية التعليق أي « دهمهم غشيهم » فجاءت في حاشية ص . أما في غيره فتبعت سائر التعليق .

ط ل با ص (هـ) : دهمهم غشيهم .

١٤ طا : [شلالاً] متفرقين .

١٥ طا : [سلهبة] طويلة .
ط ل با ص : « الصيّان والصوان واحد » وهو ما تصون به الشيء والمقصود هنا الجِلال .

١٦ ل : الفصوص المفاصل والزلم القدح .
ص : أمين الفصوص المفاصل . . ف القدح .
با : القدح .
ط : ف المفاصل . . . القداح .

٢٧ طا (هـ) : « [لم ننبُ عنك] أي لم ننقبض من قولك أن نقتله » ولعل المراد بالجزء الثاني من التعليق : لم ننقبض من قولك فنحاول القتل .

٣٠ ط ل با ص : ميعته سرعة ذهابه في الضريبة . والخذم القاطع ، وذبابه طرفه ، والغموس الغامض في الضريبة .
طا : ميعته سرعة ذهابه . . [خذم] قاطع .

٣٣ ط ل با ص طا : « انقصامه انقراضه وموته » إلا أن الكلمة الأولى من الشرح غير تامة الإعجام في طا . والذي في النص انقضم بالقاف والضاد المعجمة .

١٠

١ ط ل با ص : الخيعل والخيلع واحد ، وهو ثوب يجاب وسطه شبيهٌ بالإتب[٦] ويخاط أحد شقّيه . والخيعل أيضاً نقبة من أدم تُقدّد[١] ويلبسها الجواري ، وهي الرَّهْط . وأنشد[٢] :

متى ما أشأ غير زهوِ الرجال[٣] أتركْكَ رَهْطاً[٤] على حُيّضِ

وقال الكلبي :

ما زلتُ أضربُهُ وأنعى مالكاً حتى تركتُ ثيابَهُ كالخيعَلِ

والمُرَسَّم المعلم .

طا : مرسَّم مخطط ، وواحد الخياعيل[٥] خَيْعَل وهو مثل البقير[٦] يخاط جانباه ولا كمام له .

٢ ط ل با ص : مباديه ظواهره . والرُّكَّد أراد الأثافي ، شبّهها بالحمام الجُثَّم .

---

١ ط ل ص (ط : حاشية ف . ص : في نسخة ف بخط ع وليس عند س) : أي تجعل مثل السيور ليتهيأ فيها المشي .

٢ لأبي المثلم الهذلي – ديوان الهذليين ١ : ٣٠٦ .

٣ ط (فوق الشطرة الأولى) : أي غير بليد .

ل (ه) : الرهط هو الجلد . ويروى بدل الرجال الملوك .

٤ ط : [الرهط] : ف هو الجلد .

ص : ف بخط ع هو الجلد .

اللسان (رهط) : قال ابن سيده والرهط جلد طائفي يشقق تلبسه الصبيان والنساء الحيض . قال أبو المثلم الهذلي : متى ما أشأ (البيت) .

٥ خ : خناعيل ، وهو تصحيف صحح في المفرد .

٦ اللسان (بقر) : البقير والبقيرة برد يشق فيلبس بلا كمين ولا جيب ، وقيل هو الإتب . . . وفي (أتب) : الإتب قميص بلا كمين تلبسه النساء .

طا : مباديه ظواهره ــ أراد الأثافي .

٣ ط ل با ص : الشجيج أراد الوتد .
ط ل با ص طا : والبقايا[١] ما بقي من آثار الدار تلوح كأنها ثوب خلق موشّى .

٤ ط ل با ص : الهشيم ما جفّ من الشجر . يريد أنّ الرياح تعتاده مرةً بعد مرة كالنهل والعلل . والماثِل أراد النؤي الدارس . والماثل أيضاً الشاخص على وجه الأرض .
طا : الهشيم الشجر البالي . والماثل هاهنا النّؤْي .

٥ أُضيف البيت في حاشية طا .
ط ل با ص : يريد أن الرياح كسته البلى بكرورها عليه فأخلقته . والجَوْن السحاب الأسود ، والساري الماطر ليلاً والوابل أشد المطر وقعاً وأعظمه قطراً والمتهزّم المتشقق بالماء .

٦ ط ل با ص : « وروى أبو عمرو :

. . . . . . ذا أهلٍ جميع بغبطةٍ إذ الوصلُ وصلُ الود لم يتجذّمِ »

وهي رواية طا .
وفي (هـ) ط ص : في نسخة ف بخط السكري : كان ينبغي أن يكون هذان البيتان (ع : يعني « وقد كان » و « وإذ نحن. . »)[٢] بعد هذين البيتين ولكنه كذا أملاه (ع : يعني « وكلُّ . . » و « ضعيف »)[٢] ــ أي ٦ ــ ٧ بعد ٨ ــ ٩ وهو ترتيب طا .

---

١ سقطت من طا .
٢ المعترضتان تكملة من طا .

٨ ط ل با ص : الودق المطر والمنبعق الكثير الصب .
طا : الودق المطر والمنبجس المتفجّر وتزجه تسوقه .

٩ طا : أراد بضعف العرى سرعة صبّه . وبَرْكُه صدره .
ط ل با ص : ضعف عراه تخلّله بالماء والداني الثقيل والمُسِفّ من ثقله . وبَرْكه معظمه وصدره . والأكظم الممتلىء والأسحم الأسود .

١٦ (ﻫ) ط ل با ص : المظنون غير اليقين .

١٨ البيت في طا فقط .

٢٠ ط ل با ص : لم يوصم لم يُعب ، والوصم العيب .
طا : العرانين الأشراف ، الواحد عرنين . يقال هو من عرانين قومه ومن مُصاص قومه ومن صُبابة قومه أي من خالصهم . والمِصلات المقدام المسرع إلى القتال .

٢١ اللسان : المُعْتَرّ الذي يطيف بك يطلب ما عندك . . . وأمتعه بالشيء (رواية ط) ومتّعه ملاّه إياه .

٢٦ ط با : ويروى ويَلَمْلَم – جبل .
ل : رضوى جبل وكذا يرمرم . ويروى ويلملم وهو جبل أيضاً .
طا : قال العدوي يرمرم ، وهو أجود لأنّ يرمرم جبل ويلملم موضع إحرام أهل اليمن الذي وُقّتَ لهم .
م البلدان : يرمرم جبل في بلاد قيس . . . يلملم موضع على ليلتين من مكّة . . أو جبل في الطائف على ليلتين أو ثلاث، وقيل هو وادٍ هناك .

٢٧ ط ل با ص : شبّه الحرب بالناقة إذا حُلّ صِرارها فحلبوها درّت ، فكذلك الحرب إذا هيجت هاجت .

طا : جعل للحرب صِراراً كصِرار الناقة فإذا حُلَّ صِرارُها حلبت دماً كما تحلب الناقة اللبن .

٣٢ ط ل با ص : أراد احمرار الأفق في الجدب . وأنشد للفرزدق[١] :

إذا الأفُقُ الغربيُّ أمسى كأنّه سدى أُرجوانٍ واستقلتْ عَبورُها

طا : أراد احمرار الأفق من الجدب . [عندم] صبغ أحمر .

٣٤ ط ل با ص : نُجتدى يُطلب ما عندنا . والجداء العطاء . جدوتُ الرجلَ إذا سألته وجدوته إذا أعطيته ، وهذا ضد . وأنشد[٢] :

جدوت أُناساً موسعينَ فما جَدَوْا ألا الله فاجدوهُ إذا كنتَ جاديا

طا : نُجتدى يطلب ما عندنا ، والجداء العطية ، يقال جدوت الرجل إذا أعطيته وجدوته إذا سألته ، وهذا ضد .

٣٥ ل با ص طا : نقيبة الرجل رأيه وحزمه .
ل با ص : والخضرم الجواد .

٣٧ ط ل با ص : يريد أنّه كان صاحب ميسر . والميسر كان عندهم من[٣] مكارم أفعالهم .
طا : كان الميسر عندهم من مكارم أفعالهم .

٣٨ ط ل با ص : [مكلّم] مجرّح .

---

١ ديوانه ١ : ٣٦٥ .

٢ في اللسان (جدا) غير منسوب .

٣ سقطت بقية التعليق من ط .

١١

٣ ط ل با ص : أجأناكم ألجأناكم . ألجأته وأجأته وأشأته وأُختُه بمعنى واحد .
طا : أجأناكم ألجأناكم .

٤ ط ل با ص طا : الرّسل القطع من الإبل ترسل إلى الماء خمساً خمساً.

٦ ط ل با ص : يقول لا ننتحل قول الباطل لكن نقول الحق . وسدحنا صرعنا والمسدوح المصروع .
طا : شدخنا صرعنا والمشدوخ المصروع . ويروى : وقتلنا .

٧ ط ل با ص : الحجل من جنس القَبْج وهو صغار . يقول انهزمتم كما تفلت الحجل من الشرك فلا تلوي على شيء .
طا : أي كان انهزامكم كإفلات الحجل من الشرك لا يلوي على شيء .

٨ طا : الخناطيل (خ : الحياطيل) الجماعات ، الواحدة خِنطلة[1] .

٩ ط ل با ص طا : النيب مسانّ الإبل ، والعصل من[2] الحمض فإذا رعته الإبل[3] ثلطت .
طا : وأنشد :

أصبحَ بطنُ إضَمٍ محميّـــا بُدّلَ بعدَ العَصَلِ الوَدِيّـا

قال : وكان مروان قلع العصل من هذا الموضع وغرس به النخل .

---

١ كذا في المخطوطة ، ولم يذكر اللسان خنطلة بل خنطيلة بالياء ، وهي القطعة من الإبل والبقر والسحاب . ثم قال في آخر المادة : وخناطيل لا واحد لها من جنسها ، وهي جماعات من الوحش والطير في تفرقة .

٢ – ٣ الكلمتان زيادة من طا .

١١ ط ل با ص : الشِّعب الطريق النافذ بين الجبلين ، ونجزعه نقطعه ، والفُرط نشوز الأرض وآكامها ، والرِّجَل مجاري الماء واحدها رِجْلة[1] . يريد ملأنا ذلك من قتلاكم .

طا : الرِّجَل مسايل الماء في الأودية ، الواحدة رِجْلة . والفُرط نشوز الأرض وآجامها . يريد ملأنا ذلك .

اللسان (رجل) : الرِّجلة مسيل الماء من الحرة إلى السهلة . . . قال أبو حنيفة : الرجل يكون في الغلظ واللين وهي أماكن سهلة تنصب فيها المياه فتمسكها .

١٦ ط ل با ص : [الهمل] المهملة من الإبل التي لا رعاء معها .

طا : الرَّسَل الإبل يقال جاءت الإبل أرسالاً إذا جاءت خمسة خمسة أو نحو ذلك .

١٧ انظر القصيدة رقم ٥ :الأبيات ١٦ ــ ٢٢ ورقم ٣٣ ورقم ١٩٧ الخ . وانظر السيرة ٥٦٢ ، ٥٧٠ / ٢ : ٧٨ .

١٨ ط ل با ص : الرِّفَل السيد . قال ذو الرمّة :

إذا نحن رفّلنا امرءاً ساد قومهُ وإن لم يكن من قبل ذلك يُذكرُ

طا : الرِّفَل المسوّد .

٢١ طا : قال كان أبو سفيان يوم أُحد قال : أُعلُ هُبَل ، يعني الصنم . فقال النبيّ صلى الله عليه وسلّم : الله أعلى وأجلّ . ــ وانظر السيرة ٥٨٢ / ٢ : ٩٣ .

٢٢ ط ل با ص : قال : يقول نحن أصبر منكم في البأس ، لستم لنا أشباهاً .

---

١ كذا في اللسان .

١٢

١ ل با ص : [يوازعه] « يمنعه ويكفّه ، ويروى يوارعه ، والمعنى قريب » .
طا : [يوارعه – بالراء] « يمنعه ويفكه » .
وفي اللسان جاء معنى الكف في المادتين ، ولعل الشارح رأى أن المقصود تشجيع العاني وإبعاده عن اليأس وحثّه على الصبر على ما يلقاه . ولكن معنى المكالمة ورد في حاشية أخرى في المخطوطات كما ورد في اللسان وجاء هذا البيت شاهداً عليه .
في حاشية با ص : « وارعت الرجل موارعة ناطقته ، والموارعة المناطقة [جميعاً بالراء] قال حسان : إذا العان[١] لم يوجد له من يوازعه [بالزاي] أي يناطقه » .
وفي حاشية ل مثل ذلك إلا أن « وازعت » ومشتقاتها جميعاً بالزاي .
وفي اللسان (ورع) : « الموارعة المناطقة والمكالمة . قال حسان (البيت) . ويروى يوازعه [بالزاي] » .

٢ طا : لفكه من إساره .
ط ل با ص : يقول أبطأ عليه من يفد إليه لفكّه من إساره[٢] .

٣ ط ل با ص : أقفعلّت تقَفّعَت ويبست . وأنشد لطفيل الغنوي[٣] :

---

١ ل ص : العاني . وفي ص في آخر التعليق : « حاشية » .

٢ في ط وقع هذا الشرح بعد البيت الثالث وجاء بعده : « هذا تفسير (وراث عليه الوافدون) وقع هاهنا سهواً » .

٣ طفيل بن كعب (وفي بعض المصادر بن عوف) الغنوي شاعر جاهلي ، ترجمته في الشعر والشعراء ٤٢٢ ، والأغاني ١٤ : ٨٨ – ٩٠ ، وأشارت إليه مصادر أخرى إشارة عابرة .

هنالك يسقيها ضعيفي ولم أُقم   على الظلفات مُقفعِلَّ الرواجبِ

طا : « افقعلّت » بدل اقفعلت ، وفي الحاشية : افقعلت يبست .

٥ ط ل با ص : نص الإبل رفعها في السير . يقول نرفعها في السير لفكاكه إذا نام عنه ابن عمه .

طا : نصُّ الرجل السير أنْ يستقصي ما عند راحلته . أُخذ من قولك : نصصتُ الرجلَ عن الشيء أي استخرجت ما عنده .

٧ ط ل با ص : الريح الزعزع الشديدة الهبوب .

١٠ ط ل با ص : [راقعه] إذا قل من يصلح أمره ويرقع خلله[١] من قومه استصلحناه نحن . ويروى : إذا قل رافعه ، يريد ماله ، لأن المال يرفع ويضع .

١٣ ط ل با ص : نوازيه نحاذيه ونقوم بإزائه . والأتيّ السيل الغريب يأتيك ولم يصبك مطره . ودوافعه مجاريه .

١٤ ص : المماصعة المقاتلة .

١٦ في طا فقط .

١٧ ط ل با ص : المصاداة الممارسة والمزاولة . والناصع الواضح البين .

٢٠ ط ل با ص : البور الكاسد . وبضائعه تجاراته .

---

١ ل با ص : خلته .

١٣

١ ط ل ص : أراد جابية الجولان وهي قرية هناك . والجولان ما بين دمشق إلى الأردن يسرةً عن الطريق لمن يريد دمشق من الأردن . والبُضيع سنّ ناتئة[١] كالجزيرة ، بدمشق[٢] .

م البلدان : البُضيع ، مصغّر ، ويروى بالفتح في شعر حسان (البيت) ورواه الأثرم البصيع بالصاد المهملة ، وقال هو جبل بالشام .

وفي اللسان (بصع بالصاد المهملة وبضع بالمعجمة) : البُصَيْع أو البُضيع بضم الباء في الحالتين ، والحوابي بالحاء المعجمة . وفي (بضع) : قال الأثرم هو البصيع بالصاد غير المعجمة . قال الأزهري : وقد رأيته ، وهو جبل قصير أسود على تل بأرض البلسة فيما بين سيل وذات الصنمين من كورة دمشق . وقيل هو اسم موضع ولم يعين .

م البكري (حوصل) اسم رملة تركب القف وهي بأطراف الشقيق وناحية الحزن لبني يربوع وبني أسد . وفي م البلدان (حزن غاضرة) منسوب إلى غاضرة بني أسد بن خزيمة .

٢ ط ل ص : الصُّفّر على أربعة فراسخ من دمشق ، وجاسم قرية بطرف الجولان .

٦ ط ل ص : أي لم ينقل عنهم إلى غيرهم .

---

١ ط : نابتة .
ص : نائتة ، وفي الحاشية : س نابتة .
٢ في ص فوق كلمة « بدمشق » : لا س .

٧ ط ل ص : « جلّق بدمشق » . — وقد اختلفت المصادر في أمرها هل هي دمشق نفسها أو موضع في الغوطة . وأرجح الآراء أن جلق موضع « الكسوة » اليوم . وقد بحث الموضوع المرحوم محمد كرد علي في « غوطة دمشق » . وانظر أيضاً دائرة المعارف الإسلامية في « جلق » .

١١ ط ل ص طا : مارية ذات القرطين وهي أم بني جفنة بن عمرو مزيقياء[١] وهي بنت ملك الروم .

ل (هـ) قال أبو عبيدة هي مارية بنت أرقم بن ثعلبة بن عمرو بن جفنة ، وقال ابن الكلبي مثل قول أبي عبيدة ثم قال : وقالت كندة جمعاء بل هي مارية بنت ظالم بن وهب بن الحارث بن معاوية ابن ثور بن كندة ، وقال القتيبي[٢] بنت ظالم بن وهب بن الحارث . وقال ابن السكيت[٣] هي مارية بنت أرقم بن ثعلبة .

١٢ ط ص ل : يقول قد أنست كلابهم بكثرة من يأتيهم ولا[٤] تهر على أحد .

١٣ ط ص طا : أراد ماء بَرَدى[٥] . وبردى نهر دمشق . والرحيق الخمر والسلسل السهلة السلسة .

طا : تصفّق تمزج .

أما البريص بالصاد المهملة فقد اختلفوا فيه فقال أكثرهم إنّه نهر

---

١ ما بعد « مزيقياء » زيادة من طا . وفي حاشية ص : في كتاب ف عمرو بن مزيقياء .

٢ هو في المعارف (تحقيق عكاشة) ٦٠٩ . وتمام النسب فيه : بن الحارث بن معاوية الكندي .

٣ إصلاح المنطق ٣٢٣ وفيه : بقرطي مارية—هي مارية بنت أرقم بن ثعلبة بن عمرو بن جفنة ابن عوف بن عمرو بن ربيعة بن حارثة بن عمرو مزيقياء بن عامر .

٤ ص : فلا .

٥ إلى هنا ليس في طا .

دمشق ورأى البعض أنّه غوطة دمشق . ففي اللسان : نهر في دمشق . وفي المحكم : والبريص نهر في دمشق . قال ابن دريد : ليس بالعربي الصحيح وقد تكلمت به العرب . قال حسان بن ثابت : يسقون من ورد البريص (البيت) وقال وعلة الجرمي أيضاً :

فما لحمُ الغراب لنـا بزادٍ ولا سرَطانُ أنهار البريص

وفي م البلدان : « البريص بالصاد المهملة اسم نهر دمشق . قال أبو إسحق النجيري في أماليه : العرب تقول : لا أبرح بريصي هذا أي مقامي هذا . قال ومنه سمي باب البريص بدمشق لأنّه مقام قوم يـرووّن » . ثم أورد ياقوت الأبيات ٧ ، ١١ ، ١٣ وشطرة بيت وعلة الجرمي «ولا سرطان أنهار البريص» وقال : « وهذان الشعران يدلان على أن البريص اسم الغوطة بأجمعها . ألا تراه نسب الأنهار إلى البريص ؟ وكذلك حسان فإنّه يقول : يسقون ماء بردى ، وهو نهر دمشق ، من ورد البريص » . وهكذا تفادى ياقوت الصعوبة الكائنة في تفسير البريص بأنّه نهر دمشق بينما للنهر اسم معروف . ومن يدري لعل المقصود المنطقة المحيطة بالغوطة وهي صحراوية فاتحة اللون ، هذا رأي وإن لم أجد له ذكراً في المصادر . وفي المعرَّب (٥٩) : «ليس بالعربي الصحيح . . . وأحسبه رومي الأصل » .

اللسان : صفّق الشراب مزجه فهو مصفَّق ، وصفقه حوّله من إناء إلى إناء ليصفو .

وفي م البلدان : « لم يروِ أحد قط يصفّق إلا بالياء آخر الحروف لأنّه يريد يصفق ماء بردى فرده إلى المحذوف وهو الماء ولم يرده إلى الظاهر وهو بردى ، ولو كان الأمر على ما ذكرت لقال تُصفّق لأن بردى مؤنث لم يجيء على وزنه مذكر قط » وقد علق بمثل ذلك الزمخشري والسكاكي .

١٤ ط ص طا : الدرياق خالص الخمر وجيدها [١] . شبهه بالدرياق الشافي . يقال درياق وتِرياق [٢] وطرياق بمعنى . يقول هم ملوك لا تجتني ولائدهم الحنظل ولا تنتقفه . الانتقاف استخراج ما فيه والنَّقّاف السائل لأنّه ينتقف ما عند الناس يستخرجه . وأنشد أبو توبة :

إذا جـاء نقّافٌ يَسوقُ بناتِـهِ طويلُ العصا أصْدَدْتُه عن شياهِيا [٣]

١٩ ط ل ص : الثغام على خلقة الحليّ إلا أنّه ألين منه وأشد بياضاً . والمُحْوِل الذي قد أتى عليه حول ، ويروى المُمْحل وهو من الجدب والمحل .

وفي اللسان (حلا) عن التهذيب : الحليّ نبات بعينه وهو من خير مراتع أهل البادية للنعم والخيل ، وإذا ظهرت ثمرته أشبه الزرع إذا أسبل . . وقال الليث : هو كل نبت يشبه نبات الزرع . وقال الأزهري : هذا خطأ إنّما الحليّ اسم نبات بعينه ولا يشبهه شيء من الكلأ .

في حاشية ص : ف بخط ع : والحليّ يابس النصيّ .

اللسان : الحليّ على فعيل يبيس النصيّ .

وفي (نصا) : النصيّ هو نبت سبط أبيض ناعم من أفضل المرعى .

٢٠ طا : [سواء] وسط . دومة الجندل بين الشام والحجاز .

ط ل ص : مُوعدوه أعداؤه الذين يوعدونه الشرّ [٤] ، يقال وعدته بالخير ، ووعدته بالشر ، وأوعدته ، ولايكون إلا بالشرّ ، إذا

---

١ في ما عدا طا : جيده .

٢ في ص : ترياق بضم التاء — تصحيف ، فالكلمة في اللسان بكسر التاء فقط .

٣ البيت في اللسان (نقف) غير منسوب ، وجاء كما يلي : والبيت للحطيئة .

إذا جاء نقاف يعـد عيالـه طويل العصا نكّبته عن شياهيا

٤ ص : الضر .

قلت أوعدت الرجل فقد اكتفيت أن تجيء معه بذكر الشرّ ، وهو من الوعيد، ودومة أراد دومة الجندل وهي ما بين الشام والحجاز ، لكلب[1] ، وكانت لأكيدر بن عبد الملك السّكوني فبعث النبي صلى الله عليه وسلّم[2] إليه خالد بن الوليد فقتله بها . وكان يسكنها دومان بن إسماعيل بن إبراهيم صلى الله عليه . والهيكل البيت الذي يكون فيه قربان النصارى وإنجيلهم .

٢٢ ط ل ص : ويروى متنطّق . والمتنطّق المقرّط ، والنّطفة القرط ؛ والمتنطّق الذي عليه منطقة . يقول : يسقينيها على كل حال عطشت أو لم أعطش .

٢٤ ص (ﻫ) ل : حاشية : س للمِفْصَل قال أبو العلاء رحمه الله : المِفصَل اللسان . وقد قرأوا ذلك على قول حسان : أرخاهما للمِفصَل أو اللسان ، إذا روي بكسر الميم احتمل هذا الوجه واحتمل أن يكون أحد مفاصل الإنسان لأن واحدها يقال فيه مِفصَل ومَفْصِل . وإذا روي بفتح الميم فهو واحد مفاصِل العظام . وماء المفاصل ماء بين صخور ، يوصف بالصفاء والبرد .

٢٥ ط ل ص : يقال رَقَص رَقَصاً وجلَب جلَباً وقد يخفض أيضاً ، والوجه الفتح .

٢٦ ط ل ص : « الأصيل ذو الأصل الثابت ، ومذوده لسانه ، ومواسمه هجاؤه الذي يسم به من أراد » — قارن القصيدة ٧، البيتين : ١٨—١٩.
ط : مذوده لسانه ومواسمه قوله .

---

١ كلمة « لكلب » زيادة من ل ص .

٢ سقطت « وسلم » من ط . ومثل ذلك في الأغاني ٩ : ١٦٧ .

٢٧ الأساس : عمموني أمرهم قلدونيه .

٣١ ط ص : يقول يفدي بماله عرضه وعرض والده من الذم .
ص : بخط ع : المتدلي . س متدلٍّ .
ط : س متدلٍّ . و (حذاء أهدل) : المتدلي .

١٤

أ – بزيادة البيت ٢ من السيرة أصبح طول القصيدة كنقيضتها لابن الزبعرى .

١ ط ل با ص : اليباب القفر .

٣ ط ل با ص طا : الحسب الثاقب البيِّن الواضح .

٤ ط ل با ص : الخريدة الحييّة والكعاب التي قد كعب ثديها في صدرها كالكعب .

٥ ط ل با ص : المتألبون المجتمعون ، ويقال : القوم على فلان ألْبٌ واحد إذا تضافروا عليه .
طا : [متألّبين] متجمعين .

٧ ط ل با ص طا : أراد عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر بن عمرو الفزاري وأبا سفيان صخر بن حرب بن أميّة[1] بن عبد شمس ،

---

١ إلى هنا يتفق نص طا مع بقية المخطوطات . وفي طا بعد ذلك : وكان اجتماعهما في يوم الخندق . والمتخمط كما يتخمط الفحل من الإبل عيره ويكون تخمطه هياجاً . قال أوس :=

يريد بهذا اليوم يوم الخندق وما وقع فيه . والمتخمط الغضبان كما يتخمط الفحل من الإبل لفحلٍ غيره .

٩ ط ل با ص : أيدهم قوّتهم . يقال أيد وآدٌ بمعنى واحد .

١٠ انظر السهيلي ٢ : ٢٠٤ في الاعتراض على قول الشاعر « سيد الأرباب » .

١٥ ط ل با ص طا : أرانَهُ من الرين أماله إلى الكفر . قال أبو زُبيد[1] :

ثمّ لمّا رآه رانت به الخمر ... وألا يرينها[2] باتّقاء

لم يهبْ حرمة النديم[3] وحقت ... يا لقومٍ للسوأةِ السوآء

= إذا مقرم منا ذرا حد نابه ... تخمط فينا ناب آخر مقرم

(ديوان أوس بن حجر ١٢٢) .

١ طا : « أرانه من الرين ، وأنشد لأبي زبيد الطائي . » —
والطائي ، حرملة بن المنذر ، ترجمته في طبقات ابن سلام ٥٠٥ والشعر والشعراء ٢٦٠ والأغاني ١١ : ٢٣ . وقصة البيتين (مع ثلاثة أخرى) أن طائياً نزل برجل من بني شيبان فقراه وسقاه فلما عملت فيه الخمر فخر على الشيباني ومد يده فضربها الشيباني بسيفه فقطعها . والقصة في المصادر السابقة في اللسان (سوأ) وتمام الأبيات :

خبرتنا الركبان أن قد فخرتم ... وفرحتم بضربة المكاء

فلعمري لعارهـا كان أدنى ... لـكم مـن تقى وحق وفـاء

ظل ضيفاً أخوكم لأخينـا ... في صبوح ونعمـة وشواء

ثم لما رآه . . .

وفي طا : أرانه من الرين . وأنشد لأبي زبيد الطائي .

٢ يعيب جلسة الشراب باتقاء نديمه ، واختلفت المصادر هنا . ففي ل با ص : ألا يرينها ، وفي ط : ألا يرينه ، مع نقطتي إعجام فوق الياء بخط مختلف . وفي اللسان (رين) ترينه ، وفي طبقات ابن سلام : ألا يريبه ، شرحها محقق الكتاب بقوله : أراد لم يشك فيه ولم يتق شره .

٣ طا : حرمة الجليس . وفي حاشية ط : س الجليس . وفي حاشية ص : س الجليس ، ف ع النديم .

١٥

١٠ ط ل با ص : الخاظي الممتلىء . أراد كل رمح ممتلىء الأنابيب غليظها .

١١ ط ل با ص : [في الدين] أراد على الدين فأقام صفة مقام صفة . والمؤازرة المعاونة ، يقال منها[١] آزرته ووازرته .

طا (ه) : موضع « في » : « على » . — وهو موجز للتعليق السالف في سائر المخطوطات .

١٢ ط ل با ص طا : أبو جهل عمرو بن هشام بن المغيرة بن عبد الله[٢] ابن عمر[٣] بن مخزوم ، وعتبة بن ربيعة بن عبد شمس (بن عبد مناف)[٤] . والجبوب[٥] الحجارة (واحدها جَبوبة)[٦] .

اللسان (جبب) : الجَبوب وجه الأرض . . وقيل الأرض الغليظة ، والجَبوبة المَدَرة ، ويقال للمدرة الغليظة تقلع من وجه الأرض جَبوبة . —

---

١ ل با ص : منه .

٢ فوق « بن عبد الله » في طا : س .

٣ أثبت الاسم في التعليق بصيغته الكاملة إلا أنه ورد في المخطوطات جميعها ناقصاً أو فيه تحريف . فقد سقط من سلسلة النسب في ط : عمر وفي ل با : عبد الله . وفي ص أثبت الناسخ « بن عبد الله » زيادة عن س (السيرافي) ، إلا أنه وضع الاسم بعد عمر وحقه أن يكون قبله . وفي ل با ص : جاء الاسم محرفاً إلى عمرو والصحيح عمر بن مخزوم . وفي ل : من مخزوم . وفي طا : جاء الاسم موجزاً : أبو جهل عمرو بن هشام بن المغيرة المخزومي .

٤ سقط من طا .

٥ في ل با : بضم الجيم وفي ص بفتحها وفي ط بدون حركة .

٦ زيادة من طا .

وفي م البلدان ذكر ياقوت خلافاً حول هذه الكلمة أهي علَـم لمكان بعينه ، فقال : جبَبوب بدر ذكره أبو أحمد العسكري فيما يلحن فيه العامة . . . (ثم ذكر قول أبي عبيدة : لعله جنوب بدر) . قال أبو أحمد : وجميعها خطأ وإنّما هو جبَبوب بدر ، الجيم مفتوحة ، وبعدها باء تحتها نقطة واحدة .

١٣ ط ل با ص طا : شيبة بن ربيعة بن عبد شمس (بن عبد مناف) [١] .

١٤ ط ل با ص طا : كباكب جماعات واحدها كُبكُبة .
ج اللغة : كبكبت الشيء إذا ألقيت بعضه على بعض .
طا : كان رسول الله صلى الله عليه وآله أمر أن يُطرح قتلى المشركين ببدر في قليب ، فلمّا طُرحوا فيها جاء عليه السلام حتى وقف عليها فناداهم فقال : هل[٢] وجدتم ما وعدكم ربّكم حقاً فأمّا أنا فقد وجدت ما وعدني ربي حقاً . فقيل له : يا رسول الله ، أتنادي قوماً قد جيّفوا ؟ فقال : ما أنتم بأسمع منهم ولكن لا يجيبون .

---

١ سقط من طا .

٢ بقية الحديث من هنا كما في السيرة مع اختلاف ضئيل .

١ ط ل با ص : ويروى النَّزوع . والرسّ البئر النزوع القريبة الماء التي يستخرج دلوها بعقال أو عقالين .

٢ ط ل با ص : أراد أنّه أكبد عظيم الجفرة ، وهما جانباه .
طا : جَوْزه وسطه . قُبٌّ ضُمَّر .

٣ ط ل با ص : العرفج شجرة قدر ذراع أو أكثر لها زهر أصفر . وهي تشتعل[١] وهي خضراء إذا أُلقيت في النار . يريد أن مناسم الإبل تقلعها من أُصولها في سيرها . والرَّتَكان شبيه بالعَنَق أو فوقه .
طا : الرَّتَكان ضربٌ من السير فوق العَنَق . يقال راتكة ورواتك . والعرفج شجرة قدر ذراع عليها زهر أصفر . يريد أن مناسم الإبل تُقَلّعُها من أُصولها بسيرها . ويقال طعنته فأذريته أي رميت به ناحية .

٤ طا : مدامن جمع دِمنة ، وتعاركوا فيه تزاحموا .
ط ل با ص : يريد أنّه جيش كثير فكأن أبعار إبله لكثرتها وروث الخيل دمن الموسم . والمتعارك المزدحم .

٥ ط ل با ص : اليعافير الظباء . يقول تخرق جيشنا لكثرته حتى تؤخذ ولو هربت بشدّ سريع لم تنجُ .
ص طا : [مواشك] سريع .

---

١ ط : تشعل .

٦ ط ل با ص : الفَلَجات ما شُقّ من الدّبار أي كُرِب . والفَلَجة والدبرة[1] واحد . والأوارك المقيمات في الأراك يرعينه . .
اللسان (فلح بالحاء المهملة) : الفَلَحة القَراح الذي اشتُق للزرع — عن أبي حنيفة . . . و [فلحات الشام] يعني المزارع . ومن رواه فَلَجات بالجيم فمعناه ما اشتق من الأرض للدّبار .
الروض : فلجات الشام (بالجيم) جمع فلج وهو الماء الجاري ، سمي فلجاً لأنّه قد خُدّ في الأرض وفرق بين جانبيه . . . ورواه أبو حنيفة بالحاء [المهملة] وقال الفلحة المزرعة .

٩ ط ل با ص : كان فرات بن حيان[2] هذا العجلي يجير عير قريش هو وقيس بن امرىء القيس العجلي[3] لما قطع عليهم النبي صلى الله عليه وسلّم[4] ميرة الشام .

١١ ط ل با ص : أبو سفيان بن حرب ، وكان رأس المشركين في حروبهم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلّم[5] .

---

١ ل ص با : الدبرة بفتح الباء . — وفي حاشية ص : « س والدبرة » بسكونها .
٢ سقطت « بن حيان » من النص في ص وأضيفت في الحاشية على أنها زيادة عن س .
٣ سقطت « العجلي » من با . وفي ط فوق الكلمة : « لا ف » .
٤ « وسلم » زيادة من ل وبا .
٥ سقطت « وسلم » من ط .

١٧

٢ ل با ص طا : الأشعث الوتد والمائل المنتصب .

٣ ط ل با ص : راق أعجب يروق روقاً ، وعزّ أعيا علينا وغلبنا يقال منه عز يعزّ عزّاً أي شقّ .

طا : راق أعجب يروق روقاً وعزّ علينا غلبنا وشقّ . يقال عزّ يعزّ عزّاً.

٤ ل با ص طا : الخمائل من الرمل ما أنبت الشجر واحدتها خميلة .

٥ ط ل با ص طا : [ديار التي كادت][1] يقول كدنا لعرفانها[2] أن نقيم فلا نبرح لولا نجاء إبلنا بنا ، كما قال قيس بن الخطيم[3] :

ديارُ التي كادت ونحن على منًى تحلُّ بنا لولا نجاء الركائبِ

٧ ط ل با ص طا : أراد هل يساوى[4] الحِسْيُ بالبحر ؟ والحِسْيُ أن تحفر قدر ذراع وأقل وأكثر[5] فكلما أخذ منه قعب جم قعباً ، والظَّنون الذي لا يوثق به ، وأنشد[6] للشماخ :

كلا يومَيْ طوالةَ وَصْلُ أروى ظَنونٌ ، آن مُطَّرَحُ الظَّنون

١٠ ط ل با ص طا : تأرَّ تلبَّث انتظر[7] ، وأنشد :

---

١ زيادة من ط .

٢ طا : بعرفانها .

٣ ديوانه ص ٣٤ .

٤ طا : يستوي .

٥ طا : وأكثر وأقل ليخرج الماء .

٦ هذا الجزء من التعليق ساقط من طا . والبيت في ديوان الشماخ ص ٩٠ .

٧ طا با : تثبت وانتظر .

لا يتأرَّوْنَ في المضيقِ وإن نادى المُنادي[1] كي ينزلوا نزلوا

وقال أعشى باهلة[2] :

لا يتأرّى لما في القِدر يَرْقُبُهُ ولا يعضُّ على شُرسوفه الصَّفرُ

٢١ ل (ه) : حش الرماح ، منسوبة لصلابتها[3] .

٢٢ ط ل با ص : هذا يوم الطائف وكان في سنة ثمان .

٢٣ ل : [باسل] شجاع .

٢٤ ل با ص : [وائل] ناجي .

٢٥ ل با ص : « أولى لكم تهدد » وفي ص فوقها : لا س .

٢٦ ل با ص : الأصعر المتكبر .

٢٧ طا : يعني أنّه يمنع عِرضه أن يُذم .

---

١ طا : مناد .

٢ البيت في « ديوان الأعشى » تحقيق Geyer سلسلة جب رقم ٦ ، ص ٢٦٨ . وهذا البيت والذي قبله (غير منسوب) في اللسان (أرى) . ورواية طا : ينزله .

٣ الظاهر أنه سقط جزء من التعليق . وفي اللسان (سمهر) : السمهرية القناة الصلبة ويقال هي منسوبة إلى سمهر اسم رجل كان يقوّم الرماح .

١ ط ل با ص : « بواط موضع معروف والغَطاط طائر أصغر من القطا من جنس القطا وليس به ، فشبّه الأثافي بغطاطٍ وُقّعٍ واحدها غطاطة » .

طا : « بواط موضع والغطاط ضرب من القطا شبّه الأثافي بها » .

وفي معجم البلدان أنّه بُواط بالضم وروي بَواط بالفتح « والأول أشهر وهو جبل من جبال جهينة بناحية رضوى » .

ورواه البكري نَواط بالنون على وزن فَعال وقال إنّه موضع في ديار بكر من كنانة .

٤ ط ص ل با : « الافتراط التضييع والتفريط » .

طا : « من التضييع » .

٦ ط ص ل با طا : « أراد الشَّرَطين وهما قرنا الحمل . وخفقتهما سقوطهما في آخر الليل » .

ط ل با ص : « والحمل ثلاثة أنجم فالشرَطان قرناه ثم البطين ثم الثريا وهي أليته » .

اللسان (شرط) : « . . وأما قول حسان [. . . بعد هجعة الأشراط] فيقال إنّه أراد به الحرس وسفلة الناس » .

٧ ط ل با طا : « السلافة ما سال (من العنب)[1] قبل أن يعصر . وكذاك الخرطوم » .

---

١ زيادة من طا .

٨ ط ل با : « صالح بن علاط بن ثُوَيْرة[١] بن حَبْتَر أحد بني بَهْز من سليم ، وهو عم نصر بن الحجاج الذي نفاه عمر رضي الله عنه[٢] من المدينة لجماله . وكان الحجاج بن علاط أحد الأربعة الذين كتب فيهم عمر إلى الآفاق أن يبعث إليه كل رجل من عماله رجلاً من صالحي أصحابه ، فاتفقوا كلهم من سليم : من البصرة والكوفة والشام ومصر ، وهم الحجاج بن علاط ويزيد بن الأخنس وأبو الأعور السلمي ومجاشع بن مسعود » . والاسم في ط زيد ابن الأخنس وهو خطأ . وانظر جمهرة ابن حزم ٢٦١ — ٢٦٢ حيث الاسم ثُوَيرة بن جَسْر مصححاً عن الإصابة : ١٦١٧ .

طا : « [صالح بن علاط] بن خالد بن نويرة من بني سليم[٣] . قال محمد بن حبيب : صالح هذا عم نصر بن الحجاج الذي نفاه عمر ابن الخطاب من المدينة . وكان الحجاج بن علاط أحد الأربعة الذين كتب فيهم عمر إلى الآفاق إلى كل رجل من العمال أن يبعث إليه برجل من صالح أصحابه فاتفقوا . . . » (انظر أعلاه — بقية الحديث كما في ط ل با) .

٩ ط ل با : « الكوانس من الظباء ما كان في كناسه والعواطي التي تعطو بظلفيها إذا طال الغصن تناولته بهما » .

١١ ط ل با : « يقول وهبهن لهم . أبَدَّ كل رجل منهم بجارية فأبَدَّهُن ندماءه أي أعطاهم إياهن . وسمعة الاختلاط يقول من غير أن يختلط عقله سكراً وفساداً . والسمعة الشهرة » .

طا : « يقول من غير أن يختلط عقله سكراً » .

---

١ إعجام الاسم في ط غير تام .

٢ ل با : رحمه الله تعالى .

٣ تكملة الاسم هذه بهذه الصيغة جاءت في حاشية المخطوطة .

١٢ ط ل با طا : « أراد سيفاً قد تأبطه أي احتضنه » .

١٣ ط ل با طا : « أراد فوق بعير يرمي بالرديف من نشاطه (وعزّة نفسه)[1] . والسرحان الذئب والوخّاط السريع يخط وخطاً » .
طا : « أنيف له أنفه يريد شدة نفسه » .

١٤ طا : « [مَصْدَحِ] ويروى مَصْدَعِ » .
ط ل با : « ويروى صوت مِصْدَعِ » .
ط ل با طا : « أراد حماراً والمِصدح[2] الكثير النهاق والنشاط ، الذي ينشط[3] من بلد إلى بلد . . . والمِصْدَع[4] الذاهب الماضي » .
طا : « والسديف قطع السنام » .

١٦ ط ص ل با طا : « يقول ذلل بمسح الأيدي وحسن الغذاء[5] . والحشك اجتماع الدرة[6] ، والكوم الضخام الأسنمة من الإبل والصفايا الغزار والمرافيد التي تدوم على محالبها في الشتاء واحدها مرفاد وهي التي تحلب الرِّفد والرِّفدين . والرّفد القعب وكل ما أطعمت فيه أو سقيت فهو رِفد . والبساط جماعة بسط[7] وهي التي معها أولادها – يريد فقد قصرت هذه الإبل على هذا الفرس[8] يشرب ألبانها شتاءه[9] » .

---

١ زيادة من طا .
٢ طا : المصدح بفتح الميم .
٣ طا : « الخارج » بدل « الذي ينشط » .
٤ طا : المَصدع .
٥ طا : يقول إنما ذلل بالأيدي وبحسن الغذاء .
٦ طا : الدر .
٧ طا : البصاط جماعة بصط .
٨ طا : على هذه الفرس هذه الإبل .
٩ طا : شتاه .

ط ل با ص : وواحد الصفايا صفيّ .

١٧ ط ل با ص : (ل با ص : الاعتباط) قَتْلُه الوحش يعتبطها وهذا مأخوذ من اعتباط الناقة وهو أن ينحرها[١] من غير كسرٍ ولا علة ، فإذا نحرها[١] عن علة فهي[٢] عارضة .
طا : «اعتبط الناقة إذا نحرها من غير كسر ولا علة . فإذا نحرتها عن علة فهي عارضة» .

١٨ ط ل با ص : غربه حدته ومَيْعته . يقول سكِّن من غربه فإنّه سيميحك جرياً كثيراً . والسِّقاط الفترة والعثار .
طا : يقول سكّن من غربه أي من حدّته فإنّه سيمنحك كثيراً من الجري .

١٩ ط ل با ص طا : التئق الكثير الجري والقدع الكف والإمساك . يروى حاذراً للسياط .

٢٠ طا : [المقاط] الحبل من القنب . قال العدوي : لا يكون المقاط إلا منه .

٢١ ط ل با ص طا : ويروى[٣] كيف زرة الآباط . والزرة الطعنة وكذلك الفوزة أن يطعنها في آباطها لأنها حيال القلب فلا تنهنه أن تسقط .

٢٢ طا : بَصَاط واسعة ، لا واحد لها ، تقول أرض بَصاط وأرضون بَصاط .
ط ص با : البَساط الواسعة .

---

١ ص با : تنحرها .. نحرتها .
٢ سقطت «فهي» من ط .
٣ طا : يروى .

٢٣ ط ص ل با طا : يريد أنّه صرع ثلاثاً ، والسمحج الأتان الطويلة ، والنَّحوص الحائل ، والعِلْج الفحل . وقوله يكفّه بعلاط : يريد أنّه طعنه بعنقه فعلطه بدمه . والعُلْطة القلادة والعِلاط وسمٌ يوسمُ به العنق عرضاً . وقوله يكفّه أي عن العدْو حين طعنه .

١٩

١ ل (هـ) : حش : (لو لاقى صديقاً) أجود .

طا (هـ) : قال العدوي : حدثني ابن المديني عن سفيان بن عيينة بإسنادٍ له لا أحفظه ، وأداه الزهري عن عروة قال : قلت له إن ابن عباس يقول : أقام رسول الله صلى الله عليه بمكّة ثلاث [1] عشرة سنة ، فقال : لا ، إنما أقام عشراً . وذاك شيء أخذه ابن عباس من قول ابن صرمة الأنصاري ثوى في قريش بضع عشرة حجّة .

٢ ط : يوري بدل يؤوي . وفي اللسان (ورى) : «وفي حديث علي كرم الله وجهه : حتّى أورى قبساً لقابس ، أي أظهر نوراً من الحق لطالب الهدى» وقد يكون ما في ط تصحيفاً .

٥ ط ل با ص : التآسي ، من المؤاساة . آسيته وواسيته واحد .

---

١ خ : ثلاثة .

١ ط ل با ص : [مأسدة] موضع الأسد[١] ، شبه به القتال . أرض مأسدة أي كثيرة الأسد .
طا : أرض مأسدة إذا كانت موضعاً للأسد . ومذأبة إذا كانت موضعاً للذئاب .

٢ ط ل با ص : ويروى قد شُفِعَت[٢] . فمن قال سَفَعَت أراد أثرت البيض في أنوفهم ، ومن قال شفعت يريد قرنت الدروع بالبيض فصارت شفعاً . والأبدان الدروع .
طا : الأبدان الدروع . ويروى شُفِعت ، يريد قرنت الدروع بالبيض فصارت شفعاً .

٣ كامل ابن الأثير : وقد زاد فيها أهل الشام بيتاً ولم أرَ لذكره وجهاً — يعني ما فيها من ذكر علي — وهو « يا ليت شعري . . . »
الاستيعاب : زاد أهل الشام أبياتاً لم أر لذكرها وجهاً .

٤ الاستيعاب : هذا البيت يختلف فيه ، ينسب إلى غيره ، وقال بعضهم هو لعمران بن حطان .

٥ في اللسان (وتر) : يا تارات (بالتاء المثناة) وفسره ابن سيده بأنّه « مقلوب من الوَتْر الذي هو الدم وإن كان غير موازن به » وفي (ثأر) حيث القراءة يا ثارات بالمثلثة : « وفي الحديث : يا ثارات عثمان أي يا أهل ثاراته ويا أيها المطالبون بدمه ، فحذف المضاف

---

١ ط : موضع القتال .
٢ ط : سَفعت .

وأقام المضاف إليه مقامه . . . الجوهري : يقال يا ثارات فلان أي يا قتلته ، فعلى الأول يكون قد نادى طالبي الثأر ليعينوه على استيفائه وأخذه ، والثاني يكون قد نادى القتلة تعريفاً لهم وتقريعاً . . . حتى يجمع لهم عند أخذ الثأر بين القتل وبين تعريف الجرم.» .

٦ ط ل با ص : الزافرة الأعوان . وكان النبي صلى الله عليه وسلم[١] آخى بين الأنصار والمهاجرين ، رجل ورجل ، فآخى بين حسان وبين عثمان بن عفان (رضي الله عنهما)[٢] .

٩ ط ل ص : يقوله[٣] قبل الحصار ، يقول انصروه . وفي ص تحت التعليق «لا س» .

---

١ زيادة من ل با ص .

٢ سقطت العبارة من ل وص .

٣ با : يقول .

٢١

١ الروض : أعسر بمعنى عَسِر . وفي التنزيل : ﴿يَوْمٌ عَسِر﴾[١] في ص (عند كلمة «همّ») : «أي بؤس معوجّ – ف ع » والظاهر أن الناسخ أخطأ فكتب كلمة «مُعوَجّ» حيث كتبها ، وموضعها الصحيح عند كلمة أعْسَر ، وموضع «بؤس» عند «همّ» .

٤ ل : «الشَّعوب المنيّة» . وأكثر ما يرد اسم المنيّة بدون ألف ولام على أنّه معرفة لا تنصرف – وفي اللسان (شعب) بحث مفصل في ذلك .

٦ ط ، ل ، با ، ص ، طا : زيد بن حارثة الكلبيّ مولى رسول الله صلى الله عليه[٢] وعبد الله بن رواحة[٣] الأنصاري .

٧ طا : يقال للرجل ميمون النقيبة إذا كان مظفّراً . ورجل محدود[٤] إذا لم يكن مظفّراً .

١٣ ل ، با ، ص : الرّضام الحجارة ، ويروق يُعجِب . يقول : هم الجبل والناس حولهم رضام ، واحدها رَضْمَةٌ .
طا : الرِضام الحجارة واحدها رَضمة .

١٤ ط : [مأزق عماس] موضع الحرب .

---

١ سورة القمر ٥٤ : ٨ .
٢ بعدها في طا : وآله ، وفي ط ، ل : وسلم .
٣ عبد الله بن رواحة من بني مالك الأغر بن ثعلبة من الخزرج : استشهد في مؤتة . ج ابن حزم ٣٦٣ ، السيرة ٧٨٩ – ٧٩٥ / ٢ : ٣٧٣ – ٣٨٠ .
٤ في اللسان (حدد) : حُد الإنسان : مُنع من الظفر ، وكل محروم محدود .

ص : ف في موضع الحرب ، [عماس] شديد .
ل : مأزق موضع ، عماس شديد[1] .
طا : العماس الشديد ومنه قيل : أُمور معمسات أي مُلويات لا يُتَّجَهُ لَهُنَّ .

١٦ الروض : البهاليل جمع بهلول وهو الوضيء الوجه مع طول . وقوله[2] : « منهم أحمد المتخيَّر » قد عابه بعض الناس لما أضاف أحمد المُتَخَيَّر إليهم ، وليس بعيب لأنها ليست بإضافة تعريف وإنما هو تشريف لهم حيث كان منهم . وإنّما ظهر العيب في قول أبي نواس :

كيف لا يدنيك من أملٍ من رسولُ اللهِ من نَفَرِهْ

لأنّهُ ذكر واحداً وأضاف إليه فصار بمنزلةِ ما عيبَ على الأعشى :

شتّان ما يومي على كورها ويوم حيّان أخي جابرِ

وكان حيّان أسَنَّ من جابر وأشرف ، فغضب على الأعشى حيث عرّفه بجابر ، واعتذر إليه من أجل الروي ، فلم يقبل عذره . ووجدت في رسالة المهلهل بن يموت بن المزرع (قال علي بن الأصفر : وكان من رواة أبي نواس) قال : لما عمل أبو نواس :

أيها المنتابُ من عُفُرِهْ . . . .

أنشدَنيها ، فلما بلغ قوله :

كيف لا يدنيك من أمَلٍ من رسولُ اللهِ من نَفرِهْ

وقع لي أنّه كلام مستهجن في غير موضعه ، إذ كانَ حق رسول

١ جاءت الكلمات الأربع في هامش المخطوطة متتابعة دون فاصل .
٢ رأيت إدراج تعليق السهيلي لقيمته كنقد أدبي لشاهد معروف وقد عرض له غيره (انظر مثلا الخزانة ٣ : ٥٦ – ٥٧) فأوجزوا .

الله صلى الله عليه وسلّم أن يضاف إليه ولا يضاف إلى أحد . فقلت له : أعرفت عيب هذا البيت ؟ قال : ما يعيبه إلا جاهل لكلام العرب ، وإنّما أردتُ أنّ رسولَ الله من القبيل الذي هذا الممدوح منه . أما سمعت قول حسان بن ثابت شاعر دين الإسلام : وما زال . . . (البيتين) .

٢٢

أ ــ طا : (قال : حدثنا عبد الله بن محمد الحميري عن أبي زياد ، قال [كذا] محمد بن الكلبي وابن إسحق ، قال : قدم وفد بني تميم منهم الأقرع بن حابس المجاشعي وقيس بن عاصم المنقري والزبرقان بن بدر السعدي ولبيد[1] بن عطارد بن حاجب بن زرارة بن عدس وعمرو بن الأهتم المنقري[2] والحبحاب[3] ونعيم بن بدر وقيس بن الحارث في وفد عظيم من بني تميم ، وعيينة بن حصن الفزاري) وقد[4] كان الأقرع بن حابس وعيينة بن حصن شهدا مع رسول الله صلى الله عليه وآله فتح مكة وحنيناً والطائف . فلما قدم وفد بني تميم كانا معهم . (وذكر محمد بن السائب الكلبي أن فيهم أبا

---

١ في ط ، ل ، با : وفي السيرة أن الذي جاء عطارد بن حاجب ، وفي حاشية طا : « قال ابن حبيب عطارد بن حبيب » ولعل ذلك خطأ من الناسخ .

٢ في الحاشية : قال ابن حبيب : عمرو بن الأهتم كان متخلفاً في ركابهم .

٣ في الإصابة الحبحاب بن زيد .

٤ من هنا يتفق نص المخطوطة مع السيرة عدا ما يشار إليه في الهامش . وكل ما بين قوسين زيادة من طا وليس في السيرة .

تميمة الهُجمي . قال :) فلما دخل وفد بني تميم المسجد نادوا رسول الله من وراء حجراته أن اخرج إلينا يا محمد ، فآذى ذلك رسول الله صلى الله عليه ؛ فقالوا : جئناك لنفاخرك فأحضر شاعرك وخطيبك وأذن لشاعرنا وخطيبنا ، قال : نعم ، قد أذنت لخطيبكم فليقل (وكان خطيب النبي صلى الله عليه وآله ثابتُ بن قيس بن شماس ، أخو بلحرث بن الخزرج ، وشاعره حسان ابن ثابت ، وخطيب التميميين لبيد بن عطارد وشاعرهم الزبرقان بن بدر) ، فقام لبيد بن عطارد بن حاجب [1] فقال : الحمد لله الذي له علينا الفضل وهو أهله ، الذي جعلنا ملوكاً ووهب لنا أموالاً عظاماً نفعل فيها المعروف ، وجعلنا أعز أهل المشرق وأكثره عدداً وأيسره عدة . فمن مثلنا في الناس ؟ ألسنا برؤوس الناس وأولي فضلهم ؟ فمن فاخرنا فليعدد مثل ما عددنا . وإنا لو شئنا لاكثرنا الكلام ولكنا نحيا من الإكثار فيما أعطانا (الله) وأنا نعرف بذلك [2] . أقول (قولي) هذا لأن تأتوا بمثل قولنا وبأمر أفضل من أمرنا . ثم جلس . فقال رسول الله صلى الله عليه لثابت بن قيس : يا أخا بني الحرث قم فأجب [3] الرجل في خطبته . فقام فقال : الحمد لله الذي السموات والأرض خلقه قضى فيهن أمره ووسعهن علمه ولم يكن الخير إلا من فضله [4] . ثم كان في قدرته أن جعلنا ملوكاً واصطفى من خير خلقه رسولاً أكرمهم نسباً وأصدقهم حديثاً وأفضلهم [5] حسباً وأنزل عليه كتابه وأتـمَـنَـهُ على خلقه وكان [6]

---

١ السيرة : فقام عطارد بن حاجب .

٢ الكلمة زيادة من السيرة .

٣ السيرة : . . لثابت بن قيس بن الشماس أخي بني الحارث بن الخزرج : قم فأجب . .

٤ السيرة : . . ووسع كرسيه علمه ولم يك شيء قط إلا من فضله .

٥ السيرة : أكرمه . . وأصدقه . . وأفضله .

٦ السيرة : . . . فأنزل . . . فكان .

خيرة الله من العالمين . ثم دعا الناس إلى الإيمان به فآمن برسول الله عليه السلام المهاجرون من قومه[١] أكرم الناس أنساباً وأفضلهم أحساباً وأحسنهم وجوهاً وخيرهم[٢] فعالاً . ثم كان أول الخلق إجابة ممن استجاب له[٣] حين دعاه رسول الله صلى الله عليه نحن ، فنحن أنصار الله ووزراء رسول الله[٤] نقاتل الناس حتى يؤمنوا بالله . فمن آمن بالله ورسوله منع منا ماله ودمه ومن كفر جاهدناه في الله حق جهاده[٥] وكان قتله علينا يسيراً . أقول قولي هذا وأستغفر الله للمؤمنين والمؤمنات والسلام عليكم. (ثم قالوا ائذن لشاعرنا فقال نعم) فقام الزبرقان ابن بدر فقال :

نحنُ الكرام فـلا حيٌّ يفاخرنا ... فينا الملوكُ وفينا السادةُ الرُّفُعُ[٦]
كما قسمنا[٧] من الأحياء كلهم ... عند النهاب وفضل العز يُتَّبعُ
ونحن يطعم عند المحل مطعمنا ... من السديف[٨] إذا لم يؤنَس القَزَعُ
فما ترى الناس تأتينا سراتهمُ ... من كل أوبٍ هُويّاً ثم يندفعوا[٩]
فننحر الكومَ عُبطاً في أرومتها[١٠] ... للنازلين إذا ما أُنزلوا شبعوا
ولا ترانا إلى حيّ ننازعُهُم ... إلا استقادوا وإلا الرأس يُقتطعُ[١١]

---

١ السيرة : من قومه وذوي رحمه .
٢ السيرة . . أحساباً وأحسن الناس . . وخير الناس . .
٣ السيرة : لله .
٤ السيرة : رسوله .
٥ السيرة : في الله أبداً .
٦ السيرة : منا الملوك وفينا تنصب البيع .
٧ السيرة : وكم قسرنا .
٨ السيرة : عند القحط . . . من الشواء .
٩ السيرة : بما ترى . . . ثم نصطنع .
١٠ السيرة : غبطاً في أرومتنا .
١١ السيرة : فكانوا الرأس يقتطع .

فمن يعادلنا في ذاك نعرفه فيرجع القول[1] والأخبار تستمع
إنا أبينا ولا يأبى[2] لنا أحد إنا كذلك عند الفخر نرتفع[3]

قال[4] : وكان حسان غائباً فبعث النبي صلى الله عليه وسلّم[5] إليه . قال حسان : فجاءني[6] رسول فأخبرني أنّه أرسل إليّ[7] لأجيب شاعر بني تميم . فخرجت وأنا أقول : [القصيدة رقم ٢٤ بالترتيب الآتي ٢ ، ٤ — ٧ ، ١ ، ٨ — ١٤ (والبيت الثالث من القصيدة ساقط من طا) وفي السيرة : الأبيات ٢ ، ٤ ، ٣ ، ١] قال حسان : فلما انتهيت إلى النبي عليه السلام[8] قال : أجب شاعر القوم . قلت : ماذا قال ؟ قال ، فأمره فأعاد قوله . فلما فرغ قلت في معراضه[9] :

وانظر القصيدة رقم ٢٤ وكذلك القصيدة رقم ٣٢٣ عن ابن عساكر (في الزيادات) مع التعليقات . ورواية الواقدي في كتاب المغازي (مخطوطة المتحف البريطاني) تختلف عن روايات السيرة ومخطوطات الديوان وقد نقل عنه ابن كثير في البداية والنهاية (٥ : ٤٥) . وتبعه ابن سيد الناس في عيون

---

١ السيرة : فمن يفاخرنا . . فيرجع القوم .
٢ طا في الأصل : ولم يأبا .
٣ في السيرة « . . قال ابن هشام : . . وأكثر أهل العلم بالشعر ينكرها للزبرقان » . وابن عساكر ينسب الأبيات الثلاثة الي رواها إلى « شاب من شبانهم » . انظر الزيادات .
٤ في السيرة : قال ابن إسحق .
٥ الكلمة زيادة من السيرة .
٦ السيرة : جاءني .
٧ السيرة : أنه إنما دعاني .
٨ السيرة : رسول الله صلى الله عليه وسلم .
٩ السيرة : . . . وقام شاعر القوم فقال ما قال عرضت في قوله وقلت على نحو ما قال . قال فلما فرغ الزبرقان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لحسان بن ثابت : قم يا حسان فأجب الرجل فيما قال . فقام حسان فقال .

الأثر ٢ : ٢٠٣) . وقد بحثت قصة وفادة بني تميم والقصائد المختلفة في مقال نشر في مجلة معهد الدراسات الشرقية والإفريقية بجامعة لندن (BSOAS, 1955, XVII/3).

١ في طا يبدو أن الكلمة كتبت « وأخواتها » ثم صححت بإضافة الميم .

٦ طا (هـ) : الماتع الفاضل الزائد .

١٠ في طا « أعنة » وهو تحريف من الناسخ .

١٦ ط ، ص ، ل ، با : الصاب شجر مر ، وكذلك السلع .

١٩ ط ص ل با المكتنع الداني القريب والفدع زوال الرسغ في اليد إلى وحشيِّها .

٢٠ ط ص ل با : «يقول إذا حاربنا قوماً لم نخاتلهم كما تختل الوحشية. والذّرع كل ما استترت به من بعير أو غيره حتى تدنو منها فترميها أو تضربها » .

في اللسان : « الذريعة مثل الدريئة جمل يختل به الصيد يمشي الصياد إلى جنبه فيستتر به ويرمي الصيد إذا أمكنه . . وأنشد[1] :

وللمنية أسبابٌ تُقَرِّبُها كما تُقَرِّبُ للوحشيّة الذُّرُعُ »

٢٣ في اللسان (شمع) « شمع يشمَع إذا لم يجدّ » .

ط ، طا ، ل ، با ، ص : « قال[2] : فتفرق القوم[3] وهم يقولون : ما يلعب بهذا الرجل[4] ، ما خطيبنا كخطيبه ولا شاعرنا

---

١ البيت في اللسان (ذرع) غير منسوب .

٢ طا : قال ابن حبيب .

٣ طا : . . . القوم حين تفرقوا .

٤ كذا في ل ، با ، ص . في طا : ما يجارى هذا الرجل . وفي السيرة : إن هذا الرجل لمؤتّى له . أما في ط فالكلمة غير واضحة : « ما دلعب هذا الرجل » . وعند الواقدي : « مؤيد ومصنوع له » .

كشاعره . فلما أراد القوم[1] الخروج أعطاهم رسول الله صلى الله عليه وكساهم . وقد كان تخلف في ركابهم عمرو بن الأهتم ، وكان قيس بن عاصم يبغضه ، فقال له[2] : إنّه قد كان في ركابنا غلام منا ، وهو حدث – يزري به . فأعطاه رسول الله صلى الله عليه وآله[3] مثل ما أعطى القوم . فقال عمرو بن الأهتم حين بلغه قول قيس بن عاصم[4] يهجوه :

ظللت مفترشاً هلباك[5] تشتمني عند الرسولِ فلم تصدق ولم تصبِ
إن تبغضونا فإن الروم أصلكمُ والرومُ لا تملك البغضاءَ للعرب

وكان شاعرهم رافعاً صوته على النبي صلى الله عليه[6] فأنزل الله عزّ وجل[7] : ﴿ يا أيّها الذينَ آمَنُوا لا تَرْفَعُوا أصْواتَكُمْ ﴾ – الآية . ولا تقولوا يا محمد كما يقول بعضكم لبعض ولكن قولوا يا رسول الله ويا نبيّ الله . فقال ثابت بن قيس حين نزلت هذه الآية – وكان رجلاً رفيع الصوت : أما والله لا أُكلم رسول الله أبداً ولا أتكلم عنده إلا كهيئة السرار » .

السيرة : « قال ابن إسحق ونزل فيهم من القرآن : ﴿ إنّ الذين

---

١ طا : أرادوا .
٢ طا : فقال قيس .
٣ الكلمة زيادة من طا .
٤ طا : قول ابن عاصم .
٥ ل با ص : « الهلباء استه الشعراء » . طا : الهلب الشعر . وفي السيرة البيت الأول وبيت آخر :

سدناكم سؤدداً رهواً وسؤددكم باد نواجذه مقع على الذنب

يليه قول ابن‌هشام « بقي بيت تركناه لأنه أقذع فيه » .
٦ طا : عليه السلام .
٧ طا : فأنزل الله تعالى: (يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول) يا محمد . . . (سورة الحجرات ٤٩ / ٢) .

يُنادونَكَ مِنْ وَرَاءِ الحجُراتِ أكثَرُهُمْ لا يَعْقِلون﴾ (سورة الحجرات ٤٩ / ٤) .

٢٣

٢ ص (ه) : قال ابن السكّيت : أعضاد كل شيء ما يسد حواليه من البناء وغيره كأعضاد الحوض، وهي حجارة تنصب حول شفيره – جوهري .
الأساس : . . . ووهنت أعضاد بيته . وارفع أعضاد الدَّبْرة وهي جُدُرُها التي تمسك الماء . وحوض مثلم الأعضاد وهي نواحيه .
ص (ه) : «وهو تهامي وتهامٍ بالفتح وقوم تهامون كيمانون – قاموس » .
اللسان (تهم) : « النسبة إليه تِهاميّ وتَهامٍ على غير قياس » وانظر في ذلك الموضع عرضاً مفصلاً لآراء اللغويين في اشتقاق الكلمتين .

٥ اللسان : ظبية مُغْزِل (قراءة طا) ذات غزال .
ط ، ل ، با ، ص : بَرام وادٍ ونعفاه جانباه .
طا : النعف ما انحطّ من الارتفاع وارتفع عن الانحطاط – [برام] وادٍ .
معجم البلدان : بِرام يروى بكسر أوّله وفتحه ، والفتح أكثر . قال نصر : جبل في بلاد سُليم عند الحرّة من ناحية البقيع : وقيل هو على عشرين فرسخاً من المدينة ؛ وذكر الزبير أودية العقيق فقال : ثم قلعة برام .

٧ ط ، با ، ل ، ص : الثغب الماء يغدره السيل . والرصف الحجارة المتراصفة المتدانية .
طا : الثغب ما سال من الجبل فحفر في أصله . والرصف الحجارة المتراصفة المتقاربة .
ط ، ل ، با ، ص ، طا : ويروى تحت ظلال الحوامي . والحوامي ما يحميه من الجبال [١] أي يطيف به .

٨ ط ، ل ، با ، ص : بيت راس قرية بالأردن ... شُجّت مزجت .
طا : بيت رأس بالأردن .
معجم البلدان : بيت رأس اسم لقريتين في كل واحدة منهما كروم كثيرة ينسب إليهما الخمر إحداهما بالبيت المقدس ، وقيل بيت رأس كورة بالأردن والأخرى من نواحي حلب .

٩ طا : بِرُّها ههنا ثمنها . ويولي يحلف من الأليّة .

١١ ط ، ل ، با ، ص ، طا : الرقاق المستوي من الأرض . وإنّما أراد هنا رملاً مستوياً ليناً .

١٣ طا : درياق شفاء . يقال تِرياق ودِرياق .

١٤ طا : الذِّفْرَيان عن يمين النقرة ويسارها .
ص (ه) : « البرنس قلنسوة طويلة كان النساك يلبسونها في صدر الإسلام » — والشرح في اللسان (برنس) عن الجوهري .

١٥ ط ، ل ، با ، ص ، طا : يقول [٢] لم يثنه شيء عن الخدمة .

١٦ ط ، ل ، با ، ص : الجَسْرة الضخمة والجلذيّة الغليظة .

---

١ طا : « من الجبل » وسقطت بقية التعليق من طا .
٢ طا : أي .

طا : الجلذية الصلبة والجلذاة الحجارة الصلبة .
ص (ه) : « وناقة عقام بازل شديدة » . والتفسير في اللسان (عقم) .

١٧ ط ، ل ، با ، ص : الدفَقّة الواسعة الخطو . والخنوف التي تخنف برأسها تميله من نشاطها وتقلب يديها إلى وحشيّهما .
طا : الدِفَقّة الواسعة الخطو . والخنوف التي تخنف برأسها وعنقها من النشاط ، والخناف في اليدين لين في الرسغ ، وقد يستحب ذلك في الفرس .

١٨ ط ، ل ، با ، ص ، طا : لفّعها غشاها .
اللسان (غلا) : الاغتلاء الإسراع .

٢٤

١ ط ص ل با : العَوْد القديم .

٣ ط ص ل با : أراد غسان لأن منازلهم الشام مع الروم .

٧ ط ص : يعني عبد المطلب ، ولدته بنو النجار .
طا : قال أبو محمد الحميري : قول حسان : ولدنا من قريش كريمها لأن أم عبد المطلب بن هاشم بنت زيد بن عمرو بن خداش بن لبيد بن النجار .

٩ ط ص ل با : موطأ ، وإنّما واطأ لأنّه ارتجلها وهو يمشي إلى النبي صلى الله عليه حين[1] دعاه .

---

١ في حاشية ط : « عند ف » حيث » وعند س «حين» – هذا أجود » . وفي ص رسم «حيث =

١٠ ل : [خول] خدم .

١٢ طا (١٠١) قال العدوي وكان وفد تميم جاؤوا في الديباج المزوّر بالذهب .

٢٦

٢ ط ص ل با : عند ف[١] أي الموضع الذي ينزلونه ويعترضون فيه .

٤ ط ل با ص طا : المُغْدودن الشعر الكثير الطويل ، وتنوء[٢] تنهض .
ط ل با ص : وآدها أثقلها .

٥ ط ل با ص : التلاع مسايل الماء إلى الأودية ، وأسناد الجبل ما قابلك منه ، واحدها سَنَد .
طا : أسناد الجبل ما قابلك منه الواحد سَنَد . التلعة مجرى الماء من شرَفٍ إلى الوادي .

٦ ط ل با ص طا : العضاه[٣] — كل شجرة ذات شوك فهي عِضَة .
وشطرها نحوها (وفي القرآن : ﴿فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ

= دعاه » وتحتها « عند ف » ثم « حين دعاه » وتحتها « عند س » . ويلاحظ أن القافية تختلف في روايتي طا ، كما يختلف ترتيب الأبيات في غير ط ل با ص .

١ سقطت « عند ف » من ل ، با .

٢ طا : تنوء به .

٣ زيادة من طا .

المسجدِ ﴾[1] – أي نحوه) . والصُرّاد[2] السحاب الذي لا ماء فيه[3] يكون مع شدة برد الريح .

٩ ط ل با ص : يقول إذا طرقتهم داهية تبيتهم زادهم بكيده شرّاً عليها .

١٠ ط ل با ص : يقول أُكلف نفسي كلّ أمرٍ عظيم يؤودها .

١١ ط ل با ص : إبعادها إياي وتبخيلها . ويروى وأكذب إيعادها – يقول أكذب إيعاد من أوعدها .

طا : يريد إيعاد من أوعدها .

١٣ ط ل با ص : « جمع لبدة وهي زبرة الأسد وهو الشعر الذي على كتفيه فإذا غضب ازبأرّ[4] ذاك وقام » . – وفي ص إزاء الشرح : « لا س » .

طا (هـ) : لبدة الأسد وزبرته الشعر الذي على (كتفيه) إذا غضب ازبأر ذلك الشعر وقام .

١٥ ط ل با ص : يقول كأنهم في الحرب سكارى لا حلوم لهم . والأحشاد الرجال الذين يحتشدون للحرب ويجتمعون لها .

طا : احتلب اجتمع – أخذ من الحلبة .

١٦ ط ل با ص : الحواصن[5] النساء ، والصالحون الأشراف ... يقول : قال النساء للأشراف لا تنشبوا الحرب ، ودعون على من عاد للحرب وأتاها .

---

١ سورة البقرة ٢ : ١٤٤ . وما بين القوسين زيادة من طا .

٢ ل (هـ) : الصراد بالتخفيف والتشديد معاً .

٣ ط (هـ) : « س : له » .

٤ ل (هـ) ص (تحت الكلمة) : ازبأر أي انتفش .

٥ ط : الحواضن ، بالضاد المعجمة .

طا : دعون على من عاد للحرب .

١٧ ط ل با ص : يقول وقينا الحرب بنعيمها وصبرنا عليها . والأعماد جماعة عميد وهو الرئيس .
طا : يقول وقينا الحرب بنعيمنا . والأعماد جمع عميد .

٢٠ طا : يقال للرجل ما لهُ سَبَد ولا لَبَد .

٢٧

١ ط ، ل ، با ، ص ، طا : الحَمّان من أرض البَثَنية[١] من دمشق . وهَوادي النجوم أوائلُها ، وتَصَوُّبُها غروبُها .

٤ ط ، ل ، با ، ص : تترى تتابعُ ، فشبّهها في إبطائها لطول الليل عليه بإبل زواحف معيية .

٥ ط ، ل ، طا : [تَشْعب] تفرق .

٧ ط ، ل ، ص : جنحت مالت .

٩ ط ، با ، ل ، ص : ويروى بالعبلاء وهو الجبل الأبيض والهضبة البيضاء .

١٣ ط ، ل ، با ، ص : يقول أتشتاق إذا ما تباعدت بها الدار ، وتصد عنها وتجنبها إذا دنت .

---

١ إعجام الاسم غير كامل في ط ، ولكنه في سائر المخطوطات كما ورد في معجم البلدان . وفي المعجم : خمان بفتح أوله وتشديد ثانيه : من نواحي البثنية من أرض الشام .

١٥ ط ، ل ، با ، ص : تصدّيه تعرضه له وإرادته إياه (ورغبته فيه)[1] .

١٦ ط ، ل ، با ، ص : التصحّب التمتع وأصله مأخوذ من الصحبة .

١٧ ط ، ل ، با ، ص : يعني بالجار نفسه يقول لا أراني أطاع ولا أعتب عند العتب عليها .

٢٨

١ ط في الحاشية إزاء «محمد» : صلى الله عليه .

٣ ط ، ل ، با ، ص : اللدن أراد رمحاً ليّن المهزّة . والمِذْوَد الذي يذاد به[2] .

٤ ط ، ل ، با ، ص : يريد بالإمام محمد بن أبي حذيفة بن ربيعة ابن عبد شمس وهو أول من مشى في قتل عثمان رحمه الله .
وقد ذكر الطبري (١ : ٣٢٣٣ — ٣٤) أن محمد بن أبي حذيفة «هو الذي كان سَرَّب المصريين إلى عثمان بن عفّان ، وأنهم لما ساروا إلى عثمان فحصروه وثب هو على عبد الله بن سعد بن أبي سرح .. وهو عامل عثمان يومئذٍ على مصر فطرده منها وصلّى بالناس ..» وذكر مثل ذلك ابن سعد ٣ : ١ : ٣/٥٩ : ٨٤ . فمحمد بن

---

١ زيادة من ط .

٢ سقطت من با .

أبي حذيفة لم يذهب مع الثائرين إلى المدينة .

٦ في طبقات ابن سعد (٣ : ١ : ٣/٣٦ : ٥٣) أن عثمان كان يكنى أبا عمرو ، وذكر الطبري (٢ : ٤٢١) أن مسلم بن عقبة أُتي بعمرو بن عثمان يوم الحرة فقال : هذا الخبيث بن الطيب هذا عمرو بن عثمان بن عفان أمير المؤمنين . هي يا عمرو ، إذا ظهر أهل المدينة قلت أنا رجل منكم وإن ظهر أهل الشام قلت أنا ابن أمير المؤمنين عثمان بن عفان .

٢٩

٥ ط ، ل ، با ، ص : هذا حبيب بن مسلمة الفهري ، كان مع معاوية بالشام (وهو فتح أرمينية)[1] . وانظر الاستيعاب ٤٧٠ ، الطبري ١ : ٢٥٠٨ ، ٢٩٥٩ ، ٣٠٥٧ الخ . وذكر ابن عبد البر أن معاوية وجّه حبيب بن مسلمة بجيش إلى نصر عثمان فلما بلغ وادي القرى بلغه مقتل عثمان فرجع .

---

١ سقطت من ل .

٣٠

١ ط ، ل ، با ، ص : خلفة مختلفة — وفي ص عند الشرح : لا س .

طا : الخلفة الضروب المختلفة .

٢ ط ، ل ، با ، ص : الحرّى الجدبة .

٤ ط ، ل ، با ، ص ، طا : السُنّة الوجه — وفي ص عند الشرح لا س .

٣١

١ ل ، با ، ص : الترُّع التسرّع .

٢ ل ، با ، طا ، ص : «هذا[1] زيد بن ثابت» وذكر الطبري (١ : ٢٩٧٢) أن زيد بن ثابت خرج في جماعة منهم عليّ ، فكلموا الثوار المصريين فرجعوا عن عثمان . ثم ذكر (١ : ٣٠٧٠) أن زيد بن ثابت تلكّأ عن مبايعة علي مع نفر من الأنصار كانوا عثمانية ، وذكر عبد الله بن حسن أن زيداً كان ولاّه عثمان الديوان وبيت المال فلما حصر عثمان قال : يا معشر الأنصار كونوا أنصاراً لله — مرتين — فقال له أبو أيوب : ما تنصره

---

[1] سقطت من طا .

إلا أنّه أكثر لك من العضدان .

٥ ص : ف ع : أراد سَعْراً .
ص ، ل : ف ع[1] : الموبقة المهلكة .

٦ ط ، ل ، با ، ص : يريد رأياً تقتصر عليه — وفي ص عند الشرح : لا س .

٣٣

١ ط ، ل ، با ، ص : شِرْك بلد وعضل بن الدّيش بن الهُوْن ابن خزيمة بن مدركة وهم القارة[2] . وفي حاشية ص عن القاموس : الشِرك بالكسر ماء لبني أسد . وورد الاسم في معجم البلدان علماً لموضعين مختلفين أحدهما بكسر الشين والآخر بفتحها . وورد الاسم في اللسان (شرك) في البيت بكسر الشين على أنّه اسم موضع .

طا (٦٥) : عضل من القارة وهو الهون بن مدركة بن خزيمة وهم القارة وشَرْك بلد .

طا (١٠٩) : عضل بن ديش بن الهون وهم إخوة القارة، والقارة من مُضَر من ولد خزيمة . قال وعضل هم الذين قتلوا أصحاب الرجيع .

---

١ زيادة من ص .

٢ ل ، با : القادة وهو تصحيف .

ط ، ص : بخط ف[1] : صغار المعز وصغار الظباء .
ل : والعضل صغار المعز وصغار الظبا أيضاً .

٣ ط ، ل ، با ، ص ، طا (٦٥) : هذه عمرة بنت علقمة ابن الحرث بن عبد مناف بن كنانة . وكانت خرجت مع زوجها من بني عبد الدار فلما قُتل أصحاب اللواء ترك فلم يقربه أحد فأخذته عمرة[2] فرفعته فاجتمعوا إليها . وهذا يوم أُحد[3] .
ل (هـ) : حش : عمرة بنت الحارث بن الأسود بن عبد الله بن عامر ابن عوف وهو ذو الحلة بن الحارث بن عبد مناة بن كنانة . قاله ابن الكلبي وقال الزبير رحمه الله : عمرة بنت علقمة .

٤ ط ، ل ، با ، ص ، طا (٦٥) : الرِصاف العَقَب الذي يلف على سنخ النصل[4] في القدح ، والوبار جمع[5] وبر ، والشوازب[6] الضوامر وهو الشواسب أيضاً والشواسف .

٥ ط ، ل ، با ، ص ، طا : يقال[7] فجَّأت القوم إذا دفعتهم .

---

١ ص : بخط ع : ف . . .
٢ سقطت من طا .
٣ قبل هذه الجملة في ط : ف ، وفي ص : ع ف .
٤ ط : سنخ الأصل . طا : أصل النصل .
٥ ل ، با ، ص ، طا : جماعة .
٦ سقطت بقية الشرح من طا .
٧ « يقال » زيادة من طا .

٣٤

٤ ل ، ص : [تصريد] تقليل .

٥ ط ل با ص : المحدود الممنوع من الظفر ، المغلوب .

٧ ط ل با ص : [الأماجيد] جماع المجد .

٣٥

١ في السيرة ٣٥٩ ، ١/٨٩٥ : ٥٢٤ والروض ٢ : ٢٨ – ٢٩ إن سارق الدرعين بَشير (أو بُشَير) بن أبيرق أو هو وأخواه ، ثم رموا بالسرقة لبيد بن سهل فبرّأه الله تعالى . وفيهم نزلت الآية : ﴿ ولا تُجادِلْ عَنِ الذينَ يَختانونَ أنفُسَهُم[1] ﴾ والآية : ﴿ مَن يَكسِبِ خَطيئة أوْ إثْماً ثمَّ يرمِ به بريئاً ﴾[2] .

وانظر السيرة ٥٥٧ ، ٢/٦٣٩ : ٦٢ ، ٧٤ ، ١٧١ عن سلافة بنت سعد بن شهيد الأنصارية ومقتل أولادها كفاراً في أُحد وهم مسافع والجلاس وكلاب بنو طلحة بن أبي طلحة من بني عبد الدار.

٣ أسيد بن عروة بن أبيرق ، جاء إلى رسول الله يدافع عنهم ويرمي غيرهم بالسرقة – انظر الروض ٢ : ٢٩ .

---

١ سورة النساء ٤ : ١٠٧ .

٢ سورة النساء ٤ : ١١٢ .

٦ ل ، با ، ص ، طا : يريد بهذا البيت بني عبد الدار . يقول :

فإن انتسبتّم إلى كعب بن لؤي وأنتم أكارع لستم فيه برؤوس .

٧ طا (حش) : قال العدوي : لما بلغ سلافةَ هذا الشعر نبذت رحلَ طعيمة بن أبيرق فخرج عنها — ومثل ذلك في الروض ٢ : ٢٩ .

٣٦

٨ طا : «مِدرهُ القوم الذي يدفع عنهم في الحرب قال عبيد :

وأبنـا ملاعبِ الرماحِ ومِدرَهِ الكتيبةِ الرداح »

ولم يرد البيت في ديوانه ، والصحيح أنّه من رجز للبيد في ديوانه (تحقيق الدكتور إحسان عباس) ص ٣٣٢ — ٣ .

أ ــ ط ، ل ، با ، ص ، طا : حديث الغزال : (قال محمد بن حبيب)[١] :

كان من حديثه أن مِقْيَس بن عبد قيس بن قيس[٢] بن عدي بن سعد ابن سهم كان بيته مألفاً لشباب قريش ينفقون عنده ويشربون . فكان[٣] يعتاده فتّاك قريش وخلعاؤهم[٤] ، منهم أبو لهب بن عبد المطلب والحكم بن أبي العاصي[٥] والحرث بن عامر بن نوفل والفاكه بن المغيرة ومُليح بن الحرث بن

---

١ زيادة من طا .

٢ سقطت « بن قيس » من طا . وجاء في حاشية ل : في المنمق لابن حبيب : ومقيس بن قيس ابن عدي بن سهم قطعت يده في أمر الغزال . وقال غيره مقيس هذا هو جد مقيس ابن حزن بن سيار بن عبد الله بن كلب بن عوف بن كعب بن ليث – أبو أمه ، واسم أمه صُبابة وقيل ضبابة [بالضاد المعجمة وفي القاموس حبابة بالحاء غير المعجمة] – انظر في مقيس بن قيس السهمي نسب قريش ٤٠١ ولم يذكره ابن حزم في جمهرة النسب . وكان قيس بن عدي سيد قريش في زمانه وذكر المصعب الزبيري ٤٠٠ – ٤٠١ أن قيس بن عدي منع عدي بن كعب وزهرة بن كلاب من بني عبد مناف ومنع بني عدي من بني جمح ، ومن أولاده عدا مقيس : الحارث وكان من المستهزئين ، والزبعرى ، أبو عبد الله بن الزبعرى الشاعر . (حديث الغزال في المنمق ص ٥٤ – ٦٧ مع اختلافات ضئيلة) .

وذكر ابن حبيب في المحبر ٣٢٨ فيمن قطعوا في الجاهلية : « مقيس بن قيس بن عدي السهمي ومليح بن شريح بن الحارث وكانا قد سرقا حلي الكعبة » .

أما مقيس بن صبابة (أو ضبابة أو حبابة) فقد ذكر ابن إسحق في السيرة ٧٢٨ و ٨١٩ – ٢/٢٠ : ٢٩٣ و ٤١٠ ، أنه كان ممن أمر الرسول بقتلهم يوم الفتح لأنه أخذ دية أخيه المقتول خطأً ثم عدا على الأنصاري قاتل أخيه فقتله وارتد ، وانظر أيضاً جمهرة ابن حزم ١٨٢ والطبري ١ : ١٥١٥ و ١٦٤١ .

٣ طا : وكان .

٤ طا : وجلفاؤهم .

٥ طا : العاص .

السبّاق بن عبد الدار [1] وأبو إهاب بن عزيز بن قيس بن سويد بن ربيعة بن زيد بن عبد الله بن دارم [2] ، وقيس بن سويد [3] ، وكان قيس أخا عامر بن نوفل بن عبد مناف لأمه [4] — وأمهما كهيفة [5] من بني جندل بن أُبَيِّر بن

---

١ في حاشية ل : وأما مليح بضم الميم وفتح اللام فهو مليح بن الحرث بن السبّاق : قطعت يده في أمر الغزال . — ولم أجد مليحاً هذا ولا شريح بن الحرث بن السباق في نسب قريش ولا جمهرة ابن حزم ولا عند ابن الكلبي . إلا أني وجدت شريح بن عثمان بن عبد الدار ، وأمه من بني السباق . وفي حاشية طا : قال العدوي : قطعت يد مليح هذا (بفتح الميم) في سرق . وكانت قريش تقطع الأيدي في السرق . وهذه السنة من إرث إبرهيم وإسماعيل صلى الله عليهما ، وكان بقي أشياء مثل الختان وقص الشارب وحج البيت وتعظيمه والطواف به والهدي وقطع يد السارق . —

وفي طا ورد الاسم في النص مليح بضم الميم ثم شطبت الضمة وجاء الاسم في الحاشية بفتح الميم . وتمام الاسم في هذه المخطوطة : مليح بن الحرث بن أسد بن عبد العزى . ولم أجد مليحاً هذا في نسب قريش ولا جمهرة ابن حزم ولا عند ابن بكار ولا ابن الكلبي . ولعل الصواب قول ابن إسحق (السيرة ١/١٢٢ : ١٩٣) أن دُويك [في مخطوطات الديوان دييك] كان مولى لبني مليح بن عمرو من خزاعة (جمهرة ابن حزم ١٢ و ٢٣٨) وأضاف ابن هشام : فقطعت قريش يده ، وتزعم قريش أن الذين سرقوه (أي الكنز في الكعبة) وضعوه عند دويك . — وانظر الهامش ٢ من ص : ١١٧ .

٢ جمهرة ابن حزم ٢٣٢ .

٣ لم أجد ما يعرفنا بقيس بن سويد هذا ، والاسم في طا قيس بن سويد بن ربيعة بن زيد ، وهو جزء من الاسم السابق ، فلعله اختلط على الناسخ إذ من البعيد أن يشترك في أمر الغزال أبو إهاب وجده .

٤ ط : لأبيه — خطأ الناسخ .

٥ ص (هـ) : كهيفة هي ابنة جندل بن أبير . — وليس في جمهرة ابن حزم ذكر لكهيفة ولا ما يوضح الأمر . وعند ابن الكلبي (الجدول ٦٢ والمخطوطة ٦٧ ب) في بني جندل ابن نهشل بن دارم كهيفة ، كما أن عنده جندل ومرة ابني أسير بن نهشل دون ذكر لكهيفة بنت جندل بن أبير ، إلا أنه ذكر أسماء بنت مخربة (عمرو) بن جندل بن أبير بن نهشل ، وهي أم أبي جهل ، كما جاء في جمهرة ابن حزم ٢٣٠ .

نهشل ــ وكان حليفاً لهم ، وأبو مسافع الأشعري[1] حليف بني مخزوم ، وديك ودييك من خزاعة يخدمانهم[2] ، فاجتمعوا في بيت مِقْيَس وله قينتان يقال لهما أسماء وعثمة[3] ، فتغنت أسماء وقد نفد شرابهم[4] بشعر رجل من بليّ (من قضاعة)[5] :

أبو هةُ[6] كُري الخمرَ بينَ صَحابتي ... فإنّ نـداماي لديكِ عِطاشُ
فإن يكُ يومٌ لم يتمّ نعيمُهُ ... وزالت ضُحاهُ فالدموعُ رشاشُ
فيا ربّ يومٍ قد شهدتُ وليلةٍ ... لها نَشَواتٌ جمّةٌ ومعاشُ
خلوتُ بها قد ماتَ نحسُ نجومِها ... نداماي فيها عامرٌ وخِداشُ
اذا غلبَتْ لُبَّيهما الخمر وانتشت ... منـاهل لذات معاً ومشاشُ
وجدتهمـا لم تَظْهر الخمرُ فيهما ... إذا قيلَ أحلامٌ الرجالِ قِراشُ

عامر وخداش ابنا زهير بن مناسب الكلبي[7] .

---

١ أبو مسافع بن عبيد الله بن زيد من بني الأشعر ، كان حليفاً لبني مخزوم وقتل يوم بدر كافراً . قتله أبو دجانة الساعدي فيما قال ابن هشام . الاشتقاق ٤١٧ ، السيرة ١/٥٠٦ : ٧١١ . وفي قصة الغزال الواردة هنا عن أبي مسافع أكثر مما في الاشتقاق والسيرة والمصادر الأخرى .

٢ في ما عدا طا : يخدمونهم بصيغة الجمع ، كأن المقصود أن الذين تولوا الخدمة كل من ليس من القرشيين الأقحاح في تلك العصبة . وقد أثبت صيغة المثنى من طا على اعتبار أن ديك ودييك هما اللذان توليا الخدمة . وجاء في حاشية طا : قال العدوي : وكان معهم الخيار بن عدي بن نوفل وهو ممن قطعت يده مع مليح والأزهر بن عوف الزهري عم عبد الرحمن ، وكان معهم إلا أنه هرب . — وقد ذكر ابن حبيب في المحبر ٣٢٨ من الذين قطعوا في الجاهلية الخيار بن عدي بن نوفل ، ثم ذكر مليح بن الحارث بن أسد ومقيس بن قيس بن عدي السهمي .

٣ في مخطوطة ط : بتاء مثناة ، وفي المخطوطة أمثلة أخرى على تبديل الناسخ الثلاث باثنتين .

٤ في طا جاءت عبارة « وقد نفد شرابهم » قبل « فتغنت » .

٥ زيادة من طا .

٦ طا : اسم امرأة (خ : مرة) .

٧ زهير بن جناب الكلبي سيد كلب وعدّ في المعمرين ، أخباره في الأغاني ٣ : ١٢ ، ١٧=

وقد كان قال لهم ديك ودبيك إن عيراً قد أقبلت من الشام تحمل خمراً فأناخت بالأبطح ، فقال أبو لهب : ويلكم أما عندكم نفقة ؟ قالوا : لا والله . قال : فعليكم بغزال الكعبة فإنّما هو غزال أبي ، وكان عبد المطلب استخرجه من زمزم ، وذلك أنّه لما حفرها وجد فيها سيوفاً قديمة والغزال فجعله للكعبة . فقاموا فانطلقوا وهم يهابون ، وقد أصابتهم ليلة باردة فيها ظلمة ومطر ، حتّى انتهوا إلى الكعبة وليس حولها أحد . فحمل أبو مسافع وأبو لهب الحارثَ بن عامر على ظهورهما حتّى ألقياه على الكعبة . فضرب الغزال فوقع ، فتناوله أبو لهب ، ثم أقبلوا به ، فقال أبو لهب : قد عرفتم أن الغزال غزال أبي ولي ربعه ، فأتوا منزل ديك ودبيك فكسروه وأخذوا الذهب وعينيه وكانتا من ياقوت ، وطرحوا ظرفه — وكان على خشب — في منزل شيخ من بني عامر بن لؤي . فأخذ أبو لهب العنق والرأس والقرنين ودفع القرطين إليهم وقال : هذا لأسماء وعثمة[1] ، وانطلق فلم يقربهم . وذهب القوم فاشتروا كل خمر كان بالأبطح ، ثم أقبلوا به إلى أصحابهم ، فشربوا وقرطوا الشنف والقرط[2] القينتين . فمكثت قريش أياماً ثم افتقدوا الغزال ، فتكلموا فيه وأعظموه ، وكان أشدهم كلاماً وأجدّهم عبد الله بن جدعان التيمي[3] وتكلمت قريش فلم يبالغ أحد مبالغته[4] وكان يقوم فيقول : أشهد

= و ٤ : ١٧٥ و ١٢ : ١٢٦ و ٢١ : ٩٣ — ١٠٥ . وذكر ابن حبيب أنه شرب الخمر حتّى مات لما خالفه ابن أخيه عبد الله بن عليم بن جناب . وعده ابن حبيب في الجرارين من قضاعة وعد خداش بن زهير بن جناب من حمقى العرب . راجع المحبر ٢٥٠ ، ٣٨٠ ، ٤٧١ .

١ العبارة في طا : فأخذ أبو لهب العنق والرأس ودفع القرنين إلى ديك ودبيك وقال : هذا لأسماء وعثمة . يعني القرطين .

٢ ل ، با : القرطين .

٣ زيادة من طا .

٤ زيادة من ط ، طا .

أنّه لم يجترىء عليه غيركم ولم يسرق الغزال غيركم[1] وايم الله لئن لم ينه حلماؤكم سفهاءكم لننزلنّ بكم النقمة .

فلمّا أكثر قال له حفص بن المغيرة : قد أكثرت في أمر الغزال ولست بأولى قريش به . إنما هو غزال عبد المطلب ، وهذا الزبير وأبو طالب (ابنا عبد المطلب)[2] لا يتكلمان ، وما أبو لهب عندي بخليّ منه ، فاكففْ . فغضب الزبير وأبو طالب فقالا : لا تزال تناضل من دونه كأنك تعرف صاحبه . وايم الله لئن ثقفناه لنقطعنّ يده . فمكثوا يشربون شهراً أو أكثر ، ثم إن العباس بن عبد المطلب مر وهو غلام شابّ آخر النهار في حاجةٍ له بعد ذلك بشهر ، بدور بني سهم وقد لغط القوم وثملوا وهم يرفعون أصواتهم ، فأصغى لهم فسمع بعضهم يقول للقينتين[3] غنيانا بقول أبي مسافع :

إنّ الغزال الذي كنتم وحليته ... تقنونه[4] لخطوب الدهرِ والغيرِ
طافت به عصبةٌ من شرّ قومهم ... أهل العلا والندى والبيتِ ذي السترِ
فاستقسِموا فيه بالأزلامِ علّكُم ... أن تُخبروا بمكان الرأسِ والأثرِ
إني وإن أجنبيّاً كنتُ عن وطني ... فإنّ حلفي إلى عمران أو عمرِ[5]
ريحانة القوم لا أبغي لحلفهم ... حلفاً ولا غيرهم حيّاً من البشرِ

فغنتا . فأقبل العباس فقال : يا أبا طالب هل لك في سَرَقة الغزال ؟ قال : ومن هم ؟ قال : هم في بيت مِقْيَس ولم أرهم ، فتعالوا فاسمعوا . فأقبل

---

١ طا : ولا سرق الغزال سواكم .

٢ زيادة من با ، ص .

٣ زيادة من طا .

٤ طا : تقول ما أقني شيئاً ولا أقتني شيئاً .

٥ ط ، ل ، با ، طا : (طا : عمران وعمر) ابنا مخزوم . — وقد سبق في أول القصة أن أبا مسافع الأشعري كان حليف بني مخزوم .

أبو طالب والزبير وابن جدعان ومخرمة بن نوفل والعوام بن خويلد حتى دنوا من الباب فسمعوهم يقولون : غنينا . فقال أبو مسافع : غنيهم بقولي هذا :

أبْلِغْ بني النضر أعلاها وأسْفَلَها ... أنَّ الغزالَ وبيت الله والرُّكُن
أمْستْ قيانُ بني سهمٍ تقَسّمهُ ... لم يغْلُ عند نداماهُنَّ في الثّمَنِ
ظَللنَ يجري فتيق المسك بينهم ... على مفارقهم فناً على فَنَنِ[1]
وقهوةٍ قرقفٍ[2] يغلي التجارُ بها ... حانيّة عتّقت في الدنّ من زمنِ

فقال أبو طالب : لا شك هؤلاء أصحاب الغزال ، وإن دخلتم الساعة أصبتموهم سكارى لا يعقلون عنكم ولا يفقهون، ولا نحب أن ندخل عليهم إلا ومعنا من الأحلاف الذين تحالفوا بعد الحلف الأول من نحتج[3] عليهم بهم ، ولم تكن عبد شمس ولا نوفل دخلوا في ذلك الحلف[4] . فأخروا ذلك[5] إلى الغد . فلمّا أصبحوا غدوا[6] إلى بني سهم فقالوا : يا بني سهم تعلمون أن غزال ربكم سرقه ندماء[7] مِقيَس فهو في بيته ، فادخلوا معنا نفتّشه . فقاموا معهم . فلما دخلوا وجدوا مقيساً غائباً ووجدوا جنة الغزال ، وهو

---

١ ط ، ل ، با ، ص : أي حالا على حال . — وفي ص إزاء التعليق : لا س .
٢ ط : وقهوة قرقف ، بالضم .
٣ طا : يُحتج .
٤ الحلف الذي لم تدخله عبد شمس ونوفل هو حلف الفضول (السيرة ١/٨٨ : ١٣٥) أما حلف المطيبين فكان فيه بنو عبد مناف كلهم ، وعلى هذا يكون المعنى هنا أن حلف الفضول سبق الحلفين الآخرين : المطيبين والأحلاف . وانظر قائمة الحلفين في الفقرة التالية من التعليقات ، وراجع الهامش ٥ ، ص : ١٢٣ .
٥ طا : فأخروا الأمر .
٦ طا : عدوا — بغير إعجام ظاهر .
٧ طا : ندامى .

غمده الذي كان يكون فيه وكان أديماً عربياً ، فقالوا : ما ينبغي عليه بيّنة غير هذا ، وأخذوا القينتين[1] فلزموهما ، فوجدوا إحداهما[2] مقرّطة قرط الغزال والأخرى مشنّفة بشنفه[3] ، فقالتا : نحن آمنتان ونخبركم الخبر ؟ قالوا : نعم .. فأخبرتاهم ، وسمتا أبا لهب ، فاتهموه لأنّه غبر عنهم تلك الأيام (فلم يأتهم)[4] فطلبوهم[5] فتغيبوا فبلغهم أن الغزال كسر في بيت ديك ودييك فهرب ديك وأُخذ دييك وضبطوه من خلفه ومد يده ابن جدعان وانحى عليه الشفرة وكانت كليلة فحزها حتّى قطعها[6] فلم يلبث إلا يوماً حتّى مات .

ثم إن المطيبين نافروا الأحلاف وقالوا : لا نرضى حتّى نقطع أيديهم أو يردوا الغزال بعينه (والمطيبون بنو عبد مناف وبنو أسد بن عبد العزى وبنو زهرة بن كلاب وبنو تيم[7] بن مرّة بن كعب وبنو الحرث بن فهر . والأحلاف بنو عبد الدار بن قصيّ وبنو مخزوم بن يقظة بن مرّة وبنو سهم وبنو جمح ابني عمرو بن هصيص بن كعب وبنو عدي بن كعب) أو يؤدي كل رجل منهم مئة ناقة . فمكثوا بذلك ، ثم إن الحرث بن عامر أُخرج وقد أُلبس حلةً لمطعم بن عديّ وقد أهلّ بعمرة وطاف بالبيت لا يكلمه أحد حتّى[8] خرج على وجهه فمكث عشر سنين لا يدخل مكة . فقال أبو إهاب : ما يمنعكم أن تصنعوا بي مثل ما صنعتم بصاحبكم ، أمِن أجل أني حليف تستخفون بي ؟

---

١ طا : فينثيه .
٢ طا : أحديها .
٣ طا : شنفه .
٤ زيادة من طا .
٥ طا : وطلبوا القوم .
٦ نص الجملة في طا : فهرب ديك وضبط دييك من خلفه ، ضبطه ابن جدعان وأنحى على يده الشفرة وكانت كليلة ، فحزّ كوعه حتى قطعها .
٧ ل ، ص : تميم – خطأ . وفي طا جاءت قائمة الحلفين في آخر الجملة .
٨ في غير ط : ثم .

فلم يجيبوه إلى ما أراد . فقال يعاتبهم :

لعلّ بني نوفلٍ أصبحوا تحرّقُهم إرة[1] المُصْطَلي
كأن فتى لم يحُبْ قبلنا وأنهاكِ نوفلُ أن تؤكلي
أطعمُ مجدكُمُ أوّلٌ فأنتم على الأثر الأوّلِ
أتطعم تيماً وأشياعها ، هبلتَ وزدتَ على المهبلِ
ضبائر من لحمنا بغضةً وتقعدحِسل[2]ٌ ولم تؤكَلِ[3]

فلما سمعوا هذا الشعر غضبوا فألبسوه حلّة وأخرجوه مهّلاً بعمرة ، فهرب فلقيَ أبا مسافع فقال : يا أبا مسافع أين قولك :

إني وإن أجنبيّاً كنتُ عن وطني فإنّ حلفي إلى عمران أو عمرٍ ؟

ما أرى عمران وعمر صنعا بك خيراً . وايم الله لو كان حلفك إلى هذا — يعني مطعماً أو نوفلاً — لأمنت روعتك وبرز وجهك . قال فما[4] مدحته حين آمنك ؟ قال : بلى قد قلت :

أبلغْ قُصيّاً إذا جئتها فأيّ فتى ولدت نوفلُ
إذا شربَ الخمرَ أغلى بها وإن جهدت لومهُ العُذّلُ
دعاهم إلى الشنف شنف الغزال حبٌّ لخصمانةٍ[5] عيطلُ[6]

---

١ في حاشية ص : [إرة] من وأر يئر كوعد يعد . وفي اللسان : الإرة موقد النار .
٢ ل ، با ، ص : حسل بن عامر بن لؤي .
٣ ل ، با ، ص : لم نؤكل – بالنون . وفي حاشية ص أيضاً : ف وحده : ولا / لم و س : « ولم » فقط .
٤ في نص ص : كما . – وقد صلحت في الهامش .
٥ ص : بخمصانة .
٦ في حاشية ط ، ص : مكفأ . – وانظر تعريف الإكفاء في اللسان (كفأ) وهو واسع=

لَعَثْمةُ[1] حين تراءت لـه وأسماء عاطلةٌ أجملُ

فقال عبد الله بن جدعان ، وكان أشد القوم في أمره وكان لا يقوى إلا بأبي طالب والزبير ومخرمة ، فأتاهم فقال لهم[2] : يا هؤلاء ، سَرَقةُ غزالكم آمنون وأنتم جلوس ! فقام أبو طالب قياماً شديداً حتى غُيّب الرجلان وخافوا عليهما القتل فقال أبو إهاب :

يا للرجالِ لأحـلامٍ مضلَّلَةٍ لو كان ينفعها حزمٌ وتجريبُ
دارُ ابنِ جدعان مأوى كلّ باغيةٍ[3] فكيف يُجمع فيها البرُّ والحوبُ
مالي أرى أسداً تغلي صدورُهُـمُ كأنّـمـــا وهنت منها الظنابيبُ[4]
حجابة البيتِ[5] فضلُ الدارِ دونكم وأنـتـمُ نَفَرٌ سودٌ جَعـابيبُ[6]

= يدخل فيه الإقواء على رأي بعض العلماء .

طا : عطبل – بالباء الموحدة ، وفي الحاشية طويلة العنق .

وفي اللسان أن عيطل بمعناها أيضاً ، وأنها الطويلة العنق في حسن جسم .

١ ص : بعثمه .

٢ سقطت من طا .

٣ كانوا في الجاهلية يكرهون قيانهم على البغاء ثم نزلت : (ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء إن أردن تحصّنا) (سورة النور ٢٤ : ٣٣) ، وهذا معنى التعريض بقيان ابن جدعان .

٤ اللسان (ظنب) : الظنبوب عظم الساق اليابس من قدم ، وقيل هو ظاهر الساق وقيل عظمه .

٥ كان قصي جعل لعبد الدار حجابة البيت والندوة والسقاية والرفادة واللواء فنازعهم عليها بنو عبد مناف فأدى ذلك إلى تحزب قريش وعقد حلفي المطيبين والأحلاف . (انظر المحبر ١٦٦ والسيرة ١/٨٥ : ١٣١) ويتضح من السيرة أن أعضاء حلف الفضول هم في الواقع المطيبون ما عدا عبد شمس ونوفل فإنهم لم يدخلوا حلف الفضول .

٦ ل ، ص : [الجعابيب] الأوباش واحدهم جعبوب .

طا : الجعبوب الدنيء ، النذل ، الدنس .

وفي اللسان (جعب) : هو القصير الدميم ، وقيل هو النذل ، وقيل هو الدنيء من الرجال وقيل هو الضعيف الذي لا خير فيه .

وانّما عرّض بقيان ابن جدعان . فقامت بنو أمية فأعانوا الأحلاف حتى كادوا يقوون فأقبل عتبة وشيبة ابنا ربيعة بن عبد شمس وأبو سفيان بن حرب وسعيد بن العاص وأسيد بن أبي العيص ونفر من شيوخ قريش فتحدثوا وذكروا الغزال وحث بعضهم بعضاً على أن ينصروا الأحلاف ، فقال أبو أُحيحة : أطيعوني ولا تعرضوا في أمر هذا الغزال فإن عندي منه علماً . قالوا : وما علمك ؟ قال : حدثني أبي عن أبيه أن قبيلتين من العرب نزلوا مكّة فأُهلكوا في شأن ظبيٍ قتله رجل منهم فاستؤصل أحرارهم ورقيقهم . قالوا : ما سمعنا بهذا . قال بلى وعندي به شعر قاله عبد شمس : قالوا : فأنشدناه فأنشدهم :

يا رجالات قصي بلد   من يُرد فيه مُلدّاتِ الظُلم[١]
يقرع السنَّ وشيكاً ندماً   حين لا ينفع عذرٌ من ندمْ
طهّروا الأثواب لا تلتحفوا   دون دين اللهِ منها بنقمْ
ثمَّ قوموا عُصباً في شأنِهِ   بوقار البرّ في الشهر الأصم
هل سمعتم ببقايا عربٍ   عطبوا فيهِ وحيٍّ من عجمْ
هلكوا في ظبيةٍ يتبعهُا   شادنٌ أحوى له طرفٌ أحمّ
عاقه عنها فما[٢] يتبعها   حيث آوته إلى جنب الحرمْ
فرماهُ بظُهارٍ[٣] ريشُهُ   فاشتوى منه فأعطى وقسمْ

---

١ ط : الظُّلم ، ل ؛ با : ملذات . — وكلاهما خطأ .
طا : الإلداد شدة الخصومة والدفع للحق .
٢ ط : فكم .
٣ ط : بظهار ، بفتح الظاء والصحيح ضمها .
طا : بظاهر — خطأ . —
والظهار في اللسان (ظهر) : الذي يظهر من ريش الطائر وهو الجناح . . . وهو أفضل ما يراش به السهم .

قالوا[1] : فكيف كان هلاكهم ؟ قال : أقبلت حيّةٌ من الجبل فجعلت تنفخ عليهم من جوفها أمثال الرماحِ من النار . فجعلوا يحترقون حتى هلكوا جميعاً . قالوا : أنىّ يكون هذا ؟ قال : أما سمعتم بقول عبد شمس :

فأتاه حيّةٌ من خلفه أحجن النابينِ وثّابٌ خَضِمْ
فرماه بشهابٍ ثاقبٍ مثل ما[2] أوريت بالرمحِ الصّرِمْ

قالوا : فوالله لا ندخل في شيء من شأنه ، فعند ذلك وهن أمر الأحلاف حتى صالحوهم صلحاً على خمسين خمسين[3] ناقة فدفعت إلى أبي طالب والزبير فوفدا بها الكعبة والحجاج ، ومن لم يعط الخمسين ناقة لم يزل خائفاً ، حتى بعث الله النبيّ صلى الله عليه وسلم . فلما كان يوم بدر أقبل أبو مسافع وأصحابه الذين هربوا فقالوا : يا معشر قريش لِمَ تنفوننا وتطردوننا ؟ أما لنا عندكم أن نقاتل محمداً وأصحابه ، فإن قتلنا فهو ما تريدون وإن بقينا فهو عِوضُ ما صنعنا . فأقبلوا فشهدوا بدراً فقتل أبو مسافع والحرث بن عامر وأفلت أبو إهاب[4] . وكان الحرث بن عامر يجالس النبي صلى الله عليه وسلم قبل أن يخرج ، وأعجبه حديثه ، فقالت قريش : قد صبأ ، فقتل يوم بدر ، قتله خبيب فقال حسان بن ثابت : يا حار . . (الأبيات) .

وطلبت قريش الحكم بن أبي العاص أولاً فمنعته بنو أُمية . وبلغ أبا

---

١ موضع الجزء المتبقي بياض في طا .
٢ سقطت « ما » من ط .
٣ هذا هو الصحيح . وفي ل ، با : على خمسين ناقة .
٤ انظر القصائد : ٩٦ ، ٧٣ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ١٩٩ ، ١٣٩ ، ١١٨ ، ١٠٤ ، وكلها لها علاقة بموت هؤلاء أو بحديث الغزال . وانظر كذلك السيرة ٦٤٦ – ٧ / ٢ : ١٧٧ – ٧٨ .

لهب أن قريشاً تأتيه فتوارى وكان له عشر خالات من خزاعة[1] فولدن فيهم فأكثرن فبسط بسطه ونادى فيهم فأقبل إليه من بني خالاته جمع كثير فلم يقربه أحد ، وقالوا دعوه لإخوته . فقال شيبان بن جابر السّلَمي[2] حين أراد أن يحالف بني هاشم ويذكر أمر أبي لهب ، وهذا حلف الغيداق[3] من خزاعة :

أحالفكم حلفاً شديداً عقوده كحلفِ أبي عمروٍ أباكَ ابنَ هاشمِ
على النصرِ ما دامت بنجدٍ وثَيمةٌ وما سجعت قُمريّةٌ بالكراتمِ[4]
همُ منعوا الشيخَ المنافي بعدما رأى حمةَ الإزميلِ فوقَ البراجمِ[5]

---

١ ل ، با ، ص : أم أبي لهب لبنى بنت هاجر بن حبشية من خزاعة . وتمام النسب في في السيرة ١/٧٠ : ١١٠ : لبنى بنت هاجر بن عبد مناف بن ضاطر بن حبشية بن سلول بن كعب بن عمرو الخزاعي . وكذلك في نسب قريش ١٨ . واكتفى ابن حزم بقوله : لبنى الخزاعية (الجمهرة ١٥) .

٢ ل (هـ) : « شيبان بن جابر بن سالم بن مرة بن عبس بن رفاعة (خ رواحة) بن الحرث بن بهثة ابن سليم (خ سليف) حليف بني الحرث بن عبد المطلب بن هاشم قاله ابن الكلبي . وقال مؤرج : حليف الزبير بن عبد المطلب بن هاشم » . أما قوله إن شيبان بن جابر حليف بني الحرث بن عبد المطلب أو حليف الزبير فيناقض قوله في الجملة التي تليها «حلف الغيداق» وقوله في التعليق رقم ٣٠ على القصيدة١ ص١٤ : « وأقبل الغيداق بن عبد المطلب ليحالفه فالغيداق هو حجل بن المطلب كما في السيرة ٦٩ / ١ : ١١٠ والروض ١ : ٧٨ أو هو المقوم ابن عبد المطلب على قول ابن خلدون في تاريخه ٢ : ٣٢٩ .

٣ في ل بعد اسم الغيداق : من خزاعة . وفي حاشية ص : « ع ف من خزاعة » . ولكن هذا لا يتفق مع ما ورد في التعليق السابق حيث عرف شيبان بن جابر بأنه من سليم،ولا مع قوله في الشعر « كحلف أبي عمرو » أي خزاعة أو تسميته هذا الحلف الذي جاء لعقده بحلف الغيداق – وهو كما سبق في التعيلق ١ من هذه الصفحة حلف عقده شيبان مع الغيداق بن عبد المطلب فقوله في المخطوطتين « من خزاعة » خطأ ولعل المقصود بهذا التعليق في الأصل « بني عمرو » في البيت الأول من أبيات شيبان بن جابر .
ولم أجد ذكراً لهذا الحلف فيما لدي من المصادر .

٤ ل با ص : الكراتم ماء لخزاعة ، والوثيمة الحجر .

٥ ل با ص : الشيخ المنافي يعني أبا لهب . والإزميل الشفرة . يريد منعوه من قطع اليد .

ووجدوا ظرف الغزال في بيت العامري الشيخ الأعمى ، فقال : لا علم لي بما صنعوا في داري وأنا أعمى فقتلوه .

٣٩

٢ ط ل با ص : السخبر شجر ينبت في بلادهم ، يريد أن الغدر منكم وفي بلادكم .

طا : السخبر شجر يكون بأرض بني مرة ، الواحدة سخبرة ، فأراد أن الغدر منهم وفي بلادهم .

وفي اللسان (سخبر) حيث ورد البيت الثاني منفرداً وظن ابن منظور أن القوم من هذيل ، قوله : « قال ابن بري إنما شبه الغادر بالسخبر لأنّه شجر إذا انتهى استرخى رأسه ولم يبق على انتصابه » ثم ذكر أن السخبر شجر تألفه الحيات فتسكن في أُصوله .

٤٠

١ ط ، ل ، با ، ص : (حاشية بخط ع ف وليست عند س)[١] : يريد أنّه سكران لا يبين كلاماً ولا يتبزّق قد جف حلقه .

---

١ زيادة من ص .

٣ ط ، ل ، با ، ص : الحيبة الحال . يقال : تركته بحيبة[١] سوء وكينة سوء وتِلّة سوء ، بمعنى واحد .
وفي اللسان (حوب) : «وبات فلان بحيبة سوء وحَوْبة سوء أي بحال» . ووردت بقية الأسماء بهذا المعنى في «كين» و «تلل» و «بوأ» .

٥ ل ، با ، ص : خذم منقطع . أراد أنّه أكثر كلامه لما سكر وخلع عذاره .
طا : خذم منقطع . يريد أنّه لما سكر بسط لسانه وأكثر كلامه .

٦ ل ، با ، ص : يريد أنه سَخُوَ عليها فطابت نفسه بماله بعد إمساكه .
طا : يريد أنّه تَسَخّا حين شرب .

٧ ط ، ل ، با ، ص : يريد أنّه كساها .

٤١

٢ ل ، با ، ط : يقول نعّم نفسك فإن الموت قريب من الحياة .

٣ طا (٧٩) : يروي العدوي ما آداك ، أي أعانك وطيّب نفسك . ويقول آدني على فلان أي أعني . وقال عروة[٢] :

إذا آداك مالك فامتهنْه لجاديهِ وإنْ قَرِع المُراحُ

---

١ في مخطوطة با أخطأ الناسخ في هذا الموضع فوضع فتحة فوق الحاء . أما في بقية المواضع فالحاء مكسورة .

٢ في البيت اللسان (أدا) غير منسوب ، وفيه أيضاً : آداه ماله كثر عليه فغلبه .

٤٢

٣ ط ل با ص طا : النائرة الحرب .
طا : وعتبة وشيبة ابنا ربيعة .

٥ ط ، با ، ل ، ص : الخامعات الضباع .

٤٤

٢ ط ، ل ، ص : (عند ف وليس عند س)[١] : أي ردية الغذاء .
ط ، س ، ل ، ص : خبة في أخلاقها ، من الحب .

٤٥

١ ط ، ل ، ص : «أبو مخزوم الحارث بن هشام » وفي ص عند التعليق : لا س .

٢ ل ، ص : [بالجليل] أي بالله .

---

١ هذا الجزء من التعليق زيادة من ص .

٤٦

١ ط ل طا : أسد بن عبد العزّى وهصيص بن عمرو أبو سهم وجُمح وتيم بن مرّة وعمر بن مخزوم .

٤٨

١ ط ، ل ، با ، ص ، طا (٧٩) : شاه قَبُحَ . وعابد بن عبد الله[١] بن عمر بن مخزوم .

٢ ط ، ل ، با ، طا (٧٩) : العدّان جماعة[٢] عتود وهو التيس .

٣ طا : « صيفي بن عابد » والصحيح أن الذي أسر يوم بدر صيفي بن أُمية (أبي رفاعة) بن عابد بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، كما في السيرة ١/٤٧١ : ٦٦٠ ونسب قريش ٣٣٤ وجوامع السيرة ١٥٠ .

---

١ هذا هو النسب الصحيح وقد سقط اسم عبد الله من المخطوطات ما عدا طا .

٢ طا : جمع .

٤٩

١ طا : كان أمية أمَر بنيه أن يدخلوا بيت رجل كان بينه وبينه شيء ففعلوا وأخذوا له متاعاً .

١ — ٤ أما مناسبة هذه الأبيات فغير واضحة سواء كانت موجهة لأمية ابن خلف — وقد مات في وقعة بدر — أو لابنه صفوان ، أو لغيرهما من جيل متأخر . وهذا قريب الاحتمال إذا نظرنا إلى غموض الأبيات الأولى وإلى الإشارة في البيت السادس إلى « بني بنيه ورهطه » ، وفي البيت السابع إلى الإيصاء بالكفر ، حين نذكر أن ربيعة بن أُمية بن خلف أسلم ، ثم جلده عمر في الخمر فارتد وهرب إلى الروم[1] .

وأما وصية يعقوب فقد تكون إشارة إلى قوله تعالى : ﴿ وَقالَ يا بَنيَّ لا تَدْخُلوا مِنْ بابٍ واحدٍ وادْخُلوا مِنْ أبوابٍ مُتَفرقة ، وَما أُغْني عَنْكُم مِنَ اللهِ مِن شَيء ﴾[2] .

٧ لعل الإشارة هنا إلى وصية يعقوب كما جاء في سورة البقرة : ﴿ وَوَصّى بِها إبراهيم بَنيه ويَعْقوب : يا بَنيَّ إنّ اللهَ اصْطَفى لَكُم الدينَ فَلا تَمُوتُنَّ إلاّ وأنْتُم مُسْلِمون ﴾[3] . — فقد يكون تألف الإشراك والتكذيب إشارة إلى موت أُمية كافراً وإلى ارتداد ربيعة .

---

١ جمهرة ابن حزم ١٥٩ .

٢ سورة يوسف ١٢ : ٦٧ .

٣ سورة البقرة ٢ : ١٣٢ .

١ اللسان (ذرو) : أتانا ذَرْوٌ من خبر وهو اليسير منه — لغة في ذرءٍ ومثله ذَرْو قولٍ .

٣ طا : أي الكلام . عكاظ سوق بناحية عرفات .

٤ ص ، ل : (عند ف)[1] السِّلام الحجارة ؛ (عند س)[1] الحجارة .

٥ ل ، با ، ص : يقول : محكمة كالعدل المشدود بالشظاظين[2] وهما عودان يكونان في عروتي العكم .

٦ ط ، ص ، با : الرضح الدق . وفي المعجم الرضح والرضخ بمعنى .

٨ خواظي غليظة .

٩ طا : يريد أن الأرض لفظته فلم تحمله ، أي ضاقت به حتى ساروا بالخميس فلفظته إلى ما يهلكه .

١١ ط ، ل ، با ، ص : الشُواظ اللهب بلا دخان .

١٢ ل ، با ، ص : [خاظي] مكتنز اللحم .

١٣ طا : يقال لاحظته ملاحظة ولحاظاً .

---

١ زيادة من ص .

٢ ص (ه) : عند س بالشظاظ .

٥١

أ — ط ، ل ، با ، ص ، طا : حديث صفوان بن أُمية :

قال محمد بن حبيب[١] : كان أُمية بن خلف بن وهب بن حذافة بن جمح نديماً لمعمر بن حبيب بن وهب بن حذافة . فبينما هما يشربان إذ نظر أُمية إلى وصيفة ناهد هيّة ، فقال : من[٢] هذه الوصيفة يا أبا جذمة ؟ قال معمر[٣] : ابنتي . وكان يقال لها صفية . فقال : زوّجني إياها ، قال : زوّجتك . فلمّا ولدت صفوان بن أُمية نفاها معمر وقال : إنما هي أمة لي . فغضب أُمية فطلقها ، فزوجها معمر مولىً له يقال له الحنبل بن المُلَيْك الحبشي ، وهم يدّعون إلى بعض قبائل اليمن . وكان حنبل أسود . فولدت له عبد الرحمن وكلدة ابني حنبل فكانا أخوي صفوان لأمه . فشهد حنبل مع صفوان يوم حنين ، فلما انهزم المسلمون قال حنبل : بطل سحرُ ابن أبي كبشة (يعني النبي صلعم)[٤] فقال صفوان : فضّ اللهُ فاك . لأن يَرُبَّني رجلٌ من قريش أحبُّ إليّ من أنْ يَرُبَّني رجلٌ من هوازن (ولم يكن صفوان أسلم بعد)[٥]

....

١ إلى هذا الموضع من المقدمة زيادة من طا . أما في سائر المخطوطات فتبدأ «قال : كان أمية . . ».

٢ طا : لمن .

٣ زيادة من طا .

٤ زيادة من طا ، ل ، با .

٥ ليست في طا . وفي حاشية ل و ص ما يلي : في مقاتل الفرسان لأبي عبيدة : وصرخ كلدة ابن الحنبل أخو صفوان بن أمية لأمه ، وهو حبشي من محرري أهل مكة : «ألا بطل السحر» فقال صفوان بن أمية : اسكت فض الله فاك (بعد ذلك في ص : الخ ، وفي ل : لأن يربني رجل من قريش أحب إلي من أن يربني رجل من هوازن) وقال حسان في ذلك : رأيت سواداً . . (القطعة ٥٢) .

فقال أبو سفيان بن الحرث بن عبد المطلب يهجو صفوان بن أُمية [1] :

لا يُخزِنا اللهُ في طول الحياةِ كما   أخزى أُميّةُ في الأقوامِ صَفوانا
قَلّدَهُمْ مَعْمرٌ عاراً بأُمهم   من حنبلٍ حين عادوا بعدُ إخوانا

وقال أُمية بن خلف يذكر ذلك وطلاقه إياها [2] ورغبته عنها :

أمضَى أُميّةُ قولَهُ ووفى بهِ   والقولُ أكذبُهُ الذي لا يُفعَلُ
أدّى إلى الجمحيّ خشيةَ عارِها   أمةً تُرَدُّ كما يُرَدُّ المرجَلُ
عنها تحوّلَ رغبةً في غيرها   وتكرُّماً والحازمُ المتحولُ
واعتاضَ صافية الأديم وزُوّجت   من بعدِهِ عبدَ الأصِرَّةِ حنبل [3]

وقال حسان يهجو صفوان بن أُمية (يلي ذلك في ط ، ل ، با ، ص الأبيات الثلاثة ، والبيتان ١ و ٢ منها مكرران قد سبقا قبل الحديث) .

١ طا (١٣٠) : جميل بن معمر الذي أنزل اللهُ فيه : ﴿ما جعَلَ اللهُ لرَجُلٍ من قَلْبَيْنِ في جوفِه﴾ [4] . ومعمر بن حبيب بن وهب ابن حذافة بن جمح بن عمرو بن هُصيص بن كعب بن لؤي بن غالب . وفي الحاشية : كان يقال له « ذو القلبين » وكان له دهاء .

---

١ طا : قال العدوي : أبو سفيان لم يهج صفوان ، إنما هذا الشعر لعثمان بن الحويرث ومات نصرانياً . —
ولم يذكر العدوي سبب هذا الهجاء .

٢ طا : يذكر طلاقه إياها .

٣ طا : عبد . . حنبل بالضم في الحالين كأن المقصود تجنب الإقواء ، وفي سائر المخطوطات عبد بفتح الدال ولا حركة على لام حنبل .

٤ سورة الأحزاب : ٣٣ : ٤ . وانظر في جميل بن معمر الاستيعاب ٣٣٢ .

٥٣

٣ في أسرى بدر من المشركين عقيل بن عمرو ، حليف لبني المطلب ، وعقيل ، رجل من اليمن حليف لبني عبد الدار بن قصي (السيرة ٢ : ٧) وأضاف ابن حزم في جوامع السيرة ١٤٩ عقيل بن أبي طالب .

٥ السيرة : قال ابن هشام : أُسرته قبيلته .

٥٤

٤ ل ، با ، ص ، طا : يريد أنهم جبناء (إذا صفر بهم فروا فهم)[١] لا يلوون على الصفير .

٥ طا : قال محمد بن حبيب : كانت بنو سهم بن عمرو أعزّ أهل مكّة وأكثره عدداً . وكانت لهم صخرة عند الجبل الذي يقال له مسلم فكانوا إذا أرادوا أمراً نادى مناديهم : يا صباحاه ! ويقولون أصبح ليل ، فتقول قريش : ما لهؤلاء المشايم ، ما يريدون ؟ ويتشاءمون بهم . وكان منهم قوم يقال لهم بنو الغيطلة ، وكان الشرف والبغي فيهم ، وهي الغيطلة بنت مالك بن الحرث من بني كنانة ثم من بني شنوق بن مرة بن عبد مناة بن كنانة ، تزوّجها قيس بن عدي بن سعد بن سهم ، فولدت له الحرث وحذافة ،

١ ساقط من طا .

وكان فيهم العدد والبغي . قال : فقتل رجل منهم حية في تلك الدار فأصبح ميتاً على فراشه . قال : فغضبوا فقاموا إلى كل حية في تلك الدار فقتلوهن وأصبح عدّتُهنّ موتى على فُرشهم . فتتبّعوهن في الأودية والجبال فقتلوهن . فأصبحوا وقد مات منهم بعدّة ما قتلوا من الحيّات ؛ قال فصرخ صارخٌ منهم : ابرزوا لنا يامعشر الجن . قال فهتف هاتف من الجن فقال :

يالَ سهمٍ قتلتمُ عبقريّاً فصبحناكُمُ بموتٍ ذَرِيعِ
يالَ سهمٍ كَثَرتُمُ فبطِرتُمْ والمنايا تَنالُ كلَّ رَفيع

قال فنزعوا وكفّوا وقلّوا . قال ابنُ الكلبي : وفيهم نزلت : ﴿ أَلْهاكُمُ التّكاثُرُ حتّى زُرتُمُ المَقابِر ﴾ [1] . وقال ابن الخُرنود : جعلوا يعدون من مات منهم أيام الحيّات ، وهذا قبل الوحي . وذلك أنّه وقع بينهم وبين عبد مناف شرّ فقالوا : نحن أعدّ منكم ، وجعلوا يعدّون من مات منهم بالحيات . فنزلت هذه الآية فيهم بعدُ على لسان محمّد صلى الله عليه وعلى آله الطيّبين الطاهرين وسلّم .

---

١ سورة التكاثر ١٠٢ : ١ — ٢ .

٥٦

٢ طا (هـ) : مالك هو آبو وقاص . كان عتبة بن ربيعة بن أبي وقاص رمى النبي صلى الله عليه وآله في يوم أحد فأصاب رباعيته عليه السلام بحجر[١] .

٣ ل : [بالبوارق] أي بالسيوف .
طا : البوارق جمع بارقة وهو السيف .

٤ ط ، ل ، با ، ص : الصفائق المذاهب . لا أدري أين صفق من الأرض إذا أبعد .

٥ ل ، با ، ص : [العوالق] ما علقه من الشر .

٦ طا : أُم أبي وقاص امرأة من عـُذرة .

---

١ السيرة ٢/٥٧١ : ٨٠ .

٥٨

١ ط ، ل ، با ، ص ، طا : معيص بن عامر بن لؤي وهم من قريش الظواهر .
ل ، با ، ص : (وقريش الظواهر)[١] تيم الأدرم بن غالب وبنو فهر ، إلا بطنين[٢] منها ، وبنو معيص هؤلاء .
ل (ه) : أما عامر بن لؤي فولد حِسْلاً ومَعيصاً . فأمّا حِسْل فينزلون مكّة ، وأما معيص فينزلون خارج مكة . قال خسان بن ثابت :
فلا والله ما تدري معيص . . [البيت] قاله أبو اليقظان .

٢ ط ، ل ، با ، ص ، طا : محارب بن فهر ونزار بن معيص . والرضاع اللؤم — سمي بذلك اللئيم الراضع ، مأخوذ من أنّه يرضع الناقة من لؤمه .

٣ ل ، ص : [الرعاع] السفلة .

٤ ل ، ص : [المصاع] القتال .

---

١ ساقط من ص .
٢ ط (ه) : س إلا بطنين .
با : فهر منها إلا بطنين .

٦٠

١ ط ، ل ، با ، ص ، طا : «أبو رغال عبد كان لصالح النبي صلى الله عليه وسلّم[١] أرسله مُصَدِّقاً فأتى رجلاً له شاتان إحداهما لبون كانت[٢] ظئراً لابن له ماتت أُمه . فأراد أبو رِغال أنْ يأخذ[٣] اللبون فقال له الرجل : إنّه لا صدقة في شاتين فإن كنت لا بد فاعلاً فخذ هذه التي لا لبن لها[٤] فإن هذه ظئر لابني[٥] ، فأبى إلا أخذ اللبون فقام إليه فقتله . فنشده صالح (صلى الله عليه)[٦] في الموسم وقال : من كان عنده علم من أبي رغال فليخبرنا . فقام الرجُل فأخبره . فقال صالح صلى الله عليه[٧] : العنوه لعنه الله . فقبر أبي رغال يرجم إلى الساعة ، وهو ما بين مكة والطائف ، ويقال إن ثقيفاً من ولده »[٨] . — ولعل في الجملة الأخيرة تفسير رواية البصرية « نعد أم أبي رغال » وانظر التعليق على البيت السادس والتعليق على المقطوعة رقم ١٩٥ .

٤ ط ، ل ، با ، ص ، طا : الهجارس ههنا[٩] الثعالب واحدها

---

١ طا : عليه السلام .
٢ طا : وكانت .
٣ طا : أخْذ .
٤ با : فيها .
طا : بها .
٥ سقطت هذه الجملة من طا .
٦ زيادة من طا .
٧ سقطت من طا . وفي ل : عليه الصلاة والسلام .
٨ سقطت الجملة الأخيرة من طا .
٩ ل : هنا ، وسقطت الكلمة من طا .

هِجرس . أراد أنهم[١] يروغون عن القتال كما تروغ الثعالب (ولا يثبتون)[٢] .

في حاشية ص : في نسخة ف : والهجرس القرد .

في حاشية ط : ف : والهجرس القرد .

وفي حاشية ل : حـ والهجرس في غير هذا القِرد ، ويقال القَرَد[٣] .

٦ ط ، ل ، با ، ص ، طا : الفِزر سعد[٤] بن زيد مناة بن تميم . زعموا أن ثقيفاً كان عبداً لابنةِ[٥] سعد بن زيد مناة فأبق فأتى أرض عدوان[٦] فلقي عامر بن الظَرب فاستجاره فأجاره وزوّجه ابنتيه[٧] . (فانتسبوا[٨] فقالوا ثقيف بن منبه بن بكر بن هوازن ؛ ويروى عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه ، أنّه قال : إنّما كان ثقيف عبداً أبق فثُقِف . قال العدوي : ويقال إن أبا رغال هو ثقيف وأنّه صار إلى صالح النبي عليه السلام فصيّره مصدّقاً . وكان أُمية بن أبي الصلت ينتسب إلى إياد ويقول إن ثقيفاً من إياد .

---

١ طا : يقول .

٢ ساقط من طا .

٣ لا أدري ما المقصود بذكر القرد (بفتح القاف والراء) في هذا الموضع . وفي اللسان (هجرس) : أهل الحجاز يقولون الهجرس القرد وبنو تميم يجعلونه الثعلب .

٤ طا : ابن سعد .

٥ طا : لبنت .

٦ ط (هـ) : ف : قيس عيلان .
ص (هـ) : في نسخة ف هو قيس عيلان .
ل : حـ من قيس عيلان .

٧ ط : ابنته (أي بصيغة المفرد) .

٨ ما بين القوسين زيادة من طا .

وقال في ذلك :

قومي إيادٌ لو أنّهم أَممٌ   أو لو أقاموا فيهزل النَّعَمُ

يقول لو أقاموا ببلدهم ولم يسيروا إلى بلاد قيس هزلت أنعامهم . وكان الحجاج يقول : إن لم نكن من إياد فما نحن من العرب) .

وانظر في أبي رغال وثقيف السيرة ١ : ٤٦ – ٤٨ و م البلدان في (رغال) حيث يستعرض ياقوت مختلف الأقوال في نسبهم .

٦٢

٢ ل ، با ، ص ، طا : « يقشب يدنّس » . وفي البيت إقواء .

طا : « وقال العدوي : يقشب يخلط » وفي اللسان (قشب) بمعنى الخلط عموماً والخلط بالسم على وجه الخصوص ، وقشبني ريحه أي آذاني . . . وقشَّبَ الشيء دَنّسَه .

٦٥

٣ ط ، ل ، با ، ص : يريد يوم القيامة .

٦٦

٧ ط ، ل ، با ، طا ، ص : علي بن مسعود الغساني حضَنَ بني عبد مناة بن كنانة فنسبوا إليه .
طا : ثم عمَّ ذلك بني كنانة كلهم . قال أمية بن أبي الصلت :
لله دَرُّ بني عليٍّ أيّمٍ منهم وناكحْ[1]

٦٧

١ طا : مزينة أمهم وهي بنت وبرة أخت كلب بن وبرة من قضاعة ، وأبوهم عمرو بن أدّ بن طابخة بن إلياس بن مضر ، وابناها من عمرو : أوس وعثمان .
ل ، با : أنشد البكري[2] لثابت والد حسان :
جاءت مزينة من عمقٍ لتفرعنا[3] فِرّي مزينَ وفي أستاهِكِ الفُتُلُ
طا (١٤٠ ، بعد جميع القطع في هجاء مزينة وبعد رقم ٧٥ في الفخر) : قال حدثنا العدوي قال : كان ثابت أبو حسان أُسر ، وكانت مزينة محالفة للأوس فأسروا ثابت بن المنذر بن حرام

---

١ السيرة ٥٣١ – ٢/٥٣٢ : ٣٠ – ٣٢ .
٢ سمط اللآلي ٦٢٨ – ٢٩ . والقصة فيه مماثلة لما في طا وأكثر تفصيلا .
٣ ل : لتقرحنا .
وفي اللسان (فرع) : فرع القوم فاقهم .

أبا حسان فحلفوا أن لا يفدوه إلا بتيس . ولَجّت الخزرج أن تفديه بذلك ، فلما خشي ثابت القتل وطال عليه الأسر قال للخزرج : ما تنكرون من هذا ؟ أعطوا القوم التيس فهو أخوهم وخذوا منهم أخاكم . فبهذا السبب كان حسان يهجو مزينة ، وكان يقال له : يا ابن المفدي بالتيس .

٢ ط : الجَلَلُ الهيّن وهو العظيم أيضاً وذلك من الأضداد .
ل ، با ، ص : « الجَلَلُ الهيّن والعظيم وهذا ضد » وفي ص عند الكلمتين الأخيرتين : لا س .

٣ ل : بطل أي شجاع . ص : ع ف : شجاع .

٦٨

١ ط ، ل ، با ، ص : قدس وآرة من بلاد مزينة وهما جبلان بها . والرفغ أصل الفخذ . — وفي ص إزاء التعليق : لا س .
طا : قدس وآرة جبلان لمزينة . [البشام] شجر يستاك به — الرفغ أصل الفخذ .

٢ ط ، ل ، با ، ص : أراد حتى كاد — فعل ماضي — ثم ردّهُ إلى المستقبل فرفعه ، وهذا عندي خطأ ، والرواية حتى يكاد بالنصب . —
وفي ص إزاء التعليق : لا س .

٦٩

١ ل ، با ، طا ، ص : الفلج الفائز القدح ،
ط : الفلج الفائز بالقداح .

٢ ط ، با ، ل ، ص : [الضريب] الجليد .

٧٠

١ طا : جُمْدان بين قديد وعسفان ، وموضوع ممّا يلي الساحل ملك منازل أسْلم .
اللسان (جمد) : جمدان موضع بين قديد وعسفان . . . وفي الحديث ذكر جمدان بضم الجيم وسكون الميم وفي آخره نون جبل على ليلة من المدينة مر عليه سيدنا رسول الله (صلعم) فقال : هذا جُمدان . — وقد ذكره ياقوت وقال إنّه من منازل أسلم وذكر أن الاسم عرضة للتصحيف إلى جُندان وجُمران . ولم يرد « موضوع » في معجم البلدان .

٥ ط ، ل ، با ، ص : (في نسخة ف)[١] : الذي يتفقّع تسمع له صوتاً .

٦ الصلا بين الوركين .

---

١ سقط من ل ، با .

٧١

١ ل في الحاشية : من خزاعة . وفي جمهرة ابن حزم ٢٤٠ و ٤٦٧ : أسلم بن أفصى بن عامر بن قمعة بن إلياس وهم ينسبون مع خزاعة وفي الاشتقاق ٤٧٧ : « وممن انخزع مع خزاعة أسلم ابن أفصى ومالك بن أفصى وإخوته وهم يسمّونَ أسلم . » ولعل عويمر المذكور في البيت عويمر بن حارثة من بني مالك ابن أفصى . وانظر أيضاً معجم قبائل العرب ١ :٢٦ و ٣ :١٠٢٨ والعقد ٣ : ٣٨٤ ونهاية الأرب للقلقشندي ٤١ و ٢٣٠ ونهاية الأرب للنويري ٢ : ٣٠٧ .

ط ، ل ، با ، ص : عِدّان جماعة عَتُود وهو التيس .

طا : العِدّان التيوس الواحد عَتود .

٧٣

٢ ط ، ل ، با ، ص : هذا مَرْثَد بن أبي مَرْثد[1] الغنوي حليف حمزة بن عبد المطلب رحمه الله ، وابن البكير خالد من بني سعد بن ليث بن بكر بن عبد مناة حليف بني عدي وخبيب بن عدي[2] الأنصاري المطلوب بالتنعيم .

---

١ ل : مرثد بن أبي مرثد (بضم الميم وفتح الثاء) وهو تصحيف والاسم في اللسان (رثد) مرثد بفتح الميم كما ورد في سائر المخطوطات .

٢ سقط الاسم من ط .

طا : مرثد بن أبي مرثد الغَنَوي حليف حمزة وابن البكير الليثي[1] حليف بني عدي بن كعب .

ط (هـ) : [خبيب] سِناد .

٣ ط ، ل ، با ، ص : هذا عاصم بن ثابت بن أبي الأقلح الأنصاري الذي حمت لحمه الدبر[2] وقد مر[3] حديثه (انظر رقم ١٠٤) .

طا : عاصم بن ثابت بن أبي الأقلح وهو الذي حماه الدبر ، وهي الزنابير الواحدة دَبرة مثل تَمْرة وتمْر .

٤ ط ، ل ، با ، ص : المقاذف المرامي ، ويروى منع المقادة أي منع أن يؤسر حتى قتل ، وهذا أجود .

٥ ط ، ل ، با ، ص : أراد عبد الله بن طارق وزيد بن الدثنة الأنصاريين .

طا : عبد الله بن طارق حليف بني ظفر — بدري . زيد بن دِثنة البياضي من الخزرج .

---

١ بعد هذه الكلمة في المخطوطة كلمة أمامهم مشطوبة .

٢ ص : عند س : الذي حمته الدبر .

٣ ط : وقدّم .

٧٤

٢ ط ، ل ، با ، ص : [أبو الوليد] عتبة بن ربيعة بن عبد شمس .
وفي ص فوق « بن عبد شمس » : لا س .

٣ ط ، ل ، با ، طا ، ص : (ابنا ربيعة)[1] شيبة وعتبة .

٤ ط ، ل ، با ، ص ، طا : حكيم بن حزام بن خويلد بن أسد ابن عبد العزّى وكان[2] انهزم يوم بدر فرزقه الله الإسلام قبل دخول النبي صلى الله عليه وسلّم[3] مكّة عام الفتح[4] بليلة[5] هو وأبو سفيان بن حرب[6] .

٥ ط ، ل ، با ، ص : [أفلت] أراد الحرث بن هشام بن المغيرة .
انهزم يومئذٍ ثم رزقه الله الإسلام والشهادة[7] .

٦ ط ، ل ، با ، ص : أراد أنهم تقلدوا الخزي في أعناقهم .
والجهيز القاتل من قولك أجهزت عليه .

---

١ زيادة من طا .

٢ زيادة من طا .

٣ « وسلم » زيادة من ل ، با . وفي طا مكانها : وآله .

٤ سقطت « عام الفتح » من طا .

٥ طا : بيوم .

٦ سقطت « بن حرب » من طا .

٧ انظر القصيدة رقم ٣ ، التعليق ب (الجزء الأول ، ص : ٣٠ – ٣١) في اختلاف الأقوال في موت الحارث بن هشام .

٧٥

١ ط ل با ص : كان اسم الأسد[١] دِراء وكان كثير المعروف فكان يقال : أسْدى إلى بني فلان كذا ، وأسْدى وأزدى إلى بني فلان كذا بمعنى[٢] . فسمّي الأسْد ويقال الأسْد والأزد[٣] .
الاشتقاق ٤٣٥ : اشتقاق الأسْد من قولهم أسِد الرجل يأسَدُ إذا تَشبّهَ بالأسد .
جمهرة ابن حزم ٤٨٤ : الأزد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان .

٦ أي هم يمانيون خالصون من عهد عاد .

٧٦

٢ ط ل با ص : غسّان ماء ببلاد عكّ بزبيد ورمع وشربوا منه فسُمّوا غسّان . قال من شرب منه سمي غسان ، والذين لم يشربوا ليسوا بغسّانيين .
طا : غسّان ماء ببلاد عكّ بين زبيد ورمع ، ومن نزل به من الأزد فشرب منه سمّي غسانياً ومن لم يشرب منه فليس بغسّاني . — وفي م البلدان (غسان) تفصيل لاختلاف الآراء فيه .

---

١ ط ، با : الأزد ، وزيدت في حاشية ل .

٢ ل با ص : فقال أسدى وأزدى معنى .

٣ زيادة في ل : بمعنى واحد ، وفي با ، ص : بمعنى .

٧٧

١ ط ل با ص طا : عمرو مزيقياء بن عامر بن ماء السماء .

٣ سقطت كلمة « طالعات » من ط . وفي ط ص (إزاء البيت) : ليس عند س .

٥ ط ل با ص : الرَهَق الدَنَس والفسق . يقال رجل رَهِق[1] إذا كان كذلك .

طا : زخر البحر إذا ارتفع . الرهق الدنس .

٨ ط ل با ص : الأوغاد الأنذال والمأقط معركة الحرب ، وتألق الحديد بريقه ، والشأو السبق .

طا : الأوغاد الضعفاء والأنذال والمأقط معركة الحرب والشأو السَّنَن والوجه والتألّق البريق .

٩ ط ل با ص : إيزاغ الناقة دفعها بولها . يقال أزغلت الناقة[2] ببولها وأوزعت به إذا قذفت به .

طا : إيزاغ المخاض دفعها بولها . يقال أوزغت[3] به إذا قذفت به .

اللسان (وزع) : كإيزاع (بالعين المهملة) جعل الإيزاع موضع التوزيع وهو التفريق وأراد بالمشاش هنا البول . وقيل هو بالغين (المعجمة) وهو بمعناه .

١٠ ط ل با ص : تجهم الأرض تنكّرها له . والموفق الذي أخذ سهماً وهيّأه للرمي .

---

١ ل با ص : به رهق .

٢ سقطت من ل با ص .

٣ الأصل : أزغت .

طا : تجهّمت تنكرت والموفق الذي قد أوفق سهماً ليرمي .

١٣ ط : غرار السنان حده .
ل با ص : غرار السنان حداه .

١٤ ل با ص : كِراء ونمنق موضعان . وفي ط تحت كل من الكلمتين « موضع » .
م البلدان : « كِراء – ممدودة – هي أرض بيشة كثيرة الأسد » . — ولم ترد نمنق في المعجم .

١٥ ط ل با ص : « عقيقة البرق بريقه والسيف الذليق الحديد الماضي والذّلوق السريع السلّة » . أما قوله أوسيّة مالكية فإن قبائل الأوس تتفرع من مالك بن الأوس بن حارثة .

١٦ طا : [رعان] أي جيش كالرَّعْن[١] وهو أنف الجبل .

١٧ ط ل با ص : الإلّ العهد .

---

١ خ بفتح العين وفي الجمهرة واللسان بسكونها .

١ ط ، ل ، با ، ص : يقال إنّه عدا على رجليه .
طا : الأعوج فرس لبني هلال بن صعصعة .

٢ ط ، ل ، با ، ص ، طا : عنها أراد عن بدر . والهبرزيّ الحازم (من الرجال ههنا)[1] ، إذا مدح الرجل بحزمٍ أو عقل أو جَلَد قيل هبرزيّ . ويزل يسرع .
اللسان (نَسج) : مِنْسَجُ الدابة بكسر الميم وفتح السين ومَنْسِجُه أسفل من حاركه وقيل هو ما بين العرف وموضع اللّبد .

٣ ط ، ل ، با ، ص : جَلْهتا الوادي جانباه وهما ضفّتاه وعُدوَتاه .
طا : جلهتا الوادي وضفّتاه وعَدْوتاه .

٤ ط ، ل ، با ، ص ، طا : المهيع والمنهج واحد ، وهو الطريق الواضح[2] . يريد أنهم لا يختلون[3] أعداءهم ولكن[4] يكاشفونهم .

٨ ط ، ل ، با ، ص : أراد الواو فأقحم الألف[5] . — وفي ص فوق التعليق : لا س .

٩ ط ، ل ، با ، طا : الزبرج الذهب المذاب . ومن ذلك قيل زبارج الدنيا وزخارفها (كل ذلك واحد)[6] .

---

١ زيادة من طا .
٢ طا : وهو الواضح .
٣ با : لا يختلفون — خطأ .
٤ طا : ولكنهم .
٥ التعليق موجود في با رغم أن البيت ساقط .
٦ زيادة من طا .

٧٩

٤ طا بعد الأبيات : « قال ابنُ حبيب : لما بلغ حسان قول أبي سفيان قال : صدق والله وحَمُق مع ذلك . أبي والله أشرفُ من أن يُخلف ، وأبوه من شاء خلّفه . وقال الأثرم : قال حسان : لقد عرفت أنّه قد هجاني بعضي ولقد دسّ عرقُ بني النجار له . » والإشارة في هذا التعليق إلى أن أم عبد المطلب بن هاشم من بني النجار . انظر السيرة ١/٨٨ : ١٠٧ والتعليق على القطعة رقم (١٣١) : و ص ١٦ ــ ١٨ من هذا الجزء .

٨٢

٢ ط ، ل ، ص : يهدان : أراد يهود .

٣ ط ، ل ، ص : الفَهَه العِيّ والعجز .

٤ عتيك هو عتيك بن التيّهان من بني زعوراء بن عبد الأشهل ، شهد بدراً وقتل يوم أُحد[١] . وقد لاحظ السهيلي[٢] وابن عبد البر[٣] أن ابن إسحق

---

١ السيرة ٦٠٧/٢ : ١٢٣ والروض ٢ : ١٥٣ والاشتقاق ٤٤٥ وابن سعد ٣ : ٢ : ٢٣/ ٣ : ٤٤٧ وجمهرة ابن حزم ٣٤٠ . وجاء في السيرة والاشتقاق أن ابن التيهان من بني زعوراء بن عبد الأشهل وفي جمهرة ابن حزم أن من بني زعوراء بن جشم أخي عبد الأشهل . وذكر السهيلي ٢ : ١٥٣ أنه وأخا مالك بن التيهان من بلي وأنهما حليفان للأنصار ، ورد ذلك ابن حزم لأن مالك بن التيهان كان من النقباء ، ولم يكن أحد من النقباء حليفاً ــ ج ابن حزم ٣٤٠ وجوامع السيرة ١٢٤ و ١٦٨ .

٢ الروض ٢ : ١٥٣ .

٣ الاستيعاب ١٧٢٦ وكذلك في طبقات ابن سعد ٣ : ٢ : ٣/٢٣ : ٤٤٧ .

والواقدي قالا إن المستشهد يوم أحد هو عبيد بن التيهان بينما قال ابن عقبة وأبو معشر وابن عمارة إنّه عتيك بن التيهان وذلك قول ابن هشام في السيرة أيضاً .

أما « عتيد » الوارد في طا فقد يكون تصحيفاً لعتيك أو لعبيد . وقد جاء في المخطوطة تحت البيت التعليق التالي « عتيد رجل من الأنصار تشهّد عند موته شهادة الحق قبل أن يصير رسول الله صلى الله عليه وسلّم إلى المدينة » . ولم أجد اسم عتيد هذا (بالتاء المثناة من فوق تليها الياء المثناء من تحت) في ما لدي من المصادر ، غير أن الذي ينطبق عليه مثل هذا الوصف هو الأصيرم وهو عمرو بن ثابت بن وقش من بني زعوراء بن عبد الأشهل من الأوس . ففي السيرة[1] أن الأصيرم ظل على الكفر حتى كان يوم أحد فلحق بالمسلمين وقتل وأدركه الأنصار قبل أن يموت فأخبرهم أنّه رغب في الإسلام فأخذ سيفه ولحق بالمسلمين فأصيب. فذكروا ذلك لرسول الله فقال : إنّه لمن أهل الجنّة .

على أن الأرجح أن عتيد تصحيف لعتيك أو لعبيد كما جاء في المخطوطات عدا طا .

٥ ط ل ص : أي ما جرى من السراب بالبديّ . والبديّ[2] وادٍ لبني عامر بن صعصعة .

وفي م البلدان : خوَّد بوزن شمّر ، اسم موضع .

---

١ السيرة ٢/٥٧٩ : ٩٠ و١٢٣ والروض ٢ : ١٣٩ والاشتقاق ٤٤٥ وج ابن حزم ٣٣٩ .

٢ سقطت الكلمة من ل .

٣ ط ، ل ، با ، ص ، طا : العُنْقُر البردي . أراد أن أُصولهم ضعيفة لا ثبات لها كالبردي (في قلة قوته)[١] وتضِبُّ لثاتهم : تسيل طمعاً في غلبتي . يقال جاء فلان تضب لثاته ويضب فوه ، وهو تحلّبه عند الشهوة . وأنشدنا[٢] أبو توبة :

عليكُم لعنة الله من رعاعٍ فقد ضاقت رعيّةُ مارعيتِ
أتوني يضحكون وهلكوها كأنّ وجوههم دهنت بزيتِ

وأنشد :

ومن يتّقْ فإنّ الله مَعْهُ ورزقُ الله مؤتابٌ وغادي

مؤتاب مفتعل من الإياب : آب[٣] يؤوب .

٤ ط ، ل ، با ، ص ، طا : تهكّم الرجل إذا تغنّى وتهكّمت الناقة إذا حنّت ، وتهكّم الرجل إذا أسمع صاحبه ما يكره .
طا : وقال العدوي : تهكّم بالشر والجهل كما تتهكّم البير من نواحيها ، تقع .
ط ، ل ، با ، ص : أجزرتهم جعلته جزراً لهم .

---

١ زيادة من طا .
٢ ل : وأنشد .
٣ «آب» زيادة من ط .

٨

١ ل با ص : نطاة من خيبر .

٢ طا : [دار مزاحم] أطم بالمدينة .

٣ ط ل با ص طا : الحلال المقيمون ، وسربهم أموالهم . يريد لا يُغار عليها فتطرد . والزوافر الجماعات واحدها[١] زافرة .

٤ ط ل با ص طا : يقول إذا أُغير عليهم أقاموا فلم يبرحوا ثقةً بأنفسهم وعزهم ، ولم يؤتَ بأباعرهم ليحتملوا عليها هاربين .

٧ طا : قال : كان ربما صار إلى الروم بالشام أكَرة من السواد يقومون لهم بالزراعة .

٨ اللسان (نوى) : قيل في تفسير نيّ جمع نيّة وهو نادر ، ويجوز أن يكون نيّ كنيّة .
م البلدان : محبل من ديار غسان بالشام .

١١ ط ل با ص طا : بَزُّه قوسه ونبله . وفي اللسان : البز السلاح يدخل فيه الدرع والمغفر والسيف .
ط ل با ص : وآطر معوجّ . طا : وآطر مأطور .
م البلدان : « تَهمل بالتاء المثناة من فوق ، ويروى ثَهمل بالثاء المثلثة ، موضع قرب المدينة ممّا يلي الشام » ، والذي في النسخ المطبوعة وفي المخطوطات ما عدا طا : « عن ماء تَهمل غدوة[٢] من الغاب

---

١ طا : الواحدة .

٢ في ط : عدوة بالمهملة على الأرجح في الأصل ثم أضيفت نقطة الإعجام فيما بعد لأن موقعها فوق الحركات . والكلمة بالعين المهملة في طا أيضاً .

ذو طمرين » . وفي هذه الرواية صعوبة وغموض لاحظهما الشيخ البرقوقي فقال في تعليقه « لعله يريد فقد ظهر أسد ذو طمرين أي ذو لبدتين » . وقد رأيت ترجيح رواية طا وأثبتها في النص . والذي أراه أن المقصود : فأصدرتها عن موضع يسير فيه ذو طمرين على عدوة من الغاب فسلاحه محيط به (ولعل المقصود من تفسير المخطوطات : فقوسه محنية أي معدة للرمي) . أما الغاب فلعل المقصود هنا « الغابة » وهي على تسعة أميال من المدينة ممّا يلي الشام والمعروف أنها لا تخلو من الوحش . وذو طمرين يعني إما راعياً أو رجلاً عابراً بالمكان . هذا الأرجح وقد يكون تمَهّل من تمهلت الغنم إذا رعت بالليل أو بالنهار على مهلها . وعلى ذلك فالمعنى : فأصدرتها عن موضع يرعاه على مهله راعٍ ذو طمرين قريباً من الغاب فسلاحه معدّ .

أما الرواية الأخرى فأحسن ما يقال في تفسيرها : فأصدرتُها عن ماء تهمل غُدوةً ، من الغاب ، أو على عدوةٍ من الغاب ، وأنا ذو طمرين – على اعتبار أن « ذو طمرين » بدلٌ من فاعل أصدرتها ، وهذا التفسير يحمل النص أكثر ممّا يحمل .

١٢ ط ل با ص طا : جرانها باطن عنقها . أراد أنها شربت . والعاذر الأثر البيّن[١] .

---

١ سقطت الكلمة من طا .

٨٥

١ ل ، با ، ص : « ذات السلاسل موضع » . ولم يرد الاسم في معجم البلدان .

٢ اللسان (برد) « البرَد سحاب كالجَمَد سمي بذلك لشدة برده . وسحاب برِد وأبرد ذو قرّ وبرد . . . وسحابة برِدة على النسب ذات برد . . . والبرَد حب الغمام » . . . وانظر اللسان .

ل ، با ، ص : « أراد تمطر بنوء الثريا . يقول[1] : يكسر الشجرَ البرَدُ » .

٣ ص ط ل با : « عذِرات الحي أفنيتها وساحاتها ، واحدها عذرة » . وفي اللسان (عرف) : « عرف الرمل والجبل وكلّ عالٍ ظهره وأعاليه . والجمع أعراف وعِرَفه . . . وجبل أعرفُ له كالعرف . . . »

٤ ط ، ل ، با ، ص : « زهاها الله رفعها وزيّنها يريد أنها ديار ملوك ليست خيام أعراب ترد عليهم بها الشاء . »

طا : « ثراها كثّرها ، وزهاها يروى ، أي رفعها وزيّنها . أراد أنها ديار ملوك لا ترد عليهم الشاء بها . الشويّ الشاء » . وفي اللسان (شول) « شوائل جمع شائلة وهي الناقة التي شال لبنها أي ارتفع . »

---

١ با : أراد .

٨٦

٣ ط ، ل ، با ، ص : « هذا مثل قوله : جزى ربّهُ عني عديَّ بنَ حاتمٍ : — يميله الكسائي والفرّاء » . وفي ص إزاء التعليق : لا س .

روض : وهذا عند النحويين من أقبح الضرورة لأنّه قدم الفاعل وهو مضاف إلى ضمير المفعول . . .

الموشح : حدثني محمد بن أحمد الكاتب قال : حدثنا محمد بن يزيد النحوي قال : قال حسان بن ثابت يرثي مطعم بن عدي في أبيات . . وهذا البيت رديء عند أهل العربية وذلك أنّه قدم المكنيّ على الظاهر . ومثله ربما جاز في الضرورة .

٦ ط ، ل ، ص : تذممه إعطاؤه ذمته .

٨٧

٢ ط (٦٤) ، ل (٦٧) ، با (٧٣) ، ص (٥٥) ، طا : التلد القديم الموروث . في نسخة : هذه كلها مواضع .

ط (٩٦) ، ل (١٠٤) ، با (٩٦) ، ص (٩٤) : ورثوا اللؤم كابراً عن كابر ، وزمّاراء موضع .

طا : بلاد جذام كلها .

أمّا هذه المواضع المذكورة في البيتين الأول والثاني فإن ياقوتاً لا يفيدنا

بكثير عنها فيما عدا خَبْت فهو في معجم البلدان عَلَم لصحراء بين مكة والمدينة ، وخبت البَزْواء بين مكة والمدينة . والمرّوت : من ديار ملوك غسّان أو موضع آخر قرب النباج من ديار تميم . وغزّة هي البلد المعروف في جنوب فلسطين .

٣ ط (٦٤) ص (٥٧) ل (٦٧) : في نسخة ف : هذا على التعجب من الأزد وهم قومه .

٤ ل : ابن زر من الأنصار .

ص : عند ف : من الأنصار .

طا : «من جذام قبيلتان» . — ولم أجد سعد بن زر أو بني هند في كتب النسب لا في الأنصار ولا في جذام كما ورد في هذه التعليقات وذكر ابن الكلبي سعد بن زِرّ بن غنم بن أُريش بن إراش بن جزيلة بن لخم — ولخم أخو جذام . وذكر أيضاً أن سعداً وغنماً ومعاوية بني عوذ بن عبيد بن زر يدعون بني هند — فلعل هؤلاء هم المقصودون في البيت ؛ والأرجح أن البيت زيادة متأخرة .

١ ط ، ل ، ص : [ابن كعب] : «ع ف[1] : رجل قتل يوم الخندق من أصحاب النبي صلى الله عليه (وسلّم)[2] . وليس في شهداء المسلمين يوم الخندق ابن كعب[3] . ولعل ع ف تَسَرَّع ، فالمعنى لا يستقيم إلا بقراءة طا : «ابن عبد» ، ولذلك أُثبتت في النص . وانظر البيت ٣ والتعليق .

٢ ط ، ل ، با ، ص : أراد ما تلاءم[4] صفوفها فترك الهمز . والثُبات الجماعات واحدها ثُبة . وكذلك العِزين واحدها عِزَة .

٣ ط ، ل ، با ، ص ، طا : أراد عمرو بن عبد ود أحد بني عامر من لؤي (قتل يوم الخندق)[5] .

٤ ل ، ص ، طا : الشفيف البرد المؤذي .

---

١ كذا في ص : وسقطت من ط ، وفي ل : ح .

٢ زيادة من ل .

٣ السيرة ٢/٦٩٩ : ٢٥٢ – ٢٥٣ .

٤ ط : ما تُلاءم . ل ، با : ما تَلاءم . ص : ما تلأم .

٥ زيادة من طا .

١ طا : يقال من علا ومن عَلي ومن عَلْو يا هذا [١] ومن معالٍ بمعنى واحد .

٢ ص : عند ف : زكريا .

٣ ط ل با ص : يعني العزّى . والفِلّ الذي لا خير عنده [٢] كالأرض الفِلّ وهي التي لا نبت فيها ولا خير . وأنشد [٣] :

يا ذا يديها خَوِّصا [٤] بِسَلِّ   من كلّ ذات ذَنَبٍ رِفَلِّ [٥]
حَرَّقها حمضُ بلادٍ فِلّ   وغيمُ [٦] نجمٍ غير مُستقلّ
فما تكادُ نيبُها تُوَلّي [٧]

٥ ط ل با ص : هذا هو هود بن عبد الله [٨] بن الخلود بن الخلود بن عاد بن عوص بن إرم بن سام بن نوح .

---

١ « يا هذا » أضافها الناسخ فيما يبدو ولا علاقة لها بالتعليق .
٢ إلى هذا الموضع يوجد التعليق في طا وسقطت البقية .
٣ الشطرات الثلاث الأولى في اللسان (خوص) غير منسوبة والثلاث الأخيرة في (فلل) جاءت « في وصف الإبل » .
٤ ص (هـ) : خوِّص ما أعطاك أي خذه . وفي اللسان : خوِّصا أي ابدآ بخيارها وكرامها . . . ومعنى بسل أن الناقة الكريمة تنسل إذا شربت فتدخل بين ناقتين .
٥ ص (هـ) : [رفل] طويل الذنب أو كثير اللحم . وفي اللسان : لا يكون طول شعر الذنب وضفوه إلا في خيارها .
٦ اللسان : وغَمّ – أي شدة الحر الذي يأخذ بالنفس .
٧ في ط (عن نسخة ف) وفي ص : أي أدخلوا بعيراً لم يشرب وبعيرين قد شربا ليشربا معه . وفي اللسان (خوص) : يقول قدّم خيارها وجلّتها وكرامها تشرب فإن كان هنالك قلة ماء كان لشرارها وقد شربت الخيار عفوته وصفوته .
٨ إلى هذا الموضع ورد في طا وبعده « عليه السلام » وسقطت بقية التعليق من طا .

٩٠

٢ ط (١٠٥) ل (١١٣) با (١٠٤) ص (١٠١) : [آبوا] رجعوا[١] . أي لا يشربون اللبن .

٧ ط (١٠٥) ل (١١٣) با (١٠٤) ص (١٠١) : يريد بتيوس ، كما تقول شيخ ومشيخة . يقول لم يكن لهم أحساب يحافظون عليها .

ط (٦٥) ل (٦٨) با (٧٤) ص (٥٦) : الأشابة الأخلاط من الناس .

طا : المأشبة الأخلاط من الناس . وروى العدوي بمتيسةٍ .

٩١

١ ط ، ل ، ص : الجذل الفرح ، جَذِل يجذَل جَذَلاً .

٤ ط ل ص : الفُضُل التي في ثوب واحد ، والمضاف المستغيث وكاعب حين كعب ثديها في صدرها .

---

١ سقطت من ط .

٥ ل (هـ) : عمرو بن خنيس بن لوذان . وخنيس بن لوذان هو جد حسان ابن ثابت لأمه ، وأُمه الفريعة بنت خنيس . والمنذر هو ابن خال حسان رضي الله عنه .

طا : قال ابن حبيب : كان ممّن قتله عامر وأصحابه عامر بن فهيرة مولى لأبي بكر ، طعنه جبار بن سلمى بن مالك بن جعفر فأخذ من رمحه فعرج به إلى السماء فلم توجد[١] جثته في القتلى . وقال العدوي : جاء في الحديث أن جبار بن سلمى قال : طعنت عامر بن فهيرة يوم بئر معونة ، فلما أجمته الرمح قال : فُزتُ وربّ الكعبة . قال: فقلت في نفسي ، أقتله ويفوز ؟ كيف هذا ؟ قال : فما استللت الرمح منه حتى رفع إلى السماء . فجعلت أنظر إليه حتى توارت قدماه . فجاء حتى حدّث رسول الله صلى الله عليه وآله ، وأسلم . فكان قتله عامر بن فهيرة سبب هدايته . قال : وكان عامر عبداً لدوس مولّداً من مولديهم ، وكانت امرأة أبي بكر أُم رؤبان[٢] الكنانية من بني مالك بن كنانة ، وهي أُم عائشة وعبد الرحمن ، متزوجةً في دوس بعوف بن سخبرة الأزدي ولها منه الحرث بن عوف أخو عائشة لأمها[٣] . فأسلمت[٤] أُم رؤبان ، وكان عامر يأتيها بمكة ، فرأى النبي صلى الله عليه وآله فأسلم فأخذته قريش

---

١ في الأصل : يوجد .

٢ كذا في المخطوطة . وهي أم رومان في السيرة ٢/٧٣٣ : ٢٩٩ وطبقات ابن سعد ٨ : ٨/٢٠٢ : ٢٦٧ ، وجمهرة ابن حزم ١٨٨ واسمها زينب بنت عبد دهمان .

٣ في المخطوطة : لأبيها – تصحيف .

٤ في الأصل : أسلمت .

فعذبته كما كانت تعذب من استضعفوا ممّن أسلم . فرآه أبو بكر يعذَّب فاشتراه فأعتقه . ثم إنّه هاجر معه ومع النبي صلى الله عليه — لم يكن معهما غيره إلا ابنُ أُريقط دليلهم من بني عديّ بن الديل بن بكر بن عبد مناة بن كنانة ولم يكن ابن الديل في ذلك الوقت أسلم[1] .

٩٤

أ — في السيرة (بعد الأبيات) : فأجابه أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطّلب فقال :

أدام الله ذلك من صنيعٍ　　وحَرَّقَ في طرائقها السعيرُ
ستعلمُ أيّنا منها بِنُزْهٍ　　وتعلم أيّ أرضَينا تضيرُ
فلو كان النخيلُ بها ركاباً　　لقالوا لا مقام لكم فسيروا

وجاء بعده رد جبل بن جوّال الثعلبي .

وورد في صحيح البخاري البيت ٤ والبيتان الأولان من جواب أبي سفيان الوارد في السيرة ، وعلق ابن حجر (فتح الباري ٧ : ٣٦٧) فقال إن ذلك هو المشهور وإن مثله عند مسلم . وفي فتوح البلدان (ومثله في ع الأثر ٢ : ٥١ وفي صحيح البخاري وم البلدان ، بدون إشارة إلى رواية الشيباني في الأخيرين) : « . . وفي ذلك يقول حسان :

لهان على سراةِ بني لؤيٍّ　　حريقٌ بالبويرةِ مستطيرُ

---

١ انظر السيرة ١٦٤ ، ٢٠٥ ، ٣٢٨ — ٣٢٩ ، ٥٠ه/١ : ٤٨٦ الخ ، ٥٨٨ الخ و ٢ : ١٨٤ — ١٨٩ .

فأجابه أبو سفيان بن الحارث :
أدام الله . .
ستعلمُ . . . (البيتان ١ – ٢ مما ورد في السيرة) . . . وقال أبو عمرو الشيباني وغيره من الرواة إن هذا الشعر لأبي سفيان بن الحرث بن عبد المطلب وإنّما هو :

لعزّ على سراةِ بني لؤيٍّ حريقٌ بالبويرةِ مستطيرُ

فأجابه حسان بن ثابت فقال :

أدام اللهُ ذلكم حريقاً وضرّم في طوائفها السعيرُ
همُ أُوتوا الكتاب فضيّعوهُ فهم عميٌ عن التوراةِ بورُ »

وفي عيون الأثر بعد ذلك : « هذا أشبه بالصواب من الرواية الأولى » . والرواية الأولى عنده مأخوذة عن البخاري . وقال بمثل ذلك ابن حجر في فتح الباري ٧ : ٢٦٧ .

ويلاحظ أن البيت الرابع من أبيات حسان ساقط من طا ، وأن أبا عمرو الشيباني نسب البيت نفسه بصيغة معدّلة إلى أبي سفيان بن الحرث ، كما يلاحظ أن البيت « أدام الله ... السعيرُ » نسب في السيرة إلى أبي سفيان ابن الحرث مع أن أبا سفيان بن الحرث لم يكن حينئذٍ في المسلمين بل أسلم بعد الفتح . ثم إن البيت نفسه منسوب إلى حسان في فتوح البلدان وم البلدان وع الأثر ، والبيت أقرب أن يكون تعبيراً عن شعور المسلمين عندئذٍ ، وقد ذكر الواقدي في مغازيه أن حساناً أظهر أسفاً على خروج بني النضير لصداقة سلفت مع بعضهم . ويبدو أن رواية فتوح البلدان وعيون الأثر ما هي إلا تعديل لروايتي الديوان والسيرة ، ولعل الاضطراب ناشىء عن كونها أبياتاً متأخرة نسبت إلى حسان .

٢ طا : البوار الهلاك .

٩٥

٢ ط ، ل ، با ، ص ، طا : الغريف النهر . يريد أجمة في ماء . زيادة في طا : يعني في أجمة ذات ماء . وقال العدوي : الغريف الغيضة فيها الماء والشجر .

٣ ط ، ل ، با ، ص : يقول سقوكم بالسيوف مناياكم فصرعتكم كما تصرع الخمر شاربها[١] .

٩٦

١ لسان ، تاج : وفي التهذيب يقال لضربٍ من القلائد المنظومةِ باللؤلؤ قَلَقي . قال ابن سيده : وما أدريَ إلى أي شيء نُسِبَ إلا أن يكون منسوباً إلى القَلَق الذي هو الاضطراب كأنّه يضطرب في سلكه ولا يثبت فهو ذو قلق .

٤ ط ، ل ، با ، ص ، طا : يريد قول الله[٢] : ﴿والملك على أرجائها﴾[٣] . — يريد يوم القيامة .

---

١ في ل ، با ص : تُصرِّع . وفي با : شاربيها . وفي ل : شاربها وشاربيها . وفي حاشية ل : « نسخة : فصرعوكم كما تَصرع » . وفي حاشية ص : « عند ف : شاربيها . تصرع عند ف » .

٢ زيادة في طا : عز وجل .

٣ سورة الحاقة ٦٩ : ١٧ .

٥ ل : أوعث أفسد .
ص (هـ) : ف أفسد .

٧ ط [أبا كثيبة] : قال ابن حبيب لا أعرفه ولا أدري من هو . ص : عند ف قال ابن حبيب لا أعرفه ؛ وفي الهامش أيضاً : في نسخة س لا أدري من هو .

٩٧

٣ ط ، ل ، با ، ص : قال هذا والله الهجاء الذي لا يستحيا من نشره .
اللسان (شبه) : شبّه عليه خلط عليه الأمر حتى اشتبه بغيره .

٩٨

٢ ل ، ط ، ص : [صقورها] ساداتها[1] .

٣ ل ، ص ، طا : [بحورها] أجوادها .

---

١ ط ، ل : ساداتها . وقد جاءت الكلمة في ط تحت « بحورها » وقد كتبت خطأ محل « صقورها » .

٩٩

٤ ط ، ل ، با ، ص : (في نسخة س)[١] هذا أحسن ما يكون من الهجاء وأخبثه وأجوده .

٥ ط ، ل ، با ، ص : يريد أنها وسخة .

١٠٠

٤ ط ، ل ، با ، ص : تحشحشوا تهيئوا لذلك .

٦ ط ، ل ، با ، ص : زياد بن عبد المدان . ف[٢] : بنو صلاءة من بني الحارث بن كعب . — راجع تفصيل نسب بني عبد المدان من بني الحرث بن كعب في جمهرة ابن حزم ٤١٦ وعنده أن بني عبد المدان هم بيت مذحج ، وهم في جداول فستنفيلد رقم ٨ .

٧ ط ، ل ، با ، ص : مجذّر قصير .

---

١ الإشارة إلى نسخة س تكملة من ط .

٢ زيادة من ص .

١ طا (١١٧) : منذر بن عمرو الساعدي وهو أحد النقباء . ضَجْنان وادٍ بين مكة والمدينة وهو إلى مكة أقرب .

٢ م البلدان : ضَجْنان (بفتح الجيم وعن ابن دريد بتسكينها) جبيل على بريد من مكة ، وهناك الغميم في أسفله مسجد رسول الله صلعم . . . وقال الواقدي : بين ضجنان ومكة خمسة وعشرون ميلاً . — وقد ذكر ياقوت أيضاً جبلاً بتهامة يقال له ضَجَنان .

٣ الكديد بفتح أوله وكسر ثانيه أو بضم الكاف على صيغة التصغير ، موضع بالحجاز قرب مكة بين عسفان وأمج .

٤ طا (١١٧) : سعد بن عبادة كان أجاره مطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف ، وهو أبو وهب [٢] . وكان سعد هذا دخل مكة معتمراً بعد وقعة بدر [١] فأجاره مطعم بن عدي .

٥ طا (١٤٧) : أبو وهب مطعم بن عدي [٢] . —
ص : في نسخة ف : صفوان بن أُمية [٢] . —

---

١ لم أجد في ما لدي من المصادر ذكراً لدخول سعد بن عبادة مكة بعد وقعة بدر . وقد اتفقت رواية الديوان — عدا هذه الرواية من روايتي طا — ورواية السيرة على أن ما وقع لسعد ابن عبادة ناله بعد العقبة الأولى . أما الذي خرج معتمراً بعد بدر فحبسه أبو سفيان حتى أطلق المسلمون ابنه فهوسعد بن أكّال . والظاهر أن الروايتين اختلطتا هنا . انظر رقم ٤٢ .

٢ لم أجد في كتب النسب بين أولاد مطعم بن عدي ولا جبير بن مطعم ولا صفوان بن أمية من اسمه وهب أو ما يعلل تسمية أي منهم بأبي وهب . ومثل ذلك ينطبق على أمية بن خلف والحرث بن هشام والحرث بن حرب بن أمية وهم الذين ذكرت المصادر أنهم أجاروا سعداً . وأقرب ما وجدت من ذلك أن في ولد خلف بن وهب بن حذافة الجمحي وهب بن خلف فهو أخو أمية بن خلف وأبيّ بن خلف ، ولا يكاد يصح عليه ما جاء في البيت . =

١ ط ، ل ، با ، ص ، طا (١٤٨) : يريد عدي بن مطعم أحد بني نوفل بن عبد مناف . وكان أنس بن عباس الرِّعلي[١] خال عدي بن مطعم هذا . ولم يشهد عدي يومئذٍ أمر خبيب .

طا (٩٣) : يعني بالقرم مطعم بن عدي وخالهُ أنس بن عباس من بني سُليم ولم يكن شهد أمر خبيب .

السيرة : قال ابن هشام : أنس الأصم السُّلَمي خال مطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف . — أما قراءة ل ، عنا ، ق (قوم بدل قرم) فأصلها تحريف في ل أُثبت في الطبعة الأوروبية ، وأثبت البرقوقي هذه القراءة وفسر عبارة « قوم ذو محافظة » بأن الشاعر أنزل عدي بن مطعم « منزلة جماعة لأنّه من منعته كأنّه قوم » .

٣ ط ، ل ، با ، ص ، طا (١٤٨) : التنعيم مسجد عائشة[٢] على بعد أربعة أميال من مكة ، به صُلبَ خبيب . والزعانف من الناس سفلتهم ومن لا خير فيهم[٣] . وأما الذي نفته[٤] عُدُس فهو أبو

— ولعل « أبا وهب » في هذا البيت أبو وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم واخته فاطمة أم عبد الله والد الرسول صلعم . وفي نسب قريش ٣٤٤ أن أبا وهب كان من أشراف قريش في الجاهلية وهو الذي أخذ الحجر من أساس الكعبة حين بلغوا قواعد إبراهيم فرفعه فنزا من يده حتى رجع الحجر إلى مكانه . وفي السيرة (١/١٢٣ : ١٩٤) أنه نصحهم عند ذلك أن لا يدخلوا في بنائها من كسبهم إلا طيباً . وهو أبو هبيرة بن أبي وهب الذي عادى الإسلام والمسلمين وهجاهم فلعله هو أبو وهب المذكور في البيت ٥ ومن أجله عف الشاعر عن هجاء قريش .

١ ص (ه) : حاشية ف : من بني سليم .

٢ زيادة في طا : التي .

٣ طا : سفلة الناس ومن لا خير فيهم .

٤ طا : نفت .

إهاب بن عزيز من بني دارم وكان[1] حليفاً لقريش . وهو الذي اشترى خبيباً من بني لحيان .

السيرة : قال ابن هشام : . . . وقوله « من نفت عُدُس » يعني حجير ابن أبي إهاب ، ويقال الأعشى بن زرارة بن النباش الأسدي وكان حليفاً لبني نوفل بن عبد مناف .

طا (٩٢) : عُدُس بن عبد الله بن دارم . — الزعنفة الزوائد في الأديم والجمع زعانف . — وكان بمكة رجل من بني دارم حليف لقريش فدخل مع بني نوفل في أمر خبيب .

وكان من حديث خبيب أن رسول الله صلى الله عليه وآله كان بعثه في رهط من المسلمين ، فأسره المشركون ، وكان توجّهُ إلى لحيان من هذيل ، وكان خبيب وعاصم بن ثابت بن أبي الأقلح صاحبي الجيش فقتل عاصم وأُسر خبيب وكان الذين أسروه رهطاً من هذيل فباعوه فاشتراه رجل من بني تميم يكنى أبا إهاب من بني عبد الله بن دارم ، وكان حليفاً لقريش ، فباعه من بني نوفل ، فانطلقوا به إلى التنعيم بمكة فصلب بها برجل من بني نوفل بن عبد مناف قتل يوم بدر . فقال خبيب حين قدم ليصلب[2] :

لقد جمّعَ الأحْزابُ حولي وألّبوا ... قبائلَهم واستَجْمَعوا كلَّ مجمعِ
وكُلّهُمُ يبدي العداوةَ جاهداً ... عليَّ لأني في وثاقٍ ومجمَعِ
وقد قَرّبوا أبناءهم ونساءهم ... وقُرّبتُ من جذع طويلٍ مُمَنّعِ
إلى الله أشكو غربتي بعد كُربتي ... وما جمعَ الأحزابُ لي حول مصرعي
فذا العرش صبّرني على ما يُراد بي ... فقد بضّعوا لحمي وقد ياس مَطمعي

---

١ في ما عدا طا : كان

٢ السيرة : قال ابن هشام : وبعض أهل العلم بالشعر ينكرها له . — والقصيدة في السيرة ٦٤٣ — ٢/٦٤٤ : ١٧٦ مع بعض الاختلاف .

وذلك في ذاتِ الإلـه وإنْ يشـأ يبارِكْ على أوصالِ شِلْوٍ ممزَّعِ
لعمرك ما آسى إذا مت مسلماً على أيِّ جنبٍ كان في الله مصرعي
وقد خيّروني الكفر والموتَ بعده وقد ذرفت عيناي من غير مجزعِ
وما بي حذارُ الموت ، إني لميّتٌ ولكن حذار النار ذات التّلفُّعِ

قال : وكان خبيبٌ حين قدموه ليُقتل قال لهم : دعوني أُصلي ركعتين .— وكان أول من سنّ الركعتين عند القتل .

١٠٥

١ ط ل با ص : صابت وقعت وقصدت . وشعائره ما أشعر الناسَ منه كما تُشعَرَ البُدْنُ . — وبصرى ورُمَح من عمل دمشق .

٣ ط ل با ص : الوخز الطعن . يقال إن الطاعون وخز الجن — طَعْنُهم. وقال الغساني :

لعمرك ما خشيتُ على عديٍّ رماحَ بني مُقيِّدَةَ الحمارِ [١]
ولكني خشيتُ على عديٍّ رماحَ الجنّ أو إياك حارِ [٢]

هذا عديّ ابن أخي قرص الغسّاني ، وكان قرص ملكاً من ملوك غسان . غزا عديّ بني أسد فقتلوه .

---

١ حاشية ط ل : هؤلاء من بني أسد .
٢ حاشية ل ص : أراد يا حارث .

١٠٦

١ ط ، ل ، با ، ص ، طا : يقول ما تغمض[١] إلا بقدر ما يأثم الحالف إذا حنث[٢] .

٣ ص : فرع القوم شريفهم .

٤ ل : حش : الأمم القصد .

ص : القصد .

١٠٨

١ ط ، ل ، با ، ص : حقيبتها ردفها . والغادة التي تتثنى في مشيتها من لينها .

طا : الغادة التي تتثنى في مشيتها .

٣ ل ، با ، ص : الشعب القبيلة . والمنصب الأصل .

اللسان (شعب) الشعب القبيلة العظيمة . وقيل الحي العظيم يتشعب من القبيلة وقيل هو القبيلة نفسها . . . والشعب أبو القبائل الذي ينتسبون إليه أي يجمعهم ويضمهم .

---

١ طا : ما تنام .

٢ في ص إزاء التعليق : لا س . وفي الهامش المقابل : في النسخة القديمة : ما يأثم الحانث إذا حنث .

في ل : «إذا حلف» ، وبعدها : خ حنث .

با : إذا حلف .

٤ الشغب المثير . انظر اللسان (شغب) .

٤ — ٥ ل ، ص : قال إسحق بن مرار : متصلاً أي منتسباً .

ل : وقوله : جدي أبو ليلى — هو النجار واسمه تيم الله . وقوله : وأخوالي بنو كعب — هم بنو كعب بن الخزرج بن ساعدة .

غ (٢ : ١٦٦) قال مصعب وأبو ليلى الذي عناه حسان حرام بن عمرو[١] بن زيد مناة .

١٠٩

ب — ل : ولد عامر ربيعة ولا عقب له . — قاله أبو اليقظان [٢] .

ﻫ — ل (ﻫ) : حش : هو سعد بن أبي عمرو بن صخر بن حذيفة ابن غزية بن زغبة بن عُصَيّة بن هُصَيص بن حيي[٣] بن وائل بن جشم بن مالك بن كعب من القين ، وابنه الحكم بن سعد . واسمها [أي ابنة سعد بن أبي عمرو] كبيشة .

سير : قال ابن هشام : حكم من سعد من القين بن جَسر . وأُم البنين بنت عمرو بن عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، وهي أُم أبي براء .

٣ ط ، ل ، با ، ص ، طا : أُم البنين أم طفيل وعامر ومعاوية

---

١ في طبعة بولاق (٢ : ١٦٦) عمر والتصحيح عن جمهرة ابن حزم (٣٤٧) وغيره من المصادر .

٢ في الأصل : ابن اليقظان — خطأ الناسخ . وقد جاء مثل هذا التعليق في حاشية ص إلا أن الناسخ أخطأ فكتب «عامر بن ربيعة» .

٣ في الأصل : «بن عصبة بن هصيص بن حنّ» . والصحيح ما أثبتنا عن جمهرة ابن حزم ٤٥٤ والاشتقاق ١١١ .

وربيعة[1] وسلمى بني مالك بن جعفر . فعامر ملاعب الأسنّة وطفيل فارس قُرزل وسَلُمى[2] نزّال المضيق ومعاوية معوّذ[3] الحكماء وربيعة ربيع المقترين .

ل (هـ) : أم البنين بنت ربيعة بن عمرو بن عامر بن ربيعة بن عامر ابن صعصعة ، وقال أبو عبيدة : أم البنين بنت عمرو بن عامر فارس الضحياء . قلت : وبنوها خمسة : طفيل وعامر ومعاوية وربيعة وعبيدة . وسلمى وعتبة ، وهو أبو شريك ، أمهما خالدة بنت سنان بن جارية بن عبد بن عبس بن رفاعة من[4] بني سليم .

وفي جمهرة ابن حزم (٢٨٥) أن أولاد مالك بن جعفر بن كلاب : عامر ملاعب الأسنة والطفيل ومعاوية وعبيدة وسلمى وعمرو وعتبة وربيعة ، دون إشارة إلى أمهاتهم .

٤ ط ، ل ، با ، ص : فلما بلغ ربيعة هذا الشعر أتى النبي صلى الله عليه وسلم[5] فقال : يا رسول الله هل يغسل عن أبي هذه الغدرة ضربة أضربها عامر بن الطفيل أو طعنة ؟ فقال : نعم . — والله أعلم . فرجع ربيعة فضرب عامراً ضربة فأشواه ، فوثب عليه قومه فأخذوه وقالوا لعامر : امتثل[6] . فأخرجه من الحي ثم

---

١ ساقط من طا . وقد ذكر السهيلي أن البنين كانوا خمسة ، وأشار إلى قول لبيد بن ربيعة : « نحن بني أم البنين الأربعة » فقال إن لبيداً قاله بعد موت ربيعة .

٢ ل : سلمى (بفتح السين وضمها) . با : سلمى (بالضم) . ط : بدون شكل . طا : سلمى (بالفتح) .

٣ ل : « معرد » تحريف . وذكر السهيلي أنه سمي معوذ (والصواب : معود ، بالدال المهلمة) الحكماء لقوله :

يعوذ مثلها الحكماء بعدي ... إذا ما الأمر في الحدثان نابا

٤ خ : ابن .

٥ « وسلم » ساقطة من ط .

٦ ل (هـ) : امتثل أي اقتص . — وفي حاشية ص : واقتص ، ولعل الواو تحريف ولعل الأصل « ف : اقتص » .

حفر بئراً فقال : اشهدوا أني جعلت ذنبه في هذه[1] البئر . ثم ردّ فيها ترابها وأطلقه .

طا : قال : وكان لعامر بن مالك من أهل يثرب كيلة من تُمرانهم على أنّ من طلع نجداً منهم فهو في خفارة عامر بن مالك . فقال ربيعة بن عامر : أيُذهِب عني ذمامتَها أنْ أطعن عامراً طعنة ما بلغت منه ؟ فذكروا — والله أعلم — أن النبي صلى الله عليه وآله قال : نعم ، والله أعلم .

فبينا عامر يلوط جابيةً له ليقري فيها ماء لواردته أقبل ربيعة فطعنه بالرمح في سبته ، فمار في خورانه فلم يقصده ، وثار بنو عامر وتنادوا بأبي براء ، وثار بنو طفيل . فلما رأى ذلك ذوو الحجى من غير بني جعفر قالوا : إن التقى هولاء القوم تفانوا فلم يبق لهم جذم فسملوا[2] فيما بينهم . وأبى عامر بن الطفيل أن يسالمهم إلا على حكمه . فرضوا به ، فقال : إني قد حملتها في مالي عن بني عامر وجعلتها تحت قدمي هاتين على أن لا يفخر بها فاخر منهم علينا . قال : فقد شاتمناهم وهاجيناهم[3] وفاخرناهم فما ذكرها ذاكر قط .

وقال محمد بن حبيب إن عامراً حفر بئراً ثم قال لأهله : اشهدوا أني قد جعلت ديته في هذه البئر . ثم رد فيها ترابها . وكان ممّن قتل يوم بئر معونة نافع بن بديل بن ورقاء الخزاعي ، فرثاه حسان مرثية قد كتبناها[4] . قتل في ذلك اليوم المنذر بن عمرو الأنصاري أخو[5] بني ساعدة ، فقالت

---

١ ط : هذا — خطأ الناسخ .
٢ أي تصالحوا .
٣ في الأصل : هايجناهم .
٤ انظر القصيدة رقم ٣٨ .
٥ في الأصل : أخي .

أُخته ترثيه[1] :

أعينُ ألا ٱبكي على المنذرِ بسجلٍ غزيرٍ ولا تفتري
وبكّي ابنَ عمروٍ أخا المكرماتِ وذا المجد والحسبِ الأطْهَرِ
وبكّي ابنَ عمروٍ أخا الصالحاتِ وذا الحسبِ الواضحِ الأزهرِ
وبكّي على فتيةٍ صابروا كرامِ الضرائبِ والعنصُرِ
تعاوت عليهم ذئابُ الحجاز بنو بهثة وبنو جعفرِ[2]
يقودهم عامر[3] ذو الشقاء وذو القتل والغدر والمُنكرِ
فلو حَذِرَ القومُ تلك الجموع جموعَ أخي الحِبْشَةِ[4] الأعورِ
لألفوا ليوثاً غداة اللقاء وما زال منهم بمستنكَرِ

تعني « بأخي الحبثة » عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب وكان زانياً عاهراً . قال : كان عامر يلقى الظعينة فيقبلها ، فسمي مقبّل الظعن .

---

١ في سائر المخطوطات جاء هذا الجزء في موضع آخر .
٢ ط ل با ص : بنو بهثة بن سليم بن منصور ، وجعفر بن كلاب .
٣ ط ل با ص : عامر بن طفيل بن مالك بن جعفر بن كلاب .
٤ ط ل با ص : الحبثة الزناء ، وكان عامر زنّاء أعور .

١١٠

١ ل ، ص : [والله الحسيب] يريد والله الجازي .

١١١

١ ط ، ل ، با ، ص : أراد حين حضره الموت .
قد يكون المقصود مالك بن النجار ، فقد خلف عمرو بن مالك وهو جد حسان وعوف بن غنم بن مالك ، انظر جمهرة ابن حزم ٣٤٧ .
٢ ل : « أي فقال » .

١١٢

أ ــ واضح أن المقدمة لا تتفق مع الأبيات وليس الحارث بن هيشة موضوع الهجاء . والحارث بن هيشة ــ كما يتضح من التعليقات على البيت الخامس ــ من بني عمرو بن عوف من الأوس ، غير أن بعض التعليقات الموجودة في المخطوطات تذكر بني سليم ، وليس من الواضح من هما ابنا رفاعة المذكوران في البيت الأول ، وليس في صلب القصيدة دليل قاطع على موضوعها ومناسبتها .

ففي ل ، تعليقاً على البيت الأول ، ذكر للحارث بن بهثة من سليم ، وفي المخطوطات عدا طا أن البزواء منزل بني رفاعة من بني سليم وهو تعليق لم يوجد في نسخة السيرافي ولم أجد في تعريف ياقوت للبزواء ذكراً لبني سليم ولم أجد ذكراً لبني رفاعة من سليم في ما لدي من المصادر .

أما مخطوطة طا ففيها أن ابني رفاعة هما قيس بن رفاعة وأخاه من بني واقف من الأوس – يعني قيس بن رفاعة الشاعر [1] . ثم جاء في المخطوطة بعد هذه الأبيات بيت على نفس الوزن والقافية لقيس بن رفاعة على أنّه رد على هذه الأبيات . وفي المصادر المطبوعة [1] سبعة أبيات أُخرى لقيس بن رفاعة غير البيت المذكور ، غير أن الأبيات الثمانية لا تعدو أن تكون إنذاراً بالهجاء ولا تشير إلى الخصم أو إلى المناسبة ، وقد تكون نقيضة الأبيات الخمسة التي في الديوان .

وثمة من الأوس من أبناء رفاعة :

١ – مبشر بن عبد المنذر بن رفاعة وأخواه رفاعة بن عبد المنذر بن رفاعة وأبو لبابة بشير بن رفاعة وهم من بني أُمية بن زيد بن مالك . فهم قريبون للحارث بن هيشة وهو من بني معاوية بن مالك بن عوف بن عمرو ابن عوف ؛ راجع جمهرة ابن حزم ٣٣٤ .

٢ – رفاعة بن زيد بن عامر بن سواد من بني ظفر من النبيت – وهو الذي سرقت درعاه ، سرقهما أبيرق أو ابن أبيرق الظفري أيضاً وهو :

٣ – الحارث بن عمرو بن حارثة بن الهيثم بن رفاعة ، وللأبيرق من الولد بشير وهو شاعر وبشر ومبشّر ، وكانوا متهمين بالنفاق ، ومعهم الضحاك ابن خليفة الأشهلي وهو أيضاً من النبيت . وإن صح أن نياراً المذكور في البيت الرابع يشير إلى أبي بردة بن نيار وهو من بليّ من قضاعة وكان حليف بني

---

١ انظر الهامش رقم ٢ على الصفحة التالية (١٨٠) .

جشم بن حارثة من النبيت أيضاً — فقد تكون الأبيات موجهة إليهم رماهم بها شاعر غير حسان ، فليس من المحتمل أن يهجو حسان أبا بردة . راجع في هؤلاء جمهرة ابن حزم ٣٣٨ ، ٣٤٣ والاشتقاق ٤٤٣ — ٤٤٦ وطبقات ابن سعد ٧ : ٣ : ٣/١٩٣ : ٥٠٠ .

١ ل ، ص : ولد الحرث بن بهثة[١] بن سليم رفاعة وجماعة سواه .
طا : « يعني قيس بن رفاعة[٢] وأخاه من بني واقف من الأوس » .

٤ ط ، ل ، با ، ص : « المسعار المحراث ، ما تحرث به النار ، تحرك حتى تقد . يخبر أنها تخدم وتعمل ، ونيار رجل من الأنصار » .
وقد يكون المقصودَ هنا أبو بردة بن نيار وهو من بليّ من قضاعة ، كان حليف بني حارثة من الحارث من النبيت — انظر ابن سعد ٣ : ٢ : ٣/٢٥ : ٤٥١ .

طا : يقول إنها جوعت حتى صارت تذل رجليها . يقول فأنتم في الذل بمنزلة رجلي هذه التي كأن جوفها سعر بمسعار من شدة حرارة الجوع .

---

١ في ص : بن هيشة . وفي ج ابن حزم ٢٦٣ : من ولد الحرث بن بهثة من سليم : بنو ذكوان ابن رفاعة وهم الذين قتلوا أهل بئر معونة .

٢ من بني واقف بن امرىء القيس كان شاعراً وأدرك الإسلام فأسلم.. راجع معجم المرزباني ٣٢٢/١٩٧ والخزانة ٣ : ٣٧٨ والإصابة ٨٩٥١ . وفي الأمالي ١ : ١٣ ومعجم المرزباني سبعة أبيات منسوبة لقيس هي الآتية وفي المصادر السابقة وفي اللسان أبيات متفرقة منها :

من يصل ناري بلا ذنب ولا ترة ... يصْلَ بنار كريم غير غدارِ
أنا النذير لكم مني مجاهرة ... كي لا ألام على نهي وإنذار
فإن عصيتم مقالي اليوم فاعترفوا ... أن سوف تلقون خزياً ظاهر العار
لترجعن أحاديثاً ملعنة ... لهو المقيم ولهو المدلج الساري
من كان في نفسه هوجاء يطلبها ... عندي فإني له رهن بإصحار
أقيم عوجته إن كان ذا عوج ... كما يقوم قدح النبعة الباري
وصاحب الوتر ليس الدهر مدركه ... عندي وإني لدراك بأوتار

٥ ط ، ل ، با ، ص : [البزواء] منزل بني رفاعة من بني سليم .
وفي ص إزاء التعليق : لا س .
وفي م البلدان : البزواء قرب المدينة ، بلدة بيضاء مرتفعة من الساحل بين الجار وودّان وغيقة من أشد بلاد الله حراً يسكنها بنو ضمرة من بني بكر بن عبد مناة بن كنانة رهط عزة صاحبة كُثيّر . . . والزوراء [قراءة طا] : موضع عند سوق المدينة قرب المسجد . . . وقيل بل الزوراء سوق المدينة نفسها .
ل ، ص : هيشة بن الحارث بن أُمية بن معاوية بن مالك ، ومعاوية ابن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك الأوسي .
طا : ابن هيشة الحارث بن هيشة بن عبد الله بن معاوية بن عمرو بن عوف . وانظر جمهرة ابن حزم ٣٣٥ وطبقات ابن سعد ٣ : ٢ : ٣/٤٣٧ : ٤٦٩ و ٦٢٤ .
وبعد الأبيات في طا : فقال قيس بن رفاعة[١] :

نام الخَلِيُّ وبتُّ الليلَ مرتفقاً كأنَّ في العين مني ضربَ عُوّارِ

١ انظر الهامش رقم ٢ على الصفحة السابقة (١٨٠) .

١١٣

١ ط ، ل ، با ، ص : « شرخ الشباب أوله ، ما لم يعصه » .
وإزاء التعليق في ط و ص « لا س » .

٤ ط ، ل ، با ، ص : « الانتصاء أن يمد كل رجل بناصية صاحبه ويفعل الآخر مثل ذلك » .
طا : « التناصي التماد بالنواصي » .

٥ طا : « أي جاؤوا بخبزٍ شهيّ » .
ط ل با ص : يقول جاؤونا بخبزٍ شهيّ حليّ – ليس بشيء يؤكل – يقال :

قد حليَ هذا بعيني وبقلبي ... ...

٧ ط ، ص ، ل ، با ، طا : « أخمر سره إذا أخفاه في نفسه ، فلم يظهر عليه أحداً ، وثلجت نفسه[1] اطمأنت » .

---

١ سقطت كلمة « نفسه » من طا .

١١٤

٥ السَّبْسَب والسملق كلتاهما بمعنى الأرض المستوية .أو القفر الواسع وقد علق الجاحظ (الحيوان ٦ : ١٨٤) على البيتين ٥ — ٦ فقارن بهما قول القائل « والله لأضربنّه حتى أنزع من رأسه شيطانه » ثم أورد البيتين وقال : فجمع في هذا البيت تثبيت عزيف الجن وأن المراح والنشاط والخيلاء والغرب هو شيطانُها .

١٠ ل با ص : [ميزانها] أراد أنا قوامُها .

١١ ط ل ص : [نوءانُها] على وزن نوعانها[١] .

١٢ ط ل با ص : يقول إذا غدرت أجرناهم[٢] منها .

١٤ ط ل با ص طا : النبيت عمرو بن مالك بن الأوس . وذلان أذلاء[٣]
ص : والهزهزة والهزاهز تحريك البلايا والحروب بين الناس[٤] وهزهزه ذلّله .

١٨ ط ل با ص : أراد يذهب طموحها من رؤوسها وتذل .

٢٢ في حاشية طا : [تَحُس] تقتل . — وفي اللسان : الحسُّ القتل الذريع .

---

١ ل : لوعانها [باللام] أو نوعان .
ص : لوعانها .

٢ با : أخرجناهم — تحريف الناسخ .

٣ طا : الذلان الأذلاء .

٤ إلى هذا الموضع يتفق هذا التعليق مع ما جاء في اللسان (هزز) ولكني لم أجد ما يدعم الجزء الباقي من التعليق : « هزهزه ذلله » .

أ ـ أورَد ابن هشام في السيرة [١] بيتين من قصيدة لأبي قيس بن الأسلت في يوم بعاث ، وهو يوم للأوس على الخزرج . والبيتان :

على أني فُجِعتُ بذي حفاظ فعاودني له حُزنٌ رصينُ
فإما تقتلوه فإن عمراً أعَضَّ برأسِهِ عضبٌ سَنينُ

وكان على الأوس حضير بن سماك الأشهلي أبو أسيد بن حضير وعلى الخزرج عمرو بن النعمان البياضي ، فقتلا جميعاً . وحديث يوم بعاث طويل ووقائع حروب الأوس والخزرج كثيرة ، انظر تفاصيلها في كامل ابن الأثير ١ : ٤٩٩ ـ ٥١١ [٢] وعند ابن الأثير [٣] أن حضيراً وعمرو بن النعمان قتلا في حرب حاطب ومن وقائعها الجسر . انظر التعليق على البيت الثاني .

١ ط ، ل ، با ، ص : أراد بالرسول رسالة يقول : إذا ألقى إليه أبو قيس سمعه تبين له ما فيه .

٢ ط ، ل ، با ، ص ، طا : أبو عقيل الأسلت [٤] ، قتل في ذلك اليوم . يقال إن أبا عقيل رئيس الأوس قتل ذلك اليوم . . هكذا رواه أبو عبد الله ، وإنّما هو الجسر ، ولم يعرف الجش أبو حاتم مولى بني هاشم . ـ

---

١ السيرة ١/٣٨٦ : ٥٥٦ .

٢ طبعة القاهرة ١ : ٢٨٠ وما يليها .

٣ الكامل ١ : ٥٠٤ ، ٢٨٤ .

٤ الأسلت عامر بن جشم بن وائل من بني مالك من الأوس ، ولم أجد في ما لدي من المراجع من يسمي الأسلت أبا عقيل . انظر جمهرة ابن حزم ٣٤٥ .

ولم يذكر السمهودي ولا ياقوت الجشّ بالجيم في المواضع التي بالمدينة
وجاء في ط ، ل ، با ، ص في نهاية القصيدة ما يلي :
« هذا يوم مُضرِّس ومُعبِّس وهو يوم الجسر : وكان من حديث هذا اليوم وهو من أيامهم المذكورة ، وهو يوم مضرّس ومعبّس وهما حائطان بنوهما شبه خندقين بين الدخشنة وأُطم بني عدي وما بين الشَرَجَ إلى الجانب الآخر ممّا يلي بلحرث بن الخزرج ، وكانت الأوس تكون ممّا يلي الشَرَج والخزرج ممّا يلي بلحرث . فالتقوا هنالك فمكثوا ثلاثاً يبيتون الليل على الجدارين حتى يصبحوا فيقتتلوا . فبلغوا في ذلك أمراً عظيماً لم يكن في مواطنهم مثله ، وظفرت فيه الخزرج على الأوس حتى أدخلوهم البيوت منهزمين ».
وعند ابن الأثير [1] أن وقعة الجسر من وقائع حرب حاطب وهي غير معبِّس ومضرِّس ، ولكن هذا لا يمنع أن تكون حدثت وقعة أو أكثر في حروبهم الطويلة عند جسر بطحان الذي ذكره السمهودي [2] أو عند جسر غيره .

٣ ط ، ل ، با ، ص : المشعَلة : الغارة المفرِّقة .
طا : مُشعَلة غارة متفرقة .
كذا في المخطوطات بفتح العين – إلا أنها في اللسان غارة مشعِلة بكسر العين وكتيبة مُشعَلة بفتحها . من أشعَلَت الغارةُ تفرقت فالغارة المُشعِلَة المنتشرة المتفرقة ، وأشعل الخيلَ في الغارة بثّها . . وكتيبة مُشْعَلَةٌ مبثوثة .

٤ ط ، ل ، با ، ص : سكان الموضع وقطّانه ، والقطين الخدم أيضاً .

---

١ الكامل ١ : ٥٠٣ – ٤ في حرب حاطب و ٥٠٥ – ٦ في معبس ومضرس .
٢ وفاء الوفا ٢ : ٢٨١ .

٦ ل : الأبطال الفرسان والسكون المستقر .
ص : الأبطال : ف (فوقه) الفرسان .

٧ ط ، ل ، با ، ص : يقول : تُقدِّم غيرك فيجود بنفسه ، وتضِنّ بنفسك أن تَقَدَّم . والسجُح القصد السهل [1] .

٩ ط ، ل ، با ، ص ، طا : المأتم كل مجمع [2] للنساء في فرحٍ أو حزن فهو مأتم . فاستعاره هنا [3] للرجال وأنشد [4] :

حتّى تراهنّ لديه قُيَّما كما ترى [5] حول الأمير المأتما

١٢ ط ، ل ، با ، ص ، طا : أراد ومئين [6] — ترك الهمز .

١٦ الفتين من الأرض : الحرة التي قد ألبستها كلها حجارة سود كأنّها محرقة — اللسان (فتن) .

١٧ ط ، ل ، با ، ص ، طا : المساماة المغالبة ، والرجال الرجّالة .
ط ، ل ، با ، ص : شبه أنفسهم في الحرب بالجمال التي هنيت بالقطران .

١٩ سقط البيت من ط ، با . وفي ص إزاء البيت : « نسخة » والظاهر أن الناسخ أراد أن يكتب « نسخة ف » أو « نسخة س » فسها .

---

١ في ص فوق كلمة « السهل » : لا س . وليس من الواضح في هذه الحالة إذا كان المقصود التعليق بجزئيه أم القسم الثاني فقط .

٢ طا : جمع .

٣ طا : وقد يستعار .

٤ طا : قال الأول .

٥ ص (ه) : في كتاب س : حتى ترى .

٦ في ص فوق هذا الجزء : لا س . وبقية التعليق زيادة من ص وطا .

ولعل قوله « نسخة ف » الذي يظهر في ط إزاء البيت السابق موضعه إزاء هذا البيت[1] .

٢٢ ط ، ل ، با ، ص ، طا : يقول : هذا حين أبيّن لكم عداوتي.

١١٦

١ المقصود ببني الأبيض في هذا البيت بنو بياضة[2] وإن لم يرد ذكرهم في المقدمة المروية عن ابن حبيب ، ولكنهم ذكروا في مقدمة طا المنقولة عن ابن الكلبي ولم يتضح في الحالين كيف ثارت المنازعة ولا علاقة بني النجار إذا كان الحليف حليف بني بياضة أو علاقة هؤلاء إذا كان حليف بني النجار . . وليس في الشعر ذكر لبني النجار .

٣ ط ، ل ، با ، ص : تَفَسّا تقطّع ، وتَفَسّأ الثوب إذا تقطّع طا : تقطّع .

في اللسان (فلك) : « الفَلْكة أصاغر الآكام . . . والفلكة من البعير موصل ما بين الفقرتين . . . وكل مستدير فلكة ، والجمع من ذلك كله فِلَك الفلكة من الأرض ؛ — والشاعر في هذا البيت يشير إلى أثر الضرب حين تقطع أطراف البنان وتتناثر العراقيب قطعاً .

---

١ في ط جاء هذا التعليق في الحاشية وبين أول التعليق وآخر كلمة في البيت يوجد « نسخة ف » ولعلها عائدة إلى التعليق .

٢ بنو بياضة بن عامر بن زريق من جشم بن الخزرج — جمهرة ابن حزم ٣٥٦ وجداول فستنفيلد ٢٣ .

في ط ، ل ، با ، ص : بعد الأبيات :

فأجابه يزيد بن طعمة الخطمي[1] :

إذ تنادوا يا لعوفٍ إركبوا ليس سيّين[2] قويٌّ ورُكُكْ[3]

فاجتمعنا ففضضنا جمعهم بالصعيداء وفي يوم الدَّرَكْ[4]

قذفوا سيدهم في ورطة[5] قذفك المقلةَ شطرَ المعترك[6]

أبلغا عوفاً بأنا معقلٌ نمنع الضيمَ وفرعٌ مشتبك

وإذا ما ملكٌ حاربنا ضمنَ الخوفَ لنا قلبُ الملك

وفي طا : « فأجابه عبيد بن نافذ من بني عمرو بن عوف[7] » بدلاً من يزيد بن طعمة ، يتلو ذلك الأبيات ٤ ، ١ ، ٢ فقط بهذا الترتيب . أما البيت الثالث فقد أُضيف في هذه المخطوطة إلى القطعة الأصلية وهو في اللسان (ورط ومقل) منسوب ليزيد ابن طعمة . . وفي التاج (مقل) ليزيد بن طعمة أو الكميت .

---

١ خطمة بن جشم بن مالك بن الأوس . جمهرة ابن حزم ٣٤٣ وفستنفيلد ١٤ .

٢ طا : لا سواء .

٣ طا ، ل ، با ، ص : الركيك الضعيف . وفي ص فوق الشرح : لا س . وفي ل : حش .

٤ قدر السمهودي (وفاء الوفا ١ : ٣٠٦) أن موضع الوقعة بين الأوس والخزرج هو نفسه بئر الدريك أو بئر الزريق ، ونقل عن المجد أن بني خطمة ابتنوا أطماً كان على بئر الدرك فهي المرادة (وفاء الوفا ١ : ٢٥٣) .

٥ الأغاني ١٥ : ١١٤ : طرحوا سيدهم في ورطة .
ل ، ص : ورطة الهلاك .

٦ ط ، ل ، با ، ص : ويروى وسط المعترك وهو أجود . والمقلة حصاة القسم التي يقتسمون بها الماء .
ط ، ل ، ص : المزدحم .

٧ ابن مالك بن الأوس . لم يذكره ابن حزم وذكر ابنه فضالة بن عبيد بن نافذ ومعن بن فضالة، جمهرة ابن حزم ٣٣٦ وهو في جداول فستنفيلد رقم ١٤ وابن الكلبي ١٧٧ . وانظر أيضاً القصيدة رقم ٩١ .

١١٧

٣ المخطوطات : المخيَّسَة المذللة ، والهُدْل المسترخيات المشافر .
طا : ويروى كأفواه المعبّدة .

٤ رواية « جارُ مالك » بضم الراء خطأ غريب وروده في جميع المخطوطات سببه كما يبدو استعمال ذلّ في البيت بمعنى أذلّ المتعدي ، وفات ناسخ الأصل تفصيل قصة حرب سمير المدرجة في موضع آخر من الديوان . ذلك أن سميراً هو الذي قتل جارَ مالك وجارُ مالك هو المقتول الذي ثارت بسببه الحرب بين الأوس والخزرج .

٥ كان مالك بن العجلان قتل الفطيونَ رئيسَ اليهود بالمدينة لطغيانه وظلمه الأوس والخزرج ثم هرب فاستنجد بأبي جبيلة الغساني فجاء فأعانه على إخضاع يهود المدينة . انظر القصة في كامل ابن الأثير ١ : ٤٩٤ / ١ : ٣٠٣ .

٦ يعني فرار مالك بن العجلان بعد قتله الفطيون . وفي ل با طا : العسيف الأجير (طا : والأسيف العبد) والأفصلة جمع فصيل .

٢ السيرة : قال ابن هشام : زهير وجامع الهذليان اللذان باعا خبيباً .
ل ، ص (هـ) : زهير بن حبيب بن عمرو بن عبيدة بن عامر بن عادية بن صعصعة بن كعب بن طلحة[1] بن لحيان بن هذيل بن مدركة — حاشية[2] .
ل (هـ) : حـ لمالك بن خالد الخزاعي[3] (اقرأ : الخناعي) يمدح زهير ابن الأغر :

فتى لابنِ الأغر إذا شتونا وحُبَّ الزادُ في شهري قُماح

٣ ط ، ل ، با ، ص : اللهاذم (بالذال المعجمة)[4] اللصوص واحدهم لَهْذَم .
طا (١٢٠) : اللهذم الحاد من السيوف وغيرها — ولم يرد بذلك مدحهم .

---

١ الاسم محرف في ص .

٢ الكلمة زيادة من ص .

٣ البيت في ديوان الهذليين (تحقيق الأستاذين عبد الستار فراج ومحمود شاكر) ص ٤٥١ منسوب إلى مالك بن خالد الهذلي وكذلك في اللسان (قمح) . وفي شرح الديوان : ويروى وحب الزاد — يقال حَبَّ الزاد يحب إذا أحبوه . . .وشهرا قماح أشد شهرين في الشتاء برداً . وفي اللسان : شهرا قِماح وقُماح شهرا كانون لأنها يكره فيهما شرب الماء إلا على ثفل .

٤ زيادة من ل .

١١٩

٢ ط ل با ص : يريد أنه يخص بالدعاء ويعم .

٤ ص : نسخة ف : دعاء عليه .
ل : دعاء عليه .

١٢٠

١ ل با ص : «وَحْوَح بن الأسلت وأبو عامر الراهب» .
وفي ص إزاء الشرح كله «لا س» .
طا : وحوح بن الأسلت من الأوس[١] . يقول قد سألت قومك عنك فأخبروني بلؤمك فسل أنت قومي عني فإنهم يخبرونك أني فيهم كريم وسيط .

٤ طا : حد كل شيء شَبّاه . والأبلخ المتكبر .

٨ طا : النِّهْي الغدير ، والفضفاضة الواسعة ، والدِّلاص المحكمة ، والناشر — والجمع نواشر — عروق في ظاهر الساعدين .
ل ، با ، ص : أراد نواشر الساعدين وهي عروقهما .

١٢ طا (ه) : [باتر] أراد مبتور . والعرب تقيم الفاعل مقام المفعول .

---

١ من بني مرة بن مالك بن الأوس . انظر جمهرة ابن حزم ٣٤٥ .

١٢١

١ طا : وقال ابنُ الأعرابي : يُستراثُ أي يُستبطأ . يقول : وإن راث علينا أمر في عثمان فسيجيء من ينصره . ويروى يستّراب أيضاً .

٤ ط ، ل ، با ، ص : صِرار جبل قرب المدينة . والمستلئمون المؤدون في السلاح .

١٢٢

١ ل ، با ، ص : (سلع) جبل (وفارع) حصن حسان .
طا : «فارع حصن حسان» .

٣ ط ، ل ، با ، ص ، طا : «أبرق العزاف ما بين الرّبذَة والمدينة والمتالي النوق معها أولادها والمشايع الداعي[2] والصوت الشياع .

---

١ مؤد من الأداة – أي كامل السلاح .

٢ طا : «الراعي» وقد تكون تصحيف «الداعي» أو أن المعنى أن الراعي هو الذي يعلو صوته بالشياع .

١ ل ، با ، ص : « هذه المواضع من عمل دمشق » . وفي ص إزاء التعليق : « لا س » .
معان في جنوب الأردن .
م البلدان : الحمّان من نواحي البثنية من أرض الشام ، والصّمّان أيضاً فيما أحسب من نواحي الشام بظاهر البلقاء . قال حسان (البيتين ١ ، ٢) ، وهذه كلها مواضع بالشام .

٢ ل (هـ) : كلها مواضع بدمشق أيضاً .
م البلدان : « بَلاس بلد بينه وبين دمشق عشرة أميال » .
« داريّا قرية كبيرة مشهورة من قرى دمشق بالغوطة » وهي بجوار بلاس إلى الغرب قليلاً .
« سكّاء اسم قرية بينها وبين دمشق أربعة أميال في الغوطة » وهي إلى الشرق من دمشق .

٣ طا : هذه كلها مواضع كلها من عمل دمشق . والقنابل الجماعات من الخيل الواحدة قنبلة . والهجان كرائم الخيل وبيضُها .
الإكليل : « أفيق هذه قرية مشرفة على الأردن وبحيرتها » وتسمى فيق وتقع قرب الشاطىء الشرقي لبحيرة طبريا .
م البلدان : « جاسم اسم قرية بينها وبين دمشق ثمانية فراسخ على يمين الطريق الأعظم إلى طبريا » وتقع على بعد ١٥ كيلومتراً أو نحو ٩ أميال إلى الغرب من تبنى .

٧ ط ل با ص : « أي يطلين بالزعفران فكأنّهنّ قد اجتنينه » . وفي ص إزاء التعليق : لا س .

طا : يروى يمترين — يجتنين يلتقطن ، والجادي الزعفران .

٨ ط ل با ص : « يقول إنما ولائدهم ينظمن الحلي ويصبغن بالزعفران ولا يجتنين صمغ المعافير وهو صمغ الثمام ، الواحد مغفور ، ولا ينقفن الحنظل فيستخرجن ما فيه » . وفي ص فوق كلمة صمغ في عبارة صمغ المعافير كتب : « لا ف » .

طا : المغافير صمغ الثمام واحده مغفور ، وينقفن الحنظل يستخرجن ما فيه . والشِريان شجر . قال العدوي : انما هو الخطبان . والخطبان من الحنظل ما صار فيه طرائق عند نضجه ، وذلك أشد لمرارته عند إدراكه .

٩ ل با ص : تعاقبها تصرّفها بأهلها .

١٢٤

٥ أوردت كتب النحو رواية « على ما قام » شاهداً على أن بعض العرب لا يحذف الألف من ما الاستفهامية المجرورة .

وأشار البغدادي في الخزانة ٢ : ٥٣٧ إلى اختلاف الروايات في عجز البيت وذكر أن ابن جني روى « في دَمان » في المحتسب وتبعه ابن هشام في المغني وغيره ، والدّمان كالرماد وزناً ومعنى .

١٢٥

٢ طا : « حُباشة أمة ، جدة للبجلية صخرة أم الوليد القسرية » . وفي نسب قريش ٣٠٠ أن أم الوليد بن المغيرة وأخيه عبد شمس صخرة بنت الحارث بن عبد الله بن عبد شمس ، وفي ص ٣٢٤ منه أن أم الوليد بن الوليد من قَسْر . وعند ابن سعد (٤ : ١ : ٩٧ / ٤ : ١٣١) أنها من بجيلة ، ولم يذكر ابن حزم أمهاتهم في الجمهرة .

٣ طا : قال العدوي : يروى أن فاطمة عليها السلام قالت لخالد بن الوليد حين أتى في من أتى إلى منزلها بعد وفاة النبي صلى الله عليه وآله : يا ابنَ دَيْسَم .

اللسان (دسم) : « الديسم الثعلب أو ولد الكلبة من الذئب أو ولد الدب . . . الخ » وفي اللسان تفصيل اختلاف الآراء فيه .

١٢٦

٢ طا : قال ابن الأعرابي المُعتمر الزائر . يقال اعتمرت فلاناً أي زرته .

٤ ط ، ل ، با ، ص : واحد اللعامظة لَعْمَظ[1] وهو الحريص الشهوان ، والضحل القليل الماء .

طا : السُّفع الكلاب . واللعمظ الشهوان . يقول : من جهله كأن

---

١ في اللسان لعمظ ولُعموظ .

كلاباً تُغرى به . والضحل القليل الماء . يقول : لما قلّ الماء أقبلن فيه .

٦ ط ، ل ، با ، ص : « يقول إن انتصر كُبَّ لوجهه ضعفاً ولؤماً وإن غفل جاره سرق رحله » والعبارة في ط : « إن عقل جاره » بعين مهملة وقاف بمعنى إن لبث ، وفي النص يُودِ بصيغة المعلوم وبذلك تنسب سرقة الرحل إليه هو على التخصيص .

ط : « يروى وإن يلبثْ يودَ بالرحل ، أي يذهب بما في رحله فلا يقدر أن يمتنع » . وكلمة يَذْهَبْ في المخطوطة مشكلة بصيغة المعلوم وذلك خطأ من الناسخ والأصح أن تكون بصيغة المجهول أو أن يكون ليذهب فاعل ظاهر . والأرجح المعقول أن معنى البيت بأكمله : إن ينتصر لنفسه لا يبلغ أكثر من أن يدمى جبينه وإن أقام أو تأخر أو استكان فَقَدَ رحله ولم يستطع أن يمنعه .

٧ ط ، ل ، ص ، طا : الأفْوَق السهم المنكسر الفوق . يقول انقلبوا عني خائبين فلم يظفروا مني بشيء كالسهم إذا سقط فوقه ونصله لم ينتفع به .

٨ ط ، ل ، با ، ص : حراه قربه . والمفحم الذي لا يقول الشعر . طا : حراه موضعه .

٩ ط ، ل ، با ، ص : يقول يخشون شعري كما يخشون السحابَ البرِد .

١ طا : يعني كلبتي الحداد . وباهى من المباهاة .
ط ، ل ، با ، ص : أثرى استغنى . وكلبته التي يقلب بها الحديد .
في حاشية ل ، ص : قال أبو اليقظان : يزعمون أن الوليد بن المغيرة كان يقال له ديسم بن صقعب[1] . وكان صقعب عبداً رومياً فرغب فيه المغيرة فادعاه[2] وألحق صقعباً بالشام فاشتاق إلى ابنه فصوره في الحائط . وقال فيه حسان بن ثابت :

قل للوليد[3] متى سميت باسمك ذا أم كان ديسم في الأسماء كالحُلُمِ

٣ طا : حباشة أُم صخر بن الوليد ، وكانت أمةً سوداء .

---

١ إلى هنا في حاشية ل فقط .
٢ ص : وادعاه .
٣ ص : قل للوليد إلى آخر البيت ، حاشية .

٣ ط ، ل ، با ، ص ، طا : المومسة الفاجرة ، والحريع[١] التي تتثنّى في مشيتها .
طا : والحريع[١] ههنا الفاجرة .

٤ ل ، ص : [المهْيَع] الواسع .

٥ ط ، ل ، با ، ص ، طا : الخناث جمع خنثى . يقال خنثى وخناث وخناثى[٢] .

٦ ط ، ل ، با ، ص : شجع من كنانة . انظر جمهرة ابن حزم ١٨٠ . وشجع ابن عامر بن ليث بن بكر كما أن جندع (رقم ١٩١) ابن ليث بن بكر بن عبد مناة .

٧ طا : أي لا دفع لهم .

---

١ طا : الحرمع – تحريف .
٢ سقطت من طا .

١٢٩

٢ ط ل با ص : يريد أنها نقيةُ الحسب ، والبهكنة الممتلئة .
طا : البهكنة العظيمة الخلق . يريد أنها نقية الحسب .

٦ طا : العوان الحرب التي قوتل فيها مرة بعد مرة .

٧ ط ل با ص : اعترفوا صبروا ، وخاموا جبُنوا .
طا : خام الرجل إذا جبن .

١٠ ط ل با ص : لا يهر لا يكره[1] ، والجناب الناحية .

١٢ طا : قال ابن الأعرابي : إذ حَربتَ من التحريب وهو من الغضب . يقال تحرَّب الرجل إذا غضب .

١٣٠

٢ ط ، ل ، با ، ص : تهافت الشيء سقوطه . يقول[2] سقطت نفسي جزعاً .
طا : يقول تساقطت نفسي جزعاً . والتهافت السقوط .

٣ طا : «رافع بن المعلّى من ولد جشم بن الخزرج ، ونفيل[3] من الأنصار » .

---

١ في ص إزاء الجز الأول من التعليق : لا س .
٢ با : تقول ؛ ط نقول بدون إعجام الياء .
٣ الاسم في المخطوطة (طا) واضح في البيت ولكنه مضطرب الشكل في الشرح . والظاهر أن=

السيرة ، الروض : « طفيل ونافع » . —

وهكذا يكون المذكورون في البيت ، على اختلاف الروايات ، أربعة : رافع ونُفيع ونفيل وطفيل .

أما نفيع ورافع فلعلهما ابنا المعلّى بن لوذان من جشم بن الخزرج[1] . فأما نفيع فقد ذكر ابن حزم في الجمهرة (٣٥٦) أنّه أسلم قبل الهجرة وقتله رجل من مزينة ، ولم أجد ذكراً لنفيع في قائمة شهداء بدر . غير أن الذي أجمعت المصادر[2] على أنّه استشهد يوم بدر رافع بن المعلّى .

وذكر ابن حزم في الجمهرة أن أبا قيس بن المعلى استشهد يوم بدر ولكنه لم يذكره في شهداء بدر في جوامع السيرة ولا ذكره ابن إسحق .

واستدرك ابن هشام[3] على ابن إسحق هلالَ بن المعلّى فيمن حضر بدراً . وزاده محقّقا جوامع السيرة في قائمة من حضر بدراً نقلاً عن ابن هشام وابن سعد والاستيعاب وأشارا إلى الاختلاف في نسبه . ولم يذكر ابن حزم هلالاً في ولد المعلّى .

أما نفيل فلم أجد هذا الاسم في من شهد بدراً من الأنصار ولعل الناسخ أخطأ فكتب نفيلاً بدل « نفيع » كما هو في سائر المخطوطات .

وأما طفيل الوارد في رواية ابن إسحق فلم أجد اسمه في شهداء بدر ولعل المقصود الطفيل بن النعمان وهو بدري عقبي استشهد يوم الخندق .

= الناسخ بدأ بكتابة نفيل وانتهى إلى ما يشبه رافع وفوق الفاء ضمة ولعل سبب ذلك اختلاف الروايات .

١ في جمهرة ابن حزم ٣٥٦ أن ولد المعلى بن لوذان : أوس وأبو قيس ورافع وعبيد والنعمان ونفيع . وذكر ابن الكلبي (١٩٢) راشداً بدل النعمان .

٢ السيرة ١/٥٠٧ : ٧٠٧ ، جمهرة ابن حزم ٣٥٦ ، جوامع السيرة ١٤٠ و ١٤٧ ، ابن سعد ٣ : ٢ : ٣/١٣٣ : ٦٠٠ .

٣ السيرة ١/٥٠٦ : ٧٠٦ .

وقد ترجم ابن سعد[1] للطفيل بن النعمان والطفيل بن مالك وكلاهما من بني سَلِمة من جشم بن الخزرج وكلاهما بدري عقبي — أمّا ابن حزم فذكر الطفيل بن مالك فقط في الجمهرة[2] أما في جوامع السيرة فذكر كليهما في في البدريين[3] من الأنصار ، والطفيلَ بن النعمان[4] فقط في شهداء الخندق . وذكر ابن عبد البر في الاستيعاب (١٢٧٥) أن موسى بن عقبة ذكر كليهما — رجلين — وكذلك فعل ابن إسحق .

٤ قال ابن إسحق في تقديم القصيدة إن حساناً قالها يبكي سعد بن معاذ ؛ غير أن سعد بن معاذ عاش حتى شهد الخندق بينما الواضح من البيت أن الشاعر يبكي شهداء بدر . وقد ذكر ابن إسحق في شهداء بدر سعد بن خيثمة من بني عمرو بن عوف ، وهو كسعد بن معاذ من الأوس .

ومن اختلاط الأسماء ، كما اتضح من التعليقات السابقة ، ومن بقية أبيات القصيدة وخصوصاً الأبيات ١ — ٣ و ٩ — ١٠ يتبين أن القصيدة متأخرة عن زمن بدر بل عن زمن حسان . والأرجح أن الذي قالها من الأنصار المتأخرين يستعيد فيها ذكريات أيام سلفت يفخر بها الأنصار .

---

١ انظر ٣ : ٢ : ٣/١١٣ : ٥٧٢ ، ٥٧٣ وانظر السيرة ٢/٦٩٩ : ٢٥٢ .

٢ ص ٣٦٠ .

٣ ص ١٣٧ .

٤ ص ١٩٧ .

٨ ط ، طا ، ل ، با ، ص : الضرائب الخلائق (والمحتد الأصل) [١] .

١٠ ط ، ل ، با ، ص ، طا : آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة (أم النبي صلى الله عليه وسلّم) [٢] .

١٣ ط ، ل ، با ، ص : أراد والله لا أسمع ما حييت بهالك .
طا : يريد والله لا أسمع .
ص (ه) : يريد والله لا أستمع كقوله ﴿ تالله تفتأ تذكر يوسف ﴾ [٣] .

١٦ ط ، ل ، با ، ص : ولدوه من قبل عبد المطلب . أم النبي سلمى بنت عمرو بن زيد بن لبيد بن خداش النجّارية [٤] .

---

١ ساقط من طا .

٢ ساقط من طا .

٣ سورة يوسف ١٢ : ٨٥ .

٤ في ص و با خراش بالراء وهو تحريف . انظر نسب قريش ١٥ وجمهرة ابن‌حزم ١٤ .

١٣٢

١ ط ، ل ، با ، ص : الألية الحلفة والإفناد الكذب .
طا : « أفناد جمع فَنَد وإفناد : كذب » والكلمة الأخيرة من التعليق غير واضحة في المخطوطة . والذي ورد في البيت إفناد بالكسر .
ل : والدخل العيب .

٥ طا : الجادي الذي يجتدي غيره ، يطلب ما عنده .
ل ، با ، ص : الطالب .

٦ ل ، ص : [الصادي] العطشان .

٨ ط ، ل ، با ، ص : يقول[1] أيْقَنَّ بالبؤس البادي بعد النعمة .

١٣٣

١ ل ، با ، ص : فيروز غلام المغيرة بن شعبة ، قاتل عمر رحمه الله .
ل ، ص : ف[2] : لا درَّ دره أي لا كان له خير .

٢ ل ، با ، ص : أراد رؤوفاً بالأدنى فأقام صفة مقام صفةٍ .

---

١ ط : يريد .
٢ ليست في ل .

١٣٤

١ طا : « وروى ابن حبيب : جِنّة فجنّتي أنا أقدمُ » . وفي اللسان (أحن) : « الإحنة الحقد في الصدر » .

٣ اللسان (خضرم) : « الخضرم الجواد الكثير العطية . . . وقيل السيد الحمول » .

١٣٥

أ ـ ل (هـ)ص (هـ) : سبى النبي صلى الله عليه وسلّم مسعدة بن حَكَمة [1] من بني بدر فدفعه إلى فاطمة رضي الله عنها فأعتقته . وهو أبو عبد الله بن مسعدة الفزاري . وكان عبد الله من سادة قومه عند معاوية بالشام ، وقد شهد الجمل مع عائشة رضي الله عنها ، وهو الذي مر بالزبير بن العوام بوادي السباع فدفنه .

١ ط ، ل ، با ، ص : فعاتبه سعد بن زيد الأشهلي [2] في قوله

---

١ كذا ورد الاسم في هذا التعليق وهو الصحيح . أما في مقدمة القصيدة في جميع المخطوطات فجاء الاسم « الحكم » . وفي حاشية ص : « صوابه حَكَمة » . أما مسعدة بن حكمة فالذي في السيرة (٢/٩٨٠ : ٦١٧) أن مسعدة قتل في غزوة زيد بن حارثة لبني فزارة وهي الغزوة التي قتلت فيها أم قرفة أيضاً . وقد نقل السهيلي عن الواقدي أن ثمة من يقول إن أم قرفة وأولادها وفيهم حكمة قتلوا مع طليحة في حروب الردة وإن هذا ليس بصحيح . انظر السهيلي ٢ : ٣٦٠ وجمهرة ابن حزم ٢٥٧ .

٢ ص (هـ) : ف : من الأنصار وكان الرئيس .

« فوارس المقداد » فاعتل عليه بالقافية . واللقيطة أم حصن بن حذيفة كانت سقطت منهم في نجعة وهي صغيرة فأُخذت ، فسميت اللقيطة .

سيرة : قال ابن هشام : فلما قالها حسان غَضب عليه سعد بن زيد وحلف أن لا يكلمه أبداً . قال : انطلق إلى خيلي وفوارسي فجعلها للمقداد ! فاعتذر إليه حسان وقال : والله ما ذاك أردت ولكن الرويّ وافق اسم المقداد ، وقال أبياتاً يرضي بها سعداً :

إذا أردتم الأشد الجلـدا أو ذا غناء فعليكم سعدا

سعدَ بن زيد لا يُهَدّ هدّا[1]

فلم يقبل منه ولم يغنِ شيئاً .

طا قال العدوي : كان الأسود تبنى المقداد ، وهو الأسود بن عبد يغوث بن وهب بن عبد مناف بن زهرة وهو ابن خال النبي صلى الله عليه وآله . فلما أنزل الله عز وجل : ﴿ أُدْعوهُم لآبائِهِم ﴾[2] دُعي لعمرو ، وهو من بهراء بن عمرو بن الحاف بن قضاعة . فأما قول من قال المقداد الكندي فإن أباه عمراً كان جنى في قومه جناية فأقام فيهم ، ثم إنّه جنى جناية اخرى فلحق بمكة ، فحالف الأسود بن عبد يغوث الزهري ، ثم هلك عمرو وترك المقداد حدثاً فتيّاً فتبناه الأسود وعكف عليه وكان يقال له ابن الأسود . فلما أنزل الله : ﴿ أُدعوهُم لآبائِهِم ﴾ رُدّ إلى أبيه ونسبه . وقد سمعت من يقول : بل حج عمرو مع قوم من كندة فانتهى إلى مكة فأقام بها وانقطع إلى الأسود

---

١ رقم ١٦٧ .

٢ سورة الأحزاب ٣٣ : ٥ .

فحالفه . ورجع الكنديون إلى بلادهم وقيل لهذا الكندي .

٢ ل ، ص : [بداد] متفرقين . في ص : [فشلوا] « أي تفرقوا » وإزاء بدادِ : « ف أي متفرقين »

طا : روى العدوي فشُكّوا . . . بَدادِ ، يريد الرماح فُرّق فيهم .

سيرة (٧٢٠ / ٢ : ٢٨٢) : فكان أول من انتهى إلى رسول الله صلعم من الفرسان المقداد بن عمرو . . . ثم . . من الأنصار عبّاد بن بشر بن وقش . . . وسعد بن زيد . . . وأُسيد بن ظهير . . . يشك فيه ، وعكاشة بن محصن ومحرز بن نضلة وأبو قتادة . . . وأبو عياش وهو عبيد بن زيد بن صامت . . . ومعاذ بن ماعص أو عايذ بن ماعص بن قيس بن خلدة وكان ثامناً . وبعض الناس يعد سلمة بن عمرو بن الأكوع أحد الثمانية ويطرح أُسيد بن ظهير .

٣ طا : يقول لولا الذي أصاب حوافرها من الحفا لقدناها إليكم . . . ساية ما بين المدينة ومكة قريب من قديد .

ل ، با ، ص (وسقط من ط) : ساية ما بين المدينة ومكة وهو وادٍ . يقول لولا أن خيلنا حفيت نسورها لقدناها إلى ساية لمّا[١] نجوتم .

٤ ط ، ل ، با ، ص : أراد[٢] يوماً نقاتل عليها ويوماً تقاد إلى إلى الأعداء .

٥ في ص فوق (للقينكم) : أي خيلنا . جواب لولا .

٦ ط ، ل ، با ، ص ، طا : يقول أُسرتم فأمكنتم من خيلكم .

---

١ بتشديد الميم في ل ، با .

٢ زيادة من ل .

طا : الرَّسل القوم يأتي بعضهم بعد آخرين .
ص (هـ) : « الرَّسَل محركة القطيع من كل شيء — قاموس » ومثل ذلك في اللسان .

٩ طا : الرهو : السريع الواسع . كان أبو عمرو يقول : الساكن .

١٣ طا : يوم ذي قَرُد هو هذا اليوم الذي أغار فيه عيينة على سرح المدينة .

١٣٦

٢ ط ، ل ، با ، ص : سَنَد الجبل سفحه .
اللسان : السند ما ارتفع من الأرض في قبل الجبل أو الوادي .
أما رواية س الواردة في با وحاشية ل ص ، فمعناها إما المكان المرتفع أو طريق نجد . ففي اللسان (جلس) : « الجَلْس ما ارتفع عن الغور ، وزاد الأزهري فخصص بلاد نجد . ابن سيده : الجلس نجد ، سميت بذلك ... جلس القوم يجلسون جَلْساً أتوا الجلس ، وفي التهذيب : أتوا نجداً » .
أمّا المَحْضَر في رواية ابن عساكر فلعل المقصود مَحْضَر ، بدون أل التعريف ، قرية بأجأ لبطون من طيء ، وتمتد منازل طيء إلى القُرَيّات من ناحية الشام — وانظر أجأ ومحضر في ياقوت .

٤ ط ل با ص : القِدد[1] القطع ، واحدها[2] قدّة .

---

١ زيادة من ل .

٢ ص : واحدتها .

٥ ط ل با ص : الجدد المستوي[١] ، والمخيّسات الإبل المذللة ، والسربخ الواسع .

٨ غ (١٦ : ١٧) شعثاء هذه بنت عمرو من بني ماسكة من يهود ، وكانت مساكن بني ماسكة بناحية القف ، وكان أبو شعثاء قد رأس اليهود التي تلي بيت التوراة وكان ذا قدرٍ فيهم ، فقال حسان يذكر ذلك :

هل في تصابي الكريم من فَنَدِ   أم هل لمدى الأيام من نَفَدِ

(مع البيتين ٨ و ١٠ — وانظر تخريج القصيدة (ج ا : ٢٨٠) .

وقد أورد البلاذري البيت في فتوح البلدان[٢] فروى « تقول شقراء » وقال : ويقال إن اسمها شعثاء . ثم قال إن شقراء كانت في العرب الذين وجدوا في قيسارية عندما فتحها معاوية .

أما الرواية التي انفرد بها الأغاني (طبعة بولاق ١٦ : ١٧) ففيها تصحيف ، ولعل الأصل « بصور حَسْنَى » أو « حِسْمى » ، وظن ياقوت أن صَور موضع من أعمال المدينة ، ولكن لم يكن على يقين ، وقال أيضاً إن حَسْنَى جبل قرب ينبع أو صحراء بين العذيبة والحجاز ، فليس في هذا التقدير لما ورد في طبعة بولاق في الواقع ما يقطع بصحته أو يبرر تفسيره بأنه موضع في جوار المدينة .

ولكن جاء في اللسان : الصُّوَر والصِّوَر (بضم الصاد أو كسرها وفتح الواو) موضع بالشام ، وذكر ياقوت حِسْمى (بكسر الحاء المهملة وبالميم تليها ألف مقصورة) وقال إنها أرض ببادية الشام ، ثم قال ياقوت في كلامه

---

١ في ل جاء هذا الجزء في آخر التعليق .

٢ تحقيق رضوان محمد رضوان — القاهرة ١٩٣٢ .

عن حَسْنى (بالنون) : وإذا ذكرت طريق الشام فهي حِسْمى — أي بالميم .

فمن الممكن أن يكون المقصود صَوّر على أنّه موضع في منطقة حِسْمى على طريق الشام ، وهذا أقرب إلى أن يتفق مع ما جاء في البيتين الأول والثاني ، فالشاعر فيهما كأنّه واقف في جلّق يتطلع إلى قادم من البلقاء في الجنوب على طريق الشام .

وفي طبعة الأغاني بتحقيق الأستاذ فراج (١٧ : ١٠٧) استبدلت بهذه الرواية « قصور حسنى » فاستبعدت بذلك صعوبة الكلمة الأولى ، ولم يعلق المحقق ولم يشر إلى أصل هذه الرواية ، وكذلك أثبت « من آخذ بيدي » في آخر البيت بدلاً من « من احتدى بلدي » التي وردت في طبعة بولاق .

أما رواية طبعة بولاق هذه فقد يكون معناها « من يقصد[1] بلدي ؟ أو من قاصد بلدي » كأنها تسأل عن سالكٍ نفس الطريق ، كما سأل الشاعر في قوله « فقلت لهم من صادرٌ مع صادر » في القصيدة رقم ١٥٤، البيت ٢ .

٩ طا : الغَرِد المغرّد . — يقال شهيت أشهى شهوة .
ل با ص : شهيت أشهى شهوة ، والمسامر المغنّي وهو الغَرِد .
الشعراء ، غ (١٦ : ١٨) : قال رجل من أهل المدينة : ما ذكرت بيت حسان [أهوى حديث الندمان] إلا عدت في الفتوة كما كنت .

١٠ ط ل با ص : لبدته زبرته التي على كتفيه .

---

١ في اللسان : حدأ الشيء يحدوه حدواً واحتداه تبعه . . . وحدي بالمكان حداً لزمه فلم يبرحه .

١٢ ط ل با ص : العِضُّ والسَّبُّ واحد ، وهو الفاحش[1] الذي يُسابُّ الناس ، والوَبَد الفقر . يقول : أُواسي جاري فلا يسعني شيء ويضيق[2] عنه .

١٣٧

١ ط ل با ص طا : القارب الذي يقرب الماء ــ يأتيه . من هذا يقال : ما له هاربٌ ولا قاربٌ.

م البكري : « [نادٍ بالنون ولا قاربُ] النادي الذي يجلسُ في النديّ والقارب الوارد وعاذب بكسر الذال بعدها باء معجمة بواحدة ، وهو من ديار بني يشكر » .

وليس ياقوت بأكثر وضوحاً من البكري فعاذب عنده « اسم وادٍ أو جبل قريب من رهبى ــ في شعر جرير » ثم عرّف رهبى في موضع آخر فقال إنها « خبراء في الصمّان في ديار بني تميم » ولم يستشهد بالبيت في الحالين .

٢ ل با ص : الواصب الدائم .

٣ ط ، طا : في الأصل : « تكون بها » وقد شطبت « بها » في طا وكتب بدلها « به » .

٤ ص تحت « فادح » : ف أي غالب .

---

١ ص (ﻫ) : س الفاجر . وفي ل (زيادة في نص التعليق) أي الفاجر .

٢ في حاشية ط ، ص : س وأضيق .
ل (ﻫ) : حـ وأضيق .

٥ ل ، با ، ص : الجالب القَدَر . طا: يعني القدر .

٧ م البكري : ذو بقر (بالباء والقاف وهي رواية ط و طا وص والبكري) قرية في ديار بني أسد وقال أبو حاتم عن الأصمعي : هو قاع يقري الماء (واستشهد ببيتي حسان ثم قال) وقال يعقوب : ذو بقر وادٍ فوق الربذة .

ولم يذكر ياقوت في « ذو بقر » إلا أنّه وادٍ بين أخيلة الحمى حمى الرَّبذة . ولم يورد هذا البيت .

وقال في ذو نَفَر (بالنون والفاء المفتوحة وقد تسكن – رواية ل ، با ، ق) : «موضع على ثلاثة أميال من السليلة بينها وبين الربَذَة ، وقد قيل خلف الرَّبَذَة بمرحلة ، في طريق مكة ، ويروى بسكون الفاء أيضاً » . وقال ياقوت عن الرَّبَذَة إنها « من قرى المدينة على ثلاثة أيام قريبة من ذات عرق على طريق الحجاز إذا رحلت من فيد تريد مكة . . . وفي كتاب نصر : الرَّبَذَة من منازل الحاج بين السليلة والعُمَق » .

ل با ص : « الضارب جبل معروف هناك » . وليس في معجم البلدان إلا « ضارب السَّلم ، شجر مجتمع من السَّلم باليمامة يسمى الضارب » .

١٤ ط ، ل ، ص : ف[1] مزملة مغطاة .

---

١ ف زيادة من ص وفي ط « أي مغطاة » .

١٣٨

أ – تفاصيل حديث الإفك في كتب السيرة وغيرها من المصادر المذكورة في التخريج . وقد فصلت القول في القصيدة في مقال نشر في مجلة معهد الدراسات الشرقية والإفريقية بجامعة لندن سنة ١٩٥٥ .
(انظر : BSOAS, 1955, VXII/2)

١ ط ل با ص : الخلابيس الأخلاط من كل وجه .
طا : الخلابيس الذين يأتون من ههنا ، ولم يعرف لها واحد .
الروض : الجلابيب الغرباء .
وفي الأضداد لابن الأنباري أنهم العبيد .
سمط : إذا كانت النسبة إلى مثل المدينة والبصرة فبيضة البلد مدح ، وإن نسبت إلى البلاد التي أهلها أهل ضعةٍ فبيضة البلد ذم .
قال حسان (البيت) – أي واحد البلد .
وفي اللسان (بيض) بحث مفصل في معنى « بيضة البلد » .

٢ انظر البيت الأول من القصيدة رقم ٦٧ مع التعليقات .

٣ ط ص ل با : « المهادنة الموادعة » . إلا أن الأرجح أن المعنى هنا من السكون أي « سراً بأصوات خافتة » .

٥ ط ل با ص : يغطئلّ يركب بعضه بعضاً .
طا : العبر الشط .

٦ ط ل با ص : أفري آتي بالعجب . يقال إن فلاناً ليفري الفريّ إذا عمل عملاً محكماً وانكمش في عمله .
طا : يقال فلان يفري الفريّ إذا كان يجيء بالعجب من كلام أو عمل . والسماء تفري الفري إذا جاءت بمطر كثير يتعجب

منه ، ومنه الحديث في عمر : فلم أر عبقرياً يفري فريه ، أي يقول قوله ويعمل عمله . والعارض السحاب والبـَرِد الذي فيه بـَرَد .

٧ ط في الأصل : أعطاها .

٨ (هـ) ط ل با ص : يريد ابنه عبد الرحمن .

٩ ط ل با ص : القـَسّيّ ثياب من مصر .

طا : « القـَسّيّ ثياب يخالطها حرير ، يؤتى بها من مصر . وجاء في الحديث أنـّه نهى عن لبس القسّيّ » . وقد استعرض اللسان وم البلدان مختلف الأقوال في موضع القـَسّ والأقوال في معنى القـَسّيّ ومنها أصله القـَزّيّ منسوب إلى القز .

١٣٩

١ ط ، ل ، با ، ص ، طا : العزوز الضيقة الأحاليل .

٢ طا : « كان جنى جناية فهرب منها ثم نصره قومه فرجع » .

انظر قصة غزال الكعبة في التعليقات على القصيدة رقم ٣٧ وفيها المزيد عن أبي إهاب بن عزيز هذا ودوره في القصة . ونسب أبي إهاب في جمهرة ابن حزم ٢٣٢ .

١٤٠

١ ص ، ل : حش — أحَذّ قليل خفيف .

٢ ط ، ل ، ص ، طا : الحمّانة الرخوة ، والوصوم العيوب .

٣ في ص (هـ) : عند ف : غَضِبَ الإلهُ . — وكانت كذلك في طا ثم أصلحت إلى « غضبُ الإلهِ » .
ص ، با : مقيمُ — بضم الميم على أنها صفة لِ « عذابُ » فصار في البيت إقواء .

١٤١

٤ ط ل با ص طا : « تُصيخ تصغي [١] ، والوقر الصمم » — والإصغاء هنا الإمالة ، أي تميل رؤوسهم عني ، عكس ميلها مصغية إليّ .
وقد عدّل الشيخ البرقوقي « تُصيخ » إلى « تشيح » دون حاجة .

٦ ط ل با طا : الغُسّ الضعيف والملحم الذي يأكل لحوم الناس .
والقحر الكبير .
طا : ملحم يلحم الشر .

٩ ط ل با طا : ويروى : وأبرزت من اللون [٢] كابي حسن ألوانها الزهرُ — أراد : وأبرزت الزهر من الروع كابياً حسن ألوانها .

---

١ في ط فقط « تسمع وتصغي » والزيادة خطأ من الناسخ لأن الاستماع خارج عن معنى البيت . وقد أضيف البيت والتعليق في حاشية المخطوطة .
٢ في ص فوق « وأبرزت من اللون » : لا س .

١٤٢

٢ ط ، ل ،، با ، ص : المديد الدقيق بالماء تشربه الخيل .
طا : المديد الدقيق بالماء إذا لم يقدروا أن يسقوا خيلهم اللبن سقوها المديد .
ل ، ص (هـ) : وفي الجمهرة لابن دريد المريد مثل المريس تماماً . تمر مريد ومريس بمعنى . (قال الشاعر :
مستقات تسقي ضياح المريدِ)[١]
انظر جمهرة ابن دريد في درم . وجاء في رسم : المريس والمريد واحد وهو تمر يدلك في ماء ثم يشرب .
٤ ط ، ل ، با ، ص : يقول الذي كان من أمره غير يسير عليه لتخلفه عن خيبر[١] .

١٤٣

٢ طا : مناة صنم[٢] وفي القرآن ﴿وَمَنَاةَ الثَّالِثَةَ الأخرى﴾[٣] وكان بالمُشلل بين مكة والمدينة ، وكانت الأوس والخزرج يُهلّون له ويذبحون . قال العدوي : وحدثني أصحابنا من أهل الحجاز

---

١ سقطت الكلمتان من با .
٢ المزيد عن مناة في كتاب الأصنام ١٣ – ١٧ وكانت تعظمها الأوس والخزرج وذكر ابن الكلبي أيضاً أن مناة كانت لهذيل وخزاعة .
٣ سورة النجم ٥٣ : ٢٠ .

أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله أنشد هذا الشعر فقال لبعض قريش : أهكذا قال شاعركم ؟ قال : لا يا رسول الله ولكن قال :

كانت قريش بيضةً فتفلّقَتْ   فالمحُّ خالصُهُ لعبدِ منافِ [1]

٤ ط ل با ص طا : كانت السدانة وهي حجابة البيت ولواء قصي وكان أسود ، وندوة [2] ، وهي دار قصيّ ، لبني عبد الدار خاصةً دون ولد قصي [3] فأخذ النبي صلى الله عليه وسلم اللواء يوم فتح مكة فجعله أبيض .

١٤٤

٣ ط ل با ص : اللائط اللازق — لاط يلوط . والماحل الساعي .
طا : [لائط] لاصق . يقال مَحَل به إذا وشى به .

٥ ط ل با ص : فلما أنشد حسان هذه القصيدة قالت عائشة : لكنك يا حسان ما تصبح غرثان من لحومهن . وغارٍ أراد بينَ غائرٍ ، مثل ما قالوا جُرُفٌ هارٍ وهائر .

---

١ القصة أيضاً في السمط ٢ : ٥٤٩ وبعدها : فقال رسول الله : نعم ، وليس ميل الرجل إلى أهله بعصبية . وروى السهيلي في الروض ١ : ٩٤ عن يونس بن بكير قصة هذه الأبيات في مدح بني عبد مناف ونسبها إلى ابن الزبعرى ، وكان هجاهم قبل ذلك .
٢ طا : الندوة .
٣ ط : دون قصي .

طا : غارٍ جمع من الناس[1] . ومنه قول الأحنف للزبير : جمَّعَ بين هذين الغارين ثم انصرِف . المتطالل المتعالي[2] .

ط ، ل : [متطالل] متعالٍ .

١٤٦

٢ ل ، با ، ص : غور القوم إذا قالوا .

ل ، ص : التغوير ساعة القائلة .

طا : يقول ورد القوم مُغَوِّرين إذا وردوا في وقت الظهيرة ساعة القائلة في نصف النهار .

الروض : هو مصدر غورت إذا توسط القائلة من النهار . ويقال أيضاً أغور فهو مُغور . . .

٣ ل (ه) : ح : يريد زيد بن حارثة .

---

١ هذا المعنى في اللسان (غور) وكذلك قول الأحنف وقد نسب إليه أو إلى علي (رض) وجاءت العبارة في اللسان بصيغة الماضي : جمّع . . . ثم انصرف . وذلك بعد وقعة الجمل .

٢ متطالل بمعنى متطاول .

١٤٧

أ ــ انظر في حلف خزاعة والأسباب المؤدية إلى فتح مكة السيرة ٨٠٢ / ٢ : ٣٨٩ وما يليها .

٢ سيرة : قول حسان بأيدي رجال لم يسلوا سيوفهم . . يعني قريشاً . وفي السيرة ٨٠٣ / ٢ : ٣٠٩ : ورفدت بني بكر قريشٌ بالسلاح وقاتل معهم من قريش من قاتل بالليل مستخفياً .

٣ ط ، ل ، با ، ص ، طا : الوخز الطعن لا ينفذ والوخض النافذ وسهيل بن عمرو بن عبد شمس بن أبي قيس أحد بني عامر بن لؤي[1] .

٤ ط ، ل ، با ، ص ، طا : صفوان بن أمية بن خلف بن وهب ابن حذافة بن جمح .

ط ، ل ، ص : عند ف[2] : شبه الحرب بالناقة إذا أعصبت .

٦ طا : عكرمة بن أبي جهل أمه أم مجاهد امرأة من بني هلال بن عامر ابن صعصعة . الناب الأعصل الغليظ المعوج .

سيرة : ابن أم مجالد يعني عكرمة بن أبي جهل .

---

١ ل ، با ، ص : صوابه بن عبد شمس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر ابن لؤي .

٢ سقطت من ط ، ل .

١٤٨

١ طا : يقال خصيٌ وخُصيةٌ . قال البعيث :

فلم يبق إلا خُصْيُهُ وأكارعُهْ

ط ، ل ، با ، ص : أراد بني طابخة من كنانة . شجع [١] ، عند ف [٢] : من بني ليث بن بكر بن عبد مناة من كنانة .

طا : الطابخيّ رجل من بني طابخة بن الياس بن مضر . وبنو شجع من عامر بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة . وانظر بني شجع في جمهرة ابن حزم ١٨٢ ، والمقطوعات الأخرى في هجاء مخزوم وفيها يعيرهم بأنهم من شجع .

١٤٩

٢ ط ، ل ، با ، ص ، طا : المَرَطى : يقول تنمرِط في جريها [٣] ، والأقراب الخواصر .

٥ طا : [أخثم] غليظ .

٧ ل : ضِنْءٌ نسل . وفي الحاشية الأخرى : خ : ولكن مثل ضنغ .

---

١ زيادة من ل .

٢ «عند ف» زيادة من ط ، ص .

٣ طا : أراد أنها تمرط في جريها .

ط ، ص : ف : مثل ضنغ .

ص : ف : يريد نسل .

ط ، ل ، با ، ص ، طا : (قال محمد بن حبيب)[1] وأم الحرث وأبي جهل ابني هشام أسماء بنت مُخرّبة بن جندل[2] ابن أُبير بن نهشل بن دارم . وعُقاب عبد كان لبني تغلب كانت له بنات فوقع بعضهُنّ عند الفرافصة بن الأحوص الكلبي فكُنّ إماء له . وكانت واحدة منهنّ ولدت لرجل من بني تغلب ابنةً فتزوجها مخربة بن أُبير .

انظر رقم ١٧٨ ، حيث يرد ذكر الفرافصة بن الأحوص وجناب وعقاب في الشعر ، وراجع جمهرة ابن حزم ٤٥٦ في بني كلب بن وَبَرة ومنهم الفرافصة وهو أبو نائلة امرأة عثمان و ص ٢٣٠ في بني نهشل بن دارم ، وانظر نسب قريش ٣٠٢ .

---

١ زيادة من طا .

٢ سقط « جندل » من المخطوطات ما عدا طا وأضيف الاسم في حاشية ص تصحيحاً لتسلسل النسب ؛ انظر نسب قريش ٣٠٢ وجمهرة ابن حزم ٢٣٠ .

١ م البلدان : الغمر : اسم لمياه عديدة .
ط ، ص ، ل ، با : أقْطاع متقطع كما قالوا : برمة أكسار وبرمة أعشار وثوب أخلاق .
ص (هـ) : عند س : منقطع .
طا : أقطاع منقطع ، مثل أكسار وأعشار .
٢ ط (تحت كلمة إمراع) : خصب .
ل ، با ، ص : حاشية[١] : الإمراع الخصب .
٣ ل ، ص : [إتراع] امتلاء .
٤ ل ، ص : الواعي الحافظ .
٧ ط ، ل ، با ، ص ، طا : السهو الليّن السهل والدعداع القصير المدفوع .
٨ ط ، ل ، با ، ص ، طا : القـَذَع الكلام الرديء الخبيث[٢] .
٩ ط : المزوج .
ص (هـ) : س : ممزوج .
ل : «حش : ممزوج ، والشعشاع الممزوج» .
ل ، ص : الشعشاع الممزوج[٣] .
١١ ل ، ص : ويروى وكّاع – يصف زقاً .

---

١ زيادة في ل .
٢ طا : الردىء الخبيث .
٣ فوقه في ص : «لا س» .

وفي اللسان (وكع) : وكع البعير سقط ــ عن ابن الأعرابي ــ وأنشد :

خِرقٌ إذا وكع المطيُّ من الوجى لم يطوِ دون رفيقه ذا المزودِ

ورواه غيره « ركع » أي انكبَّ وانثنى .

١٣ ط ، ل ، با ، ص : شبه الدرع في بياضها واطرادها بالغدير .
ل ، با : النِّهي الغدير .
ص (هـ) : « ف : الغدير . س : النَّهي الغدير . » .

١٤ الفاضل (١٢) : « لما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلّم المدينة اجتمعت عليه الأنصار . . . وأنشد حسان[1] (الأبيات ١٢ ــ ١٤) قال : ورسول الله يبتسم ، فظن أن تبسمه لما يسمع من وصفه على ما هو عليه من جبنه . وذكر ابن الزبير أن قومه كانوا يدفعون أن يكون جباناً ، ولكنه أقعده عن الحرب أنَّ أكحله قد قطع فذهب منه العمل في الحرب . وأنشد الزبير قول حسان :

أضرَّ بجسمي مر الدهور وخان قراع يدي الأكحَلُ

وحدثت عن الأصمعي قال : الدليل على أنَّ حساناً لم يكن جباناً من الأصل أنّه كان يهاجي خلقاً فلم يعيره أحدٌ منهم » .

هذا ويمكن أن نضيف إلى قول الأصمعي : أن حساناً كانت قد تقدمت به السن حين استقر الإسلام في المدينة . وإنّما كثُر القول في جبنه فيما بعد حين استمرت العداوات وحملت على حسان الأشعار .

الأغاني (٤:١٦) قال الزبير : وحدثني علي بن صالح عن جدي أنه سمع حسان بن ثابت أنشد رسول الله : (البيتين ١٢ و ١٣) فضحك رسول الله فظن حسان أنّه ضحك من صفته نفسه مع جبنه .

---

[1] انظر الأبيات في الزيادات رقم ٢٥٣ .

١٥١

٢ حاشية ص ل : « ف[1] أي رحله واسع » .

٣ سقط البيت من ل وسقطت « طيب » من ط .

٦ سقط البيت من ط .

١٥٣

١ ط ل با ص : الإدهان الخضوع والحَصِر الضيّق . أراد إنما يُدهنُ القلبَ[2] فأدخل اللام .

٢ ط ل با ص : السرّ الحسن الخالص .

٥ سبط المشية أي حسن القد والاستواء في مشيته . وسَبِط الكفّين أي سخيّ سمح الكفّين . وفي البيان ١ : ٣٦٠ أن خال حسان سعد ابن الربيع وعده الجاحظ من خطباء الأنصار . انظر جمهرة ابن حزم ٣٦٣ والإصابة ٣١٤٧ .

٧ ط ، ل ، با ، ص : يقول إذا أُطفئت نيران الناس في الجدب أوقدت ناره وأطعم . وأثباج الجزر أوساطُها .

٨ ط ل با ص : عمرو وحجر من غسان . كان أول من ملك غسان

---

١ سقطت « ف » من ل .

٢ في ط ل ص : القلبُ بالضم وهو خطأ . والمقصود إنما يصانع قلبَه العاجزُ عن الحيلة .

الحرث بن عمرو بن عدي بن حجر بن الحرث ، ثم عمرو بن الحرث ، ثم الحرث بن عمرو ، وهو أبو شمر الأكبر ، ثم الحرث بن الحرث بن أبي شمر ، ثم الحرث الأصغر بن الحرث الأوسط وهو الأعرج ، ثم النعمان بن الحرث ، ثم جبلة[1] بن الأيهم وهو الذي وصل إليه الإسلام[2] .

طا : يعني عمرو بن هند وحجر بن عمرو المقصور بن آكل المرار الذي قصر على ملك أبيه .

٩ ط ، ل ، با ، ص : جبل الثلج بدمشق وأيلة بين الحجاز والشام .
طا : « [جبل الثلج] بدمشق » . والمقصود جبل الشيخ في لبنان والعقبة ميناء الأردن على البحر الأحمر .

١٠ ط ل با ص : المقسط العادل .

١١ طا : الشُجُر عيدان الهودج — الواحد شِجار .

١٢ ط ، ل ، با ، ص : الإعصام الاستمساك والقُرُّ الاستقرار .
طا : الإعصام الاستمساك ، ووقع الأمر بقُرٍّ إذا استقرّ قراره .

١٤ ط ل با ص : معقلها حرزها . يريد اعتصموا بالسيوف واجعلوا إيمانكم معاقلها . والفُطُر المنثلمة المتشققة . يقال منه سيف فطير .

١٥ ط ل با ص : تأذن تستمع . والفقر جماعة فقير ، وهي الكظائم . وهي القُنيّ التي يجري فيها الماء .

١٩ ط ، ل ، با ، ص : يعرف يعترف ويُقرّ .

---

١ ص : بن جبلة — خطأ .
٢ (هـ) ل ، ص : ف إلى الإسلام .
ص (هـ) : تنصر جبلة بن الأيهم وفر من عمر الفاروق ولحق بقيصر .

١٥٤

أ ـ قارن أبيات عون بن أيوب الأنصاري في السيرة ٥٩ / ١ : ٩٢ و ٢٩٥/ ١ : ٤٤٠ والزيادة من ابن عساكر ٤ : ١٣٠ والأبيات رقم ١٦٩ .

١ ط ل با ص طا : أراد مضيق الصفراء وهو[1] وادٍ بين الجار والمدينة . ـ

وفي م البلدان : الجار مدينة على ساحل بحر القلزم بينها وبين المدينة يوم وليلة وذكر ياقوت أيضاً أن الصفراء فوق ينبع مما يلي المدينة ، وبين وادي الصفراء وبين بدر مرحلة .

٣ ط ل با ص طا : كداء ثنية المدينتين (التي تهبط على الأبطح)[2] . واللحوب الطرق الواضحة واحدها لحب . وسوائر ممتدة[3] .

٥ ط ل با ص طا : ذو دوران موضع بين مكّة والمدينة[4] والسرح شجر يحمل شبيهاً بالعنب .

٦ واضح أن رواية طا التي أُثبتت في النص هنا هي الرواية الصحيحة والتي يقبلها الحس الأدبي . أمّا الرواية الشائعة « للجبان » وأصلها من سائر المخطوطات ما عدا طا ، فهي مثل على تبلد الحس النقدي فترة طويلة من الزمن . فقد تكون رواية « للجبان » نتيجة خطأ من الناسخ أو الراوي . ومع أنها واردة في أقدم المخطوطات (ط) فإن الشرح الذي فهم منه أن « الجبان » هو حسان لم يرد في تلك

---

١ طا : وهي .

٢ ساقط من طا .

٣ طا : والسوائر الممتدة .

٤ طا : دوران ما بين مكة والمدينة .

المخطوطة . وليس في هذا الوصف إنصافٌ لحسان على كل حال .

نعم نجد في مخطوطة ص قوله : « يعني نفسه » منسوباً إلى ابن الفرات ومكتوباً تحت كلمة « للجبان » . ولكننا نجد نفس التعبير وارداً كجزء من شرح أطول مكتوب تحت الشطر الثاني (في ص) أو تحت البيت عموماً وهو : « يعني نفسه ، أراد أن ينزل لمطعم ثم يركب » . وهكذا نفهم أن قوله « يعني نفسه » شرح « للكريم المسافر » .

ص : ف يعني نفسه .

ل با ص طا : يعني نفسه . أراد أن ينزل فيطعم[1] ثم يركب .

ل ص : وألقت[2] الناقة نفسها لما في نفسه من المطعم[3] والمشرب .

ص : [رجيلة] : ف هي نفسها قوية .

وفي اللسان والتاج : (رجل – بالمعجمة) : ناقة رجيلة .. ورجل رجيل قوي على المشي وكذلك البعير والحمار . – وفي (رحل – بالمهملة) في اللسان : الرحيل القوي على الارتحال والانثى رحيلة .

وفي التاج : جمل رحيل قوي على السير أو على أن يرحل .

٨ ل : شننتها أي صببتها وقيل مزجتها .

ص : مزجتها .

١ ل با ص : لمطعم .

٢ ل : وقيل .

٣ ص : ميل المطعم .

١ قوله : « وتلوثت غدراً بنو النجار » : دخل الثوار على عثمان من دار عمرو بن حزم وهو من بني مالكِ بن النجار وفي بعض الروايات أن عمرو بن حزم فتح باب داره وناداهم (الطبري ١ : ٣٠٠٥) وفي روايات أُخرى : أنهم افتتحوا دار عثمان من الدور التي حولها اقتحاماً (١ : ٣٠٠٢ و٣٠١٦) . وذكر الطبري (١ : ٣٠٠٩ ، ٣٠١١) أن آل حزم ظلوا يسقون عثمان الماء في غفلة الرقباء وأن عثمان أشرف عليهم من داره فأرسل ابناً لعمرو بن حزم إلى علي بأنهم قد منعوه الماء .

٩ ص (ه) : ف : ابن عمرو جد حسان .
ل : جد حسان .
طا ، ل ، ص : « صِرار جبل » . وذكر ياقوت أنّه موضع أو جبل أو بئر قرب المدينة أو على ثلاثة أميال منها ، أو هو موضع بالمدينة .

١٠ ط ، ل ، با ، طا ، ص : يقول[١] لو اؤتمنوا على حلس حمار ما وفوا به .

١١ ط ، ل ، با ، ص ، طا : « بكر بن عبد مناة من كنانة (وكانوا ممن أعان على عثمان[٢]) وذكر ابن حزم (جمهرة ١٨٣) أن عروة بن شُيَيْم بن البيّاع من بني سعد بن ليث بن بكر بن

---

١ طا : يريد .
٢ في طا : فقط .

عبد مناة كان أحد المحاصرين لعثمان وذكر الطبري (١ : ٢٩٩١ ــ ٢ ، و ٣٠٠٣ و ٣٠٢٢) مثل ذلك وأنّه ضرب مروان بن الحكَم ضربة على عنقه . والاسم عند الطبري : ابن النبّاع ..

١٥٦

١ ط ل با ص : أي هم لا يفصدون التيس ويأكلون دمه .
طا : كانوا يفصدون البعير فإذا خرج دمه جمعوه في شيء ثم طبخوه ثم أكلوه ، وهذا في الجاهلية .

٢ ط ، ل ، با ، ص ، طا : السديف السنام ، والمُسَرْهد الذي انتهى سِمَنًا[1] .

٣ طا : الجَفْن الكَرْم ، وإنّما أراد الخمر ، والجاديّ الزعفران .

٤ ط ل ، با ، ص : الزرابيّ الطنافس والقسّوبة خفاف يقال لها القسّوبيّة .
طا : «القسّوبية الخفاف» .
والقَسيّ (في رواية الأغاني) الثياب المنسوبة إلى القَسّ وهي بلد في مصر على الساحل بين غزة والفرما وذكر ياقوت مثلها في الهند (اللسان وم البلدان) .

٥ ط ل با ص : يقول تراهم من سكرهم كأنهم موتى .

---

١ ص (ه) : س سمنه .

٦ ط ل با ص : النَطَف القرط ، أراد خادماً مقرَّطاً . الديباجة أراد المناديل .
طا : كان ساقيهم يَصُرُّ على وجهه شيئاً لئلا يصيب شرابهم من أنفه أو فمه شيء يكرهونه .

١٥٧

١ طا : [المهرق] الصحيفة . — وفي اللسان أنّه فارسي معرب ، وانظر أيضاً المعرَّب للجواليقي ٣٠٣ — ٣٠٤ .

٢ ط ل با ص طا : « الدوافع المسايل . وقَطَن[1] جبل بالعالية » .
وفي م البلدان أن العالية اسم لكل ما كان من جهة نجد من المدينة وقراها وعمايرها إلى تهامة ، وقَطَن جبل لبني عبس على أكثر الأقوال عن يمين النبّاج والمدينة .

٣ البسابس القفار ،وتَسْتَنّ أي تهب في مجارٍ متفرقة ، وأُشعِلَت انتشرت .

٧ ل با ص طا : ف[2] : الدندن الشجر .
اللسان (دنن) : الدِندن ما بليَ واسودّ من النبات والشجر .
اللسان (طبخ) : [لا طباخ لهم] معناه لا عقل لهم . . . أصل الطباخ القوة ، ثم استُعمل في غيره فقيل لا طباخ له أي لا عقل له ولا خير عنده .

١١ ط ل با ص : مضارِبُه مناسِبُهُ .

١٣ ل با ص : أي في أمر جميل معروف .

---

١ الجزء الثاني من التعليق ليس في طا .
٢ « ف » زيادة من ص ، ومكانها في ل : حش ؛ وفي با : أي .

١ طا : القفُّ ما غلظ من الأرض في ارتفاع . وأنشد[1] :

لحى الله أنآنا[2] عن الضيف بالقرى وأضعفنا عن عرضِ والدهِ ذبّا
وأجدَرَنا أن يدخل البيتَ باسْتِهِ إذا القُفُّ دلّى من مخارِمِهِ رَكْبا

٧ ل با ص طا : البرث الأرض اللينة السهلة .
ط : أرضٌ ليّنة ، ع سهلة .
طا : جُرْف وادٍ بالقرب من المدينة ، والمخرم أنف الجبل ، والمخرم الطريق فيه .
م البلدان : « الجُرْف موضع على ثلاثة أميال من المدينة نحو الشام ، والجرف أيضاً موضع بالحيرة كانت به منازل المنذر » وذكر ياقوت مواضع أُخرى تسمّى الجرف .

٩ ل : المرقصات يريد الإبل .

---

١ البيتان للمغيرة بن حبناء من ربيعة بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم رداً على أخيه صخر ابن حبناء ، وكان صخر أصغر منه فكان المغيرة يأخذ على يده ويتعتب عليه فيما ينكره عليه فقال صخر :

رأيتك لما نلت مالا وعضّنا زمان نرى في حدّ أنيابه شغبا
تجنّى علي الدهر أني مذنب فأمسك ولا تجعل غناك لنا ذنبا

فأجابه المغيرة بالبيتين الواردين في المخطوطة وأضاف الأغاني بيتاً ثالثاً . وترجمة المغيرة ابن حبناء في الشعر والشعراء (رقم ٦٤) ٣٦٧/٣٠٩ والأغاني ١١ : ١٦٢ ، ووردت فيها القصة والأبيات ، وانظر أيضاً المؤتلف ١٠٥ ومعجم المرزباني ٣٦٩ / ٢٧٣ والسمط ٧١٥ . وقد أورد المبرد في الكامل ١ : ٢١١ بيت المغيرة الأول وبيتي صخر فدمجها معاً ولم ينسبها ، ثم نسبها أبو الحسن ليزيد بن حبناء أو لصخر بن حبناء .

٢ في الأصل أدنانا وسقطت بقية الشطرة الأولى والتكملة من الشعر والشعراء والأغاني .

طا : مرقصة تسير بأهلها الرَّقَص .
ط ل با : غفار[1] بن مليل بن كنانة ، وأسلم[2] بن أفصى إلى خزاعة .
طا : غفار بن مليل بن ضمرة بن عبد مناة بن كنانة ، وأسلم بن أفصى بن حارثة من خزاعة .

١٥٩

٢ اللسان : الشَّكل بالفتح الشِّبه والمثل .

٣ طا (هـ) : يريد اسم الأنصار .

٤ ص (هـ) : س لها .

٦ ط ، ص ، ل ، با : الخابط الذي لا يطلب النائل والعطاء .

١١ ط ل با ص : الأمين سعد بن معاذ[3] الأوسي ، واهتز العرش لموته . وهو الذي حكم في بني قريظة بحكم الله من فوق سبع أرقعة[4] . وأما الغسيل فحنظلة بن أبي عامر[5] ، خرج يوم أُحد

---

١ انظر جمهرة ابن حزم ١٨٦ .
٢ جمهرة ابن حزم ٢٤٠ – ٢٤٢ .
٣ من بني عبد الأشهل من الأوس . انظر جمهرة ابن حزم ٣٣٩ وسير ٢/٦٨٨ : ٢٣٩ والاستيعاب ٩٥٨ والإصابة ٣١٩٧ وابن سعد ٣ : ٢ : ٣/٢ : ٤٢٠ .
٤ ط ل با ص : «سبع أرقعة» وفي طا ، سير وغيرها : سبعة . وفي اللسان (رقع) : ... سبعة أرقعة ، فجاء به على التذكير كأنه ذهب به إلى معنى السقف وعنى سبع سموات ، وكل سماء يقال لها رقيع .
٥ انظر في حنظلة الغسيل السيرة ٥٦٧ / ٢ : ٧٥ والاستيعاب ٥٤٩ والإصابة ١٨٥٩ وجمهرة ابن حزم ٣٣٣ .

حين نادى إبليس : قتل محمد ، فخرج جنباً فقال : لئن كان قتل فلا خير في الحياة بعده ، فقتل فغسلته الملائكة .

طا : غسيل الملائكة حنظلة بن أبي عامر أحد بني عمرو بن عوف من الأوس ، وكان قد أصاب من أهله فلما سمع الصيحة يوم أُحد خرج مبادراً فاستُشهد ، فغسلته الملائكة . وأمين المسلمين سعد بن معاذ الأوسي حين حكّمه النبي صلى الله عليه وآله في بني قريظة والنضير[1] فحكم أنْ يقتل مقاتلتهم وأن تسبى ذريتهم فقال له النبي صلى الله عليه لقد حكمت فيهم بحكم الله من فوق سبعة أرقعة — الواحد رقيع .

١٦٠

١ ط ، ل ، با ، ص : سَنَنُ الدمع جريه . — وفي ص إزاء الشرح : لا س .

٢ ل ، ص : ف[2] : أي مقهور .

٣ ط ، ل ، با ، ص : الفَطِن العاقل اللبيب .

٥ ط ، ل ، با ، ص : المحتتن المستوي المتدارك .
اللسان (حتن) : الحَتْن والحِتْن المِثل والقِرن والمساوي ... وتحاتن الدمع وقع دمعتين دمعتين ، وقيل تتابع متساوياً ... والمُحْتَتِن الشيء المستوي لا يخالف بعضه بعضاً .

---

١ ذكر النضير هنا خطأ فقد جلوا عن المدينة سنة ٤ — انظر السيرة ٢ / ٦٥٢ : ٦٩٠ الخ

٢ سقطت من ل .

١٦٢

٥ ط ، ل ، با ، ص : أراد في العام الجدب .
طا : الشيزى جفان تعمل من خشب الشيز .
ل (ه) : [غبراء] أي الريح .

٧ طا : الباسل الكريه الوجه .

٨ ط ، ل ، با ، ص : أي لم يدفع حقاً بباطل . ويقال مرى يمري ، وأنشد :

أقولُ لبعضهم ومرى أباه صنيعته وقد حسُنَ الغذاء
أيُعجبك الثريد ؟ فقال واهاً وذلك في بطون القومِ داء

٩ ط ، ل ، ص : ف[١] : قاتل حمزة .

١٠ ط ، ل ، ص : الألّة الحربة ، والمطرورة المحددة وعامل الرمح صدره ، والمارن الليّن المهزّة .
طا : الألة الحربة . مطرورة محددة . مارنة لينة . العامل الرمح كلّه ، ويقال نصفه ويقال أسفل من السنان بذراع .

١١ ل : أي الطالع .
ص : الناصل الطالع . — وفوق الكلمة الأولى « س » وفوق الثانية « س وف » .

١٤ ل ، با ، ص : التدرأ المنع والدفع .

---

١ ساقطة من ل .

١٨ « الذابل » بالباء الموحدة في ط تصحيف . وفي طا : الحلق الدروع . أراد أن الدروع سابغة وأن لها ذيلاً . —
وفي فقه اللغة للثعالبي ٢٣٦ : الدرع إذا كانت طويلة فهي ذائل . ومثل ذلك في اللسان (ذيل) .

١٦٣

٢ في حاشية طا : [العقاب] الراية . وفي حاشية ص : العقاب اسم لواء النبي صلى الله عليه وسلّم .

٤ ط ، ل ، با ، ص ، طا : فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف ، وهي أم طالب وعقيل وعلي وجعفر[1] ، وكان بين كل واحد منهم عشر سنين[2] — طالب أكبرهم سناً ثم عقيل ثم جعفر ثم عليّ .

٥ ط ، ل ، با ، ص : إذا طلب الظلامة فهو أعز الناس .
وبعده في ل ، ص : أي يرد الظلامات .
الروض : ... وفي بعضها تضمين ، نحو قوله : « وأذلّها » ، ثم قال في أول بيتٍ آخر « للحق » ، وكذلك قال في بيت آخر : « وأقلها » ، وقال في الذي بعده « فُحشا » ، وهذا يسمى التضمين . وذكر قدامة في كتاب نقد الشعر أنّه عيب عند الشعراء ، ولعمري إن فيه مقالاً لأن آخر البيت يوقفُ عليه فيوهم الذم في مثل قوله « وأذلّها » ، وكذلك « وأقلّها » .

---

١ لم يذكر علياً وجعفراً في طا .
٢ الجزء الباقي من التعليق ليس في طا .

١٦٤

١٠ ط ل با ص : العتائر ذبائح كانوا يذبحونها لأصنامهم ، والأزلام قداحٌ كانوا يقتسمون[١] بها .

طا : [أهل] العتر هم الذين يذبحون للأصنام العتيرة في رجب ، وهي ذبائح كانوا يوجبونها على أنفسهم من أموالهم لأصنامهم ، والأزلام القداح .

وفي كتاب الأصنام ٣٤ : « كانوا يسمون ذبائح الصنم . . . العتائر ، والمذبح الذي يذبحون فيه لها العِتْر . » وفي اللسان (عتر) : العِتْر ما عُتِرَ ، كالذِّبح . والعِتر الصنم يُعْتَر له .

طا (في نهاية القصيدة) : قال أبو عمرو الشيباني : أما قوله « سائل أبا كربٍ » ، فإن مالك بن العجلان بن زيد بن غنم بن سالم بن عوف بن الخزرج كان سيّد الأوس والخزرج وكان له في قومه شرف ليس لغيره ، ذلك أنّه الذي ساق تُبّعاً أبا كرب إلى المدينة وأذلّ اليهود وقتل الفِطْيون[٢] ، وكان له بذلك فضل على قومه لا ينكرونه ، ثم لحق بحمير فوثبت اليهود على الأوس والخزرج فقتلوا منهم مقتلةً عظيمة . فشكا مالك إلى أبي كرب

---

١ (هـ) ط ص : س يستقسمون .

٢ في حديث يوم سميحة الوارد في المخطوطات (انظر القصيدة ٥ الملحق ١) أن الذي دعاه مالك لقتل الفطيون هو أبو جبيلة الغساني . وانظر السيرة ١٢ /١ : ١٩ وتعليقات السهيلي في الروض ١ : ٢٥ – ٢٩ .

وفي حاشية طا : الفطيون رأس اليهود وكان يفض الأبكار قبل أزواجهن فقتله مالك حيث مر به أبو جبيلة الغساني فقتل له أشراف اليهود . وقال بعض من هجاهم :

سائلوا الفطيون إذ باكركم كالقرب

يبدا بنكح بكركم تباً لكم من عرب

ما لقي قومه فأقبل مع مالك حتى نزل قريباً من يثرب فأشرفت امرأة من الخزرج فقالت : ما هذا ؟ قالوا : هذا أبو كرب جاء يثأر لك ممن قُتل من قومك . فقالت[1] :

لَيتَ حظي من أبي كربٍ   أن يَسُدَّ خيرُهُ خَبَلَهْ

فقتل أبو كرب من أدرك من قريظة والنضير ، ثم انصرف حتى أتى البيت بمكة فكساه ، ثم قال أبو كرب[2] في ذلك :

نحنُ قتلنا بالشّعب ستة آلا   فٍ ترى الناسَ حولهُنّ ورودا
وكسونا البيت الذي حرّمَ الل   هُ مُلاء مُعَضَّداً وبُرودا
وأقمنا به من الشهر سبعاً   وجعلنا لبابه إقليدا

فلمّا ذلّت اليهود حالفت بنو قريظة الخزرج وحالفت النضير الأوس وأقروا معه في الدار .

١١ طا : « هذه أيام كانت بين الأوس والخزرج » . — أما العُريض الوارد في رواية الأنساب بدلاً من العُهَيْن فهو واد بالمدينة له ذكر في المغازي : خرج أبو سفيان فأحرق صوراً فيه ثم هرب (سير ٨٥٧ / ٢ : ٤٦٠ وياقوت) .

---

١ البيت في السيرة (١٣/١ : ٢٠) ونقل السهيلي (١ : ٢٦) عن البرقي : نسب هذا البيت إلى الأعشى ولم يصح . قال : وإنما هو لعجوز من بني سالم . . . قالته حين جاء مالك بن العجلان بخبر تبع .

٢ الأبيات في الروض (١ : ٢٧) مع اختلاف وفيها بيت زائد :

وكسونا البيت الذي حرم الل   ه ملاء معضداً وبرودا
فأقمنا به من الشهر عشراً   وجعلنا لبابه إقليدا
ونحرنا بالشعب ستة ألف   فترى الناس حولهن ورودا
ثم سرنا عنه نؤم سهيلا   فرفعنا لواءنا معقودا

١٢ ط ل با ص : المعتام المختار . يقال اعتمت الرجل إذا اخترته اعتمته أعتامه اعتياماً واعتميته أعتميه اعتماءً .

طا : المعتام المختار . يقال اعتمت[١] الرجل إذا اخترته أعتامه اعتياماً .

١٣ طا : الأصيد الذي يميل رأسه من الكبر .

١٦٥

١ البيت في اللسان (ذلل وسأى) منسوباً لكعب بن مالك .

ط ، ل ، با ، ص : ويروى ما سآها ، يقال ساءني وسآني وراءني ورآني[٢] .

وأنشد :

عليّ في تقلّبي أبغيك بيضاء تُرضيني ولا ترضيكِ

تكون لهواً[٣] لأبي بنيكِ[٤] فإن تكلمتِ حَثَتْ في فيكِ

حتّى تنقّي كنقيق[٥] الديكِ ثم تُغاديك بما يَعْظيكِ[٦]

اللسان (ذلل) : ذلٌّ ذليل : إما أن يكون على المبالغة وإما أن يكون بمعنى مُذِلٌّ .

---

١ خ : اعممت .

٢ في ل بعد ذلك : كراعني ورعاني وفي ص : .. مثل سعاها ساعني وسعاني وراعني ورعاني وفي اللسان (سأى) : وسآه الأمر كساءه ، مقلوب عن ساءه ، حكاه سيبويه، وأنشد لكعب بن مالك (البيت) .

٣ ط : لهاً .

٤ با : لبني بنيك .

٥ ص : عند ف أي كما ينق من القتال .

والتعليق في ط ول أيضاً دون إشارة إلى ف .

٦ ل ، ص : أي يسوؤك وفي با : يسرك — خطأ .

١٦٩

١ ط ، ل ، با ، ص : « السعود سبعة رهط من الأنصار ، أربعة من الأوس وثلاثة من الخزرج . فمن الأوس : سعد بن معاذ[١] وسعد بن زيد[٢] وسعد بن خيثمة[٣] وسعد بن عبيد[٤] . ومن الخزرج سعد بن عبادة[٥] وسعد بن الربيع[٦] وسعد بن عثمان[٧] ويكنى أبا عبادة وهو الغالب عليه » .

طا : « السعود من الخزرج ومن الأوس » : ثم عَدَّد السبعة المذكورين وأضاف « سعد بن عمرو[٨] أحد بني الحرث بن الخزرج — عن العدوي » .

---

١ من بني عبد الأشهل كان سيد الأوس وأصيب في وقعة الخندق . انظر جمهرة ابن حزم ٣٣٩ والإصابة ٣١٩٧ والاستيعاب ٩٥٨ والسيرة .

٢ الأرجح أن المقصود سعد بن زيد من بني كعب بن عبد الأشهل الذي اقترن اسمه بغزوة ذي قرد . السيرة ٦٥٠ ، ٧٢٠ / ٢ : ٢٨٢ — ٨٧ والاستيعاب ٩٣٥ وانظر القصيدة رقم ١٣٥ ورقم ١٦٧ .

٣ عقبي بدري من بني غنم بن السلم ، قتل يوم بدر شهيداً وكان يقال له سعد الخير — الاستيعاب ٩٢٩ والسيرة ٤٩٥ ، ٥٠٦ / ٢ : ١٣٢ .

٤ من بني عمرو بن عوف يعرف بسعد القارىء ، شهد بدراً وقتل في القادسية سنة ١٥ . الاستيعاب ٩٤٦ .

٥ من بني ساعدة ، كان سيد الخزرج — نقيب شهد العقبة ، الاستيعاب ٩٤٤ .

٦ من بني ثعلبة بن كعب ، عقبي بدري استشهد يوم أحد ، وكان كاتباً في الجاهلية ، الاستيعاب ٩٣١ .

٧ من بني زريق ، شهد بدراً ، الاستيعاب ٩٤٧ .

٨ لم أجده في بني الحارث بن الخزرج ، ولعل المقصود سعد بن عمرو من بني مبذول بن مالك ، شهد أحداً وقتل يوم بئر معونة . الاستيعاب ٩٥٠ .

١٧٠

٣ ط ، ل ، با ، ص : القُدار الجزار ، والأيسار الذين يدخلون في الميسر .
طا : نفري نقطع ، والقُدار الجزّار ، والقدار في غير هذا الموضع الملك . والمبادي ما بدا من موضع المنحر ، والأيسار الذين يضربون على القداح وينحرون الجزور واحدهم يَسَرٌ .

٤ ط ، ل ، با : الهنيدة مائة . ص : الهنيدة مائة من الإبل .
طا : الهنيدة مائة ناقة والطروقة التي يطرقها الفحل .

١٧١

٢ طا : العلوب الآثار واحدها عَلْب . وجاء في الحديث لا تَعْلُبْ وجهَك . والحبار الأثر أيضاً .
ط ، ص : أي غبن الناس أنفسهم .

٣ طا : « حام بن نوح وإليه ينسب السودان » . — وانظر التعليقات على البيت ٨ من القصيدة ١٧٢ حيث ذكر أن أُم سهم وجمح قسامة . وكانت أمةً سوداء .

٥ طا : سهم بن عمرو بن هصيص .

٦ ط ، ل ، با ، ص ، طا : أراد نفسه لأنّه حسان[1] بن ثابت ابن المنذر بن حرام .

---

١ طا : أراد نفسه وأهله . حسان .

٨ ط ، ل ، با ، ص : قَسامة أم سهم وجُمح ابني عمرو بن هصيص وكانت أمةً سوداء لقيس بن عامر الخولاني ، فولدت مالك بن حسل بن عامر بن لؤي بن غالب (وسهماً وجمح . وبنو حسل فرسان بني عامر بن لؤي)[١] .

ل (هـ) : حش : قال ابن الكلبي : ولد هصيص بن كعب عمراً وأُمّه قسامة أمة سوداء . وقال أيضاً : فولد حسل بن عامر مالكاً ، وأمّه قسامة وأخوه لأمه عمرو بن هصيص .

طا (هـ) : « أم سهم وجمح الأَلوف بنت عدي بن كعب بن لؤي . (اسمها قسامة ، وكانت سوداء لقيس بن عامر) . »

ومن الواضح أن الجزء الذي وضعته بين قوسين من هذا التعليق مضطرب والأرجح أنّه في الأصل جزء من التعليق المنقول عن المخطوطات الأربع الأخرى والذي حذف من طا .

أما الجزء الأول من تعليق طا ، وهو أن أُم سهم وجمح الألوف بنت عدي بن كعب ، فيتفق مع ما في نسب قريش ٣٨٦ وجمهرة ابن حزم ١٩٥ .

فإذا اعتبرنا هذا هو الصحيح رددنا ما ورد في ط ل با ص من أن قسامة أم سهم وجمح . وملخص الباقي أن قسامة[٢] كانت أمة سوداء لقيس بن عامر الخولاني وأنها ولدت لعمرو بن هصيص سهماً وجمح ، وولدت لحسل بن عامر بن لؤي مالكاً . « فأُمكم » في البيت ٨ بمعنى جدتكم .

---

١ تكملة من ل ، با ، ص .

٢ في نسب قريش ٣٨٦ : قسامة بنت كهف الظلم .

أ ــ السيرة : قال ابن هشام : وبعض أهل العلم بالشعر ينكرها لحسان وابن الزبعرى .

٢ ل ، ص : [هموع] سائل .

٩ ط ، ل ، با ، ص : كانت قريش تُسَب بالسخين ، أي أصحاب حسَاء .

طا : كانت قريش تُسب بسخينة وكانت تأكل الخزيرة وهي عصيدة تُعصد بشيء من دقيق وقديد ويُصب عليها لبن وزبد . ولم يكن في العرب أحد يأكلها إلا قريش ومجاشع بن دارم .

١٠ ط ، ل ، با ، ص : [إذا حسِر الوغى] أي اعيوا من الحرب .

١١ ط ، ل ، با ، ص ، طا : عثمان وسعد ابنا طلحة بن أبي طلحة . ــ زيادة من طا : . . العبد ريان . قتل عثمانَ حمزةُ ابن عبد المطلب وقتل سعيداً سعد بن أبي وقاص بن أُهيب بن عبد مناف بن زهرة . واسم أبي وقاص مالك . ــ وانظر السيرة ٦١٠ / ٢ : ١٢٧ .

١٢ ط ، ل ، با ، ص : أُبيّ بن خلف قتله النبي صلى الله عليه وسلّم [١] بحربته بيده .

طا : قال العدوي : كان أُبي يعلف فرساً له في كل يوم فرق ذرة : والفرق مكيال ، ويقول : فرسي هذه أعلفها كلَّ يوم فرقاً

---

١ سقطت من ط .

لأقتل عليها محمداً صلى الله عليه . قال : فقال رسول الله عليه السلام : بل أنا أقتله إن شاء الله . فلمّا كان يوم أُحد نظر إليه النبي صلى الله عليه فطعنه في ترقوته بحربةٍ كانت معه . فجعل أُبي يخور كما يخور الثور . فقيل له : إنما بكَ مُريش — يعنون خدشاً ، والمرش الخدش — فقال : والله لو كانت بأهل الأرض لماتوا . أليس قد قال محمد إنّه يقتلني ؟ وانظر السيرة ٢/٥٧٥ : ٨٤ ، ورقم ٥٣ .

١٣ ل ، با ، ص ، طا : [نُقوع] جماعة نقع وهو الغبار .

١٦ طا : حمزة رحمه الله قتله وحشي وكان عبداً لمطعم بن عدي بن نوفل ويقال للحرث بن عامر بن نوفل . فقتل طعيمة بن عدي ابن نوفل والحرث بن عامر بن نوفل يوم بدر . فحَرِبَ بنو نوفل وجعلوا لوحشي عليهم جعلاً إن قتل لهم عمّ محمد عليهما السلام ، وأعطته هند بنت عتبة على ذلك أيضاً عطية ، وكان قتل أبوها وعمّها وأخوها يوم بدر . قال وحشي : فنظرتُ إلى حمزة يفري كما يفري الأسد ، لا أقدر له على شيء ، وكمنت له خلف صخرةٍ ، وكان لا يلتفت ، فرميته بحربتي حين ولى ، فقتلته . وكان وحشي يقول : حربتي هذه قتلت بها خير الخلق وشر الخلق . وكان حضر اليمامة فنظر إلى مسيلمة وأُومي لهم إليه فحمل عليه رجل من بني فهر بن قريش وعبد الله بن زيد ابن عاصم أحد بني مازن بن النجار . قال وحشي : وزرقته بالحربة ، وألحماه أسيافهما . فالله أعلم أيّنا قتله . قال : وصارت هند وقريش إلى حمزة بعدما قتلوه فمثّلوا به وشقّوا بطنه فمضغت هند كبده . وقال أبو سفيان بن حرب وناداهم يعني المسلمين ، فقال : أما إنكم سترون فيكم مثلاً لم آمر به ولم

أكرهه[1] وكان وحشي أسلم بعد ذلك ، جاء إلى النبي صلى الله عليه ، فقال له : لا ترينّي وجهك . ثم صار في آخر عمره بحمص فشرب خمراً فعرق فيها فمات .

١٧٤

٤ طا : « ويروى : فَلَتُصْبِحِنَّ وانت ما ليقين علمك حامده » .

٦ ط ص ل با : « القمع أعالي السنام والحور بياض الشحم ، يقال : جفنة مُحْوَرّة إذا كانت كثيرة الدسم » .

طا : « القمع : أعالي الأسنمة قمعاتُها . وأراد بالحور بياض الشحم والدسم — وروى العدوي : في جفان الجوز ، وهو أجود » .

ط ص ل با طا : « وأنشد :

يا ورد من للجفنةِ المُحْوَرَّه   يا وردُ كُربها عليَّ كَرَّهْ

يا وردُ إني سأموتُ مره »

وفي اللسان (حور) : « قصعة مُحْوَرَّة مبيضة بالسنام . قال أبو المهوِّش الأسدي[2] :

يا وردُ إني سأموتُ مَرَّه   فمن حليف الجَفْنةِ المُحورّه »

---

١ في المخطوطة : اكره .

٢ أبو المهوش الأسدي ربيعة بن وثاب وهو شاعر إسلامي على الأرجح . انظر الخزانة ٣ : ٨٦ و١٤٢ .

١٧٥

٥ ط ل با ص : «يقول إن سئلوا فأعطوا قليلا نزراً فارفد معهم ولا تقعد . يقال نزرت الرجل إذا سألته فأعطاك قليلاً » .
طا : «أراد إن سئلوا فأعطوا قليلاً فارفد معهم . يقال نزرت الرجل إذا سألته فأعطى قليلاً » .

ولست أرى أن هذا هو المعنى المقصود ولا يتفق معنى العطاء والرفد كما ورد في تفسير المخطوطات مع سياق المعنى في الشطر الثاني . والذي أراه أن المعنى هو : إذا قل كلام الجالسين وصمتوا – كأنّه لم يبق عندهم ما يقولون – فتكلم أنت وأضف إلى القليل الذي قالوا ، ولا تجلس بينهم تتطلع من واحد لآخر منتظراً أن يقولوا متسمّعاً لما يقولون . وهذا المعنى يتفق مع سلسلة النصائح وقواعد السلوك المصوغة في أبيات القصيدة .

١٧٦

١ م البلدان : أبْرَق العزّاف . . . ماء لبني أسد بن خزيمة بن مدركة ، مشهور ذكر في أخبارهم ، وهو في طريق القاصد إلى المدينة من البصرة ، يُجاء من حومانة الدرّاج إليه ، ومنه إلى بطن نخل ثم الطَرَف ثم المدينة . وإنّما سمي العزاف لأنهم يسمعون فيه عزيف الجن .

١٧٧

٢ ط ، ل ، با ، ص ، طا : هصيص بن كعب بن لؤي بن غالب وشجع من كنانة – (طا) : هو شجع بن عامر بن ليث ابن بكر بن عبد مناة بن كنانة . انظر جمهرة ابن حزم ١٨٠ – ١٨٢ .

٣ ل ، با ، ط ، طا : أراد أنّه راعٍ يحمل الوطاب على عاتقه[١] . فقد أثر ذاك[٢] فيه .

٥ طا : عمران جد رسول الله صلى الله عليه . وذاك أن أم عبد الله بن عبد المطلب فاطمة بنت عمرو بن عايذ بن عمران بن مخزوم .

---

١ في طا : وطاب اللبن . وسقطت بقية التعليق من طا .

٢ في ص : ذلك ، وسقطت الكلمة من ط .

١٧٨

١ ط ، ل ، با ، ص : ينصفنَ يخدمن .

ط ، ل ، با ، ص ، طا : « جناب بن عبد الله بن هبل[١] الكلبي » ومنهم نائلة امرأة عثمان . وفي جمهرة ابن حزم ٤٥٦ : « جناب ابن هبل بن عبد الله بن كنانة بن بكر بن عوف بن عذرة بن زيد اللات بن رفيدة بن ثور بن كلب بن وبرة » . أي من قُضاعة ، وورد ذكر جناب بن هبل أيضاً في نهاية الأرب للقلقشندي ٢٠٤ .

٣ ط ، ل ، با ، ص ، طا : « الشجن الهم والحاجة[٢] . وأنشد[٣] :

لي شجنان ، شجنٌ بنجد   وشَجَنٌ خلف بلادِ الهند»

والفرافصة بن الأحوص أبو نائلة امرأة عثمان . وفي جمهرة ابن حزم ٤٥٦ : « الفرافصة بن الأحوص بن عمرو بن ثعلبة ابن الحارث بن الحصن بن ضمضم بن عدي بن جناب » .

٤ ل ، با ، ص : ف[٤] : يريد أنّه يزهو في مشيته .

١١ بصواب : في الحاشية : يريد الصاب .

---

١ سقطت هبل من طا .

٢ سقطت بقية التعليق من طا .

٣ في ص فوق كلمة « وأنشد » : لا س .

٤ ف تكملة من ص ، وفوق التعليق في ص : لا س .

١٧٩

٤ ط ، ل ، با ، ص ، طا : خرقة امرأة من بارق من الأزد .
طا : قال العدوي : كانت خرقة هذه استجارتهم فلم يفوا لها .

٥ ط ، ل ، با ، ص : كانوا يأخذون عظام النسك فيكسرونها ويطبخونها[١] ويأخذون الوَدَكَ فيبيعونه من الدباغين — والإهالة الودك .
طا : الإهالة الودك . يؤخذ عظام النسك الذي بمنًى فيطبخ فيخرج الودك منه ثم يباع من الدباغين . قال العدوي : يشتريه أهل الطائف يدهنون به الجلود الطائفية ، ومن الناس من يأكله .

٦ ل ، ص : [واجم] منكسر حزين .

١٨٠

١ ط ، ل ، با ، ص : (لاطت قريش حياض المجدِ فافترطت)[٢] أي أصلحت وطيّنت . لاط الرجل حوضه يلوطه لوطاً إذا طيّنه وأصلحه . وافترطت يريد فرّطت وغفلت فأصبح حوضها فارغاً .
طا : لاطت أصلحَتْ وطيّنت . ومنه الحديث في وليّ اليتيم :

---

١ في ما عدا ط : فيكسرونه ويطبخونه . وانظر تعليق طا أيضاً .

٢ زيادة من ط .

« إن كنت تلوط حوضها وتهنأ جرباها فأصِبْ من رَسلها » .
وقوله افترطت ، يريد فرّطت وغفلت فأصبح حوضُها فارغاً .
وكان رجل سأل ابنَ عباس فقال : إنّ لي يتيماً [أرعى ما][1] له ، أفأُصيب من ألبان إبله ؟ فقال هذا القول .

٢ ط ، ل ، با ، ص ، طا : انهدر انهدم .

٤ ط ، ل ، با ، ص ، طا : السِّفسير التابع الخادم[2] ، والذّأب السلاطة والفُحش في اللسان . والحُمَّر يكون باليمن ، يطبخون به قدورهم ، حامض على خلقة الخرّوب الشامي له حبٌّ كحبّ الخرّوب يلتصق[3] بعضه ببعض مثل تمر السند ، ويسمّى حبه القراريط .

طا : قال العدوي : الحُمَّر بالمدينة هو التمر الهندي بعينه . قال — السفسير السمسار . وأنشد لأوس :

(وقارفت وهْيلم تَجْرَبْ)[4] وباع لها من الفَصافص بالنُمّيِّ سِفسيرُ

الفَصافص الرَّطْبة[5] ، والنُّميُّ جمع نميّة[6] ، وهي سنجة يوزن بها ، ولم يردها ، إنّما أراد ما يوزن به .

٦ طا : أُم عمرو النابغة ، امرأة من عَنَزة ، ويقال إنّ رجلاً من

---

١ موضع هذا في المخطوطة بياض .

٢ طا : الخادم التابع .

٣ الجزء الباقي من التعليق لم يرد في طا ، وجاء بدله تعليق العدوي .

٤ هذا الجزء لم يرد في المخطوطة والتكملة من ديوان أوس بن حجر تحقيق الدكتور محمد يوسف نجم ص ٤١ .

٥ اللسان (فصص) : الفصافص الرطبة من علف الدواب .

٦ اللسان (نمم) : النمي فلوس الرصاص . — وهو المقصود هنا — وهي أيضاً سنجة الميزان أو صنجته كما في اللسان (سنج) و (نمم) . وكلمة نمي من اليونانية .

ربيعة كان أصابها سبيّةً فقدم بها عكاظ فاشتراها العاصي بن وائل فولدت عمراً .

٧ ط ، ل ، با ، ص ، طا : جذيمة من[1] خزاعة ، وتعفية الأثر تغطيته – وعند التعليق في ص : لا س .
طا : وشرفت بمعنى أسنّت ، صارت بمنزلة الناقة الشارف وهي المسنة .

٨ ط ، ل ، با ، ص ، طا : ملحان عبد لخزاعة .

١٠ ثابت أي والد حسان .

١٢ المقصود بآل شِجع هنا بنو المغيرة من مخزوم – (انظر القصائد في هجاء بني المغيرة والتعليقات) – وهذا يفسر البيت ١٤ لأن أم عبد الله والد الرسول من بني مخزوم[2] وهي أُخت أبي وهب المذكور في القصيدة رقم ١٠٣ .
وأما هشام المذكور في البيت ١٣ فإما أن يكون هشام[3] بن العاصي أخا عمرو بن العاصي – وأمه من بني مخزوم / أو هشام[4] بن المغيرة وهو أبو الأمّ المذكورة .
ولعل القصيدة من شعر متأخري الأنصار من ولد حسان أو غيرهم وهذا قد يفسر التهديد بنبش الأموات من قبورهم .

---

١ ط : بن .
٢ جمهرة ابن حزم ١٤١ ، نسب قريش ١٧ الخ . .
٣ مات هشام بن العاصي شهيداً في وقعة اليرموك – ابن سعد ٤ : ١ : ١٤٠/٤ : ١٩١ .
٤ جمهرة ابن حزم ١٦٣ .

١٨١

١ ل ، با ، ص : انخنث رجعت . واللِّهميم السيد[١] الشريف (وكذلك اللُّهموم)[٢] .

٣ ط ، ل ، با ، ص : كانت الندوة والحجابة واللواء لعبد الدار خاصة (من قريش)[٣] .

٧ ط ، ل ، با ، ص : أراد عمرو بن حممة الدَّوْسي . رأته يغتسل فأعجبها ، وله حديث طويل .

٨ ل ، با ، ص : الموم الشمع واحدته مومة .

١٨٢

أ – ص (هـ) : ولد صخر[٤] بن عامر بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة عياض بن صخر والحارث ونضلة وخالداً[٥] وأُم الخير . وولدت أُم الخير أبا بكر الصديق . وبايعت رسول الله صلى الله عليه

---

١ ما بعد كلمة « السيد » ساقط من ص .

٢ زيادة من ل .

٣ زيادة في ل ، با ، ص .

٤ في آخر النص إشارة إلى أن هذا التعليق من كتاب نسب قريش ،وهو في المطبوعة في الصفحة ٢٩٤ .

٥ تكملة من المطبوعة . وانظر أيضاً الاشتقاق ٩٧ .

وسلّم[1] ، وأُمهم أُميمة وهي دلاف بنت عبيد بن النافذ[2] .
ومن ولد عياض بن صخر مسافع بن عياض وأمه سلمى بنت نُفَير[2] بن بجير بن عبد بن قصي . كان مسافع شاعراً ، وهو الذي عنى حسان في قوله :

يا آل تيمٍ ألا تنهون جاهلكم   قبل القذافِ بِصُمٍّ كالجلاميدِ

(نقلاً عن نسب قريش : ٢٩٤)

حذف السدوسي ٧٩ : « مسافع بن عياض كان مطاعاً في قريش وكان له أذى للنبي صلعم وهو خال أبي بكر .. وله يقول حسان (البيت ٦) ». ولم أجد مزيداً عن مسافع بن عياض في ما لديّ من المصادر ولا عن علاقته بهذه القصيدة . وفي الأغاني ٦ : ١٢٦ — ١٢٧ أن سبب قول هذا الشعر أن طلحة بن عبيد الله مرّ وهو في طريقه إلى المسجد بابن عمه عبيد الله بن معمر وبعبد الله بن عامر وهما ملزمان في دين ، فدفع دين ابن عمه أربعين ألفاً ، فدفعها ابن عمه إلى عبد الله بن عامر فخلى سبيله ، فلما عاد طلحة بن عبيد الله من المسجد وجد ابن عمه عبيد الله لا يزال ملزماً فعرف أنّه افتكّ زميله فدفع طلحة دينه فقال حسان هذا الشعر لمسافع . وليس في القصيدة ما يشير إلى مسافع ولا ما يفسر علاقته أو سبب قول الشعر .

---

١ زيادة في المطبوعة .

٢ عبيد بن نافذ من بني جحجبا من الأوس . راجع القصيدة رقم ٩١ وجمهرة ابن حزم ٣٣٦ والإصابة ٦٩٨٦ ترجمة فضالة بن نافذ . وقد جاء الاسم في نسب قريش المطبوع ٢٩٤ « الناقد » وهو خطأ . وأمهم دلاف في المخطوطات ، بدال غير معجمة مكسورة ، وفي المطبوعة بذال معجمة وبدون تشكيل . وأم مسافع سلمى بنت نقيد في نسب قريش ٢٠٧ وعند ابن الكلبي (جاسكل رقم ١٨) وفي مخطوطة ص نفير بالفاء والراء .

١ ط ، ل ، با ، ص ، طا : [أصحاب اللوا] أراد[1] بني عبد الدار .

٣ ط ، ل ، با ، ص : « النِّكْس القِدح ينكسر فُوقُه أو نصله فيجعل أعلاه أسفله » . وفسر المبرد المعنى فقال في الكامل ١ : ٢٥٠ : النكس الدنيء المقصر . ويقول بعضهم إن أصل ذلك في السهام ، وذلك أن السهم إذا ارتدع أو نالته آفة نُكِس في الكنانة ليعرف من غيره .

طا : سرارة الشيء وسطه . الكامل : وقوله « ثاني الجيد » ، قد مر تفسيره في قول الله عزّ وجل : ﴿ ثانِيَ عِطْفِهِ لِيُضِلَّ عن سَبيلِ الله ﴾[2] .

٤ ط ، ل ، با ، ص : الخضر السود والجلاعيد الشداد .

طا : الخضر السود ، وقال الأدم . الجلعد الشديدة (كذا) .

٥ ط ، ل ، با ، ص ، طا : أراد خلف[3] بن وهب بن حذافة ابن جمح .

٩ صاحب الغار أي أبو بكر الصديق رضي الله عنه . وطلحة بن عبيد الله ابن عثمان من بني تيم بن مرّة أيضاً ، وكان تزوج أم كلثوم بنت أبي بكر الصديق . وأُم أبيه عبيد الله هالة بنت عبد الدار بن قصي ، وأُم أخوين من إخوته أَمة بنت عبد شمس بن عبد مناف ، فهذا ما عنى الشاعر في الشطر الثاني من البيت الأول . — راجع نسب قريش ٢٧٨ ، ٢٨٠ وجمهرة ابن حزم ١٣٧ — ١٣٨ .

١٢ ط ، ل ، با ، ص ، طا : أراد بني عابد من عبد الله[4] بن عمر بن مخزوم .

---

١ طا : يريد .

٢ سورة الحج ٢٢ : ٩ .

٣ أبو أمية بن خلف وأخوه أبي من بني جمح . انظر جمهرة ابن حزم ١٥٩ ونسب قريش ٣٨٧ .

٤ سقط الاسم « عبد الله » من ط وص وكرر الاسم بتمامه مصححاً في ص .

١ إن لم أصْفَح : إن لم أضرب بعُرض السيف . وفي اللسان (صفح) : صَفَحْتُ فلاناً وأصفحتُه جميعاً ، إذا ضربته بحد السيف مصفحاً أي بعُرْضه .
طا : « أُمهما غَزِيّة[١] بنت قيس بن طريف بن عبد العُزى بن عامرة ابن عميرة بن وديعة بن الحرث بن فهر » . وهذا النسب يتفق مع ما عند ابن سعد ٤ : ١ : ٣٠ ، ٤/٣٢ : ٤٤ ، ٤٧ وما في نسب قريش ٨٥ مع اختلاف الاسم .

٢ ط ، ل ، با : ربما همزوا رئبال وهو بغير همز أجود .
طا : يقرو[٢] يتبع . والأمعز غلظ فيه حصى أبيض . والفِجاج الطرق بين الجبال .

٣ ط ، ل ، با ، ص ، طا : يجرح يكسب . يقال فلان جارحة أهله[٣] أي كاسبهم .

٤ ط ، ل ، با ، ص ، طا : حَرَّبته أغضبته . وأنشد :

فحرَّبَني مولاي حتى ركبتُه   متى ما يُحَرِّبْكَ ابنُ عمكَ تحرَبِ[٤]

---

١ في المخطوطة غزية بضم الغين المعجمة وفتح الزاي ، والصحيح غزية بفتح الغين وكسر الزاي كما ضبطه ابن دريد في الاشتقاق ٢٩٢ . وقد ظهر الاسم « عدية » في نسب قريش ٨٥ أما بقية النسب فتتفق مع ما جاء في المصادر الأخرى .

٢ في المخطوطة : يقروا .

٣ ط : إبله .

٤ في حاشية ص إزاء هذا التعليق : « هذا التفسير بخط ف في هذا الموضع . وس ، مقدم : أراد أفسح لي فأضمر » . وفي المخطوطات جاء التعليق الأول تحت البيت والتعليق الثاني في الحاشية .

ط ، ل ، با ، ص : أراد أفسح لي فأضمر .

٧ ط ، ل ، با ، ص ، طا : انشقاقه ذهابه ، والمُزَلَّج الملصق .

٨ ط ، ل ، با ، ص : الرئال أولاد النعام . والرازح الذي لا ينهض هزالاً .

٩ ط ، ل ، با ، ص : أي لم يُختن .

١٠ جعد الأنامل أي بخيل . والشتاء المدلح أي الكثير المطر ، لأن السحابة الدلوح أو الدالحة المثقلة بالماء . وفي المخطوطة سقط إعجام شين كلمة (الشتاء) . وفي الحاشية إزاء كلمة (المدلح) : المثقل .

١٨٦

١ طا : « عبد المدان بن المدان » والصحيح أن عبد المدان اسمه عمرو ابن الديان كما في ج ابن حزم ٤١٦ . وفي طا تحت « قنان » : « جد عبد المدان » . وبنو قنان بفتح القاف من بني الحرث بن كعب — راجع الاشتقاق ٤٠٢ .

٣ ط ، ل ، با ، ص : سَبَلُهُ كثرة مطره ودفعته . ويُمرُّ يُحكم .

٥ سبق التعليق على بني رميمة في الروايات . أما بنو الحصين فالمقصود الحصين ذو الغصة من بني قنان وجاء في الاشتقاق ٤٠٢ أنه « كان فارساً ، رأس بني الحرث مئة سنة » .

٧ ل ، با ، ص : الثلَّة القطعة من الضأن .
ط : قطعة من الضأن .
وفي اللسان : الثَّلة [بفتح الثاء] جماعة الغنم أو القطيع من الضأن ، والثُّلة [بضم الثاء] الجماعة من الناس .

٥ ط ، ل ، با ، ص : هذا مقلوب . أراد حتى ينبِّت عودُ النبعةِ الكمرَ فقلبه فجعل الفاعل مفعولاً به ومثل هذا كثير في الشعر[١] — وأنشد في مثل ذلك :

عَنْسٌ إذا جالَتْ به أنَسَّا وبلغت منه التراقي النَّفْسا

أراد بلغت النفسُ التراقي ، وأنشد :

فلو أني شَهِدتُ أبا سُعادٍ غداة غدا بمهجته يَفوقُ
فَدَيتُ بنفسِهِ نفسي ومالي ولا آلوكَ إلاّ ما أُطيقُ

أراد فديت نفسه بنفسي ومالي .

٨ ط ، ل ، با ، ص : أراد لا يمنَعُك فنخفّف . مثل ما قال ابنُ الحبناء لزياد الأعجم :

فقلتُ له وأنكَرَ بعضَ شاني أما تعرفْ رقابَ بني تميم

أراد أما تعرفُ رقابَ فخفف . فأجابه زياد :

بـلى فعرفتهنَّ مُقَصَّعاتٍ رقابَ مَذَلَّةٍ ورقابَ لومِ[٢]

أي جرحت من جلودها أي مُقَشَّرات .

---

١ في ص : ف : هذا كثير في الشعر .

٢ البيتان في الأغاني ١١ : ١٦٧ ، وفيه أن المغيرة بن حبناء وزياداً الأعجم تقاولا في مجلس المهلب يوماً فتراشقا بالبيتين .

١٨٩

١ ص ل : [ترتبا] : ثابت . با : الترتب الدائم .
طا : مذحج أكمَة . وبطون مذحِج سعد العشِيرة وزبيد ومراد وأود وصدا ودها وبنو الحرث بن كعب . وكان أبوهم وُلِد على أكمة تسمى مذحج فسُمي بها .

١٩٠

٣ ل ، با ، ط : يريد أنهم كالخلاف أو القصب في ضعفه . والميمس واحد الميامس وهو الذي يُسخَرُ منه وليس هو من المومسة . والمومسة الفاجرة وجمعها مواسس . وغزة قرية بالشام .
طا : « الميمس الذي يُسخر منه – غزة موضع قريب من الرملة » . ولعلها كانت في الأصل « غِرَّة » .

١٩١

١ طا : ابن جندع رجلٌ من بني ليث بن بكر . انظر نسب بني جندع في جمهرة ابن حزم ١٨٣ ، وهم بنو جندع بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة .

٢ ط ، ل ، با ، ص ، طا : الحَرْس الدهر . والمدفّع المدفوع عن النسب [١] .

٣ ط ، ل ، با ، ص ، طا : أراد ليعرف وسطكم — جَزْم — فلما فقد اللام رفع ، كما قال عدي بن زيد :

وما قصّرتُ عن طلب المعالي فتقصرُ بي المنيّةُ أو تطولُ

(وإنما كان الوجه : فلتقصرْ أو لِتَطُلْ) [٢] .

---

١ سقطت الكلمتان الأخيرتان من طا .

٢ ساقط من طا .

١٩٢

أ — ط ، ل ، با ، ص ، طا : وكان من حديث أبي أُزيهر بن أُنيس بن الخيسق بن مالك بن سعد بن كعب بن الحرث بن عبد الله الدوسي[١] أنّه كان حليفاً لأبي سفيان بن حرب ، وكانت دوس أخواله (فكان[٢] لا يعرف إلا الدوسي) ، كان يقعد هو وأبو سفيان في أيامهما في قبةٍ لهما فيصلحان بين من حضر ذلك المكان الذي هما به . وكان أبو أُزيهر قد زوّج ابنته عاتكة أبا سفيان فولدت له محمداً وعنبسة ، وزوج ابنته[٣] زينب ابنة أبي أُزيهر عتبة بن ربيعة فولدت له ربيعة ونعمان (ثم خلف عليها أبو حبيب ابن مهشّم بن المغيرة فولدت له)[٤] وزوّج ابنةً له أُخرى الوليد بن المغيرة ابن عبد الله بن عمر بن مخزوم[٥] ثم أمسكها عنه فلم يدخلها عليه حتّى مات ،

١ في ص ، ل فوق اسم الخيسق : « بخط ف رمى فخرق وخسق إذا أنفذ الرمية » . وفي حاشيتهما بعد كلمة الدوسي : « من الأزد » . — وانظر جمهرة ابن حزم ٣٨٥ — ٨٦ . وفي طا بدل « الدوسي » الزيادة التالية : « بن عبد الله بن عامر ، وهو الغطريف ، بن بدر ابن يشكر بن مبشر بن صعب بن دهمان بن نصر بن زهران بن كعب بن عبد الله بن مالك ابن نصر بن الأزد » .

وهذا أدق من قولهم « الدوسي » في المخطوطات الأخرى وغيرها من المصادر عموماً ، ذلك لأن نسب أبي أزيهر ينتهي إلى بني نصر بن زهران بن كعب من الأزد ، بينما دوس هو ابن عدثان بن عبد الله بن زهران بن كعب — (انظر جمهرة ابن حزم ٣٧٩ — ٣٨٦ وجداول فستنفيلد رقم ١٠) وإنما عرف أبو أزيهر بالدوسي لأن أخواله من دوس — كما ورد في مخطوطات الديوان — وذكر ابن حزم (٣٨٦) أنه كان يقال له الدوسي لأن عداده كان في دوس . والظاهر أنه كان كثيراً ما يقيم في قريش عند صهره وحليفه أبي سفيان .

٢ ط ل : وكان — وهذه الجملة ليست في ص ، طا .

٣ سقطت من طا .

٤ زيادة من طا .

٥ بعد هذه الكلمة في طا الزيادة التالية : قال ابن حبيب : قال الكلبي والبكائي جميعاً ، قال ابن إسحق إن أبا أزيهر زوج ابنته من الوليد .

وكان بلغ أبا أُزيهر بعد ما زوّجه وأخذ المهر منه أنّه غليظٌ على النساء يضربهن ، فحبس أبو أُزيهر ابنته عنه وأمسك المهر . (ويقال قد كانت هديت إليه فلما هديت إليه قال لها : أنا أشرف أو أبوك ؟) [١] قالت : لا بل أبي لأن أبي سيد أهل السراة وإن العرب يصدرون عن رأيه وإنما أنت سيد بني أبيك وفيهم من ينازعك الشرف . فرفع [٢] يده فلطمها فهربت إلى أبيها فحلف أن لا يراها وأمسك المهر [٣] .

(قال ابن الكلبي) [٤] : فلما نزل الناس سوق ذي المجاز وهو من أسواق العرب نزل [٥] أبو أُزيهر على أبي سفيان بن حرب فأتاه بنو الوليد فقتلوه ، وَلِيَ ذلك [٦] هشام بن الوليد [٧] . وكان أبو أُزيهر شريفاً في قومه ، فقتله [٨] بعقر [٩] الوليد الذي كان عنده لوصية الوليد [١٠] إياه وذلك بعدما هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلّم [١١] ، وانقضى يوم بدر وأُصيب من أُصيب من أشراف المشركين.

---

١ مكان هذه الجملة في طا : وقال ابن حبيب وحدث إبرهيم بن عبد الرحمن بن نعيم الأزدي عن أشياخ الأزد أنها هديت إليه فلما أقام معها أياماً قال : أيما أشرف أنا أم أبوك . . .

٢ با : فنزع .

٣ في حاشية طا : وقال العدوي إنما كان حبس ابنته عن الوليد لكبره وقال : هذا هامة اليوم أو غد ، فرامقه حتى مات .

٤ زيادة من طا .

٥ ما عدا طا : فنزل .

٦ كذا في ط وفي غيرها : قتله ، وفي طا : وكان الذي ولي قتله .

٧ بعد « الوليد » في طا الزيادة التالية : وكانت عند أبي سفيان بنت أبي أزيهر .

٨ بعد الفعل في طا : هشام بن الوليد .

٩ ل : حش : العقر المهر .

١٠ طا : أبيه .

١١ « وسلم » زيادة من ل ، با ، وبدلها في طا : وآله .

(وقال الكلبي)[1] : وإن رسول الله صلى الله عليه[2] دعا حسّان بن ثابت[3] فقال : يا حسان إنّه قد حدث بين المطيبين وأحلافهم شر فقل في مقتل أبي أُزيهر شعراً تحرض به المطيبين على الأحلاف . والمطيبون خمسة أبطن[4] : بنو عبد مناف (قاطبة وهم بنو هاشم وعبد شمس والمطلب ونوفل بنو عبد مناف)[5] وبنو أسد بن عبد العزّى وبنو زهرة بن كلاب وبنو تيم بن مرة وبنو الحرث بن فهر ، والأحلاف خمسة أبطن[6] وهم : لَعَقَة[7] الدم بنو عبد الدار بن قصي وبنو مخزوم بن يقظة وبنو جمح بن عمرو وبنو سهم بن عمرو بن هصيص وبنو عدي بن كعب (واعتزلت عامر بن لؤي بن محارب وبنو الأدرم بن غالب الفريقين)[8] فكانت بنو عبد الدار تُعبّأ لبني أسد ومخزوم لتيم وجمح لزهرة وعدي لبني الحارث بن فهرٍ وسهم لبني عبد مناف . فانبعث[9] حسان يحض في دم أبي أُزيهر ويعيّر أبا سُفيان خُفرته[10] ويجبّنه فقال[11] :

غدا أهل حِضْنَيْ ذي المجاز بسحرة ... وجارُ ابنِ حرْبٍ بالمُغَمَّس ما يغدو

---

١ زيادة من طا وبعدها في هذه المخطوطة : دعا رسول الله صلىالله عليه وآله حسان . .
٢ في ل ، با بعدها : وسلم .
٣ « بن ثابت » تكملة من طا .
٤ ساقطة من طا .
٥ سقط من طا .
٦ سقطت من طا .
٧ ص : بعقة — سهو الناسخ.
٨ زيادة من طا .
٩ طا : وانبعث .
١٠ طا : بخفرته .
١١ هنا موضع القطعة في طا أما في سائر المخطوطات فالبيت الأول فقط . انظر اختلافات النص في الروايات .

فلما بلغ قولُه يزيدَ بنَ أبي سفيان خرج فجمع بني عبد مناف وصاح في المطيّبين فاجتمعوا – وأبو سفيان بن حرب بذي المجاز – وقال يزيد[1] : أيها[2] الناس أخفر أبو سفيان في جاره وصهره وهو ثائرٌ به . وتهيّأ يزيد واجتمعوا[3] فبرز بهم فلما رأت ذلك الأحلاف اجتمعوا فعسكروا قريباً ، فلما[4] رأى ذلك أبو سفيان بن الحرث بن عبد المطلب خرج[4] على فرس له حتى أتى أبا سفيان بن حرب فأخبره الخبر . وكان أبو سفيان حليماً منكراً يحب قومه حباً شديداً وخشي أن يكون في قريش حرب في أبي أُزيهر . فدعا بفرسه فطرح عليه لبداً[5] ثم قعد عليه وأخذ الرمح ثم أقبل إلى[6] مكة وبها الجمعان ، وجعل أبو سفيان بن الحرث يقول (في الطريق)[7] لأبي سفيان ابن حرب : فداك أبي وأُمي أُحجز بين الناس . فجعل لا يجيبه بشيء حتى قدم عليهم فوقف بين الجمعين وقد تهيئوا للقتال . فنظر فإذا اللواء[8] مع ابنه يزيد (وهو في الحديد مع قومه المطيبين فنزع اللواء من يده)[9] فضرب به بيضته ضربة هدّهُ منها وقال : قبّحك الله ، أتريد أن تضرب قريشاً بعضها[10]

---

١ الفاعل تكملة من طا .
٢ ص : يا أيها .
٣ طا : واجتمع المطيبون ؛ ل : واجتمع وإياهم .
٤ طا : ورأى ذلك . . . فخرج .
٥ ط (هـ) : س جلداً .
ص (هـ) : عند س جلداً .
ل (هـ) : حـ لبداً أي جلداً .
٦ طا : وأقبل حتى أتى .
٧ ساقط من طا .
٨ طا : اللوى .
٩ ساقط من طا .
١٠ طا : قريش بعضها .

ببعض في رجلٍ من الأزد ؟ سنؤتيهم العقل إن قبلوا . ثم نادى بأعلى صوته : أيها الناس إن خلفنا عدوّنا[1] شامتٌ ، يعني النبي صلى الله عليه وسلّم[2] ، ومتى نفرغ ممّا بيننا وبينه ننظر فيما بيننا وبينكم ، فلينصرف كل إنسان منكم إلى منزله . فتفرقوا وأصلح ذلك الأمر . وبلغ أبا سفيان قول حسان فقال : أيريد حسان أن يضرب بعضنا ببعض في رجل من دوس فبئس[3] والله ما ظن . (ولما أسلم أهل الطائف كلم رسول الله صلى الله عليه خالد بن الوليد في ربا الوليد الذي كان في ثقيف وكان الوليد أوصى إلى خالد فيه)[4] .

قال[5] : ولم يكن في أبي أُزيهر ثار يعلم[6] حتى حجز الإسلام بين الناس[7] ، إلا أن ضرار بن الخطاب بن مرداس الفهري خرج في نفر من قريش

---

١ طا : عدواً شامتاً .

٢ « وسلم » زيادة من ل ، با .

٣ طا : لبئس .

٤ هذا القول في ربا الوليد زيادة من طا ولعله مأخوذ عن ابن إسحق فهو مطابق لما في السيرة إلا أن آخره في السيرة : لما كان أبوه أوصاه به . انظر السيرة ٢٧٥ / ١ : ٤١٤ .

٥ الكلمة زيادة من طا وبقية القصة فيها أطول بينما ينتهي الحديث في سائر المخطوطات عند نهاية الجملة الأولى .

٦ طا والسيرة : نعلمه .

٧ هنا تنتهي قصة أبي أزيهر في المخطوطات ما عدا طا . وما يلي هذا الموضع زيادة من طا ، ومطابق لما في السيرة ، مع زيادة عن البكائي تنتهي عند أول الشعر . أما الأبيات فقد وردت في السيرة . انظر السيرة ٢٧٢ – ١/٧٦ : ٤١٥ – ١٦ والقصيدة رقم ٢٠٠ .

أما قوله « لم يكن في أبي أزيهر ثار يعلم حتى حجز الإسلام بين الناس » فقد ذكر ابن دريد في الاشتقاق (٥٠٤/٩٣) أن بجير (أو بحر أو بحير بفتح الباء الموحدة وحاء مهملة) ابن العوام أخا الزبير قتل في الجاهلية ، قتله سعد الدوسي بأبي أزيهر . ولكني لم أجد ذكراً لبجير بن العوام في نسب قريش للمصعب ولا في الجزء الأول من جمهرة نسب قريش لابن بكار وفيه عداد أولاد العوام ، ولم يذكره ابن حزم ، ولكن ذكره ابن الكلبي . وكذلك ذكر ابن حزم في بني سليم بن فهم بن دوس (الجمهرة ٣٨٢)سعد بن صبيح بن الحارث – =

إلى أرض ذي يمن[1] فنزل على امرأة يقال لها أُم غَيلان مُوَلّدة[2] لدوس ، وكانت تمشط النساء وتجهز العرائس . فأرادت دوس قتلهم بأبي أُزيهر فقامت دونهم أُم غيلان ونسوة عندها[3] حتى منعتهم . قال البكّائي : وأرسل أبو سفيان إلى مايتي ناقة فعَقل بها أبا أُزيهر . ثم بعث بها مع رهط من قريش فيهم ضرار بن الخطاب إلى قوم أبي أُزيهر فقبلوا الدية منهم . . ثم أمهلوا حتّى إذا أرادوا الانصراف شدت عليهم الغطاريف وهم آل الحرث بن عبيد الله بن عامر الغطريف والنمر ودوس فقتلوا بعضهم ونجا بعضهم وهرب ضرار بن الخطاب فاستجار بامرأة من دوس يقال لها أُم غيلان فأدخلته منزلها وأجارته وأقبلت دوس فلما رأتهم أخرجت بناتها حُسَّراً دونه وقالت : إني قد أجرته وحرماتكم حُسَّر دونه فإن شئتم فاهتكوا ستراً واستحلّوا حرمة . فتركوه لها فانصرف وهو يقول :

جزى الله عنا أُمَّ غَيْلان صالحاً ونسوتها إذ هُنَّ شُعْثٌ عواطلُ
فهُنَّ دفعْنَ الموت بعد اقترابه وقد برزت للثائرين المقاتلُ
دعتْ دعوةً دوْس فسالت شعابُها برَجلٍ[4] وأدّتها الشروج[5] القوابلُ

= خال أبي هريرة – وقال : « كان في الجاهلية لا يأخذ أحداً من قريش إلا قتله بأبي أزيهر » ، ومثل ذلك عند ابن سعد في ترجمة أبي هريرة ٤ : ٢ : ٥٢/٤ : ٣٥٢ .

١ السيرة : أرض دوس .

٢ السيرة : مولاة .

٣ السيرة : معها .

٤ السيرة : بعز .

٥ السيرة : الشراج . وفي المخطوطة السروج وقد رأيت أنها تصحيف الشروج ، والشروج والشراج بمعنى ، جمع شرج . وفي اللسان : الشرج مسيل الماء من الحرار إلى السهولة والجمع أشراج وشراج وشروج .

وعمرو[1] جزاه الله خيراً فما ونى وما بردت منه إليّ[2] المفاصلُ
وجردْتُ[3] سيفي ثم قمت بنصله وعن أي نفسٍ بعد نفسي أُقاتلُ

طا[4] : وقال ابنُ الأعرابي : كان الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم من المستهزئين[5] ، ولما حضرته الوفاة قال له بنوه : ألا توصي ؟ فقال : دَمي في خزاعة وعُقري عند أبي أُزيهر[6] ونهبي في جذيمة بن عامر بن عبد مناة بن كنانة . فقال له بنوه : والله ما نعلم رجلاً من العرب أوصى بنيه بشرٍّ مما أوصيتنا به عند موته .

فأما قوله دمي في خزاعة ، فإنّه أقبل ذات يوم يجر سَبَلَهُ[7] بين أبيات بني نمير من خزاعة فرماه رجل منهم فأصاب عضلة ساقه وهي التي أشار إليها جبريل عليه السلام ، فزعموا أنها عظمت حتى صارت مثل القربة العظيمة مملوءة قيحاً ودماً فانفجرت من الليل فسمعت صوتها ابنةٌ له فقالت : أي أبتاه القربةُ انشقّت ؟ فقال : لا والله يا بنيّة ما هي القربة ولكنها رجل أبيك . فمات منها[8] .

---

١ السيرة : وعمراً .
٢ السيرة : لدي .
٣ السيرة : فجردت .
٤ هذا الجزء من التعليقات ليس في سائر المخطوطات وجاء في طا قبل حديث أبي أزيهر . وانظر السيرة ١/٢٧٢ : ٤٠٩ وما بعدها .
٥ في المخطوطة « المشتهرين » ولا ريب أنه تصحيف ، وقد عد ابن إسحق (٢٧٢ / ١ : ٤٠٩) الوليد بن المغيرة في المستهزئين ، وحديث وصية الوليد في السيرة ٢٧٣ / ١ : ٤١٠ – ٤١١ .
٦ الذي عند ابن إسحق « ورباي في ثقيف » ولم يذكر نهباً في جذيمة .
٧ حش : سبله ما أسبل من ثوبه .
٨ حش : قال العدوي : ليس هذا صحيحاً (في الأصل : صحيح) لأن خزاعة لم تكن تجترىء بمكة على قريش والصحيح حديث أبي عمرو – (وهو الحديث الذي في الفقرة التالية من التعليق) .

وقال أبو عمرو وابن عمر وآخرون[1] إنّه مرَّ برجلٍ يبري السهام من خزاعة فتعلق بإزاره نصلٌ من نصاله فعقره . فطلب ولده دَمَهُ عند خزاعة فأبوا أن يعطوهم له عقلاً . ثم إنهم بعد ذلك عقلوه عند اجتماع بني مخزوم لقتالهم[2] .

وأما قوله نهبي في جذيمة فإن الوليد بن المغيرة أقبل تاجراً في[3] أرض الحبشة في ركب من قريش فاعترضت لهم بنو جذيمة بن عامر بن كنانة فقتلوا بعضهم وأسروا بعضاً ونجا الوليد بن المغيرة يومئذٍ هرباً وانتهبوا ماله . وكان ممن قتلوا عوف بن عبد عوف بن عبد الحرث بن زهرة ، أبو عبد الرحمن ابن عوف ، وأسروا نفراً من قريش من بني المغيرة بن عبد الله ، فبعث هشام ابن المغيرة بفداء أصحابه فافتكّوا . ويذكرون أن عبد الرحمن بن عوف أصاب قاتل أبيه فقتله . وبعث النبي صلى الله عليه وآله خالد بن الوليد إلى بني جذيمة بن عامر ، فقتل منهم أربعمائة . قال العدوي : حدثنا غير واحد من الحجازيين أن خالد بن الوليد لما صار إلى بني جذيمة عاذوا بالإسلام وأظهروه ، فقتلهم . فقال رسول الله صلى الله عليه : اللهم إني أُبرىء الوليد[4] ممّا فعل خالد . وبعث علي بن أبي طالب عليه السلام وقال له : دِهِمْ . فوداهم حتى ودى كلباً لهم ومطهرة .

---

١ روى ابن إسحق هذا الحديث عن « يزيد بن رومان عن عروة بن الزبير أو غيره من العلماء» (٢٧٣١ / ١ : ٤١٠) .

٢ في السيرة ٢٧٣ / ١ : ٤١١ — ٤١٢ مزيد من التفصيل .

٣ كذا في الأصل ولعل : الصواب « من » . انظر السيرة ٨٣٧ / ٢ : ٤٢٨ وما بعدها في مسير خالد بن الوليد إلى جذيمة بأمر النبي صلعم ، وقصة نهب مال الوليد بن المغيرة وغيره من القرشيين ومقتل بعضهم في أرض جذيمة قبل الإسلام . والقصة في السيرة تختلف بعض الاختلاف عما في المخطوطة .

٤ كذا في المخطوطة . والذي في السيرة وغيرها : أبرأ إليك .

١ اللسان : ضَوْج الوادي منعطفه وحضن الجبل ما يطيف به وحضنا الجبل ناحيتاه .
م البلدان : المحصَّب موضع ما بين مكة ومنى وهو إلى منى أقرب . . . وهو بطحاء مكة وهو خيف بني كنانة . . .
والمُغَمَّس موضع قرب مكة في طريق الطائف .

٢ ط ل با ص : أراد بثيابه العار الذي لزمه من قتل صهره .

١٩٣

٢ ط ، ل ، با ، ص : الحُنظب الخنفس ، والمودونة القصيرة الرطبة .
وفي اللسان : العُنْظُب الجراد الذكر ، والحُنْظُب ضرب من الخنافس أو هو الجراد الذكر كالعنظب .

٣ ط ، ل ، با ، ص : الهوة[1] الحفرة في الأرض – ويروى الهرة .
ل ، ص : الهوة البير . ف[2] : أي كما يصعد الثعلب . وقال الجاحظ في الحيوان (١ : ١٤٥) : زعم يحيى بن نجيم أن الثعلب يسفد الهرة الوحشية . . وأنشد (الأبيات ١ – ٣) .

٥ ط ، ل ، با ، ص : آدوا[3] عطفوا واجتمعوا .

---

١ ساقطة من ط .
٢ زيادة في ص .
٣ سقطت من ط .

١٩٤

١ ط ، ل ، با ، ص : الإمعار الإمحال . أمعرت وأمحلت واحد .

١٩٥

١ ط ، ل ، با ، ص : معقل الرجل أصله ههنا[١] .

٣ في اللسان (زحل) : المَزْحَل الموضع الذي تزحل إليه ، وقد يكون مصدراً ، يقال : إنّ لي عنك مَزْحلاً أي منتدحاً . وقال الأخطل :

يكن عن قريش مستمازٌ ومَزْحَلُ .

٤ ط ، ل ، با ، ص : ثقيف هو أبو رغال ، عبدُ صالحٍ ، ويقال عبدُ سعد بن زيد مناة ، ويقال إنّه من وحاظة من حمير ، ويقال إنّه من إياد ، ويقال إنّه من الفهود من بني جاثر بن إرم إخوة ثمود ، وهم اليوم في قيس . — وانظر القصيدة رقم ٦٠ والتعليقات .

طا : إنْ أراد من ثقيف اسمَ رجل صَرَفَ ، وإن أراد القبيلة لم يصرف .

---

١ في ص عند كلمة « ههنا » : لا س .

١٩٨

ط ، ل ، با ، ص : ف[1] : قال أبو سعيد : هذا آخر شعر حسان في الإملاء عن ابن حبيب وهذا الباقي كتبته من كتابه ، لم يمله .

ط ، ص : س[2] : قال أبو سعيد : إلى هذا الموضع أملى علينا محمد ابن حبيب وما بعد هذا كتبته .

١٩٩

٢ ل ص : ف[3] السجية الطبيعة .

ط ل با ص : والمؤتشب الذي يأتشبه القوم ، يدخلونه فيهم وليس منهم . ويقال إنّه ليأتشب الحديث إذا اجتلبه ونحله لنفسه ، وهو يأتشب الشعر ينتحله .

٥ طا : قال ابن الأعرابي : كهيفة جدة الحرث بن عامر بن نوفل بن عبد مناف وهي امرأة من كنانة .

روض : جعل كهيبة كأنّه اسم علم لأمهم ، وهذا كما يقال بني ضوطرى وبني الغبرى وبني درزة . قال الشاعر : أولاد درزة

---

١ سقطت من ل ، با . وفي ص إزاء العبارة كلها : لا س .

٢ ص : عند س .

٣ « ف » زيادة من ص .

أسلموك وطاروا . وهذا كله اسم لمن يُسبّ وعبارة عن السفلة من الناس . وكهيبة من الكهبة وهي الغبرة ، وهذا كما قالوا بني الغبراء . وأكثر أشعار حسان في هذه القصة نال فيها من هذيل لأنهم إخوة القارة والمشاركون لهم في الغدر بخبيب وأصحابه .

٦ طا : المعصوصب المجتمع واللجب الكثير الأصوات .
ص : حـ ف : مجتمع .

٧ طا : كان غزال من ذهب سُرق في الجاهلية من البيت سرقه الحارث [١].

١٠ طا : حديث الغزال في آخر الدفتر [١] .

١١ ط ل با ص : كان فتاك قريش وخلعاؤهم في القمار هم : أبو لهب بن عبد المطلب والحارث بن عامر بن نوفل بن عبد مناف — وهو الذي قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم [٢] : إن لقيتموه فاتركوه لأيتام بني نوفل — وأبو جهل ، وكان الحرث سخيّاً ينفق على ضعفاء بني نوفل ، والخيار بن عدي بن نوفل ، والأزهر ابن عبد عوف ، وهو عم عبد الرحمن بن عوف .

١٢ طا : كان خبيب حين نصب على الجذع قال : اللّهم أحصهم عدداً واقتلهم بدداً ولا تدع على الأرض منهم أحدا [٣] .

---

١ انظر التعليق على القصيدة رقم ٣٧ .

٢ « وسلم » زيادة من ، ل ، با .

٣ السيرة ١ ٦٤١ / ٢ : ١٧٣ .

٢٠٠

أ – في طا جاءت هذه القصيدة والتعليق بعد القصيدة رقم ١٩٢ في قتل أبي أزيهر أيضاً ، فالتعليق التالي الوارد في طا فقط تكملة لحديث أبي أزيهر وخبر قريش والأزد .

طا : فلم ترضَ الأزد حتّى غزت قريشاً فقتلوا منهم مقتلة عظيمة ، وجعلوا الرصد في الميرة ، فكانوا يقتلون من قدروا عليه حتّى رضوا منهم بخرج لهم : في [كل] قتب يدخل أو يخرج دينار [1] .

فقال الشاعر الدوسي :

ألا أبلغا حسّان عني ابن ثابتٍ [2]   بأنا ثأرنا من قتيلِ المُضَيَّحِ
ثلاثين من أبناء فهر بن مالكٍ   وعشرين إلا واحداً لم يُتَيَّحِ
تركنا سراةَ الحيّ تيماً وعامراً   وسهماً ومخزوماً كشاءٍ مُذبَّحِ
ولا بد من أخرى على أبطحيهم   تَقَرُّ بها عينُ الشجيّ المرَنَّحِ
فدونكها يا ابنَ الفُريعةِ شُزَّباً   شماطيط أمثال القطا المُتَرَوِّحِ
تُنسّي هشامَ بن الوليد ورهطه   سخينةَ بيعَ الأتحميّ المُسيَّحِ [3]

---

١ لم أجد خبر غزو الأزد لقريش فيما لدي من المصادر ، إلا أن الآمدي (المؤتلف ٤٢٢) في تقديمه أبيات سراقة البارقي الواردة فيما يلي من هذا التعليق ، أشار إلى حديث أبي أزيهر وقتل الأزد من قتلت من أشراف قريش ، وقال إن « خبر قريش مع الأزد في هذه القصة في كتاب الأسد في الزيادات مشروح » . وقد سبقت الإشارة إلى سعد بن صفيح وقتله من قدرعليه من أشراف قريش انظر القصيدة رقم ١٩٢ والهامش ٧ ، ص : ٢٦٢ في التعليقات ، وجمهرة ابن حزم ٣٨٢ ، وانظر فيما يلي التعليق رقم٣ في الصفحة التالية(٢٧١)على الأبيات المنسوبة إلى سراقة البارقي .

٢ خ : ثابتاً – خطأ الناسخ .

٣ خ : حش [المسيح] المسير : – وفي اللسان (سير) : ثوب مسير وشيه مثل السيور . وفي التهذيب إذا كان مخططاً ، وسير الثوب والسهم جعل فيه خطوطاً .

وقال سُراقة الأكبر بن مرداس[1] فيما جعلت قريش للأزد من الخرج بعدما قتلت الأزد من قتلت — وسمّى بعض من قتلوا[2] — :

لقد علمتْ بنو أسدٍ بأنّا تقحّمنا المشاعرَ مُعلِمينا
تركنا بَعْككاً وابنيْ هشامٍ وحرباً والمُسَيّب إذ لقينا
وعوفاً بعده العوّامُ[3] رهناً ولم نك في قريش أوْجرينا[4]

---

١ سراقة بن مرداس البارقي من الأزد ، وهو المعروف بسراقة الأكبر وقد ذكره الآمدي في المؤتلف ٤٢٢ . وهو غير سراقة الأصغر بن مرداس البارقي المذكور في المؤتلف ٤٢٣ والاشتقاق ٤٨٠ والأغاني ٧ : ٤٤ و ٨ : ٣١ ، وكان يهاجي جريراً والفرزدق وله حديث مع المختار .

٢ الأبيات في المؤتلف ٤٢٢ ما عدا البيتين الثاني والثالث (انظر الهامش التالي) وذكر الآمدي أن الأبيات تنسب أيضاً إلى معقر بن حمار البارقي . انظر في معقر المؤتلف ٢٥١ ومعجم المرزباني ٩ / ٢٠٤ .

٣ الأرجح أن هذين البيتين (٢ و ٣ الساقطين من رواية الآمدي) إضافة متأخرة أو أنهما اختلطا بالقصيدة فيما بعد ، وقيلا في زمن اختلطت فيه الحوادث على الناظم بل اختلطت الأسماء . فإني لم أجد فيما لدي من المصادر ما يثبت علاقة أي من المذكورين في البيتين بحزب مع الأزد كما أن الذين قتلوا منهم اختلفت مقاتلهم وليس لجميعهم علاقة ثابتة بقبيل واحد أو حرب واحدة أو حادث بعينه بل ولا حلف معين .

فأما المسيب فقد جاء في المخطوطة بعد هذه الأبيات : « وقتل المسيب بن عبد الله بن عمر (خ : عمرو) بن مخزوم » . وجاء في حاشية المخطوطة : « حش : قال العدوي ليس في ولد عبد الله بن عمر (خ : عمرو) بن مخزوم رجل يقال له المسيب وهذا باطل » .

والواقع أن بعض كتب النسب تذكر في بني مخزوم اثنين بهذا الاسم أحدهما من بني عابد بن عبد الله بن عمر بن مخزوم وهو المسيب بن أبي السائب بن عابد — ذكره ابن حزم ١٤٣ والمصعب ٣٣٣ ولم يذكرا عنه شيئاً بل قالا كما قال ابن إسحق إن أخاه السائب بن أبي السائب قتل ببدر كافراً . ومع ذلك فقد اختلف فيه، فقيل إنه لم يقتل بل أسلم بعد ذلك — (انظر السيرة ٥١٠ / ١ : ٧١٢ وجوامع السيرة ١٤٩) . وفي الاستيعاب ١١٥٢ أن المسيب هاجر بعد مرجع رسول الله من خيبر . والآخر هو المسيب بن حزن أبو سعيد بن المسيب (ن قريش ٣٤٥) وقد ذكر ابن حزم (الجمهرة ٧٤١) أنه كان من أهل بيعة الرضوان وذكر ابن سعد (٥ : ٨٨ / ٥ : ١١٩) أن سعيد بن المسيب ولد زمن عمر ، فالقول بمقتل المسيب هذا قبل الإسلام مردود . =

. . . .

= وأما حرب فقد كان رئيس قريش في حرب الفجار وقاد القلب في الفجار الثاني وجرح في آخر أيام الفجار (الأغاني ١٩ : ٧٦ – ٨١ والعقد ٥ : ٢٥١ والمحبر ١٣٢ ، ١٦٥ ، ١٧٢ الخ . .) وذلك كله قبل مقتل أبي أزيهر لأن الذي صاهر أبا أزيهر أبو سفيان بن حرب بعد أن أصبح كبير قريش .

أما العوام فقتل في حرب الفجار هذه أيضاً هو وحزام بن خويلد (المصدرين السابقين) ، ولا علاقة لهذه الحرب بمقتل أبي أزيهر . إلا أنه جاء في آخر الجزء المنقول عن ابن حبيب من هذا التعليق قوله إن سعد بن صفيح جد أبي أزيهر لقي بجير بن العوام باليمامة فعزه فقتله بأبي أزيهر . وانظر التعليق مع القصيدة رقم ١٩٢ والهامش رقم ٧ ، ص : ٢٦٢ هناك .

وأما بعكك فهو ابن الحارث بن السباق بن عبد الدار – ذكره ابن الكلبي وابن دريد في الاشتقاق ١٥٨ ولم يزيدا . ولم يذكره المصعب ولا ابن حزم ولا المصادر التي بين يدي . إلا أن ابن حزم ١٢٦ ذكر من بني الحارث بن السباق الأسود بن عامر بن الحارث وقال إنه قتل يوم بدر كافراً ، ولكن ابن حزم لم يعده في القتلى في جوامع السيرة ولا عده ابن إسحق ، وقال المصعب (ن قريش ٢٥٦) إن الأسود أسر يوم بدر كافراً ، وذكر أن بني السباق كانوا أول من بقي بمكة وكانوا كثيراً فهلكوا . وعد منهم رجلا قتل يوم الأحزاب وآخر قتل يوم الجمل .

وأما عوف فهو أبو عبد الرحمن بن عوف من بني زهرة . وقد قتل في الجاهلية قتله بنو جذيمة من كنانة بالغميصاء وقتلوا معه الفاكه بن المغيرة – وهو الحادث الذي ورد تفصيله في التعليق على القصيدة ١٩٢ وفي السيرة ١/٢٧٥ : ٤١٤ ، كما ورد في السيرة ٨٣٧ / ٢ : ٤٢٨ تفصيل مسير خالد إلى بني جذيمة هؤلاء ، بأمر النبي صلعم ، وتذكرهم حادث الغميصاء .

أما ابنا هشام فهما فيما أرى أبو جهل بن هشام وأخوه العاصي بن هشام ، قتلا يوم بدر كافرين ، قتل أبا جهل اثنان من الأنصار وذفف عليه عبد الله بن مسعود وهو من هذيل . وقتل العاصي عمر بن الخطاب ويزيد بن عبد الله من تميم .

فالذي يبدو أن البيتين تخليط شاعر متأخر جمع فيهما أسماء رجال جلهم من جيل واحد (وابنا هشام والمسيب من الجيل الذي يليه) ماتوا في وقائع مختلفة – فالفجار بين كنانة وبين هوازن وثقيف ، والغميصاء حين عدا بنو جذيمة على تجار قريش ، وكلاهما قبل الإسلام ، ثم معركة بدر – ثم خلط الشاعر الأسماء سهواً أو جهلا أو لضرورة الشعر ، دون أن يكون في ما عدد موضع فخر لقبيلة واحدة أو جامع يجمع هذه الأسماء .

٤ خ : أوجرين خائفين .

تركنا تسعة[1] للطير منهم   بمكةَ للسباع مُطَرَّحينا
فلما أن قضينا الدين قالوا   نريد السلم قلنا قد رضينا
وضعنا الخرْجَ موظوفاً عليهم   يؤدون الاتاوة داحرينا
لنا في العير دينار مسمّى   به حزُّ الحلاقِم تتقونا
ولولا ذاك ما عدلت قريشٌ   شمالاً في الطريقِ ولا يمينا

فلم يزل ذلك عليهم يؤدّونه إلى الأزد حتى ظهر النبيّ صلى الله عليه وسلم فطرحه فيما طرح من سنن الجاهليّة . وقتل المسيّب بن عبد الله بن عمر بن مخزوم[2] وكان لقيهم خال[3] أبي أُزيهر الدوسي فقتلهم .

قال ابن حبيب : وجاء في بعض الأحاديث أن هشام بن الوليد لما قتل أبا أُزيهر أرسل بنو المغيرة ينظرون ويسألون ما يصنع بنو عبد مناف وما يجمع عليه رأيهم . فأتاهم أبان بن سعيد بن العاص بن أُمية فقال : يا أبا سفيان ، أيكون شر قريش فيما بينها في كبش أملح من الأزد ؟ فخذّلهم عنه ، فقال أبو سفيان : يا أبان أتريد أن تفرّق عني الدعوة ؟ أما والله إني لأنا أنا إذا حميت . فقال أبان : إحمَ حيث ينفعك الحميّة ، ولكن خيرٌ مما تريد أن تعطى عقل قتيلك وتستصلح عشيرتك . فرجع أبو سفيان وهو يقول : لا ينتطح في قتله عنزان ، وهؤلاء بنو أُحيحة قد حموا لخؤولتهم فيهم . وكانت صفية بنت المغيرة ، وهي أكبر من هند ، عند أبي أُحيحة[4] ،

---

١ في الأغاني ١٩ / ٨٠ والعقد ٥ : ٢٥٨ أن كنانة انهزمت في الفجار الخامس وقتل أبوسفيان ابن أمية و ٨ رهط من بني كنانة .

٢ في حاشية المخطوطة تعليق للعدوي على بطلان هذا القول وقد سبق التعليق على ذلك في الهامش رقم ٣ ، ص : ٢٧١ .

٣ في موضع لاحق من هذا التعليق إشارة إلى قتل بجير بن العوام وأن الذي قتل سعد بن صفيح الدوسي جد أبي أزيهر أبو أمه .

٤ أبو أحيحة سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس، وولدت له صفية بنت المغيرة المخزومية=

وكانت عنده أيضاً هند أُختها ، فولدتا أولاد أبي أُحيحة كلهم إلا خالد بن سعيد . قال : ولم يجمع أحد بين أُختين إلا أبو أُحيحة . قال ثم لقي سعد بن صُفيح[1] الدوسي جد أبي أُزيهر بُجَيْر بن العوام بن خويلد باليمامة — التقيا تاجرين — فعزّه جدُّ أبي أُزيهر حتى قدّمه فضرب عنقه وقال : هذا بأبي أُزيهر .

قال : فقال بجير بن العوّام بن خويلد قبل أن يقتل :

أَلِكْنِي إلى ليلى بآيةِ أوْمأتْ ... برَجْعِ لسانٍ خافَ عيناً فلَجلْجا
وآيةِ ما أنّي وجدتُ أخا القِلى ... وشرَّ[2] الأخلاء ، الخليلَ المزَّجا
وأبيضَ لذَّ الخمرَ صِرْفاً صحبتُهُ ... إذا اتخَذَ الصُّبحُ القميصَ المُفرَّجا
وجدتُ عليه مَغْرَماً فَحَمَلْتُهُ ... وفَرَّجْتُ ما إنْ خالَ ألا يفرّجا

٣ ط ، ل ، با ، ص : أراد اطلبي بثأره وبدمه بالرماح وبالسيوف .

= عمراً والعاص وعبد الله وسعيداً . انظر جمهرة ابن حزم ٨٠ .

١ في جمهرة ابن حزم: صبيح . وانظر التعليقات على القصيدة رقم ١٩٢ والهامش رقم ٧ ص: ٢٦٢ .

٢ خ : وشرُّ .

٢٠١

٢ ط ، ل ، با ، ص : سمراء أُم الحارث بن عبد المطلب . وسميّة أُم أبي سفيان بن الحارث .

حاشية ل ، با ، ص : أم الحرث بن عبد المطلب صفية بنت جندب ابن حجر بن رئاب[١] بن حبيب بن سواءة بن عامر بن صعصعة ابن معاوية بن بكر بن هوازن — قاله الزبير بن بكار في نسب قريش[٢] ، وقال ابن إسحق : أم الحرث بن عبد المطلب سمراء بنت جندب فذكره إلى آخره[٣] ، وأُم أبي سفيان غزية بنت طريف بن عبد الرحمن بن عامرة بن عميرة بن الحارث بن فهر — قاله الزبير في نسب قريش . وقال ابن الكلبي : غزيّة بنت قيس بن طريف بن عبد العزّى بن عامرة .

---

١ في الأصل زباب ، وأصلح على ما في السيرة ٩٤ / ١ : ١٠٨ ونسب قريش ١٨ .

٢ سقطت الإشارة إلى نسب قريش من ص – والمقصود جمهرة نسب قريش للزبير بن بكار ويتفق نسب أم الحرث بن عبد المطلب كما ورد هنا مع ما جاء في نسب قريش للمصعب ص ١٨ .

٣ إلى هنا ينتهي ما ورد في حاشية ص . والباقي من ل ، با . والمنقول هنا عن ابن إسحق موافق لما في السيرة ٩٤ / ١ : ١٠٨ والروض ١ : ٧٨ ، ويخالف ما سبق من التعليق في قوله سمراء بدل صفية . وهي « سمراء » كذلك في التعليق الأول الذي جاء تحت البيت في ط ، ل ، با ، ص ؛ وانظر التعليقات على المقطوعة رقم ٢٢٢ .

٢ ص : « ف : قهقاء قرية » . ومن الواضح أنها المعروفة اليوم بـِ «قَها»؛وفي معجم البلدان : قَـهْقُـوه . . . كورة بصعيد مصر .

ل ، با ، ص : (بخط العباس وليس عند س) [١] : الرَّمَث خشب يعمل منه مثل الطوف يركب عليه في البحر .

طا : الرمث المقرون خشبتان يصاد عليهما .

٣ طا : الأثطّ الذي لا لحية له إلا شعيرات .

٦ ط ، ل ، با ، ص ، طا : يقول : أردُّك راعياً ترعى العوافط [٢] ، والعافطة للعنز خاصة [٣] .

ط ، ل ، با : والكداس للضأن [٤] — الكادسة النعجة . (ف : كل ذلك بمعنى عاطسة) [٥] .

---

١ سقطت من ل .

٢ ل ، با : أي ترعى المعز العوافط .

٣ طا : والعافطة العنز فقال ذلك لها خاصة .

٤ ل ، با : الضأن .

٥ زيادة من ل ، با .

٢٠٤

١ ل (هـ) : عزيزُهم يعني منبه بن الحجاج من بني سهم .
ص : « منبه بن الحجاج من بني سهم »[1] . وإزاء التعليق : لا س .
غير أنّه لا يصح أن يكون عزيز بني أسد منبه بن الحجاج السهمي ، وإذا قبلنا رواية « عزيزهم » فلعل المقصود حكيم بن حزام أو أبو البختري ابن هشام أو غيرهما ممّن حضر بدراً من بني أسد مع مشركي قريش ، دون تعيينه بالاسم . وقد عدد الشاعر في الأبيات رجالاً من بني أسد ومن سهم ففضلت رواية طا والسيرة « غَزِيّهُم » . والأرجح أن الأبيات متأخرة .

٣ طا : « أبو العاصي أبو البختري بن هاشم بن الحرث بن أسد[2] » — وقد عده ابن إسحق في من قتل من كفار قريش يوم بدر ، غير أن اسم أبي البختري العاص بن هاشم أو ابن هشام ، لا أبو العاصي . فإن صح أن المقصود في البيت أبو البختري فإن قائل الأبيات بالغ فجوز لنفسه تبديل الاسم .
ولعل أبا العاص المقصود هنا هو أبو العاص بن قيس بن عبد القيس من سهم — وقد قتل يوم بدر كافراً[3] أو منبه بن الحجاج فقد قتل هو وابنه العاصي[3] بن منبه وأخوه نبيه بن الحجاج يوم بدر أيضاً .

٦ ط ، ل ، ص ، با ، طا : أي قد قطع أنفه وعفّر في التراب .

٧ طا : « يعني بابن قيس الحرث بن قيس بن عدي السهمي — انهزم

---

١ ن قريش ٤٠٤ وج ابن حزم ١٦٥ .
٢ ن قريش ٢١٣ وج ابن حزم ١١٧ .
٣ ن قريش ٤٠٣ وج ابن حزم ١٦٥ ، وقائمة قتلى المشركين في السيرة ١/٥٠٧ : ٧٠٨ الخ .

يوم بدر » — لم أجد ذكر فراره في ما لدي من المصادر ، وهو المعروف بابن الغيطلة وكان من المستهزئين . انظر ن قريش ٤٠١ وج ابن حزم ٤٠٠ والاشتقاق ١٢٢ .

٢٠٥

طا : قال العدوي : هذه القصيدة ليس من صحيح شعر حسان لأن نسب عبد الرحمن بن عوف صحيح لا غمز فيه ؛ قال : وكان آل عبد الرحمن علماء بالنسب فكانوا يسبون آل الزبير ، فصنع هذه الأبيات بعضُ آل الزبير . وقال عبد العزيز بن عمران بن أبي ثابت وهو عمران بن عمر بن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن عوف لما أُنشد هذه القصيدة : قد اجتهدوا علينا فما أخرجونا من العرب على حال .

أ ــ طلحة بن أبي طلحة بن عبد العزّى بن عثمان بن عبد الدار ــ قتل يوم
أُحد وقتل معه أولاده مسافع والجلاس والحارث وأعمامهم ،
ومن أولاد مسافع بن طلحة عبد الله بن مسافع قتل يوم الجمل
ويزيد قتل يوم الحرة [1] .

فإذا كان طلحة هذا هو المقصود بالهجاء فمن عثمان وابن سعد اللذان « جلباه من البلد الشآمي » (البيت ٤) ؟ أما عثمان فقد يكون أخاه عثمان ابن طلحة . وأما ابن سعد فليس من السهل تعيينه على وجه التحقيق ، إلا أن من إخوة طلحة أخاً اسمه أبو سعد ، ومن المستبعد أن يخضع لضرورة الوزن فيبدل الاسم إلا شاعر ضعيف أو متأخر . وقد يكون المقصود سويبط [2] بن سعد بن حرملة من بني عبد الدار أيضاً .

ولا يستبعد أيضاً أن يكون المهجو في الواقع طلحة بن عبيد الله التيمي [3] الذي اتهم في مقتل عثمان ومات في وقعة الجمل ، رماه على أكثر الأقوال مروان بن الحكم بسهم فقتله .

وفي الاستيعاب [4] وطبقات ابن سعد [5] أن طلحة بن عبيد الله اشترى أرضاً ببيسان ، وهذا قد يفسر الإشارة إلى البلقاء [6] في البيت ٢ ــ على الجوار ــ

١ جمهرة ابن حزم ١٢٧ ونسب قريش ٢٥١ والسيرة ٦١٠ / ٢ : ١٢٧ .

٢ جمهرة ابن حزم ١٢٦ والاستيعاب ١١٤٩ وابن سعد ٣ : ١ : ٨٦ / ٣ : ١٢٢ .

٣ نسب قريش ٢٨٠ الخ ، جمهرة ابن حزم ١٣٨ والاستيعاب وطبقات ابن سعد .

٤ الاستيعاب ١٢٨٠ ، ج ٢ ص ٧٦٤ .

٥ الطبقات ٣ : ١ : ١٥٢ / ٣ : ٢١٤ .

٦ بيسان غربي نهر الأردن ومنطقة البلقاء شرقيه، وقد اختلفت حدود البلقاء باختلاف الزمن=

وكان طلحة تاجراً متسع الغنى على كل حال . أما عن عثمان وابن سعد فإن طلحة هو : طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد .

وبعد فليس من البعيد أن تكون الأبيات متأخرة في الزمن ممّا استبّت به قريش بعد وقعة الجمل .

٢٠٧

٢ ل ، با ، ص : مَخْرَمَةُ بن المطّلب وأبو صيفي بن هاشم أخوان لأم ، أُمهما هند بنت عمرو بن ثعلبة بن سلول بن مالك ابن قيس بن عبد بن عوف بن الخزرج . —
راجع نسب قريش ١٦ و ٩٢ .
طا : عقيلة أُمهما جميعاً وولدها ينسبونها إلى الخزرج . —

= وأشار إلى ذلك ياقوت في معجمه؛ وانظر أيضاً دائرة المعارف الإسلامية في مادتي بيسان والبلقاء ، والمصادر المدرجة فيها .

٢٠٩

أ - ليس في الأبيات ما يدل على مناسبة الهجاء ولا على أن المهجو هو أبو البختري بن هاشم وليس في المصادر ما يسوّغ هجاءه ، وكان قد قام في نقض الصحيفة وكان يدخل الطعام على بني هاشم في الشعب . وأوصى النبي المسلمين يوم بدر أن يتركوا أبا البختري إن لقوه ، غير أن المجذر بن زياد البلوي قتله حين رفض التخلي عن زميله . انظر السيرة ٤٤٦ ، ٤٧٥ / ١ : ٣٥٤ ، ٦٢٩ وجمهرة الزبير بن بكار ١ : ٤٥١ ونسب قريش ٢١٣ وج ابن حزم ١١٧ .

١ طا : « أم أبي البختري من بني عبد الدار بن قصي ، وكانت يدها قطعت في الجاهلية لسرقة سرقتها » . -

ذكر المصعب (٢١٣) وابن بكار (٤٥١) أن أُم أبي البختري أروى بنت الحارث بن عبد العزى [بن عثمان] بن عبد الدار بن قصي . وأشار المحقق الأستاذ محمود شاكر إلى أنّه لم يجد في ولد عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار « الحارث بن عبد العزى » . ولم أجده عند ابن الكلبي (جاسكل ١ : ١٧) إلا أن عنده الحارث ابن عثمان بن عبد الدار ولم يذكر له خلفاً أما إشارة طا إلى قطع يدها فلم أجد ما يسندها أو يفسرها .

٢ طا : « نسبة إلى جدٍ له ولده من قبل بني عبد الدار وكان اسمه لقيطاً ، وكان وضيعاً » . - ولم أجد لقيطاً هذا فيما لدي من كتب النسب .

٢١٠

١ ص ، ل : ف[١] : أي يدمن الشراب .

٢ طا : زينب بنت أبي عمرو بن أُمية بن عبد شمس وهي أم خالد وأم عتاب ابني أُسيد .

٣ ل ، ص : وعتاب ابن أسيد . [كذوب شؤون الرأس] : أي كل شيء يخرج من رأسه كذب .

٢١٢

١ ل ، با : «[أوفض ورصاف] موضعان » ، ولم يذكر ياقوت أوفض ولكنه ذكر أن رصاف موضع ولم يحدده .

والإشارة إلى صلح الحديبية الذي عقده النبي صلى الله عليه وسلّم مع قريش وكان من شروطه « أنّه من أحب أن يدخل في عقد رسول الله وعهده فليدخل فيه ومن أحب أن يدخل في عقد قريش وعهدهم فليدخل فيه . فدخلت بنو بكر في عقد قريش وعهدهم ، ودخلت خزاعة في عقد رسول الله صلى الله عليه وسلّم وعهده . . . فلما كانت الهدنة اغتنمها بنو الديل من بني بكر من خزاعة وأرادوا أن يصيبوا منهم ثأراً . . . فبيت بنو بكر خزاعة ، وهم على ماء لهم . . . واقتتلوا حتّى حازوا خزاعة إلى الحرم . . ورفدت بني بكر

---

١ « ف » زيادة من ص .

قريشٌ بالسلاح . . وقاتل من قاتل معهم بالليل مستخفياً . .» فكان ذلك ممّا أدى إلى فتح مكة . انظر تفصيل ذلك في السيرة ٨٠٤ / ٢ : ٣٩٠ .

٣ ل ، با ، ص : ف[١] : أي تقوّلوا عليه — كذبوه[٢] .

[بنعلي بغضة] : ف[١] : كأنهم مشوا على ذلك .

٢١٣

أ — انظر قصة يوم سميحة في القصيدة ٥ ، البيت رقم ٨ والتعليق ، وانظر القصائد المتعلقة بحروب الأوس والخزرج قبل الإسلام وتفصيل هذه الحروب في كامل ابن الأثير والأغاني . والمقدمة التالية في طا فقط جاءت بعد القصيدة رقم ١١٤ ومقدمتها .

طا : وقال ابن الكلبي : خرج عمرو بن النعمان أخو بني بياضة من الخزرج في نفر من الخزرج يطوفون في المدينة فمروا على منازل بني قريظة والنضير فأعجبهم منازلهم . فلما رجع إلى قومه قال : يا قومِ أرضيتم بمكانكم هذا ؟ إنكم في الحجارة والسّباخ وقريظة والنضير في منابت النخل والتلاع . فنهاه ناس من قومه وقالوا : مهلاً يا عمرو لا تبغ (خ : تبغي) على القوم فإن هذا لا يصلح . فحلف ليسكننَّ مساكنهم بقومه ، وأرسل إلى اليهود: أن اخرجوا من دياركم وإلا قتلنا رهنكم الذين عندنا . وكانوا أخذوا منهم أربعين غلاماً من أولاد اليهود لئلا يعينوا الأوس على الخزرج . فلما أتاهم

---

١ « ف » في الحالين تكملة من ص .

٢ سقطت من با .

رسول عمرو بذلك أرادوا الخروج من مساكنهم فقال لهم رجل منهم يقال له كعب بن أسد : يا قوم لا تخرجوا من دياركم وقاتلوا القوم فإنكم إن بقيتم فإنما هي ليلة واحدة يأتي كل رجل منكم امرأته فتأتيه بغلام مثل أحد هؤلاء الرهن . فأبوا أن يخرجوا وأرسلوا : أنا غير خارجين فانظروا الذي عاهدتمونا عليه ففوا به . وكتبوا إلى من كان هرب من الأوس إلى مكة والطائف بسبب حرب كانت بين الخزرج وبينهم كان الفضل فيها للخزرج ، في القدوم . فلما بلغ ذلك الخزرج عمدوا إلى الرهائن فقتلوهم . فلما بلغ الأوسَ كُتُبُ اليهود رجعوا إلى المدينة واجتمعوا ومن كان هناك من الأوس واليهود فتحالفوا على قتال الخزرج . وسمعت الخزرج بذلك فأتوا عبد الله بن أُبي بن سلول وكان صاحب رايتهم وآمر قتالهم وكانوا يتيمّنون به ويطيعونه . فقالوا : يا عبد الله إن الأوس قد كان من أمرهم الذي قد علمت وإنا لا نقطع غيظنا إلا أن نقتلهم حتّى لا يبقى منهم أحد نقدر عليه . فقال عبد الله بن أُبي بن سلول : مرحباً بكم وأهلاً ، أنا معكم فيما أحببتم وطوع أيديكم ، ولكن هذا بغي فمهلاً مهلاً ، والله ما أُحب ذاك . هم قومكم وأصلكم ، ولكن إن أحببتم أن نخرج فنقاتلهم كما كنا نقاتلهم فإذا وَلّوا كففنا عنهم ، فعلنا وخرجنا إليهم .

فقال له من قال من الخزرج فيهم عمرو بن النعمان : انتفخ سحرك يا أبا الحُباب . لا والله ولكن نقاتلهم أو نظهر عليهم ولا نترك أحداً قدرنا عليه إلا قاتلناه . فقال عبد الله ومن تابعه من الخزرج : هذا بغي منكم عليهم ، والله لا نتابعكم على هذا أبداً . فلما أبى عليهم عبد الله بن أُبيّ قالوا لعمرو ابن النعمان : خذ لوانا أنت . وقعد عبد الله بن أُبي ومعه من أطاعه من الخزرج وبني الحرث بن الخزرج وخرج من بقي من الخزرج مع عمرو بن النعمان ، وخرجت الأوس واليهود معهم قد حالفوهم على الخزرج ولواء الأوس مع

حضير بن سماك أحد بني عبد الأشهل . فالتقوا ببُعاث وبُعاث من أموال بني قريظة والنضير ، فاقتتلوا قتالاً شديداً فهزمت الأوس فولّوا مصعدين في الحَرَّة نحو نجد . فصاح بهم رجل من الخزرج يُعيّرهم فقال : يا معشر الأوس أين الفرار ؟ ألا إن نجداً سنة ! أين يذهبون ؟ ورأسُ الأوس يومئذٍ حضير ابن سِماك . فلما سمع حضير صوت الخزرجي وتعييره إياهم استحيا فقعد وطعنَ بثعلب رمحه في رجله وصاح : واعقراه ! فعطفت عليه الأوس وتراجعوا ، ولم يبق مع عمرو بن النعمان إلا اليسير وقد كان ذهب أكثرهم إلى دور بني قريظة والنضير ينتهبون ما فيها حين هزمت الأوس فوضعت الأوس عند كرتهم السلاح من الخزرج حيث شاؤوا ، وأقبل سهم عابر لا يُدْرَى من رَمى به فأصاب عمرو بن النعمان فكأنّه مات بالأمس . وتفرق القوم عند ذلك وهُزموا ، فظهرت الأوس وقتلوا فيهم قتلى كثيرة ، وكانت الدائرة لهم على الخزرج . وزعموا أن صائحاً صاح من الأوس يومئذٍ : يا معشر الأوس أبقوا في إخوانكم ، لَجوارهم خير لكم من جوار الثعلب أو تنهش قريظةُ والنضير الخزرج . وكفت الأوسُ عن النهب . فقال في ذلك قيس بن الخطيم :

ردَّ الخليطُ الجمالَ فانصرفوا ماذا عليهم لو أنهم وقفوا

وقد كتبتها في شعره .

فقال حسان : ما بالُ عينٍ دموعها تكفُ . . .

١ ط ل با ص : أي تركوا المقام معنا وانصرفوا عنه . — وفي ص فوق الشرح : لا س .

٧ النبيت هم عمرو بن مالك من الأوس .

٩ ل با ص : [النصف] الإنصاف .

١١ ص ل : [وكف] : ف[١] : أي عيب .

١٢ ص : [شانكم] من الشين .

١٤ ص : [ظلف] ف : أي شدة .
ل : بالظاء ، أي شدة .

١٨ ص [تلف] ف : أي باطل . — ولعله قصد أنهم متَلَفة ، أو شيء تلف . ولعل رواية طا « لَهُمْ نطفُ » تخلص من الصعوبة الكائنة في رواية سائر المخطوطات .

١٩ المقصود بالكاهنين قريظة والنضير . قارن السيرة ٦٦٠ / ٢ : ٢٠٢ .
وفي طا بعد القصيدة :
وقال قيس بن الخطيم يذكر ترفّع الأوس عن انتهاب بيوت الخزرج[٢] :

الحمدُ لله ذي البنيّةِ إذ أمْسَتْ دحيٌّ قد أثخنت غَلَبا
يركبُ حَزْنَ الطريق آخرهم[٣] يدعو بني عمّه وقد كُرِبا
غودر عند المكَرِّ سيّدُهُم فيه سنانٌ تخالُهُ لهبا
وابنُ[٤] حرامٍ وثابتٌ كُشِفت خيلاهما عنهما وقد عطبا
إنَّ بني الأوس معشرٌ صدقوا الـ ضربَ فولّى عدوُّهم هرَبا[٥]

---

١ سقطت « ف » من ل .

٢ القصيدة بكاملها رقم ١٤ في ديوان قيس بن الخطيم تحقيق الدكتور ناصر الدين الأسد، وهي هناك في ٢٥ بيتاً ، والأبيات الوارده هنا هي ١٢ — ٢٥ منها مع بعض الاختلاف في الترتيب وفي رواية بعض الأبيات . وقد أشار الدكتور الأسد إلى أن مقدمة القصيدة في ديوان قيس تنص على أنها قيلت في حرب وقعت بين بطون الأوس نفسها غير أن المقدمة التي في ديوان حسان أصح وتتفق مع سياق القصيدة .

٣ الديوان : أولهم .

٤ الديوان : وابنا .

٥ الديوان : وسنوا الإساء والندبا .

زرناهُمُ بالخميس ضاحيةً تزجي تواليه[1] جحفلاً لَجِبا
إنَّ بني الأوس حين تشتجر[2] الـ ـحربُ لكالنارِ تأكلُ الحطبا
جاءت بنو الأوس عارضاً لجباً[3] تحلبه الريح مقبلاً حلَبا
أرعن مثل الأتيّ أعقبه صوتُ[4] مُلِثّ يقمّص[5] الحدبا
قالت بنو الأوس من عفافهم مُرّوا ولا تأخذوا لهم سَلَبا
يسوقُ[6] أخراهُمُ أوائِلهُم كما يسوق المعرّض[7] الجلبا
لما دعاهم للموت سيدهم ثابتْ إليه صفوفهم[8] عُصَبا
فضربوا[9] رأس كبش قائدهم[10] حتى تولّوا وأجمعوا[11] هربا
بكل لدنٍ[12] ماضٍ ضريبته عضبٍ إذا هُزَّ متنُهُ قضبا[13]

فأجابه عبد الله بن رواحة :

يا قيسُ أنتم شرارُ قومكمُ قدماً وأنتم أغشُّها نسبا

---

١ الديوان : تزجي إلى الموت .
٢ الديوان : تستعر .
٣ الديوان : برداً .
٤ الديوان : صوب .
٥ خ : أراد يقمص حدبه بالسفين فقال يقمص الحدبا . وفي الديوان : يسيل .
٦ الديوان : تسوق .
٧ خ : المعرّض يعرض إبله للبيع . وفي الديوان : المعارض .
٨ الديوان : جموعهم . وفي المخطوطة : يعني الأوس . دعاهم حضير (خ : حصين) بن سماك .
٩ الديوان : فصمدوا .
١٠ الديوان : إخوتهم . وفي المخطوطة : (قائدهم) يعني عمرو بن النعمان (البياضي رئيس الخزرج) .
١١ الديوان : واستنفروا .
١٢ الديوان : لين .
١٣ الديوان : إذا ما هززته رسبا .

حالفتمُ الفُحشَ والخيانة والـ بُخلَ جميعاً واللؤمَ والكذبا
يا قيسُ إن الأسلاب أحرزها من كان يُغشي الذوائبَ القُضُبا
وأنت في الدار غير مُحتضرٍ[1] حرباً وتدعو قتالنا لعبا
لو كنتَ فيهم والحربُ لاقحةٌ لكنتَ فيهم مُغلباً ذنبا
نحنُ استبحنا ما في دياركمُ يوم صبحناكمُ بها عُصَبا
نحن حماةُ الآطامِ في سالف الـ ـدهرِ وقِدماً سقناكُمُ جُنُبا

٢١٤

٢ ص : [الضراغما] : ف الغليظ الضخم .

---

١ خ : لم يكن قيس بن الحطيم حضر يوم بعاث – وانظر القصيدة رقم ٢ : ١٧ – ١٨ . وانظر أيضاً مقدمة ١١٤ .

٢١٦

١ ل با ص : [نُهَم] اسم صنم . — وجاء الاسم في المخطوطات بفتح الهاء وهو في اللسان بتسكينها ، والحركة على الهاء لضرورة الوزن .
ط : صنم .

٢ ط ل با ص : الجليل شجر الثُمام .

٣ ص : [القرم] : ف الشهوة .

٢١٧

١ ط ل با ص : « أي ما يُجِنّهُ في صدره من[1] عداوته » وفي ص[2] أنّ العبارة ليست عند س .

٣ ط ل با ص : « قنع يقنع قنوعاً إذا سأل » — اللسان (قنع) القنوع السؤال والتذلل للمسألة . وفي (نكل) : نَكَل نَكص . . . جَبُنَ . . . وأنكلت الرجلَ عن حاجته إذا دفعته عنها .

٤ ل با ص : منخوب الفؤاد ذاهبه .

---

١ ط : في .

٢ فوق الكلمة الأولى من التعليق : « لا س » وفوق الأخيرة « إلى » .

٢١٨

١ ل ، با ، ص : الإل الرحم . طا : السقب ولد الناقة الذكر حين يولد والأنثى حايل ، والرأل ولد النعام . وفي الحيوان ٤:٣٦١ : عاب عليه هذا البيت ناس ، وظنوا أنّه أراد التبعيد فذكر شيئين قد يتشابهان من وجوه . وحسان لم يرد هذا ، وإنّما أراد ضعف نسبه في قريش وأنّه حين وجد أدنى نسب انتحل ذلك النسب .

٢ طا : تمتُّ تدّعي . يقال مت فلان بقرابته إذا ادعاها — كذات البو يعني ناقة . والبو جِلدُ ولدها إذا أرادوا ذبحه حشوا جلده تبناً أو ثُماماً فتَتَشَمَّمُهُ فتدر عليه .

٣ طا : منوط معلق — السرائح نعال تشد بخدام الناقة في موضع الرسغ .

٥ في طا فقط .

٢١٩

١ طا : « يعني قيس بن سعد بن عبادة وكان شريفاً وهو من بني ساعدة وأم حسان من بني ساعدة » .

ولكن انظر البيت ٥ ؛ ولعل قيساً المقصود أسبق من قيس بن سعد بن عبادة في الزمن . فالإشارة إلى مالك قد يكون المقصود بها مالك بن العجلان في حرب سمير وقد يكون البيت تحضيضاً لمالك أن يقبل حكم الحكَم . إلا أن الوارد

في القصة أن الذي حكّموه كان عمرو بن امرىء القيس أولاً ثم المنذر بن حرام جد حسان أو ثابت بن المنذر بن حرام .

وقد تكون للأبيات قصة أُخرى ومناسبة متأخرة . وإن صح أن قيساً المذكور في البيت الأول هو قيس بن سعد بن عبادة فإن وصفه في البيت الثاني يتفق وما ورد في الاستيعاب ٢١٣٤ .

أما قوله « حكّمتُ خالي » فإن صح أن المقصود قيس بن سعد بن عبادة فإن قوله خالي لا ينطبق على حسان إلا من حيث كون قيس بن سعد وأُم حسان الفريعة بنت خنيس كلاهما من بني ساعدة بن الخزرج .

٢٢٠

٢ ل : [الصلت] الأملس .
ص : ف الأملس .

٣ ل (هـ) : « نسخة مُغْزِلة » . فإما أن تكون مُغْزِلة بمعنى ظبية ذات غزال — كما في اللسان (غزل) — أو أنها صيغة من الغَزَل — لهو الفتيان والفتيات — وهي صيغة لم أجد ما يسندها . والأرجح أن الرواية الصحيحة « معولة »، بمعنى حريصة ذات قصد ، وهذا المعنى يتفق مع الشطرة الثانية من البيت .
في ص الكلمة غير واضحة .
وفي حاشية ل ، ص : « ف[1] الصيّاح[2] مولى من موالي قريش كانت تعشقه » .

---

١ « ف » زيادة من ص .
٢ الاسم زيادة من ل .

وفي حاشية طا : « الصباح عسيف كان لأبي سفيان . والحرد القصد » .
وفي ل ، با : « الغضب » وهذا المعنى لا يستقيم مع السياق .

٤ ص : « ف : العود يُتَبَخّر به ؛ [بمقطرة] مجمرة » .
ل : المقطرة المجمرة والألوّة العود الذي يتبخّر به .
طا : المقطرة المجمرة والقطر العود .
طا (هـ) : « يعني عتبة بن أبي سفيان وكان شديد الأدمة ، وكانت حمامة جدة لأبي سفيان من قبل أُمه ، سوداء » .
وفي نسب قريش ١٢٤ وغيره ، أن معاوية بن أبي سفيان وعتبة كانا أخوين لأم أمهما هند بنت عتبة . وقد تزوجت رملة بنت يزيد بن معاوية عتبة بن عتبة بن أبي سفيان . انظر أيضاً جمهرة ابن حزم ١١٣ .

٦ ل با ص : ف[1] : أي تمشش العظام .
طا : يريد أنها كانت تمشمش العظام .

---

١ « ف » زيادة من ص .

٢٢١

٣ ل : حش : أيّاد شِداد .
ص : ف : أي شِداد .

٥ هند ابنة عتبة بن ربيعة بن عبد شمس وأمها صفية بنت أمية بن حارثة ابن الأوقص بن مرة بن هلال بن فالج بن ذكوان — . عن نسب قريش ١٥٣ .

٢٢٢

أ — طا : حدّث الفضل بن محمد اليزيدي بإسناد له أن أبا سفيان بن الحرث كان يأتي رسول الله صلى الله عليه وآله فيُعرض عنه . فقال له عليّ بن أبي طالب صلى الله عليه : إنّك لا تأتي رسول الله من وجهه . إيته وولدك معك فقل له : ﴿ تالله لقدْ آثرَكَ اللهُ علينا وإن كُنّا لخاطِئين ﴾[١] فإن رسول الله لا يرضى أن يكون أحد أحسن جواباً منه ، فأتاه فقال له ذلك . فقال رسول الله : ﴿ لا تَثْريبَ عَليكُمُ اليومَ يَغفِرُ اللهُ لَكم وهوَ أرحمُ الرّاحِمين ﴾[٢] .

---

١ سورة يوسف ١٢ : ٩١ .

٢ سورة يوسف ١٢ : ٩٢ . وفي المخطوطة تحت هذا التعليق بخط مختلف : « رحم الله من علمك هذا » والأرجح أنه تعليق قارىء متأخر؛ وانظر قصة إسلام أبي سفيان بن الحارث بصيغة أوجز في السيرة ٨١١ / ٢ : ٤٠٠ .

٢ ط ، ل ، با ، ص : [القُرد] جمع قراد .

٤ ط ، ل ، با ، ص (بين البيتين ٤ و ٥) : أُم النبي صلى الله عليه وسلّم[١] زُهرية وأُم أبيه مخزومية .

٥ قراءة الأغاني وزهر الآداب « ومن ولدت أفناء زهرة منكُم كريمٌ » فيها مدحٌ لأبناء الزُّهريات من بني عبد المطلب وتستبعد ما قد توحي به قراءة مخطوطات الديوان لأول وهلة . أما قراءة المخطوطات فلم يرد الشاعر فيها أن ينفي كرم المحتد عن من أمّهاتُهُم من بني زهرة ، وإنّما أراد أن الحرث لم يدرك ذلك المجد لأن أمه لم تكن من زُهرة . وانظر بقية الشروح والتعليقات .

٨ ل (هـ) : سمراء أُم الحارث بن عبد المطلب أم ولد ، وسميّة أُم أبي سفيان وهي أيضاً أُم ولد[٢] .

طا : عبد الله والزبير وعبد مناف ، وهو أبو طالب ، وعبد الكعبة وعاتكة وأُم حكيم وأُميمة وبرة وأروى أُمّهم فاطمة بنت عمرو بن عايذ بن عمران بن مخزوم . وأُم الحرث سميّة[٣] .

---

١ ساقط من ط .

٢ هذا التعليق يتفق مع ما جاء في ط ، ل ، با ، ص : تعليقاً على المقطوعة ٢٠١ ، ويزيد عليه أن سمراء وسمية كلتاهما أم ولد .

ولكنه يخالف ما جاء في التعليق الثاني على تلك المقطوعة وهو أن أم الحارث بن عبد المطلب صفية بنت جندب بن حجر من بكر بن هوازن (وذلك يتفق مع ماورد في نسب قريش) أو أنها سمراء بنت جندب (كما روى ابن إسحق أيضاً) . وذلك كله يناقض ما جاء في طا (بعده) من قوله إن أم الحارث هي سمية ، وإنها بنت قين ، وقوله إن سمراء كانت أمة لبني عبد مناف .

ويبدو أن ما جاء في طا وما ورد فيها عن ابن حبيب هو محاولة لتفسير الخلط بين اسم صفية بنت جندب واسم سمراء وسمية ، والتوفيق بين الآراء المتناقضة حتى يمكن تفسير الهجاء الموجه لأبي سفيان بن الحرث بن عبد المطلب في الأبيات . والظاهر من تعليق العدوي أنه يميل إلى قبول ذلك على وجه الاحتمال .

٣ هذا مخالف لما ورد في المخطوطات الأخرى من أن سمية أم أبي سفيان بن الحرث ، أما النسب=

يقال إنها من بني حجير بن رياب بن سواءة بن عامر بن صعصعة . وأم صفية وحَجل والمقوم[1] وأُم حمزة بن عبد المطلب هالة بنت وهيب الزُّهرية . وقال ابنُ حبيب[2] : أُم الحرث سميّة بنت مَوْهَب . وكان موهب غلاماً لبني عبد مناف وكان له خمس بنات ولدن في قريش ، وكان موهب قيناً . ثم إنّ ولد الحرث نسبوا سميّة هذه إلى بني حجير . وسمراء أمةٌ كانت لبني عبد مناف . قال : وقال بعض الناس إنّ عبد المطلب ادّعى الحرث وهو متحرّك ، وثبت نسبه في بني عبد المطلب . وقال العدوي : كان لا يزال الرجل بعد الرجل من العرب قد تبنّى الغلام والصبيّ فينسب إليه ، يلتمسون بذلك كثرة العدد .

٢٢٣

٢ ل ، با ، ط : عاظلت الكلبةُ الكلبَ إذا عقدت .

= كما أدرج هنا فمتفق مع ما جاء في سائر المخطوطات عن صفية أو سمراء .

١ الجزء الأول من تعليق طا إلى هذا الموضع جاء في الحاشية وجاءت بقية التعليق في صلب القصيدة وقد رأيت إثباته كتعليق واحد يكمل بعضه بعضاً .

٢ انظر الهامش رقم ٢ على الصفحة السابقة (٢٩٤) .

٢٢٤

٤ ط ، ل ، ص : يريد كما يجيش العظم .

٥ ط ، ل ، با ، ص : أراد يا وركي – كأنه [يا]وركي خارىء .

وقال ابن يعفر :

فما لك عيني خارىء في هشيمةٍ رأى حيةً في جحرها فهو يزحرُ

ط ، ص : ف : مصطلي بسلحه .

٢٢٥

٦ ل : يلمح [بالحاء المهملة] أيره يلحسه ويمصه .

ط ، ص : « س : يلمح يمصه . ف : أي يلحسه ويمصه » .

ولم أجد هذا المعنى في لمح بالحاء المهملة والظاهر أنها هنا تحريف لمج أو ملج بالجيم وكلتاهما بمعنى مص . وفي اللسان (ملج) ملج الصبيّ أُمه يملجها ملجاً ومَلِجها إذا رضعها . . . وامتلج الفصيل ما في الضرع امتصه .

طا : يملج يمص . وقال بعض الفقهاء في الرضاع : لا بأس في الإملاجة والإملاجتين ، يعني المصّة والمصّتين . يقول ليس ذلك ممّا يحرم . وقال بعضهم : كل ماء دخل في الجوف في السنتين فهو محرم .

٢٢٦

١ كان خزاعي سادن نُهَم صنم مزينة ثم كسره ولحق بالنبي ، كتاب الأصنام ٣٩ ــ ٤٠ وج ابن حزم ٢٠٢ .

٢ عثمان بن عمرو بن أُد بن طابخة هم مزينة ــ ابن الكلبي وج ابن حزم ٤٨٠ .

٤ طا : « عداء بطن من بطون مزينة وفي اللسان (عدا) : بنو عدى (بألف مقصورة) حي من مزينة . . . وبنو عداء قبيلة . . وهم غير بني عِدى من مزينة » . وهو عداء بن عثمان في جمهرة ابن الكلبي إلا أن فيه اختلافاً .

٢٢٧

٣ قوله « بذي الدبر » أي عاصم بن ثابت بن أبي الأقلح الأنصاري . انظر رقم ٧٣ وبقية أشعار يوم الرجيع .

٩ طا : [بإفاء] أي برجوع . الجهام السحاب الذي قد هراق ماءه .

٢٢٨

٢ خ : العقيانُ الذّهبُ نفسه .
لما أُنشِدَ أبو بكر هذا الشّعر قال : ليته ترك الناسَ كلهم .

٢٣٠

أ ــ تشبه هذه القصيدة القطع الأخرى في هجاء الوليد بن المغيرة ، ولعلها كلها من الشعر المتأخر في هجاء أفراد من بني مخزوم . والمعاني فيها تتكرر في بقية القطع قارن على الأخص البيت الأول بالبيت الثاني من القطعة رقم ٤٤ .

٢ تكرر ذكر ديسم وصقعب في رقم ١٢٥ و ١٢٧ . وزوج الكلبتين أي كلبتا الحداد ، يعيره بأنّه حداد يضرب بالمطرقة الحديد الذي يمسكه بالكلبتين وقد وصفه في البيت الرابع بأنّه قيْن أي حداد ، ومثل ذلك في المقطوعة رقم ٤٦ .

٣ ــ ٥ هذه المعاني أيضاً تتكرر في القصائد المذكورة في التعليق السابق ، إلا أنّه ينفيه فيها عن بطون قريش إلى شجع وفي هذا البيت ينفيه حتّى من شجِع .

طا (بعد الأبيات) : وأقبل مالك[١] بن خالد في بني سليم يريد كنانة وتوجّهَ ابن جذل الطعان[٢] يريد بني سليم . فلما التقوا برز ابنُ جذل الطعان فقال : هل من مبارز ؟ فخرج إليه هند بن خالد بن الشريد فقال له : انصرف فمر أخاك مالكاً فليبرز فهو أشرف منك وأفضل ، فانصرف هندوخرج إليه مالك فشدَّ عليه ابنُ جذل الطعان فقتله . ثم خرج إليه رجل من بني سليم يقال له كُرز فقتله ، فانهزمت بنو سليم وانصرف ابنُ جذل الطعان ، فقال :

تَعَدَّيتُ هنداً رغبةً عن قتالـه ... إلى مالك أعشو إلى ضوء مالكِ
وأيقنت أني ثائرٌ بابن مُكْدَمٍ ... غداة أتَوْا ، أوهالكٌ في الهوالكِ
وأني لكرزٍ في الغبارِ بطعنةٍ ... فَخَرَّ صريعاً عن يمينِ أولئكِ
قتلنا السراةَ واستبحنا نساءهم ... فصبراً سليم ، قد صبرنا كذلكِ
جمعتُ لـه كَفَيَّ لما لقيتُه ... بطعنٍ كولغِ الذيبةِ المتدارِكِ

وقال أيضاً :

ألا هـلْ آتاك ما لاقت سليمٌ ... بمقتلِ فارسِ الهيجا ربيعِ
تداعت حولَـهُ أفناء رِعلٍ ... ببيض الهند والأسلِ الشروعِ
ولو حامت فوارسُـهُ عليه ... لأجلت خيلُ رعلٍ عن صريعِ

---

١ مالك – ولقبه ذو التاج – وهند وكرز المذكوران بعده وعمرو هم بنو خالد بن صخر بن الشريد من بني سليم – انظر جمهرة ابن حزم ٢٦١ حيث ورد أن عبد الله بن جذل الطعان الكناني قتل مالكاً وكرزاً . وفي الأغاني ٧ : ٢٦ أن بني كنانة قتلوا الإخوة الأربعة جميعاً .

٢ هو عبد الله بن علقمة جذل الطعان من بني فراس بن غنم بن ثعلبة بن مالك من كنانة ، ومنهم فارس العرب ربيعة بن مكدم . جمهرة ابن حزم ١٨٨ .

فإن تُصبحْ ، ربيعةُ ، رهن قُفٍّ لدى الأحساء في جَدَثٍ رفيعِ
فقد أدركتُ ثأري من سُليمٍ وما لي بعد ثاري من نزوعِ

وقال رجلٌ من بني سليم يحضِّضُ العباسَ بن مرداس وبني سليم على بني كنانة :

لعمري وما عمري عليَّ بهيِّنٍ لقد خبَّرَ الركبُ اليماني فأوجعا
نعوا مالكاً فقلتُ ليس بمالكٍ ولم أستطع عن مالك ثمَّ مَدْفعا
فلله عينا من رأى مثل مالكٍ قتيلاً بسهلٍ أو قتيلاً بأجرعا
أذَلَّ صريحَ القومِ مقتلُ مالكٍ وأنفُ الموالي أصبح اليوم أجْدعا
وأضحت بلادٌ كانَ يمنعُ أهلها خلاءً لمن أجرى إليها وأوْضعا
فإن يكُ ظني بابنِ ريطة صادقي نَقُدْ لهُمُ ألفاً من الخيل أفرعا
أبا أنَسٍ لا تَطْعَمِ الخمر بعدها أبا أنَسٍ حتى يَرَوْكَ مقنعا
وإنَّ بني ذبيان هم أُنذروا بها وأشجعَ إن لاقيتُمُ اليوم أشجعا [1]

فقال ابنُ جذل الطعان مجيباً له :

لعمري لقد سَحّت عيونٌ كثيرةٌ تُبكّي على قتلى سليمٍ وأشجعا
وتنسى بصاراً [2] والنَشيرَ [3] بن خالدٍ وتترك قوماً قُتّلوا حول ضلفعا [4]

---

١ طا : أشجع بن ريث بن غطفان .
٢ في الأصل مصاراً . وفي جمهرة ابن حزم ٢٥٠ بصار بن سبيع بن أشجع بن ريث بن غطفان ابن سعد بن قيس عيلان ورواية البيت في الأنوار للشمشاطي (الورقة ٣٣) :
فهلا شُتَيراً أو مصاد بن خالد بكيت ولم تترك لها الدهر مجزعا
٣ النشير : في اللسان (نشر) : نشره طعنه فأخرج نفسه من أنفه .
٤ ضلفع في معجم البلدان : اسم موضع باليمن . . أو قارة طويلة باليمن لبني أسد بين القصيمة وسادة .
اللسان : ضلفع موضع . وأنشد ابن بري لابن جذل الطعان :
أتنسى قشيراً والشريد ومالكاً وتذكر من أمسى سليماً بضلفعا

كمُرْضِعةٍ أولاد أُخرى وَضَيّعَتْ بنيها فلم ترقع هنالك مرقعا

وقال أيضاً :

خلّى عليّ ربيعةُ بنُ مُكَدّمٍ همّاً يكاد له الفؤادُ يزولُ
نعمَ الفتى حسَباً وفارس بُهمَةٍ يعدو بشِكّتِهِ أقَبُّ ذَميلُ
وإذا رأيتَ ربيعةَ بن مُكدّمٍ فلهُ عليه من يديه سبيلُ
سبقت به فتكَ الحمام منيّةٌ والناسُ إما هالكٌ وقتيلُ

٢٣٢

٥ طا : من الهَدَجان . ويروي العدوي الأهوج ، وهو الشجاع الذي كأن به هَوَجاً من شجاعته .

٦ طا : الإقعاص أن يضربه فيقتله مكانه .

٨ طا : يريد جعفر بن أبي طالب وزيد بن حارثة الكلبي .

٢٣٧

٢ خ : [جلعد] أي شديدة .

٣ خ : أي لا يرجع عن طريقه في حربه ولا يتنكب عنه .

٥ خ : قتل يوم بدر العاص بن هشام قتله أمير المؤمنين علي[1] بنُ أبي طالب صلواتُ الله عليه وآله ؛ وعمرو هو أبو جهل ، وعتبة ابن ربيعة وزمعة بن الأسود بن المطلب بن أسد .

٧ خ : مُعدُد ومعدَد جميعاً (اقرأ : قعدد) أي غير قصير هو طويل كبير .

٢٣٨

أ – تكملة النسب : بن عبد ودّ بن نصر بن مالك بن حِسْل بن عامر بن لؤي ابن غالب من قريش – عن الاستيعاب ١١٠٦ ونسب قريش ٤١٧ وجمهرة ابن حزم ١٦٦ وطبقات ابن سعد ٧ : ٢ : ١٢٦ / ٧ : ٤٠٤ .

٣ في المخطوطة : أم سهيل بن عمرو من خزاعة من بني مُليح بن عمرو وأمها أمة سندية .

---

١ الذي عند ابن إسحق (٥٠٧ / ١ : ٧٠٨ وما بعدها) أن الذي قتل شيبة بن ربيعة هو حمزة ابن عبد المطلب وأن الذي قتله عبيدة بن الحارث بن المطلب هو عتبة بن ربيعة ، فلعل موضع الاسمين اختلف عند النسخ .

وفي نسب قريش ٤١٨ وطبقات ابن سعد ٥ : ٣٣٥ / ٥ : ٤٥٣ أن أُم سهيل حُبَّى بنت قيس بن ضَبيس بن ثعلبة بن حيان بن غنم بن مليح بن عمرو من خزاعة ، ولم يسم هذان المرجعان أُمّها .

٢٣٩

١ كلاب وتيم ابنا مرة ، ومخزوم ابن يقظة بن مرّة .

٣ بَرْك : لعل المقصود البرك بن وَبَرَة بن تغلب بن حلوان بن عمران ابن الحافي وهم من قضاعة . انظر الاشتقاق ٥٣٦ وجمهرة ابن حزم ٤٥٢ . أما سحاب فلم أعثر على تعريف به ولعله تصحيف جناب المذكور في القصيدة رقم ١٧٨ ، وهو جد أحد بطون كلب بن وبرة أيضاً ، من بني كنانة بن بكر بن عوف منهم ، والأرجح أيضاً أن بني بكر المذكورين في البيت الأول هم بكر ابن عوف هؤلاء .

أ ــ م البلدان (الجسر) : إذا قالوا الجسر ويوم الجسر ولم يضيفوه إلى شيء فإنما يريدون الجسر الذي كانت فيه الوقعة بين المسلمين والفرس قرب الحيرة ــ ثم ذكر ياقوت الخلاف في الجسر الذي كان على الفرات هل أمر أبو عبيد بعقده أم أنّه كان قديماً هناك لأهل الحيرة يعبرون عليه فأصلحه أبو عبيد ــ والأرجح أنّه كان قديماً هناك وهذا ما يفهم من رواية الطبري ، وعنده أيضاً (١ : ٢١٧٥ و ٢١٧٩) أنّه لما خبط الفيل أبا عبيد وتراجع الناس نحو الجسر ليعبروه والفرس من ورائهم عمد رجل من ثقيف (في ص ٢١٧٩ أن اسمه عبد الله بن مرثد) إلى الجسر فقطعه ليحث الناس ــ في رأيه ــ على الوقوف في وجه العدو فتهافت كثيرون في النهر ، ثم أمر المثنى بإصلاحه فضموا إلى السفينة التي قطعت سفائنها وعبر الناس .

وأبو عبيد بن مسعود الثقفي هو أبو المختار بن أبي عبيد . انظر جمهرة ابن حزم ٢٦٨ والاشتقاق ٣٠٣ وفي يوم الجسر الطبري ١ : ٢١٥٩ ــ ٢١٨١ .

وسليط بن قيس من بني عدي بن النجار من الخزرج ــ انظر جمهرة ابن حزم ٣٥١ والاستيعاب ١٠٤١ وطبقات ابن سعد ٣ : ٢ : ٣٠ / ٣ : ٤٥٨ والطبري ٢١٥٩ ــ ٢١٨١ . وذكر الطبري ١ : ٢١٧٥ أن الناس نهوا أبا عبيد من عبور الجسر إلى الفرس وكان أشد الناس عليه في ذلك سليط .

٤ م البلدان : باروسْما [بسين غير معجمة] : (الواو والسين ساكنتان) ناحيتان من نواحي سواد بغداد يقال لهما باروسْما العليا وباروسْما السفلى .

٦ طا : الأجلى المكشوف الأمر . وأنشد للسيّد :

أجلى ، كلا أبويهِ من سامٍ وما حامٌ له بأبٍ ولا بأبي أبِ

أبو جبر سعد بن عبيد أبو النعمان أول من جمع القرآن للناس ، وهو بدري . — انظر في سعد بن عبيد بن النعمان بن قيس من بني عمرو بن عوف ابن مالك بن الأوس ، جمهرة ابن حزم ٣٣٤ والسيرة ٤٩٣ / ١ : ٦٨٨ وطبقات ابن سعد ٣ : ٢ : ٣٠ / ٣ : ٤٥٨ والطبري ١ : ٢١٦٠ — ٢١٦٢ . وقد ذكر ابن سعد والطبري أنّه انتدب مع أبي عبيد بن مسعود وحضر معه الجسر ثم استشهد في القادسية . إلا أن المصادر لا تلقبه بأبي جبر ، وفي الاستيعاب ٩٤٦ أنه أبو عمير أو أبو زيد ، ولم أجد في كتب النسب التي لديّ ذكراً لجبر بن سعد بن عبيد . ولعلّ المقصود أبو عبيد بن مسعود نفسه ، فقد ذكر الطبري ١ : ٢١٧٨ و ٢١٨١ أن أبا عبيد قال يوم الجسر : إن قتلت فعلى الناس جبر [ابنه] فلما قتل حمل اللواء جبر وقتل بعده سبعة حتى أخذ اللواء المثنّى . وقد ذكر ابن حزم أيضاً (الجمهرة ٢٦٨) أن المختار بن أبي عبيد له ابن اسمه جبر بن المختار .

٢٤٣

١ كعب وعامر ابنا (خ : ابني) لؤي .

٢ حدّث حبيب بن عيسى حديثاً بإسناد له قال : قالت أسماء بنت جحش حدثتني أسماء بنت أبي بكر قالت : ما درَى أهلُ مكة بوقعة بدر إلا بفتيان كانوا يسمرون بأعلى مكة سمعوا بأعلى الجبل هاتفاً يهتف :

أزارَ الحنيفيّونَ بَدْراً وَقيعةً سينقضُ منها مُلكُ كسرى[1] وقيصرا
أصابَتْ[2] رِجالاً من لؤيّ وأيّمَتْ حرائِرَ[3] يَضْرِبْنَ الترائبَ حُسَّرا
ألا وَيْلَ[4] من أمْسى عَدُوَّ محمدٍ لقد ذاقَ ذُلاً في الحياة وخُسَّرا[5]

طا : خ ستنقض ملكَ . — انظر روض ٢ : ٨٥ .

---

١ الروض : ركن كسرى .
٢ « : أبادت .
٣ « : وأبرزت خرائد .
٤ « : فيا ويح .
٥ « : لقد جار عن قصد الهدى وتحيرا .

٢٤٤

٢ عمرو بن مالك رهط قيس بن الخطيم – انظر جمهرة ابن حزم ٣٤٢ .

٤ طا : قال ابن الكلبي : الرعث هذه الجلود الرقاق الحمر .

٥ طا : جويٌّ : جوية بن عائذ رجل من مزينة حليف لبني خطمة طعن يومئذٍ .

فأجابه قيس بن الخطيم [١] :

لـو كنتمُ منّا قريباً لخفتمُ ... سبابي إذا أنشأتُ في شربِ الخمرِ
وإني لمسماح العشيّ مـؤزّر ... أُسامحُ في أمثالكم عُصَبَ التّجْرِ
كأنّهمُ إذ واقفوني على منى ... سيولُ الحجازِ ناطحت عرض البحرِ
فما الأسد باللاتي الغريفُ مقيلها ... ولكنّ أُسدالغابِ جافة [٢] ذي الجدرِ
بنو خطمة الأبطال إنّهمُ بهـا ... غـُذوا ، وعليها ينشأون مدى الدهرِ

---

١ ديوان قيس بن الخطيم ١٦٥ – ١٦٦ .

٢ من جافه جوفاً أصاب جوفه . . والجائفة الطعنة التي تبلغ الجوف . . . وفي حديث البعير المتردي : جوفوه أي اطعنوه في جوفه (عن اللسان « جوف ») فالمعنى هنا الطاعنون في ذي الجدر . وذو الجدر عند ياقوت (جدر) مسرح على ستة أميال من المدينة بناحية قباء . وفي معجم البكري أن فيه منازل بني بكر . وذكره السمهودي أيضاً في وفاء الوفا ٢ : ٢٧٩ .

١ طا : « هذه مواضع . الجولان بالقرب من دمشق » . أما فيما عدا الجولان فالاسم الذي لا شك فيه من هذه الأسماء هو صَوَرَى . فهو في معجم البلدان : « موضع أو ماء قرب المدينة . وعن ابن الأعرابي : صَوَرَى وادٍ في بلاد مزينة قرب المدينة » . غير أني لم أجد تعريفاً لحَمْتَ في ما لدي من المصادر ، ومع أن الكلمة واضحة لا لبس فيها في المخطوطة ، كما أنها وردت في معجم البلدان ، فلا تعريف لحمت في المعجم . ولعلها كانت في الأصل خَبْتَ وهو في م البلدان : بين المدينة والحجاز .

كذلك لم أجد « زيم » ، وأقرب ما وجدت : الأزْيم في اللسان (زيم) : جبل بالمدينة . ولعل رواية م البلدان رئم أصح ، وهو واد لمزينة قرب المدينة أو بطن ريم على ثلاثين ميلاً من المدينة وعلى ثلاثة أو أربعة برد منها .

٣ لم أجد دارة جواتا أيضاً وأقرب ما في المعجم جواثاء إلا أنها في البحرين .

٢٤٦

أ ــ طا : كعب بن الأشرف رجل من بني نبهان من طيء وأُمه من النضير [١] ، فدان باليهودية وكان فيهم رأساً ، وكان مؤذياً للنبي عليه السلام محضِّضاً للمشركين ، فشكاه رسول الله صلى الله عليه وآله ، فأتاه محمد بن مسلمة الأنصاري فقال : يا رسول الله ، أَقتل كعب بن الأشرف . فسكت النبي صلى الله عليه . فقال محمد : أقرَّ صامت . فقال له النبي عليه السلام : إيتِ سعدَ بن معاذ . فأتاه فأمره سعد أن يأخذ معه أبا نائلة سلطان بن سلامة الأوسي وابن أخي سعد بن معاذ وأبا عبس بن جبر أحد بني حارثة ابن الحرث الأوسي . فنهضوا إلى كعب حتّى قتلوه .

٥ طا : يقال أخذت الشيء مُزعةً مُزعةً أي قطعةً قطعة .

٢٤٧

أ ــ أبو وداعة بن صبيرة (وأحياناً يرد الاسم بالضاد المعجمة) من ولد سُعَيد بن سعد بن سهم ومن ولده كَثير بن كَثير الشاعر ، وإسماعيل بن جامع المغني . وأسر أبو وداعة يوم بدر فافتداه ابنه المطلب .

---

١ نسبه وحديثه في السيرة ٥٤٧ – ٥٥٣ / ٢ : ٥١ – ٥٢ .

٢٤٩

١ طا (حش) : بنو الأشعر يعني الأشعريين . وقال بعض الناس : خرج عتيبة[١] إلى ناحية اليمن إلى سوق حُباشة — وكان رسول الله صلى الله عليه خرج إلى سوق حُباشة مع ميسرة غلام خديجة في مالها وهو قريب من مكة — وبعض يقول خرج إلى حوران . فمن قال « الأشعر » قال خرج عتبة إلى سوق حباشة ومن قال « سايل بني الأصفر » قال خرج عتيبة إلى حوران .

٤ في حاشية الأصل : يقال قذعه وأقذع له إذا أتى بكلام قبيح .

٧ في الحاشية : فغر الأسد فمه إذا فتحه .

٢٥٠

٥ خ : وأبيض (بضم الضاد وكسرها) .
الغراران الحدّان وأراد بقوله مفتوق أنّه قد جُلي .

١ في الأصل : عتبة .

٢٥٣

١ غ (٤ : ١٦) : كان أكحل حسان قد قطع فلم يكن يضرب بيده .

٢٥٤

٥ اللسان : « [حصَّاء] : إذا ذهب الشعر كله قيل رجلٌ أحصّ وامرأة حَصَّاء » . أما « مارنيّة » فلعل المقصود أنها كالرمح المارن في نحولها واستقامة جسمها فلا شكل له . ومن المستبعد أن تكون الكلمة تصحيف « مازنية » بالزاي فليست أُمه من مازن ولا ذلك موضع ذم .

٦ خ : أبو المسور عدي بن الخيار بن عدي بن نوفل بن عبد مناف . — وفي نسب قريش (٢٠١) ذكرٌ لولدي الخيار : « عدي الأكبر وأُمه أُم أُناس بنت أُمية ، أو عبد أمية ، بن عبد شمس ، وعدي الأصغر ، وأُمه أُم فاختة بنت عباس بن عامر بن حيي ابن رعل ، خلف عليها الخيار بعد أبيه » . ولم يذكر المصعب أن أحدهما كان يسمى أبا المسور . وعد ابن إسحق عدي بن الخيار في أسرى المشركين يوم بدر (السيرة ٤٥٩ / ٢ : ٤) .

٢٥٦

٢ طا : هذا سعد بن النعمان بن أكّال[١] ، وكان مسلماً فاضلاً ، وكان ينزل عمقاً يبدو بها . فخرج معتمراً فأسرته قريش فأخذه أبو سفيان ليفدي به ابنه عمراً وكان أسيراً عند المسلمين ،أُسر يوم بدر ؛ فكلمت بنو عمرو بن عوف رسول الله صلى الله عليه وآله، فدفع إليهم عمرو بن أبي سفيان ففادوا به . ولأبي سفيان فيه شعر أجابه عليه حسان بهذين البيتين . وقول أبي سفيان :

أرهطَ ابنِ أكّالٍ أجيبوا دعاءهُ تفاقدتُمُ لا تُسلموا السيّدَ الكهلا
فإنَّ بني عمروٍ لئامٌ أذلّةٌ لئنْ لم يَفُكّوا عن أسيرهم الكبلا

ويروى : فإن بني عمرو بن عوفٍ أذلةٌ .

٢٥٧

٤ طا : أبو خزيمة عمير بن وهب الجمحي وابنه وهبُ بنُ عمير أُسرَ يوم بدر ، والخالدان خالد بن هشام بن المغيرة المخزومي وخالد ابنُ الأعلم العقيلي حليف بني مخزوم .

---

١ القصة والبيتان في السيرة ٤٦٤ / ١ : ٦٥٠ — ٥١ ، وابن أكال من بني عمرو بن عوف .

٢٥٩

٢ طا : فسمعه المغيرة بن شعبة وكان جالساً قريباً منه فبعث إليه عند قيامه بخمسة آلاف درهم . فقال : من بعث بها ؟ قالوا : المغيرة بن شعبة . قال : أوسمع ما قلت ؟ قالوا : نعم . قال : واسوأتاه ، وقبلها .

ومثل ذلك في الأغاني مع فرق ضئيل (الأغاني ٤ : ١١ و ١٤ : ١٤١) وفي جمهرة ابن حزم ٣٢٧ : يَقْدُم بن أفصى ابن دُعمي من ولد إياد بن معد ، وفي الاشتقاق ١٦٩ أن يَقْدُم من قبائل إياد ، « ويقال إن ثقيفاً من إياد والله عز وجلّ أعلم » .

٢٦٨

١ في الكامل وشرح الشافية نقلاً عن مختصر أسد الغابة ومحاضرات الراغب والروض وغيرها من المصادر أن هذيلاً سألت رسول الله أن يحل لهم الزنا . أو أن أبا كبير الهذلي الشاعر أسلم ثم أتى النبي فقال : أحل لي الزنا . فقال : أتحب أن يؤتى إليك مثل ذلك ؟ قال لا ، قال : فارض للناس ما ترضى لنفسك . قال : فادع الله أن يذهب ذلك عني . .

كامل المبرد : أمّا قول حسّان سالت هذيل رسول الله فاحشةً فليس من لغته « سلتُ أسال » مثل « خفت أخاف » و « هما يتساولان » ؛ هذا من لغة غيره .

الروض ٢ : ١٧٣ : [قوله سالت] ليس على تسهيل الهمزة في « سالت » ولكنها لغة ، بدليل قولهم تسايل القوم ، ولو كان تسهيلاً لكانت الهمزة بين بين ولم يستقم وزن الشعر بها لأنها كالمتحركة . وقد تقلب ألفاً ساكنة ، كما قالوا المنساة ولكنه شيء لا يقاس عليه . وإذا كانت سال لغة في سأل فيلزم أن يكون المضارع يسيل . ولكن قد حكى يونس سلت أسال مثل خفت تخاف وهو عنده من ذوات الواو . وقال الزجاج : الرجلان يتسايلان ، وقال النحاس والمبرد: يتساولان ، وهو مثل ما حكى يونس .

٢٦٩

أ ـ السيرة (٨٠٢ / ٢ : ٣٨٩) : ذكر الأسباب الموجبة المسير إلى مكة وذكر فتح مكة : . . . فلما كانت الهدنة اغتنمها بنو الديل من بني بكر من خزاعة وأرادوا أن يصيبوا منهم ثاراً بأولئك النفر الذين أصابوا منهم ببني الأسود بن رَزْن . فخرج نوفل بن معاوية الديلي في بني الديل ، وهو يومئذٍ قائدهم وليس كل بني بكر تابعه ، حتّى بيّت خزاعة . . . ورفَدت بني بكر قُرَيشٌ بالسلاح وقُاتل معهم من قريش من قاتل بالليل مستخفياً حتّى حازوا خزاعة إلى الحرم . . . » وانظر أيضاً التعليق على المقطوعة رقم ٢١٢ .

٢٧١

٣ في من قتل من المشركين يوم بدر : عمرو وهو أبو جهل بن هشام من بني مخزوم وعتبة بن ربيعة وابنه الوليد وأخوه شيبة من بني أميّة . ولم أجد بين القتلى فيما لدي من المصادر الحجاج وابن حبيب وإن كان في الأسرى الحجاج بن قيس من بني سهم وحبيب ابن جابر من بني عامر بن لؤي . والأرجح أن هذه الأبيات متأخرة نسبت إلى حسان ، ولعل الشاعر أراد أمية بن خلف الجمحي من قتلى المشركين فجرته القافية فقال ابن حبيب ، وحبيب عم أمية أخو خلف .

٤ العاص بن سعيد بن أمية .

٢٧٣

١ في اللسان (بلع) : بلّع فيه الشيبُ تبليعاً : بدا وظهر وقيل كثُر ، ويقال ذلك للإنسان أول ما يظهر فيه الشيب ، فأمّا قول حسان (البيت) فإنّما عداه بقوله بي ، لأنّه في معنى قد ألمّت ، أو أراد فيَّ فوضع بي مكانها للوزن حين لم يستقم له أنْ يقول فيّ .

وفي (ذرأ) : والذُّرْأة بضم الذال الشّمَط .

٢٧٤

١ الأرجح أن البيت لشاعر متأخر من بني النجار .

وزيد بن ثابت من بني لوذان من بني النجار ، كتب للنبي وحفظ القرآن ثم كلفه أبو بكر وبعده عثمان بجمع القرآن وكتابته . انظر الاستيعاب ٨٤٠ والإصابة (١ : ٥٤٣) وأسد الغابة ٢ : ٢٢١ وأعلام النبلاء ١٨٥ وجوامع السيرة ٢٦ وجمهرة ابن حزم ٣٤٨ .

٢٧٧

أ ـ كانت عصماء تحت رجل من بني خطمة . وفي رواية ذكرها السهيلي (الروض ٢ : ٣٦٥) أنها كانت يهودية وكانت تطرح المحائض في مسجد بني خطمة .

٢٧٨

٢ الروض : الدوالح جمع دالحة وهي المثقلة ، وكذلك الدّلوح من السحاب وهي المثقلة بالماء .

٥ الروض : المسائح جمع مسيحة وهو ما لم يمشط من الشعر بدهن ولا شيء .

٧ الروض : مشرور أي مفرق ، يقال شررت الملح إذا فرّقته .

٩ الروض : المجل كالجرح ، تقول مجلت يدي من العمل .

١٠ الروض : نشايح أي نحاذر .

١٦ الروض : وفي الحاشية عند الشيخ[١] : المصافح بالفاء في رواية أُخرى . وأما المصامح بالميم فيجوز أن يكون من صممحت الشيء إذا أذبته – قاله صاحب العين . قال : والصَّمحْمَح من الرجال الشديد العصب وسنّه ما بين الثلاثين إلى الأربعين .

٢٢ الروض : وقوله سيب أو منادح يجوز أن يكون جمع مندوحة وهي السعة وقياسه مناديح بالياء وحذفها ضرورة ، ويجوز أن يكون من الندح ، فيكون مفاعلاً بضم الميم أي مكاثراً ، ويكون بفتح الميم فيكون جمع مندوحة ، مَفْعلَة ، من الكثرة والسعة .

٢٨ الروض : خضارمة جمع خضرم وهو الكثير العطاء .

٣٢ الروض : يرسمن من الرسيم في السير والصحاصح جمع صحصح وهي الأرض الملساء .

٣٤ الروض : السفائح جمع سفيحة وهي كالجوالق ونحوه .

٣٥ اللسان (شذب) اللحاء قشره .. وشذب العود ألقى ما عليه من أغصان حتى يبدو . وفي (كفح) : كفح الشيء وكثحه كشف عنه غطاءه .

---

١ يعني بالشيخ أبا ذر الخشني صاحب شرح السيرة (انظر ج ٢ : ٢٦٠ من كتاب شرح السيرة النبوية ، ط. مصر ١٣٢٩) .

٢٨٢

٢٥ لعل في ذهن الشاعر الآية ١٢٨ من سورة التوبة .

٢٨٩

أ ــ في ذهن الشاعر اختلاف الأنصار والمهاجرين في سقيفة بني ساعدة على من يلي الأمر بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلّم .

٢٩٢

١ المُنَجّس صانع التعاويذ ، وفي اللسان (نجس) : النجس اتخاذ عوذة وقد نجّس له ونجّسَهُ عوّذه .

وفي (طرق) : الطرق الضرب بالحصى وهو ضربٌ من التّكَهّن . . والطوارق المتكهنات . ــ

ولم تسدّد بالمهملة ، من السداد أي لم تصب .

٢٩٣

١ الموءودة المدفونة حية والمقرورة من القرّ وهو البرد .
في اللسان (عوز) : آمَتُها هنَتُها يعني القلفة . وفي التهذيب : المعاوز خلقان الثياب ، لُفّ فيها الصبي أو لم يُلَفّ .
وفي (أوم) : « الآمة ما يعلق بسُرّة المولود إذا سقط من بطن أمه » .

ولعل الثاني هو المقصود . ذلك أن أحدهم في الجاهلية كان يسارع إلى وأد البنت . وقوله مرموسة أي غُيِّبت في التراب ثم سوّيت الأرض فلم يبق للرمس أثر . ولم توسد أي لم يمهّد لها كما يكرم الميت فيوسد ، وذلك معنى قوله تعالى في سورة النحل (١٦ : ٥٩) : ﴿ أم يَدُسّه في التراب ﴾ .

٢٩٥

١ في اللسان (حكم) وجمهرة ابن حزم ٣١٢ والاشتقاق ٣٤٩ (هـ) مُحكّم بتشديد الكاف وهذا لا يتفق مع الوزن إلا بحذف « يا » النداء . وهو محكم بن الطفيل بن مسلمة من ثعلبة بن الدول بن حنيفة ، قتل يوم اليمامة مع مسيلمة الكذاب . وانظر في ذلك الطبري ١ : ١٩٣٧ .

٢٩٦

١ مغالثة الزناد أي رخو الزناد .

٣٠٩

١ لم يرد هذا الاسم في معجم البلدان بهذه الصيغة . وفي اللسان : « الجُنْبُذة ما علا من الأرض واستدار » . ولم يرد الاسم هناك بدون تاء التأنيث .

وفي م البلدان : جُنْبُذ . . من قرى نيسابور ، والعجم تقول كُنْبُذ بالكاف ومعناه عندهم الأزج المدوّر كالقبة ونحوها .

أما الديّر فلعله مكان بعينه . ولعل في استعمال كلمة أعجمية أو اسم فارسي (إن صح أن « الجنبذان » . فارسية) ما يستبعد معه أن يكون حسان قائل الأبيات .

٣١٨

١ في الاشتقاق والجمهرة واللسان أنها سميت خزاعة لانخزاعهم أي انقطاعهم وتفرقهم عن الأزد إلى الحجاز بعد خروجهم من مأرب فافترقوا بالحجاز فصار قوم إلى عمان وآخرون إلى الشام (على قول الاشتقاق) أو أقاموا وسار الآخرون إلى الشام (اللسان) أو انخزعوا عن الأزد إلى الحجاز (الجمهرة) .

٣٢٠

٣٣٦

٤ في اللسان نفج بمعنى ثار والنافجة من الرياح التي لا تشعر حتى تنتفج عليك، والنوافج في البيت (والصواب : البوائج) ، كالبوائق في رواية الأغاني ، الدواهي المخبأة (في أكمامها) ولعل في البيت نبوءة بما حدث من فتنة أيام عثمان .

٥ اللسان (سبت) : السبنتى الجريء المُقدم من كل شيء . . . والسبنتى النمر . . . يقول : ما كنت أخشى أن يقتله أبو لؤلؤة وأن يجترىء على قتله . وهو أيضاً الذي يكون أزرق العين وذلك يكون في العجم . والمطرق المسترخي العين .

٣٤٠

١ الروض : حسان ليس من معد ولكن أراد ألستُ خير الناس ، فأقام معداً لكثرتها مقام الناس .

٦ اللسان : جاسوا وحاسوا (بالحاء المهملة) بمعنى واحد .

١٩ السيرة : قال ابن هشام : عجز آخرها بيتاً عن غير ابن إسحق .

٣٤٦

٢ نبت أو نابت بن إسماعيل أو ابن قيذار بن إسماعيل على قول بعض النسابين .

٣٥٣

أ – في السيرة ٢٤٧ / ١ : ٣٧٥ وما بعدها أسماء الخمسة الساعين في نقض الصحيفة وهم : هشام بن عمرو العامري وزهير بن أبي أُمية بن المغيرة المخزومي والمطعم بن عدي من بني نوفل بن عبد مناف وأبو البختري بن هاشم وزمعة بن الأسود بن المطلب ، من بني أسد .

وهشام هو ابن عمرو بن ربيعة بن الحارث بن حُبَيِّب بن جذيمة من مالك بن حسل – وانظر التعليق على البيت الثاني .

أما البيت الوارد في نسب قريش فقط فلم يرد معه في الكتاب تعريف بالأسماء الواردة في البيت . ولكن الأرجح أن المقصود ببني خلف أُمية وأُبيّ ابنا خلف وغيرهما ممن عادى الإسلام من بني جمح ، وقد قتل أُمية بن خلف وابنه كافرين يوم بدر[1] وقتل أُبيّ كافراً يوم أُحد[2] . وأما قُنْفُذ بن عمير بن جدعان فهو من بني تيم ، وأمّا أبو الربيع فهو على الأرجح عبد شمس بن عبد مناف وابنه ربيعة ، والمقصود هنا الذين عادوا الإسلام والمسلمين من بني أُمية أو عبد شمس عموماً ومنهم عتبة وشيبة ابنا ربيعة بن عبد شمس وقد قتلا يوم بدر كافرين[1] .

وقد ورد ذكر هؤلاء ، أو قبائلهم في الشعر المنسوب لأبي طالب في السيرة[3] وفيه شكوى من الصحيفة الظالمة ومدح للذين قاموا بنقضها . ومن ذلك :

---

١ السيرة ٥١١ / ١ : ٧١٣ وجوامع السيرة ١٤٩ .
٢ السيرة ٦١١ / ٢ : ١٢٩ وجوامع السيرة ١٧٤ .
٣ السيرة١٧٤ / ١ : ٢٧٦ وقد سمى ابن إسحق الأشخاص المذكورين في البيتين بأسمائهم=

لعمري لقد أجرى أسيدٌ وبكرُهُ إلى بغضنا وجزّآنا لآكلِ
وعثمان لم يربع علينا وقُنْفذٌ ولكن أطاعا أمرَ تلك القبائلِ
أطاعا أُبيّاً وابن عبد يغوثهم ولم يرقبا فينا مقالةَ قائلِ

وفي قصيدة أُخرى[1] :

أرى أخوينا من أبينا وأمّنا إذا سئلا قالا إلى غيرنا الأمرُ
أخصّ خصوصاً عبد شمسٍ ونوفلا هما نبذانا مثلَ ما ينبذ الجمرُ

٢ الروض : « هو حُبَيّب بالتخفيف ، تصغير حِب [بكسر الحاء] وجعله حسان تصغير حَبيب فشدّده ، وليس هذا من باب الضرورة ولكن لما كان الحِبّ والحبيب بمعنى واحد جعل أحدهما مكان الآخر ، وهو حسن في الشعر وسائغ في الكلام » .

أما سُحام أو شَحام فهو جذيمة بن مالك بن حسل على قول أكثر المصادر إلا أن السهيلي قال إن سحام اسم أُمّه .

وقد اختلفت المصادر في صيغة الاسم : ففي السيرة بعد الأبيات قول ابن إسحق : « وكان هشام أحد سحام [بسين وحاء مهملتين] قال ابن هشام : ويقال سخام [بسين مهملة وخاء معجمة] » .وضبطه شارح نسب قريش (ص ١٦ و ٤٣٢) شَحَام بشين معجمة مفتوحة وحاء مهملة .

وفي الروض سخام غير أن السهيلي قال : « وأكثر أهل النسب يقولون فيه شحام بشين معجمة » ولم يعين السهيلي حركة الشين ولا الحاء أمعجمة أم مهملة وجاءت مهملة في المطبوعة ثم ذكر السهيلي بعد ذلك أن المنقول عن أبي

= الكاملة في ص ١٧٧ / ١ : ٢٨٢ فذكر عتاب بن أسيد بن أمية بن عبد شمس وعثمان بن عبيد الله من بني تيم وقنفذ بن عمير وعتبة بن ربيعة وأبي وهو الأخنس بن شريق الثقفي حليف بني زهرة .

١ السيرة ١٦٩ / ١ : ٢٦٨ .

عبيدة أن الاسم سحام بسين وحاء مهملتين وأن الذي في الأصل من قول ابن هشام سخام بسين مهملة وحاء معجمة .

ونقل فستنفيلد في تعليقات السيرة عن الدارقطني أن رواية أبي عبيدة وعوانة سُحام بسين مهملة مضمومة وأن غيرهما يقول شِحام بشين معجمة مكسورة وقال إن أصل ابن هشام سُحام بضم السين والمعروف سِحام بكسر السين ؛ والاسم في طبعته بحاء مهملة .

٣٦٥

٢ م البلدان : يريم : حصن باليمن .

الفهارس

١ ـ الفهرس العام

ب

ت

ح

خ

ش

ص

ض

ط

ظ

ع

ق

ك

ن

هـ

و

ي

٢ – فهرس القوافي

القافية	البحر	رقم القصيدة	عدد الأبيات	الصفحة
الوغدُ	طويل	٢٢٢	٨	٣٩٨
محمدُ	»	١٥٢	٨	٣٠٦
وتهمدُ	»	٢٨٢	٤٦	٤٥٥
والعمدُ	بسيط	٢٠١	٢	٣٧٣
ومحمدُ	كامل	٢٨٣	٢	٤٥٨
القواعدُ	طويل	٧	٢٨	٤٩
واحدُ	»	١٨٤	٣	٣٥٢
المباردُ	»	٢٨٤	٧	٤٥٩
لسعيدُ	»	٢٣٤	٣	٤١٤
ووليدها	»	٤٧	٢	١٤٨
ومرثدا	»	٢٨٥	٢	٤٦٠
سيدا	»	٢٨٦	٧	٤٦٠
تمعددا	»	٢٨٧	١	٤٦٢
توكدا	»	٢٨٨	١	٤٦٢
ومفصدا	»	١٥٦	٦	٣١٢
تتمجدا	كامل	٨٢	٥	١٩٢
سعدا	رجز	١٦٧	٥	٣٢٩
وإنفادها	متقارب	٢٦	٢٠	١١٣
عَرْدِ	طويل	٨٧	٤	٢٠١
سعدِ	»	٢٣٥	٩	٤١٥
بعدي	وافر	١٠٩	٤	٢٣٢
مهدِ	كامل	٢٢٠	٦	٣٩٦
يلدي	طويل	٢	٢٢	٢٥
محمدِ	»	٤٣	٤	١٤٤

القافية	البحر	رقم القصيدة	عدد الأبيات	الصفحة
راجعُ	طويل	١٣٠	١١	٢٦٧
مانعُ	»	٢٤٨	٢	٤٢٨
الأكارعُ	»	٣٢٥	١	٤٩١
يفاعُ	وافر	٥٨	٥	١٦٥
فموضوعُ	بسيط	٧٠	٦	١٧٦
جميعُ	طويل	١٧٣	١٨	٣٣٧
يوازعُهْ	»	١٢	٢١	٧١
أوادِعُهْ	»	٣٥	٧	١٣٠
تخدعا	»	٣٢٧	١	٤٩٢
جندعِ	»	١٩١	٣	٣٦١
أشجعِ	»	٢١٥	٢	٣٩١
رُضَّعِ	كامل	١٢٨	٧	٢٦٣
المصنعِ	»	٣٢٩	٢	٤٩٣
ينزعِ	متقارب	٣٢٨	٣	٤٩٣
أشراعِ	بسيط	١٥٠	١٤	٣٠٠
وفارعِ	طويل	١٢٢	٣	٢٥٤
دارعِ	»	٢٥٠	٥	٤٣٠
واسعِ	سريع	١١٩	٤	٢٤٩
واسعِ	»	٢٤٩	١٣	٤٢٩
تذرفُ	طويل	٣٣٢	١	٤٩٦
تطوفُ	»	٣٣٠	٢	٤٩٤
الزحوفُ	وافر	٣٣١	٦	٤٩٥
قذفُ	منسرح	٢١٣	١٩	٣٨٧

٣ – فهرس قوافي الشواهد

القافية	الوزن	عدد الأبيات	الشاعر أو المنشد	الصفحة
الغذاء	وافر	٢	———	٢ : ٢٣٣
باتقاء	خفيف	٢	أبو زبيد الطائي / حرملة بن المنذر	٢ : ٨٠
وتجريبُ	بسيط	٤	أبو إهاب	٢ : ١٢٣
الغرابُ	وافر	١	النابغة	٢ : ١٠
ذبابُ	«	١	المرار الفقعسي	٢ : ٥٥
شغبَا	طويل	٢	صخر بن حبناء	٢ : ٢٣٠
ذنبّا	«	٢	المغيرة بن حبناء	٢ : ٢٣٠
ذمّا	«	٢	أخو ذي الرمة / صخر بن حبناء / المغيرة بن حبناء / يزيد بن حبناء /	٢ : ١٩
نحبا	«	١	النعمان بن بشير	١ : ٤٤٣
أغضبا	كامل	١	جرير	٢ : ١٠
نابا	وافر	١	معاوية بن مالك	٢ : ١٧٥
نَسَبا	منسرح	١	عبد الله بن رواحة	٢ : ٢٨٧
تحربِ	طويل	١	———	٢ : ٢٥٣
شَعوبِ	«	١	أبو سفيان بن حرب	١ : ٤٤٦
الركائبِ	«	١	قيس بن الخطيم	٢ : ٨٥
الرواجبِ	«	١	طفيل الغنوي	٢ : ٧٣
تُصِبِ	بسيط	٢	قيس بن عاصم	٢ : ١٠١

القافية	الوزن	عدد الأبيات	الشاعر أو المنشد	الصفحة
المريد	خفيف	شطرة	———	٢ : ٢١٥
الأمرُ	طويل	٢	أبو طالب	٢ : ٣٢٣
يزحَرُ	»	١	ابن يعفر	٢ : ٢٩٦
يُذكَرُ	»	١	ذو الرمة	٢ : ٧١
سِفْسيرُ	بسيط	١	أوس بن حجر	٢ : ٢٤٨
الصَفِرُ	»	١	أعشى باهلة	٢ : ٨٦
السعيرُ	وافر	٣	أبو سفيان بن الحرث	٢ : ١٦٤
والنضيرُ	»	٢	جبل بن جوال	١ : ٢١٠
بورُ	بسيط	٢	ابن الزبعرى	١ : ٢٨٨
وطاروا	كامل	شطرة	———	٢ : ٢٦٨
وقيصرا	طويل	٣	هاتف	٢ : ٣٠٦
منذرا	»	٢	قرشي أو ضرار بن الخطاب	١ : ٢٢٤
عمروِ	طويل	٣	عبد المطلب	٢ : ١٨
الخمرِ	»	٥	قيس بن الخطيم	٢ : ٣٠٧
عمرِ	بسيط	١	أبو مسافع الأشعري	٢ : ١٢٢
الغيَرِ	»	٥	أبو مسافع الأشعري	٢ : ١١٩
غدّارِ	»	٧	قيس بن رفاعة	٢ : ١٨٠
عُوّار	»	١	قيس بن رفاعة	٢ : ١٨١
الحمارِ	وافر	٢	عدي الغساني	٢ : ١٧٢
تفرّي	متقارب	٨	أخت المنذر بن عمرو	٢ : ١٧٧
جابرِ	»	١	الأعشى	٢ : ٩٥
إلى متعَرِ	سريع	١	———	٢ : ٢٦
بهِ تعمرُ	»	١	ابن المولى	٢ : ٢٦

القافية	الوزن	عدد الأبيات	الشاعر أو المنشد	الصفحة
أم سيّار	رجز	٢	ربيعة بن مكدم	١ : ٤٠٩
النفسا	رجز	١	———	٢ : ٢٥٥
مُلْسِ	«	١	العجاج	٢ : ٥٠
عطاشُ	طويل	٦	رجل من بليّ	٢ : ١١٧
البريصِ	وافر	١	وعلة الجرمي	٢ : ٧٦
حُيّضِ	متقارب	١	أبو المثلم الهذلي	٢ : ٦٦
الحفاظِ	وافر	٢	أُمية بن خلف	١ : ١٥٤
الذرعُ	بسيط	١	———	٢ : ١٠٠
وأكارعُهْ	طويل	شطرة	البعيث	٢ : ٢١٩
وأشجعا	«	٣	ابن جذل الطعان	٢ : ٣٠٠
فأوجعا	«	٨	رجل من سليم	٢ : ٣٠٠
بضلفعا	«	١	ابن جذل الطعان	٢ : ٣٠٠
لأفزعا	«	١	عن ابن الأعرابي	٢ : ٤٢
مجمعِ	«	٩	خبيب بن عدي	٢ : ١٧١–١٧٢
وأشجعِ	«	١	النجاشي	١ : ٣٩١
ربيعِ	وافر	٥	ابن جذل الطعان	٢ : ٢٩٩
الرجيعِ	خفيف	١	الأحوص	٢ : ٤٨
ذريعِ	«	٢	هاتف من الجن	٢ : ١٣٦
أسماعي	سريع	٢٤	أبو قيس بن الأسلت	١ : ٣٠٠
والأسفُ	مُنسرح	٨	درهم بن زيد	٢ : ٣٨
والأسفُ	«	١٣	« «	٢ : ٤٢
السَرَفُ	«	٥	عمرو بن امرىء القيس	٢ : ٣٨
السَرَفُ	«	١٤	« « « «	٢ : ٤٥ — ٤٦
أنفوا	«	٢٠	مالك بن العجلان	٢ : ٤٣ — ٤٤

القافية	الوزن	عدد الأبيات	الشاعر أو المنشد	الصفحة
وقفوا	منسرح	١	قيس بن الخطيم	٢ : ٢٨٥
منافِ	كامل	١	ابن الزبعرى	٢ : ٢١٦
الغطارفِ	طويل	٣	صوت	١ : ٤١٦
يفوقُ	وافر	٢	———	٢ : ٢٥٥
عاتقي	سريع	٢	أبو الربيس	٢ : ٣٤
الراتقِ	»	٣	أبو عامر بن جارية/ أنس بن العباس/	٢ : ٣٤
بأسوُقِ	طويل	٥	الشماخ/ مزرد/ جزْء/ هاتف/ الجن	١ : ٤٩٩ ـــ ٥٠٠
ورُكُكْ	رمل	٥	يزيد بن طعمة أو / عبيد بن نافذ (٣ أبيات)	٢ : ١٨٨
أباكَ	وافر	٢	أبو سفيان بن الحرث	١ : ١٨٩
مالكِ	طويل	٥	ابن جذل الطعان	٢ : ٢٩٩
ترضيكِ	رجز	٣	———	٢ : ٢٣٧
الأسَلْ	رمل	١/ ٢	ابن الزبعرى	١ : ٦٧/ ٦٨
تطولُ	وافر	١	عدي بن زيد	٢ : ٢٥٧
حفلوا	بسيط	١	عبيد بن نافذ	١ : ٢٠٦
الفتُلُ	»	١	ثابت بن المنذر	٢ : ١٤٢
يزولُ	كامل	٤	ابن جذل الطعان	٢ : ٣٠١
يُفعَلُ	»	٤	أمية بن خلف	٢ : ١٣٤
نوفَلُ	متقارب	٤	أبو إهاب	٢ : ١٢٢ ـــ ٣
نزلوا	منسرح	١	———	٢ : ٨٥
أخيْلا	طويل	١	الفرزدق	٢ : ٤٩
لمجتلا	»	١	عن أبي عبد الله	٢ : ٣٣

٤ – فهرس الزيادات

١ – القصائد والمقطوعات الواردة في مخطوطة طا فقط من مخطوطات الديوان : من رقم ٢٢٦ – ٢٦٣

٢ – الزيادات من غير الديوان : من رقم ٢٦٤ – [illegible]

٣ – الأبيات الزائدة في مخطوطة طا :

رقم القصيدة	الأبيات الزائدة
٢	٦ ، ١٣ ، ١٥
٥	١٦
٦	١٣ ، ٢٦ ، ٣٠
٨	٢٢ – ٢٤ ، ٣٠ – ٣٣
١٠	١٨
١١	٨ ، ١٧ ، ٢١
١٢	١٦ ، ١٨ – ١٩
٢٠	٤
٢٢	٦
٢٣	٢١ ، ٢٣
٢٦	١٨ – ٢٠
٤٥	٤
٥٠	٢ ، ٧ – ١٠
٦٦	٦
٧٩	٢ – ٤
١٠٣	٢ – ٤
١٨٦	٦

٤ ـ الأبيات الزائدة في غير المخطوطات :

رقم القصيدة	الأبيات الزائدة
١	٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ و ٦ أبيات في الهامش .
٤	٣٥
٥	٩ ، ١٦
١٧	بيت في الهامش
٢٠	٣
٣٢	٤ ، ٦
٤٢	بيت في الهامش
٦٦	٤
٧٦	١
١٠٣	٨ ، ١٥
١١٤	٣ ـ ٤ ، ٨ ـ ٩ ، ١٣
١١٥	١٥ ـ ١٦ ، ١٨
١٥٢	بيتان
١٥٧	٨ ـ ٩
٢٣١	٥ ـ ٦ ، ٧

٥ ــ فهرس المرفوض والمصنوع والمنسوب لغير حسان

رقم القصيدة	الأبيات المرفوضة	المنسوب له أو مصدر الرفض
١	٧	عن السهيلي : موضوع
١	الهامش	بيت زائد منسوب لزهير
٥	١٦	عبد الرحمن بن حسان
٨	٢٩	عبد الرحمن بن حسان
١٩		منسوبة لأنس بن صيرمة أو صيرمة بن أبي أنس
٢٠	٣	عن ابن الأثير : زاده أهل الشام
	٤	عمران بن حطان أو غيره
		عن الاستيعاب : زيدت أبيات
٣٤		عبد الله بن الحرث السهمي
٣٦		صفية بنت عبد المطلب
٤٠		الأخطل
٥٩		كعب بن ملك
٧٣		عن ابن هشام : مرفوضة
٧٦	٢ ــ ٣ ، ١ ــ ٣	سعد بن الحصين
٨٤	كلها	سعد بن الحصين
	١ ــ ٢ ، ١ ــ ٣ ،	
	٥ ــ ٧ ، ٩ ــ ١٠ ،	
	١٣ ، ٦ ــ ٨	بشير بن سعد
٩٠	٢ ــ ٣	عبد الله بن رواحة
٩٠		ابن هشام : مرفوضة
١٠٣	٦	خارجة بن ضرار

رقم القصيدة	الأبيات المرفوضة	المنسوب له أو مصدر الرفض
١١٣	١ ، ٣	عبد الرحمن بن حسان
١١٦		عروة بن الورد
١١٧	٤ ــ ٦	بعض الأوس
١١٩		عبد الرحمن بن حسان
١٢١	١ ــ ٣	حنظلة بن الربيع
١٢٧		عن العدوي صنعها يحيى بن عروة
١٣٤	١ ــ ٢	سويد بن الصامت
١٣٨	١	لغير حسان
١٤٠	٢ ــ ٣	عن سعيد بن عبد الرحمن بن حسان : موضوعان
١٤٢		كعب بن ملك
١٤٣		ابن الزبعري
١٤٥	٤ ــ ٢	بنت حسان
١٥٧	٧ ــ ١٠	حية بن خلف الطائي
١٦٠	١ ــ ٤	كعب بن ملك
١٦٤	١ ــ ٣ ؛ ٧ ، ١١ ــ ١٢	كعب بن ملك
١٧٣		عن ابن هشام : مرفوضة
١٧٦	٣	عن العدوي : لابن قيس الرقيات
١٩٧	٥	أبو خراش أو معقل بن خويلد
١٩٩		عن ابن هشام : مرفوضة
٢١٤		خالد بن الياس عن سعيد بن عبد الرحمن : موضوعة
٢٢٠		سعيد بن عبد الرحمن : وضعها عبد الرحمن ابن حسان

رقم القصيدة	الأبيات المرفوضة	المنسوب له أو مصدر الرفض
٢٣١		عمرو بن شقيق ، ضرار بن الخطاب ، مكرز ابن حفص
٢٣٢		العدوي : منحولة
٢٣٤	١	عبد الرحمن بن حسان ، سعيد بن عبد الرحمن
	٢	عبد الرحمن بن حسان
	٣	سعيد بن عبد الرحمن
٢٣٩		عن العدوي : مصنوعة
٢٤١		عن العدوي : مصنوعة
٢٤٦		ابن هشام : مرفوضة
٢٥٨		العدوي : مصنوعة
٢٦٧		النعمان بن بشير
٢٦٨	١	شكك المبرد في لغة « سال »
٢٧٠		كعب أو ابن الزبعرى
٢٧٨		ابن هشام : مرفوضة
٢٨٠		أنس بن سعيد أو علي بن أبي طالب
٢٨٣		كعب
٢٨٦		شاعر من الأنصار
٣٠٨		إبراهيم بن العباس الصولي أو غيره
٣١٠		عبد الله بن عباس أو أبو علي البصير
٣١٥		عبد الله بن رواحة
٣١٦		ابن المولى أو صاحب الزنج
٣١٨		عون بن أيوب الأنصاري
٣٢٢	١ ــ ٣	النابغة
٣٢٥		الخطيم التميمي وغيره

رقم القصيدة	الأبيات المرفوضة	المنسوب له أو مصدر الرفض
٣٣٠		عمر بن أبي ربيعة أو الحرث بن خالد
٣٣٣		رجل من بني الحرث بن الخزرج
٣٣٦		هاتف ، الشماخ ، جزء بن ضرار ، مزرد
٣٣٧		عبد الرحمن بن حسان
٣٣٨		أبو سفيان بن الحرث ، فرات بن حيان ، قدامة ابن موسى بن عمر بن قدامة بن مظعون
٣٣٩		سعد بن معاذ ، حمل بن سعدانة بن الحرث (لا حسان)
٣٤٠		عبد الرحمن بن حسان
٣٤١		عبد الله بن رواحة ، كعب بن ملك
٣٤٢		ابن هشام : مرفوضة
٣٤٣		كعب
٣٤٥	كلها	النابغة
	٤	الحطيئة
٣٤٩		كعب بن مالك ، الوليد بن عقبة
٣٥٤		كعب ، عبد الله بن رواحة ، بشير بن عبد الرحمن بن كعب بن مالك
٣٥٥		كثيّر عزة
٣٥٧		عبد الرحمن بن حسان ، كعب
٣٥٩		عباس بن مرداس
٣٦٣	١	السعلاة
٣٦٦		حنظلة بن مصبح أو صنعه قطرب
٣٦٨		كعب
٣٦٩		راجز

٦ ـ فهرس الآيات القرآنية

	السورة	الآية	الصفحة
وَوَصّى بها إبراهيم بنيه ويعقوبَ يابني إنّ الله اصطفى لكُم الدين فلا تموتنّ إلا وأنم مسلمون	البقرة	٢ : ١٣٢	٢ : ١٣١
فوّل وجهكَ شطر المَسْجِدِ	«	٢ : ١٤٤	٢ : ١٠٦
وَما لَهُ في الآخرة من خلاق	«	٢ : ٢٠٠	١ : ٤٦٢
وَلا تجادل عن الذين يختانونَ أنفسهم	النساء	٤ : ١٠٧	٢ : ١١٣
مَن يَكسب خطيئة أو إثماً ثمّ يرمِ بهِ بريئاً	«	٤ : ١١٢	٢ : ١١٣
وما كان صلاتهُم عند البيتِ إلا مكاء وتصدية	الأنفال	٨ : ٣٥	١ : ٤٤١
وقال يابنيّ لا تدخلوا من بابٍ واحدٍ وادخلوا من أبوابٍ متفرقة وما أُغني عنكم من الله من شيء	يوسف	١٢ : ٦٧	٢ : ١٣١
تالله تفتأ تذكر يوسف	«	١٢ : ٨٥	٢ : ٢٠٢
تالله لقد آثرك الله علينا وإن كنّا لخاطئين	«	١٢ : ٩١	٢ : ٢٩٣
لا تثريبَ عليكُم اليومَ يغفرُ الله لكُم وهو أرحم الراحمين	«	١٢ : ٩٢	٢ : ٢٩٣
وأفئدتهم هواء	إبراهيم	١٤ : ٤٣	٢ : ١١
أم يَدُسّهُ في التراب	النحل	١٦ : ٥٩	٢ : ٣١٩
ثاني عطفه ليُضل عن سبيل الله	الحج	٢٢ : ٩	٢ : ٢٥٢
ملّة أبيكم إبراهيم	«	٢٢ : ٧٨	١ : ٥٠٨
ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء إن أردنَ تحصنا	النور	٢٤ : ٣٣	٢ : ١٢٣
والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم	«	٢٤ : ١١	١ : ٢٣٤
ما جعل الله لرجلٍ من قلبين في جوفه	الأحزاب	٣٣ : ٤	٢ : ١٣٤
أدعوهم لآبائهم	«	٣٣ : ٥	٢ : ٢٠٥

٧ – فهرس المواضع والمواقع

ت

ث

ج

ح

خ

ش

ص

ض

ط

ع

غ

ف

ق

٨ – فهرس القبائل

وقد روعي الترتيب الأبجدي في العشائر والأفخاذ

وأدرجت الصفحات، في الفهرس العام

I عدنان

١ – عك

٢ – معد

١ – إياد (يقدم)

٢ – ربيعة (تغلب)

٣ – مضر :

أ – قيس عيلان

١ – غطفان : الأجربان (عبس وذبيان)

عبس

ذبيان : ثعلبة ، فزارة ، مرة

ريث : أشجع ، سُليم بن أشجع

٢ – فهم

يشكر

٣ – منصور : سليم بن منصور (بنو رفاعة)

هوازن بن منصور (ثقيف)

ب – إلياس :

١ – طابخة : أ – تميم ب – مزينة

دارم	عثمان بن عمرو
عُدُس	عداء
نهشل	
البراجم	

٢ — مدركة :

١ — هذيل بن مدركة — لحيان

٢ — خزيمة بن مدركة

٣ — خزيمة بن مدركة

١ — أسد بن خزيمة : الحسحاس

٢ — الهون : عضل ، القارة

٣ — كنانة

- النضر :
  - فهر (قريش)
  - أسد
  - أميّة
  - تيم
  - جُمح
  - حسْل
  - آل الزبير (أسد)
  - زُهرة
  - سهم
  - سخينة (قريش)
  - عامر
  - عبد الدار
  - عبد شمس
  - عبد مناف
  - بنو العوّام (أسد)
  - عوف
- عبد مناة
  - بكر بن عبد مناة
  - بكر بن عوف
  - جندع
  - الحرث بن عبد مناة
  - الديل
  - رحضة بن الديل
  - شِجع
  - عدي بن الديل
  - غِفار

قصيّ

كلاب

لؤي بن غالب

مخزوم : عابد بن عبد الله

: عمران

: المغيرة

مَعيص

نوفل

هاشم

هُصيص

٣ ــ قمعة بن إلياس :

خزاعة (لحيّ) :

أفصى

أسلم بن أفصى

بنو بكر

جذيمة

الحيا

مالك بن أفصى

ملكان بن أفصى

المصطلق

آل عويمر بن مالك بن أفصى

II ــ قحطان

١ ــ الأزْد / الأسْد :

أسْد شنوءة

أسْد السراة

أسْد عُمان

بارق

ثمالة

الغوث بن زيد بن مالك

٢ — غسان :

آل جفنة

شبيب بن عمرو

كعب بن عمرو

مالك

الحارث بن عمرو

٣ — الأنصار (بنو قيلة : الأوس والخزرج)

١ — الأوس

أوس الله (خطمة وواقف)

أمية بن زيد بن مالك

جحجبا

خطمة

زعوراء

ظَفَر

عبد الأشهل

عمرو بن عوف

عمرو بن مالك (النبيت)

مرة بن مالك

النبيت

واقف

٢ — الخزرج

بنو الأبيض (بياضة)

جُشَم

الحرث بن الخزرج

حرام

الحسحاس

ساعدة

سلمة

عوف

كعب

مازن بن النجار

النجار

٤ – دوس

سليم بن فهم

٥ – جذام

لخم

سعد بن زر

كندة

٦ – سبأ / كهلان

بجيلة

قَسْر (من بجيلة)

رهاء (رُهَيّة)

طيّء

نبهان (من طيء)

همدان

٧ – مذحج

الحرث بن كعب بن أبي حارثة

الحرث بن كعب : بنو صلاءة

ربيعة بن كعب

ربيعة بن كعب : الحماس

بنو عبد المدان

بنو الدّيان

بنو قَنان

بنو زياد بن عبد المدان

بنو الحصين ذي الغصة .

III – قضاعة

بليّ

بهراء

البرك بن وبرة

كلب بن وبرة

IV – اليهود / يهود

إسرائيل

خيبر

قريظة

قينقاع

النضير

ماسكة

الكاهنان (قريظة والنضير)

V – جماعات أُخرى

الأحابيش

الأحزاب

الأحلاف

حلف الفضول

المطيّبون

المشركون

٩ ــ فهرس اللغة

الكلمات التي ورد تفسيرها أو التعليق عليها

أ

ب

ت

ث

ج

ح

خ

ز

س

ش

ص

ق

ك

ل

هـ

و

١٠ - فهرس المراجع

١ - أدب الدنيا والدين للماوردي - ت مصطفى السقا - (م الحلبي ١٣٧٥/١٩٥٥) .

٢ - الأزمنة والأمكنة للمرزوقي - (حيدر آباد ١٣٣٢ / ١٩١٤) .

٣ - الاستيعاب لابن عبد البر - (حيدر آباد ١٣١٨) ، وتحقيق البجاوي (نهضة مصر ١٩٥٨) .

٤ - الاشتقاق لابن دريد : ت عبد السلام هرون - (مؤسسة الخانجي ١٩٥٨) .

٥ - الإصابة لابن حجر - (السعادة ١٣٢٣) و (كلكتا ١٨٥٦ - ٧٣) .

٦ - الأصنام لابن الكلبي : ت أحمد زكي باشا - (الأميرية ١٣٣٢ / ١٩١٤) .

٧ - إعجاز القرآن للباقلاني : ت أحمد صقر - (المعارف ١٩٥٥) .

٨ - الأغاني لأبي الفرج الأصبهاني - (بولاق) و (طبعة دار الكتب) و ج ٢١ ط أوروبا .

٩ - الإكليل للهمداني ج ١ ت عبد الله الأكوع الحوالي - (ط السنة المحمدية ١٩٦٣) .

الإكليل للهمداني ج ١ ت أوسكار لوفغرين - (بريل ١٩٥٤ - ٦٥) .

الإكليل للهمداني ج ٨ ت نبيه فارس - (برنستن ولندن ١٩٤٠) .

الإكليل للهمداني ج ٨ ت الكرملي - (بغداد ١٩٣١) .

الإكليل للهمداني ج ١٠ ت محب الدين الخطيب - (السلفية ١٩٤٨) .

١٠ - أمالي الزجاجي - (السعادة ١٩٢٤) .

١١ - أمالي ابن الشجري - (حيدر آباد ١٣٤٩) .

١٢ - أمالي القالي - (دار الكتب ١٣٤٤ / ١٩٢٦) .

١٣ - أمالي المرتضى : ت النعساني - (السعادة ١٩٠٧) .

١٤ - الإمامة والسياسة لابن قتيبة - (ت الرافعي ١٩٠٤) و (ط الحلبي ١٩٥٧) .

١٥ - إمتاع الأسماع للمقريزي : ت محمود محمد شاكر - (لجنة التأليف ١٩٤١) .

١٦ – إنباه الرواة على أنباه النحاة للقفطي : ت أبو الفضل إبراهيم – (دار الكتب ١٩٥٠) .
١٧ – الأنساب للسمعاني – (ليدن ١٩١٢) .
١٨ – أنساب الأشراف للبلاذري : ت محمد حميد الله – (دار المعارف ١٩٥٩) .
١٩ – الأنوار للشمشاطي– مخطوط – (نسخة طوبقبوسراي ، رقم : ٢٣٩٢) .
٢٠ – إيضاح شواهد الإيضاح – مخطوط – .
٢١ – البارع للقالي – نشره مصوراً الأستاذ فولتون – (المتحف البريطاني ١٩٣٣) .
٢٢ – البخلاء للخطيب البغدادي – مخطوط في المتحف البريطاني ، ومطبوع : ت أحمد مطلوب وخديجة الحديثي – (بغداد ١٩٦٤) .
٢٣ – بدائع البدائه لابن ظافر الأزدي – (بولاق ١٢٧٨) .
٢٤ – البداية والنهاية لابن كثير – (السعادة ١٩٣٢) .
٢٥ – البديع لابن المعتز : ت كراتشكوفسكي – (لندن ١٩٣٥) : و ت الخفاجي (م الحلبي ١٣٦٤ / ١٩٤٥) .
٢٦ – البديع في نقد الشعر لابن منقذ : ت أحمد بدوي وحامد عبد المجيد وإبراهيم مصطفى – (البابي الحلبي ١٩٦٠) .
٢٧ – البصائر للتوحيدي : ت أحمد أمين والسيد صقر – (القاهرة ١٣٧٣) .
٢٨ – البيان والتبيين للجاحظ : ت عبد السلام هرون – (الخانجي ومكتبة المثنى ١٣٨٠ / ١٩٦٠) .
٢٩ – تاج العروس للزبيدي .
٣٠ – تاريخ الإسلام للذهبي – (القدسي ١٣٦٧) .
٣١ – تاريخ ابن عساكر : ت الشيخ عبد القادر بدران – (روضة الشام ١٣٣٢) .
٣٢ – تاريخ الرسل والملوك للطبري : ت دي خويه – (لندن ١٨٨٢) .
٢٣ – تأويل مختلف الحديث لابن قتيبة – (القاهرة ١٣٢٦ / ١٩٠٨) .
٣٤ – التنبيه على أوهام أبي علي القالي – (دار الكتب ١٩٢٦) .
٣٥ – الجبال والأمكنة والمياه للزمخشري – (النجف ١٣٥٧ / ١٩٣٨) ، وبعنوان الأمكنة والجبال والمياه : ت إبراهيم السامرائي – (بغداد ١٩٦٨) .

٣٦ – جداول النسب صنع ڤستنفلد Genealogische Tabellen (جوتنجن ١٨٥٢ –٥٣)

٣٧ – كتاب الجمل للزجاجي – (الجزائر ١٩٢٦) .

٣٨ – جمهرة أشعار العرب للقرشي – (الأميرية بولاق ١٣٠٨ وصادر – بيروت ١٣٨٣ / ١٩٦٣) .

٣٩ – جمهرة أنساب العرب لابن حزم : ت هرون – (المعارف ١٩٦٢) .

٤٠ – جمهرة النسب لابن الكلبي – مخطوط .

٤١ – جداول جمهرة النسب وفهارسها – ترتيب ڤيرنر كاسكل – (بريل – ليدن ١٩٦٦) Gamharat an-nasab — Das Genealogische Werk des Hišām Ibn al-Kalbi, Bands I et II. Von Werner Caskel.

٤٢ – جمهرة نسب قريش وأخبارها للزبير بن بكّار : ت محمود محمد شاكر – (المدني ١٣٨١) .

٤٣ – جمهرة اللغة لابن دريد – (حيدر آباد ١٣٤٥) .

٤٤ – جوامع السيرة لابن حزم : ت إحسان عباس وناصر الدين الأسد – (المعارف ١٩٥٦) .

٤٥ – حذف من نسب قريش لمؤرج السدوسي : ت صلاح الدين المنجد – (دار العروبة ١٩٦٠) .

٤٦ – حماسة أبي تمام بشرح التبريزي – (الأميرية بولاق ١٢٩٦) .

٤٧ – حماسة أبي تمام بشرح المرزوقي : ت هرون – (لجنة التأليف ١٣٧٢ / ١٩٥٢) .

٤٨ – حماسة البحتري : ت شيخو – (بيروت ١٩١٠) .

٤٩ – الحماسة البصرية – مخطوط بدار الكتب .

٥٠ – حماسة الخالديين – مخطوط .

٥١ – الحور العين للحميري : ت كمال مصطفى ١٩٤٨ .

٥٢ – الحيوان للجاحظ : ت عبد السلام هرون – (الحلبي ١٩٣٨ – ١٩٤٥) .

٥٣ – الحيوان للدميري (الحلبي ١٣٧٦ / ١٩٥٦) .

٥٤ – خزانة الأدب للبغدادي – (السلفية ١٣٥١) .

٥٥ – الخصائص لابن جني – (دار الكتب ١٩٥٥) .

٥٦ ـ درة الغواص للحريري ـ (الجوائب ١٢٩٩) .
٥٧ ـ دلائل الإعجاز للجرجاني ـ (المنار ١٣٦٧) .
٥٨ ـ ديوان أوس بن حجر : ت محمد يوسف نجم ـ (صادر ١٣٨٠ / ١٩٦٠) .
٥٩ ـ ديوان جرير ـ (المطبعة العلمية ١٣١٣) .
٦٠ ـ ديوان حسان بن ثابت : تونس ، بمباي ، المكي ، عناني ، البرقوقي ، هرشفلد : انظر المقدمة .
ديوان حسان بن ثابت : مخطوطات استنبول ، إسماعيل صائب ، باريس ، لندن ، برلين ـ انظر المقدمة .
٦١ ـ ديوان زهير بن أبي سلمى (دار الكتب ١٩٤٤) و (دار صادر ١٣٨٤ / ١٩٦٤) .
٦٢ ـ ديوان الشماخ : ت الشنقيطي (السعادة ١٣٢٧) .
٦٣ ـ ديوان عمر بن أبي ربيعة : ت شفارتز (ليبزج ١٩٠٩) .
٦٤ ـ ديوان قيس بن الخطيم : ت ناصر الدين الأسد (دار العروبة ١٣٨١ / ١٩٦٢) .
٦٥ ـ ديوان المتلمس : ت ك . فوللرس ليبزج ١٩٠٣ .
٦٦ ـ ديوان النابغة في الشعراء الستة : ت آلفارد (لندن ١٨٧٠) .
٦٧ ـ ديوان النعمان بن بشير ـ مخطوط .
٦٨ ـ ديوان الهذليين (دار الكتب ١٩٤٨) و ت عبد الستار فراج ومراجعة محمود محمد شاكر (دار العروبة ١٣٨٤ / ١٩٦٥) .
٦٩ ـ ديوان المعاني لأبي هلال العسكري (القدسي ١٣٥٢) .
٧٠ ـ ذيل الأمالي (دار الكتب ١٩٢٦) .
٧١ ـ رسائل الجاحظ : ت عبد السلام هرون (الخانجي ١٩٦٤) .
٧٢ ـ رسالة الغفران لأبي العلاء المعري : ت بنت الشاطىء (المعارف ١٩٥٠) .
٧٣ ـ الروض الأنف للسهيلي : (الجمالية ١٣٣٢ / ١٩١٤) .
٧٤ ـ زهر الآداب للحصري : ت زكي مبارك (القاهرة ١٩٢٩ ـ ١٩٣١) .
٧٥ ـ سمط اللآلي لأبي عبيد البكري : ت عبد العزيز الميمني (لجنة التأليف ١٣٥٤ / ١٩٣٦) .

٧٦ – سير أعلام النبلاء ج ١ – ت صلاح الدين المنجد (دار المعارف ١٩٥٧) ، ج ٢ – ت إبراهيم الأبياري (دار المعارف ١٩٥٧) ، ج ٣ – ت محمد أسعد طلس (دار المعارف ١٩٦٢) .

٧٧ – سيرة رسول الله لابن إسحق / ابن هشام ، ١ – ت فستنفلد (جوتنجن ١٨٥٨ – ١٨٦٠) ، ٢ – ت السقا والأبياري وعبد الحفيظ شلبي (م البابي الحلبي ١٩٥٥) .

٧٨ – سيرة رسول الله لابن كثير (عيسى الحلبي ١٩٦٤) .

٧٩ – شرح السيرة النبوية لأبي ذر الخشني – (مصر ١٣٢٩) .

٨٠ – شرح الشافية – (حجازي ١٣٥٦) .

٨١ – شرح شواهد الكشاف – (القاهرة ١٢٨١) .

٨٢ – شرح شواهد المغني للسيوطي – (البهية ١٣٢٢) .

٨٣ – شروح سقط الزند – (دار الكتب ١٣٦٨) .

٨٤ – شرح المواهب – (القاهرة ١٣٢٦ / ١٩١٧) .

٨٥ – الشعر والشعراء لابن قتيبة : ت أحمد محمد شاكر – (الحلبي ١٣٦٤ / ١٩٤٥ – ٤٧) – وطبعة دار الثقافة (بيروت ١٩٦٤) .

٨٦ – كتاب الصناعتين للعسكري – (صبيح القاهرة بدون تاريخ) .

٨٧ – كتاب الطبقات الكبير لابن سعد :

١ – ت سَخَوْ (برلين ١٣٤٧)

٢ – طبعة بيروت ١٩٥٨ .

٨٨ – طبقات فحول الشعراء لمحمد بن سلاّم الجمحي : ت محمود محمد شاكر – (دار المعارف ١٩٥٢) .

٨٩ – كتاب العبر لابن خلدون – (بولاق ١٢٨٤ / ١٨٦٧) .

٩٠ – العبر في خبر من غبر للذهبي : ت صلاح الدين المنجد وفؤاد السيد – (الكويت ١٩٦٠) .

٩١ – العقد الفريد لابن عبد ربه : ت أحمد أمين وأحمد الزين وإبراهيم الأبياري – (لجنة التأليف ١٩٤٨) .

٩٢ – العمدة لابن رشيق :

١ – (مكتبة هندية القاهرة ١٣٤٤ / ١٩٢٥)
٢ – ت محيي الدين عبد الحميد – (السعادة ١٩٥٥) .
٩٣ – عيار الشعر لمحمد بن طباطبا : ت طه الحاجري ومحمد زغلول سلام – (التجارية ١٩٥٦) .
٩٤ – كتاب العين للخليل بن أحمد : ت عبد الله درويش – (الدار القومية بغداد ١٩٦٧) و (القاهرة مطبعة العاني) .
٩٥ – عيون الأثر لابن سيد الناس – (القدسي ١٣٥٦) .
٩٦ – عيون الأخبار لابن قتيبة – (دار الكتب ١٩٢٨) .
٩٧ – الفائق في غريب الحديث : ت البجاوي وأبو الفضل إبراهيم – (الحلبي ١٩٤٥) .
٩٨ – الفاضل للمبرد : ت الميمني – (دار الكتب ١٣٧٥ / ١٩٥٦) .
٩٩ – فتح الباري لابن حجر – (البهية ١٣٤٨ / ١٩٣٩) .
١٠٠ – فتوح البلدان للبلاذري : ت رضوان محمد رضوان – (التجارية ١٣٥٠/ ١٩٣٢) .
١٠١ – فخر السودان على البيضان للجاحظ – انظر رسائل الجاحظ .
١٠٢ – فقه اللغة لأبي منصور الثعالبي – ت مصطفى السقّا وإبراهيم الأبياري وعبد الحفيظ شلبي – الطبعة الثانية (١٣٧٣/ ١٩٥٤) .
١٠٣ – القرآن الكريم .
١٠٤ – قلائد الجمان في التعريف بقبائل عرب الزمان للقلقشندي : ت إبراهيم الأبياري (القاهرة ١٩٦٣) .
١٠٥ – قواعد الشعر لثعلب :
١ – تحقيق الخفاجي – (الحلبي ١٣٦٧ / ١٩٤٧) .
٢ – تحقيق رمضان عبد التواب – (دار المعرفة ١٩٦٦) .
١٠٦ – الكامل في التاريخ لابن الأثير : ت تورنبرغ – (ليدن ١٨٦٧ – ٧٦) .
١٠٧ – الكامل للمبرد :
١ – وليم رايْت – (ليبزج ١٨٦٤ – ١٨٧٤)

٢ – محمد أبو الفضل إبراهيم والسيد شحاته – (نهضة مصر ١٩٥٦) .
١٠٨ – الكتاب لسيبويه : ت هارتفغ ديرنبرج – (باريس ١٨٨٩) .
١٠٩ – لباب الآداب لأسامة بن منقذ : ت أحمد محمد شاكر – (القاهرة ١٩٣٥) .
١١٠ – لسان العرب لابن منظور .
١١١ – مآثر الإنافة للقلقشندي : ت عبد الستار فراج – (الكويت ١٩٦٤) .
١١٢ – مجالس ثعلب : ت عبد السلام هرون – (دار المعارف ١٩٦٠) .
١١٣ – محاضرات الأدباء للراغب الأصفهاني :
١ – بولاق ١٣٢٦ .
٢ – مكتبة الحياة بيروت ١٩٦١ .
١١٤ – المُحبَّر لمحمد بن حبيب : ت إيلزه ليختن شتيتر – (حيدر آباد ١٣٦١ / ١٩٤٢) .
١١٥ – المحكم لابن سيده ج ١ : ت عبد الستار فراج و ج ٢ : ت مصطفى السّقا وحسين نصار – (معهد المخطوطات / الحلبي ١٩٥٨) .
١١٦ – المخصّص لابن سيده – (بولاق ١٣١٨) .
١١٧ – مروج الذهب للمسعودي :
١ – الطبعة الفرنسية
٢ – ت محيي الدين عبد الحميد – (السعادة ١٣٧٧ / ١٩٥٨) .
١١٨ – المزهر للسيوطي – (دار إحياء الكتب العربية ١٩٥٨) و (الحلبي ١٣٦١) .
١١٩ – المستطرف للأبشيهي وبهامشه ثمرات الأوراق لابن حجة وذيلان لابن حجة ومحمد بن إبراهيم الأحدب – (الحلبي ١٣٧١ / ١٩٥٢) .
١٢٠ – المصون في الأدب لأبي أحمد العسكري : ت عبد السلام هرون – (الكويت ١٩٦٠) .
١٢١ – المعارف لابن قتيبة :
١ – ت الصاوي ١٣٥٣ / ١٩٣٤ .
٢ – ت ثروت عكاشة – (دار الكتب ١٩٦٠) .

١٢٢ — كتاب المعاني الكبير لابن قتيبة — (حيدر آباد ١٩٤٩) .
١٢٣ — معاهد التنصيص للعباسي : ت محمد محيي الدين عبد الحميد — (السعادة ١٩٤٧ — ١٩٤٨) .
١٢٤ — معجم الأدباء — (إرشاد الأريب) لياقوت :
١ — مرغوليوث ليدن ١٩٠٧ — ٢٦ .
٢ — طبعة الرفاعي — (عيسى الحلبي) .
١٢٥ — معجم البلدان لياقوت :
١ — ت ڤستنفلد — ليدن .
٢ — دار صادر ، بيروت ١٩٥٥ .
١٢٦ — معجم الشعراء للمرزباني :
١ — ت كرنكو (القدسي ١٣٥٤) .
٢ — ت عبد الستار فراج — (القاهرة ١٩٦٠) .
١٢٧ — معجم قبائل العرب لعمر رضا كحالة — (المكتبة الهاشمية بدمشق ١٩٤٩) .
١٢٨ — معجم ما استعجم للبكري : ت مصطفى السقا — (لجنة التأليف ١٣٧١ / ١٩٤٥ — ١٩٤٩) .
١٢٩ — معجم مقاييس اللغة لابن فارس : ت عبد السلام هرون (الحلبي ١٣٦٦) .
١٣٠ — المُعرّب للجواليقي : ت أحمد محمد شاكر — (دار الكتب ١٣٦١) .
١٣١ — كتاب المغازي للواقدي :
١ — مخطوطتان في المتحف البريطاني .
٢ — تحقيق مارسدن جونز (اكسفورد ١٩٦٦) .
١٣٢ — مفتاح العلوم للسكاكي — (البابي الحلبي ١٣٥٦ / ١٩٣٧) .
١٣٣ — المُفَصَّل للزمخشري : ت بروخ — (لندن ١٨٧٩) .
١٣٤ — المفضليّات للضبي : ت أحمد شاكر وعبد السلام هرون — (المعارف ١٣٧١/ ١٩٤٦) .
١٣٥ — مقاتل الطالبيين — (البابي الحلبي ١٣٦٨) .

١٣٦ – ملوك حمير وأقيال اليمن – قصيدة نشوان الحميري : ت السيد علي بن إسماعيل المؤيد وإسماعيل بن أحمد الجوفي (السلفية ١٣٧٨) .

١٣٧ – الموازنة بين الطائيين للآمدي : ت محيي الدين عبد الحميد (حجازي) .

١٣٨ – المؤتلف والمختلف للآمدي : ت كرنكو (القدسي ١٣٥٤) .

١٣٩ – الموشح للمرزباني :

١ – ط السلفية ١٣٤٣ .

٢ – ت البجاوي ١٩٦٥

١٤٠ – الموفقيات F. Schulthess : Über den Dichter al-Nağaši und einige Zeitgenossen. ZDMG LIV pp. 421 — 471.

١٤١ – النخل والكَرْم للأصمعي : ت هافنْنَرْ – (بيروت ١٩٠٨) .

١٤٢ – نزهة الألباء للأنباري – (القاهرة ١٢٩٤) .

١٤٣ – نسب قريش للمصعب الزبيري : ت ليڤي بروفنسال – (المعارف ١٩٥٣) .

١٤٤ – النقائض : ت بيڤن – (لندن ١٩٠٥) .

١٤٥ – نقد النثر لقدامة بن جعفر : ت طه حسين وعبد الحميد العبادي (لجنة التأليف ١٣٥٧ / ١٩٣٨) .

١٤٦ – نقد الشعر لقدامة بن جعفر : ت بونيباكر (ليدن ١٩٥٦) .

١٤٧ – نهاية الأرب للقلقشندي – (بغداد ١٩٥٨) .

١٤٨ – نهاية الأرب للنويري – (دار الكتب ١٩٢٩ – ١٩٥٥) .

١٤٩ – نوادر المخطوطات : ت عبد السلام هرون .

١٥٠ – الوساطة بين المتنبي وخصومه للجرجاني :

١ – ت أحمد الزين – (مكتبة صبيح ١٩٤٨) .

٢ – ت أبو الفضل إبراهيم

١٥١ – وفاء الوفا للسمهودي : ت محيي الدين عبد الحميد (السعادة ١٣٧٤) .

١٥٢ – وقعة صفين لنصر بن مزاحم المنقري : ت عبد السلام هرون – (عيسى البابي الحلبي ١٣٦٥ / ١٩٤٦) .

شكر وتقدير

وبعد فقد تم هذا العمل بعد جهد طويل استحقه اتساع نطاقه وغزارة المادة التي خلفها علماء الأجيال السالفة ورواتها ، وبعد أن انقطعت عنه بضع سنوات ، أبعدني عنه زيادة واجبي الجامعي في تلك الفترة عن المعتاد وحد من جهدي عثرة من عثرات القدر . فأحمد الله حق حمده أن قدرني على إتمامه وأشكر كل من أعانني فيه .

وأول من اقترح علي إخراج طبعة جديدة من ديوان حسان المرحوم الأستاذ ألفرد غيوم أستاذ العربية في جامعة لندن آنذاك والسير هملتون جب أستاذ العربية في أكسفورد في ذلك الحين ، بعد أن اطلعا على دراستي لصحة أشعار الديوان . وتوليا عرض الفكرة على أمناء تذكار جب حتى قبل الأمناء نشر الديوان في سلسلة تذكار جب ، فذلك فضل أسجله للأستاذين وإن أحزنني أن القدر لم يمهلهما حتى يريا الديوان مطبوعاً .

وأشكر بعد ذلك الزميل الأستاذ برنارد لويس رئيس قسم التاريخ بمعهد الدراسات الشرقية والإفريقية بجامعة لندن فقد كان دائماً همزة وصل بيني وبين مجلس أمناء تذكار جب بصفته أميناً من الأمناء أو رئيساً دورياً ، كما كان الأخ الكريم الدكتور محمد نجم يرعى صلتي بدار صادر في بيروت حتى تم طبع الكتاب وله على ذلك أجزل الشكر .

وأشكر من الأمناء أيضاً الأستاذة آن لامبتون أستاذة الفارسية في المعهد والمستر بيرسون أمين المكتبة وأخصه وزملاءه في المكتبة بالمزيد على مساعدتهم .

وأشكر الأستاذ الجليل محمود محمد شاكر على ما أفدت من مكتبته العامرة وصدره الواسع وعلمه الفياض في زيارات عديدة سنة ١٩٥٩ . وأشكر معهد المخطوطات في الجامعة العربية مديره ومساعديه على إمدادي بمصور مخطوطتين قبل أن أتيح لي فحص الأصل في مكتبة طوبقبوسراي ، وكلية الآداب في جامعة استنبول على إعارتي مصور مخطوطة المرحوم إسماعيل صائب .

أما أحق الناس بخالص الشكر فالآنسة وداد القاضي التي تولت تصحيح مسودات الطباعة

والإشراف على إخراج الكتاب . وما كان لي ــ وأنا البعيد عن بيروت ــ أن أعتمد على خبرة أوثق من خبرة الآنسة وداد القاضي ، بإشراف أخي الدكتور إحسان عباس وما كنت لأجد أخاً أكرم من الدكتور إحسان حين تحمل هذه الأمانة عني ، ولم يبخل بعدد من التخريجات أضافها عند طبع هذا الديوان ، جاءت من فائض علمه ودفين مخطوطاته .

وأشكر إخواني الذين كانوا يتابعون أبحاثهم في جامعة لندن ، إذ كانوا كلما عثروا على بيت من شعر حسان لفتوا إليه نظري .

ولأمناء تذكار چب خالص الشكر لتوليهم طبع الديوان وأرجو أن يستحق مكانه بين مطبوعاتهم القيمة .

وأخيراً أشكر للسيد أنطون صادر ومساعديه ما بذلوه من العناية حتّى أخرجوا الديوان في شكلٍ أرضاهم ونصٍّ أرضى المصححين .

فإذا اعتذرت عن إدراج جدول بالتصويبات والاستدراكات فإني أرجو أن يكون في قصر هذا الجدول وفي قلة التصويبات شاهد بما بذلوه من جهد وعناية .

معهد الدراسات الشرقية والافريقية ــ جامعة لندن

وليد عرفات

الفهارس

DĪWĀN
OF
ḤASSĀN IBN THĀBIT

A new edition

Based on MSS. not previously used as well as on other sources, with notes and comments

BY

WALID N. 'ARAFAT, B.A., Ph.D.

IN TWO VOLUMES

Vol. II

Notes and comments

Dar SADER, Publishers
P. O. B. 10
BEIRUT - Lebanon